تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 70

---

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء السبعون غدر - جدة الوضين بن عطاء دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

---

[2]

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر الطبعة الأولى - 1419 هـ - 1988 م حارة حريك - شارع عبدالنور - برقيا: فكسي - ص ب: 7061 / 11 تلفون: 559900 - 559901 - 559902 - 559903 فاكس: 009611559904 بيروت - لبنان

---

[3]

" حرف الغين " " غدر " (1)- 9393 غدر مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك لها ذكر قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين قال غدر جارية الغمر بن يزيد بن عبد الملك كانت من المحسنات الموصوفات ابتاعها له عمر بن داود الوادي من الحجاز ولما قتل الغمر أقامت على الوفاء له فلم يكلمها أحد في الدولة العباسية ولا غنت بعده لأحد وفيها يقول بعض شعراء الحجاز وفيه لحن ليعقوب الوادي وأظن الشاعر مكين (2) العذري: يا من يلوم اليوم في غدر * أقصر فما للقلب من صبر بدر لنا غابت إنارته * عنا وحل بمنزل القمر (3) والله لو طلعت مباهية * للبدر ما نقصت عن البدر أخبرني بذلك جعفر بن قدامة عن محمد بن عبد الله بن مالك بن إسحاق

---

(1) زيادات عن " ز ". (2) تحرفت بالاصل إلى: مكي، والتصويب عن " ز "، له ذكر في الاغاني 5 / 264 و 6 / 309. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: " الغمر " وهو أشبه. (*)

---

[4]

" غريبة " (1) 9394 غريبة ابنة عبد الله الحلبية حدثت عن أبي القاسم (2) علي بن بشرى (3) بن العطار روى عنها علي بن محمد الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أخبرتنا غريبة ابنة عبد الله الحلبية قالت نا علي بن بشرى الشرابي (4) نا علي بن يعقوب الفقيه نا أحمد بن إبراهيم القرشي نا زهير بن عباد نا سليمان بن عمران عن حفص بن غياث عن أبيه عن جده طلق عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما من كتاب يلقى بمضيعة من الأرض فيه اسم من أسماء الله إلا بعث الله إليه سبعين ألف ملك يحفونه بأجنحتهم ويقدسونه حتى يبعث الله إليه وليا من أوليائه فيرفعه من الأرض ومن رفع كتابا من الأرض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن والديه العذاب وإن كانا مشركين [13757]. " حرف الفاء " " فاختة " (5)- 9395 فاختة بنت عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم كلثوم العبشمية زوج يزيد بن معاوية كانت عنده بدمشق وله فيها شعر ولما قتل الحسين بن علي أكبرت (6) قتله وأقامت عليه المناحة يأتي ذكرها في كنى النساء

---

(1) زيادة عن " ز ". (2) بالاصل: " أبي إسحاق القاسم علي " وفي " ز ": " أبي إسحاق علي " وفوق إسحاق علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: القاسم. (3) بالاصل و " ز ": بشر، تصحيف، والتصويب عن مختصر ابن منظور. (4) بالاصل و " ز ": الشرائي، والمثبت عن المختصر لابن منظور. (5) زيادة عن " ز ". (6) بالاصل: أكثرت، والمثبت عن " ز "، وهو أشبه. (*)

9396 فاختة بنت عنبة (1) بن سهيل (2) بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشية العامرية (3) كانت مع جدها سهيل بن عمرو بالشام فلما هلك أهلها بالشام رجعت إلى المدينة فزوجها عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا الحسن قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن أبي بكر قال وترك الحارث بن هشام ابنه عبد الرحمن بن الحارث وترك سهيل بن عمرو ابنة ابنه فاختة بنت عنبة بن سهيل فحملا إلى عمر بن الخطاب وهما صغيران فترحم على أبويهما وأجلسهما على فخذيه وقال زوجوا الشريد الشريدة عسى الله أن ينشر منهما ففعلوا وولي تزويجها عمر بن الخطاب قال عمي مصعب بن عبد الله (4): عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الشريد أتي به من الشام وبفاختة بنت عنبة (5) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل (6) بن عامر بن لؤي ولم يكن بقي من ولد سهيل بن عمرو غيرهما وغير هند بنت سهيل فسماهما عمر بن الخطاب الشريدين وقال زوجوا الشريد الشريدة فزوج عبد الرحمن فاختة وأقطعهما عمر بالمدينة خطة فأوسعها لهما فقيل له أكثرت لهما يا أمير المؤمنين فقال عسى الله أن ينشر منهما فنشر الله منهما (7) ولدا كثيرا رجالا ونساء قال الزبير (8) وخرج سهيل بجماعة أهله إلا ابنته هند إلى الشام مجاهدا حتى ماتوا كلهم هناك فلم يبق من ولده أحد إلا ابنته هند وإلا فاختة بنت عنبة بن سهيل فقدم بها على عمر ولدت لعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأمها كنود بنت قرظة

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة والمختصر لابن منظور، وفي مظان ترجمتها عتبة. (2) تحرفت بالاصل إلى: سهل، والمثبت عن " ز ". (4) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 303. (5) في نسب قريش: عتبة. (6) بالاصل و " ز ": جعل، والمثبت عن نسب قريش. (7) قوله: " فنشر الله منهما " ليس في نسب قريش. (8) نسب قريش للمصعب ص 418. (*)

قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال فاختة بنت عنبة هي أم أبي بكر بن عبد الرحمن وإخوته عمر وعثمان وعكرمة وخالد ومحمد وبه كان يكنى عبد الرحمن وحنتمة التي ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوام عامرا (1) وموسى وبنات وأم فاختة بنت عنبة فاطمة بنت الأخيف بن علقمة من بني عامر بن لؤي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (2) وفاطمة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص يعني ابن عامر بن لؤي هي أم فاختة بنت عنبة (3) بن سهيل بن عمرو وهي فاختة أم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وإخوته ثم قال (4) وأما عنبة بكسر العين وفتح النون والباء المعجمة بواحدة فاختة بنت عنبة بن سهيل هي أم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وإخوته عمر وعثمان وعكرمة وخالد ومحمد وحنتمة التي ولدت لعبدالله بن الزبير عامرا وموسى وبنات 9397 فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية زوج معاوية بن أبي سفيان (5) غزت معه قبرس في خلافة عثمان بن عفان أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير قال (6) فولد قرظة بن عبد عمرو فذكر أولاده ثم قال وفاختة بنت قرظة ولدت لمعاوية بن أبي سفيان أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا

---

(1) بالاصل: عامر، والمثبت عن " ز ". (2) الاكمال لابن ماكولا 1 / 26. (3) في الاكمال: عتبة. (4) الاكمال لابن ماكولا 6 / 117 و 118. (5) انظر أخبارها في أنساب الاشراف 5 / 295 ونسب قريش ص 128 وجمهرة ابن حزم ص 116 وتاريخ أبي زرعة 1 / 184 وتاريخ خليفة (الفهارس). (6) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 204. (*)

أبو الميمون نا أبو زرعة (1) أخبرني الوليد بن عتبة (2) عن الوليد بن مسلم نا عثمان بن حصن بن علاق عن يزيد بن عبيدة قال غزا معاوية بن أبي سفيان قبرس سنة خمس وعشرين ومعه امرأته فاختة ابنة قرظة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد ابن عمران نا موسى نا خليفة قال (3) وقال ابن (4) الكلبي وفيها يعني سنة ثمان وعشرين غزا معاوية بن أبي سفيان في البحر ومعه امرأته فاختة ابنة قرظة من بني عبد مناف أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش وغيرهما إذنا عن رشأ بن نظيف نا إبراهيم ابن علي بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي حدثني عون عن أبيه عن الهيثم عن عبد الله بن محمد قال راود معاوية ابنة قرظة فنخرت نخرة شهوة ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوأة عليك والله لخيركن النخارات الشخارات أخبرنا أبو العز بن كادش إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا نا محمد بن سهل بن الفضل الكاتب نا أبو زيد يعني عمر بن شبة قال حدثت أن الأحنف بن قيس كان عند معاوية ليس عنده غيره فغنت جارية من جواري معاوية في جانب الدار فأقبل على الأحنف فقال يا أبا بحر لا ترم حتى أعود إليك إني لأطلب خلوة هذه فما أكاد أقدر على ذلك ثم قام في أثرها فكأنما (5) كانت لابنة قرظة امرأة معاوية عين على معاوية فأقبلت به ملبيته (6) فقلت لها أكرمي أسراكم قالت اسكت يا قواد أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان ابن أحمد نا محمد بن زكريا الغلابي نا العتبي عن أبيه قال

---

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 184. (2) بالاصل: عنبة، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) تاريخ خليفة بن خياط ص 160. (4) بالاصل: " أبي " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (5) بالاصل: فكأنها، والمثبت عن " ز ". (6) في " ز ": " ملبيته " يقال لبيه أي أخذ بتلبيبه وتلابيبه. ويقال لبب الرجل: إذا جمع ثيابه عند نحره وصدره ثم جره. (*)

كان معاوية يحب امرأته ابنة قرظة حبا شديدا فجرى بينها وبين يزيد كلام فأغلظ لها يزيد فوثبت من مجلسها مغضبة كأنها رمح هز (1) أسفله فاضطرب أعلاه فأتبعها معاوية بصره ثم التفت إلى ابنه (2) فقال يا بني إنه ليس لأبيك صبر عما ترى فأحسن حمل رأسك 9398 فاطمة بنت أسامة بن زيد بن حارثة الكلبية سكنت المزة ودخلت على عمر بن عبد العزيز فأكرمها وانقلبت (3) إلى المدينة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو محمد بن حمزة قالا نا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد أنا أبو الحسين (4) محمد بن يحيى بن أيوب بن أبي عقال أنا أبي أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال ح (5) قال وأنا تمام أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن أنا أبو زيد يحيى بن أيوب بن أبي عقال أن أباه حدثه وكان صغيرا فلم يع (6) عنه قال فحدثني عمي زيد بن أبي عقال أن آباءه حدثوه أن أسامة يعني ابن زيد خرج إلى وادي القرى إلى ضيعة له فتوفي بها وخلف في المزة ابنة له يقال لها فاطمة فلم تزل مقيمة إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز فجاءت فدخلت عليه فقام من مجلسه وأقعدها فيه وقال لها حوائجك يا فاطمة قالت تحملني إلى أخي فجهزها وحملها أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (7) نا أحمد بن عبد الله نا عبد الله بن سليمان نا محمود بن خالد نا الوليد بن مسلم عن أبي عمرو قال دخلت ابنة أسامة بن زيد على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى إليها حتى

---

(1) بالاصل: " من " والمثبت عن " ز ". (2) كذا بالاصل و " ز "، ومختصر ابن منظور، وفي المطبوعة: يزيد. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفوقها في " ز " علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: وانتقلت. (4) بالاصل: الحسن، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة. (5) سقط " ح " حرف التحويل من الاصل، واستدرك عن " ز ". (6) بالاصل و " ز ": يعي، خطأ. (7) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 5 / 271 في أخبار عمر بن عبد العزيز. (*)

جعل يدها في يده ويداه في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة إلا (1) قضاها 9399 فاطمة بنت الحسن أم أحمد العجلية حكى عنها ابن ابنها علي الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أخبرتني جدتي لأبي أم أحمد فاطمة بنت الحسن العجلية قالت كان بالثغر رجل من تناء (2) البلد من المجاهدين فلقوا في بعض الغزوات العدو فكانت على المسلمين هزيمة وكان تحته فرس يضن به فحركه للمضي فوقف فقال يا مبارك بسم الله قال فالتفت إليه الفرس فقال أنت تسلم علفي إلى السواس يأخذونه ولا يطعموننني (3) منه إلا القليل فقال لك علي عهد الله أن أعلفك الشعير إلا في حجري قال فحركه فجرى به وسلم قال فكان الناس يجيئون (4) إليه وهو يعلف الفرس في حجره فيسمعون (5) منه هذه الحكاية قال فبلغ ملك الروم خبر هذا الرجل فقال

بلد يكون فيه مثل هذا الرجل لا يقدر عليه فأنفذ إليه بعض من تنصر من المسلمين فجاء إليه وأراه عبادة وصلاة وصياما واجتماعا فنفق (6) عليه فلما تمكن منه قال قد اشتهينا نخرج (7) نمشي في الصحراء فلم يصدق بذلك صاحب الفرس فخرجا جميعا فلم يزل يستجره إلى أن وصلا (8) إلى قبة على أصل قناة البلد فلما صارا هنالك إذا بعلج قد خرج معه بغل فأراد أن يكتف الرجل فعلم أنها حيلة عليه فرفع طرفه إلى السماء وقال يا رب بك خدعني قال فخرج سبعان إليهما فأخذاهما ورجع الرجل سالما

---

(1) في " ز ": " حتى ". (2) تناء البلد، كسكان، جمع تانئ وهو المقيم ببلده وأصله منها راجع تاج العروس: تنأ. (3) بالاصل و " ز ": يطعموني. (4) بالاصل و " ز ": يجئوا، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (5) بالاصل و " ز ": سمعوا. والمثبت عن مختصر ابن منظور. (6) بالاصل: " فيعف " كذا، والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: " فخرج يمشي " والمثبت: " نخرج نمشي " عن " ز ". (8) بالاصل و " ز ": وصلوا. (*)

---

[10]

9400 فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم (1) روت عن جدتها فاطمة مرسلا وأبيها حسين بن علي وعمتها زينب بنت علي وأخيها علي بن الحسين وعبد الله بن عباس وعائشة أم المؤمنين وأسماء بنت عميس وبلال المؤذن مرسلا روى عنها بنوها عبد الله والحسن وإبراهيم بنو الحسن بن الحسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو وشيبة بن نعامة ويعلى بن أبي يحيى وعائشة بنت طلحة وعمارة بن غزية وأم أبي المقدام هشام بن زياد وأم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن وكانت فيمن قدم بها دمشق بعد قتل أبيها ثم خرجت إلى المدينة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور قالا أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو [نا] (2) ابن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أخبرتني أمي فاطمة بنت الحسين أنها سمعت ابن عباس يقول نهانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن نديم النظر إلى المجذمين (3) وقال " لا تديموا النظر إليهم " [13758] أخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم أنا شجاع وأحمد ابنا علي بن شجاع وأبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن زياد وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجه وأخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن محمد بن إبراهيم بن سعدويه أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني وأبو عيسى بن زياد وأبو بكر بن ماجه وأخبرنا أبو القاسم رستم بن محمد بن أبي عيسى بن زياد وأبو جعفر محمد بن غانم

---

(1) أخبارها في نسب قريش ص 52 وأنساب الاشراف 3 / 362 وطبقات ابن سعد 8 / 473 وجمهرة ابن حزم ص 41. و 83 وتهذيب الكمال 22 / 392 وتهذيب التهذيب وتقريبه (10 / 496 ت 8948) ط دار الفكر. (2) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (3) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة، وفي المختصر: " المجذومين ". يقال رجل مجذوم ومجذم. وهو الذي أصابه داء الجذام. (*)

---

[11]

ابن أبي نصر الشرابي (1) وأبو المظفر بندار بن أبي زرعة بن بندار البيع قالوا أنا أبو عيسى وأخبرنا أبو العباس أحمد بن سلامة بن عبيدالله بن الرطبي (2) القاضي وأبو الوفاء عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الدشتي (3) وفاذشاه بن أحمد بن نصر بن علي [بن الحسين ابن فاذشاه وأبو عبد الله محمد بن حمد بن أحمد] (4) بن علي النجار وأبو عبد الله الحسين ابن حمد بن محمد بن عمرويه وأبو سعيد شيبان بن عبد الله بن شيبان وأبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن محمد بن محمد الصالحاني وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمد بن سليم وأبو عبد الله مظفر بن إسماعيل بن الحسين النجاد وأبو المناقب ناصر بن حمزة بن ناصر بن طباطبا (5) العلوي وأم الكرام ضوء بنت حمد بن محمد الطويل قالوا أنا أبو بكر بن ماجة ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا عبيدالله بن محمد بن مندة ح وأخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الفضل البزاني (6) ح وأخبرنا أبو الحسن معمر بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب أنا شجاع بن علي بن شجاع قراءة عليه وأنا حاضر قالوا أنا أحمد بن محمد بن المرزبان الأبهري نا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن الحكم الحزوري (7) نا محمد بن سليمان لوين نا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله عن أمه فاطمة عن ابن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تدمنوا (8) النظر إلى المجذمين " أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله السلمي أنا القاضي أبو الطيب الطبري أنا علي بن عمر بن محمد الحربي نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار نا منصور بن

بشير نا الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عامر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن فاطمة بنت

---

(1) بالاصل و " ز ": الشرائي. (2) تقرأ بالاصل و " ز ": الرطي. تصحيف ما أثبت. انظر مشيخة ابن عساكر 6 / ب. (3) بالاصل و " ز ": الرشتي، والمثبت عن المطبوعة. وليس في مشيخته. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (5) كذا بالاصل و " ز "، والمشيخة، وفي المطبوعة: طباطب. (6) بالاصل و " ز "، والمشيخة، وفي المطبوعة: طباطب. (7) بالاصل و " ز ": الحروري، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط عن الانساب ذكره السمعاني وترجمه، وهذه النسبة إلى: الحزور اسم جد له. (8) كذا بالاصل و " ز " هنا، وفي المطبوعة: تديموا. (*)

---

[12]

الحسين بن علي عن أبيها الحسين أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح [13759] رواه غيره عن الفرج فقال عن الحسين بن علي أخبرناه (1) أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (2) حدثني أبو إبراهيم الترجماني أنا الفرج يعني ابن فضالة [عن عبد الله] (3) بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن حسين عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تديموا النظر إلى المجذمين وإذا كلمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رمح [13760] كذا قال والصواب محمد بن عبد الله كما في الحديث الذي قبله أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن أبي علانة (4) أنا أبو طاهر وأخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله أنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الوراق ح (5) وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي أنا أبو علي محمد بن إسماعيل بن محمد العراقي بطوس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات بن المبارك وأبو عبد الله بن البنا وأبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن محمد بن البخاري وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا أنا أبو محمد الصريفيني قالوا أنا أبو طاهر المخلص إملاء ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الحسين بن النقور أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق

---

(1) بالاصل والمطبوعة: " أخبرنا " والمثبت عن " ز ". (2) رواه أحمد بن حنبل في المسند 1 / 169 رقم 581 طبعة دار الفكر. (3) الزيادة عن " ز "، وعلى كل فالاسم خطأ وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. (4) بالاصل: علامة، والنون بدون إعجام في " ز ". والصواب ما أثبت راجع الاكمال 6 / 306. (5) " ح " حرف التحويل استدرك عن " ز ". (*)

---

[13]

قالا أنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد نا إبراهيم بن يوسف الكندي الصيرفي حدثني سعير بن الخمس التميمي عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن جدته وهي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا دخل المسجد حمد الله زاد الدقاق وسمى وقالا وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال " اللهم افتح لي أبواب رحمتك " وإذا خرج حمد الله وسمى وصلى على النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال " اللهم افتح لي أبواب فضلك " [13761] تابعه ليث بن أبي سليم وإسماعيل بن علية عن عبد الله بن الحسن أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا ابن النقور أنا عيسى بن علي نا أبي علي بن عيسى أبو الحسن (1) نا أحمد بن بديل نا أبو معاوية نا ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا دخل المسجد قال " بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك "، وإذا خرج قال " بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك " [13762] ورواه الحسن بن صالح بن حي عن ليث نحوه ورواه عبد العزيز الدراوردي عن عبد الله فأرسله أخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنا أبو مضر (2) محلم (3) بن إسماعيل بن مضر ابن إسماعيل أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أنا أبو العباس السراج نا قتيبة نا عبد العزيز عن عبد الله بن الحسن عن أمه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لفاطمة ابنته " إذا دخلت المسجد فقولي بسم الله والحمد لله اللهم صل على محمد وسلم اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك "، وإذا خرجت من المسجد فقولي كذلك إلا أنه قال وسهل لي أبواب رزقك [13763]. أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله أنا محمود بن القاسم بن محمد وعبد

---

(1) من قوله: أخبرنا... إلى هنا سقط من " ز ". (2) في " ز ": منصور. (3) بالاصل: محكم، والمثبت عن " ز ". (*)

العزيز بن محمد الترياقي وأحمد بن عبد الصمد قالوا أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله أنا محمد بن أحمد بن محبوب أنا أبو عيسى الترمذي قال ليس إسناده بمتصل فاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) أشهرا (1) أخبرنا أبو الحسين (2) بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو عبد الله بن مروان نا أحمد بن علي هو القاضي نا عثمان بن أبي شيبة ح (3) ثم أخبرناه عاليا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن عبد الكريم قالا أنا أبو سعد بن عبد الرحمن أنا ابن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا ابن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لكل وقال أبو يعلى لكل - بني أم عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم " [13764] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريذة نا سليمان بن أحمد (4) نا أبو الزنباع روح بن الفرج نا يحيى بن بكير حدثني الليث قال أبى الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه وقتلوه وقتلوا ابنه (5) وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين] (6) إلى عبيدالله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لأن لا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعلي بن الحسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال (7):

---

(1) تهذيب الكمال 22 / 394 نقلا عن الترمذي. (2) بالاصل و " ز ": الحسن، تصحيف. (3) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وزيد عن " ز ". (4) الخبر رواه الطبراني في المعجم الكبير 3 / 104 رقم 2806. (5) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة والمختصر، وفي المعجم الكبير: وابنيه. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، والمعجم الكبير. (7) البيت للحصين بن الحمام المري كما في تاريخ الطبري 5 / 465. (*)

نفلق هاما من أناس أعزة * علينا (1) وهم كانوا أعق وأظلما فقال علي بن الحسين " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير " (2) فثقل على يزيد أن تمثل ببيت شعر وتلا (3) علي آية من كتاب الله فقال يزيد بل " بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " (4) فقال أما والله لو رآنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مغلولين لأحب أن يحلنا (5) من الغل قال صدقت فحلوهم (6) من الغل قال ولو وقفنا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليريا (7) رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر عنهما رأس أبيهما ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو المعالي ثابت بن بندار أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال قال أبي قال أبو عبد الله قدم حنظلة بن قسامة الطائي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه ابنته زينب ابنة حنظلة وأخته الجرباء بنت قسامة وهم نصارى فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا فتزوج زينب بنت حنظلة أسامة بن زيد وتزوج طلحة الجرباء بنت قسامة ومات طلحة عن الجرباء وقد ولدت له أم إسحاق بنت طلحة ولم يكن له من الجرباء غيرها وتزوجها الحسن بن علي وخلف عليها الحسين بعده فولدت له فاطمة بنت الحسين فكانت فاطمة عند الحسن بن الحسن فهي أم عبد الله بن الحسن والحسن بن الحسن بن الحسن وإبراهيم بن الحسن ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له الديباج محمد بن عبد الله ثم خلف عليها ابن أبي عتيق البكري فولدت له أمينة أم إسحاق بن طلحة أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر

---

(1) في المعجم الكبير: نفلق هاما من رجال أحبة إلينا.... (2) سورة الحديد، الاية: 22. (3) بالاصل: وقال، خطأ، والمثبت عن " ز "، والمعجم الكبير. (4) سورة الشورى، الاية: 30. (5) في المعجم الكبير: يخلينا. (6) في المعجم الكبير: فخلوهم. (7) في المعجم الكبير: لتريان. (*)

ابن المسلمة أنا المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (1) في تسمية ولد الحسين بن علي فاطمة بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي وكانت فاطمة عند ا لحسن بن الحسن بن علي فولدت له ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان فولدت له أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال فولد الحسين بن علي فاطمة وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قرأت على (2) أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة أنا ابن حيوية أنا ابن معروف أنا ابن الفهم نا ابن سعد قال (3) فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها أم إسحاق بنت طلحة تزوجها ابن عمها حسن بن [حسن بن] (4) علي بن أبي طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنا وزينب ثم مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان زوجها إياه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمدا وهو الديباج سمي بذلك لجماله ورقية بني عبد الله بن عمرو وكان يقال لعبدالله بن عمرو المطرف لجماله فمات عنها وقد روي عن فاطمة بنت حسين غير حديث أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه أنا الحسن بن علي أنا محمد بن المظفر الحافظ أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال في تسمية ولد الحسين بن علي وفاطمة بنت الحسين دخلت مع قواعد قومها على هشام بن عبد الملك قدمته المدينة فقال للأبرش الكلبي كان عندي البارحة قواعد قومي فما كان فيهن أخفر (5) ولا أحيا من فاطمة بنت الحسين وأمها أم

---

(1) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 59. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: أخبرنا أبو غالب. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 473. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك للايضاح عن " ز "، وابن سعد. (5) بالاصل: أحقر، وبدون إعجام في " ز ". والمثبت عن المطبوعة. (*)

إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله التيمي وكانت قبله عند الحسن بن علي فولدت له طلحة لا عقب له فلما حضرت حسنا الوفاة قال لأخيه حسين يا أخي لا تخرجن أم إسحاق من دوركم فخلف على أم إسحاق الحسين بن علي بن أبي طالب وماتت فاطمة بنت حسين في خلافة هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (1) [كان] (2) الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين بن علي فقال له الحسين يابن أخي لقد انتظرت هذا منك انطلق معي فخرج به حتى أدخله منزله ثم أخرج إليه بنتيه فاطمة وسكينة فقال اختر فاختار فاطمة فزوجه إياها فكان يقال إن امرأة سكينة مرذولتها (3) لمنقطعة (4) الحسن فلما حضرت الحسن الوفاة قال لفاطمة إنك امرأة مرغوب فيك فكأني بعبدالله بن عمرو بن عثمان إذا خرج بجنازتي قد جاء على فرس مرجلا جمته لابسا حلته يسير في جانب الناس يتعرض لك فانكحي من شئت سواه فإني لا أدع من الدنيا ورائي هما غيرك قالت آمن من ذلك وأثلجته بالأيمان من العتق والصدقة لأتزوجه ومات الحسن بن الحسن وخرج بجنازته فوافاه عبد الله بن عمرو في الحال التي وصف الحسن وكان يقال لعبدالله بن عمرو المطرف من حسنه فنظر إلى فاطمة حاسرا (5) تضرب وجهها فأرسل إليها إن لنا في وجهك حاجة فارفقي به فاسترخت يداها وعرف ذلك منها وخمرت وجهها فلما حلت أرسل إليها فخطبها (6) فقالت كيف بيميني التي حلفت بها ؟ فأرسل إليها لك مكان كل مملوك مملوكان ومكان كل شئ شيئان فعوضها من يمينها فنكحته وولدت محمدا (7) الديباج والقاسم لا عقب له ورقية بني عبد الله بن عمرو فكان عبد الله بن الحسن وهو أكبر ولدها يقول ما أبغضت بغض عبد الله بن عمرو أحدا وما أحببت حب ابنه محمد أخي أحدا

---

(1) الخبر رواه مصعب الزبيري في نسب قريش ص 51 ـ 52. (2) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز ". (3) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (4) بالاصل: المنقطعة، والمثبت عن " ز "، ونسب قريش. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش: حاسرة. (6) كذا بالاصل، وفي " ز ": يخطبها. (7) بالاصل: و " ز ": محمد، والمثبت عن نسب قريش. (*)

قال الزبير حدثني ذلك عمي مصعب بن عبد الله قال ونا الزبير قال وحدثني يحيى بن محمد عن إسحاق بن محمد المسيبي قال قال عبد الله بن الحسن لقد زوجت عبد الله بن عمرو وما في الدنيا أبغض إلي منه ثم ما في الدنيا اليوم أحد أحب إلي من ابنه محمد قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن

يحيى عن أيوب بن عمر عن ابن أبي الموال (1) قال وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون شبيها بحديث عمي في تزويج عبد الله بن عمرو فاطمة بنت الحسين يخالفانه في الشئ من الحديث وقال عبد الملك في حديثه زوجها إياه ابنها عبد الله بن الحسن أرسلت إليه وهو بسويقة (2) أن أقدم زوجتي فقدم على حمار فزوجها طاعة لها وبرا بها وقال محمد بن يحيى في حديثه وعمر بن عبد العزيز على المدينة ففرق عمر بن الوليد بن عبد الملك أن يخطبها بغير إذنه فكتب إليه يستأذنه فيها وخطبها عبد الله بن عمرو فتزوجها زوجه إياها [ابنها] (3) عبد الله بن الحسن وقدم على عمر الكتاب بالإذن فيها وقد بنى بها عبد الله بن عمرو قال ونا الزبير قال وحدثني محمد بن حسن المخزومي في تزوج (4) عبد الله بن عمرو فاطمة بنت الحسين (5) ببعض حديث عمي في ذلك وخالفه في بعض أنبأنا أبو الحسن بن العلاف ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه ح (6) وأخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن جعفر نا أبو يوسف الزهري يعني يعقوب بن عيسى نا الزبير بن بكار عن جعفر بن الحسين اللهبي قال

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: الموالي. (2) سويقة: جاء في تاج العروس: وجاءت سويقة أي تجارة وهي تصغير سوق. (3) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز ". (4) في الاصل: زوج، وفي المطبوعة: " تزويج " والمثبت عن " ز ". (5) تحرف بالاصل إلى: الحسن، والمثبت عن " ز ". (6) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (*)

---

[19]

كانت فاطمة بنت الحسين بن علي تحت الحسن بن الحسن بن علي فلما حضرته الوفاة قال لها لها إنك مرغوب فيك متشرف بك لا تتركين إني والله لا أترك في قلبي حسرة سواك (1) قالت فإني أنتهي إلى ما أمرت به فقال لكأني بك لو قدمت وأخرجت جنازتي قد جاءك يعني عبد الله بن عمرو على فرس ذنوب (2) لابسا حلته يسير في جانب الناس متعرضا لك ولست أدع من الدنيا هما سواك فلم يدعها حتى توثق منها بالأيمان في ذلك ومات الحسن وأخرجت جنازته فوافى (3) عبد الله بن عمرو وقد كان يجد بفاطمة وجدا شديدا وكان رجلا جميلا ونظر إلى فاطمة ونظرت إليه وكانت تلطم وجهها على الحسن فأرسل إليها مع جاريته إن لنا في وجهك حاجة فارفقي [به] (4) قال: فخمرت وجهها وأرسلت يدها حتى عرف ذلك جميع من حضرها فلما انقضت عدتها خطبها فقالت كيف أعمل بأيماني فقال لك بكل مال مالان وبكل مملوك مملوكان فوفى لها فتزوجها فولدت له محمدا وسمي من حسنه الديباج والقاسم ورقية ومحمد هو الذي قال جميل إني لأراه يخطر على الصفا فأغار على بثينة من أجله (5) أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد أنا أحمد ابن محمد بن عمر نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن صاحل القرشي حدثني أبو اليقظان قال نظرت فاطمة بنت الحسين إلى جنازة زوجها الحسن بن الحسن ثم غطت وجهها وقالت: وكانوا رجاء ثم أمسوا رزية * لقد عظمت تلك الرزايا وجلت قال ونا ابن أبي الدنيا حدثني أبو يعقوب الكوفي نا جرير عن ابن خالد بن سلمة القرشي قال: لما مات الحسن بن الحسن بن علي اعتكفت فاطمة بنت حسين بن علي على قبره سنة وكانت امرأته ضربت على قبره فسطاطا فكانت فيه فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط

---

(1) فوقها علامة تحويل إلى الهامش بالاصل، وكتب على هامشه: " غيرك " وبعدها صح. (2) فرس ذنوب: الوافر الذنب، والفرس الذنوب: الوافر شعر الذنب. (3) في المطبوعة: ووافى. (4) سقطت من الاصل و " ز "، وزيدت عن المطبوعة. (5) تقدم قول جميل في ترجمة بثينة في هذا الجزء باختلاف العبارة. (*)

---

[20]

ودخلت المدينة فسمعوا صوتا من جانب البقيع هل وجدوا ما فقدوا فسمع من الجانب الآخر بل يئسوا (1) وانقلبوا أخبرنا أبو القاسم الجنيد بن محمد بن علي القاضي (2) بهراة أنا أبو منصور بن شكرويه [ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكرويه] (3) ومحمد بن أحمد بن علي السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد (4) نا أبو عبد الله المحاملي نا محمد بن خلف نا محمد بن حميد نا جرير عن مغيرة قال: لما مات الحسن بن الحسن ضربت امرأته على قبره فسطاطا فأقامت عليه سنة ثم انصرفت بعد فسمعوا قائلا يقول هل وجدوا ما طلبوا فأجابه آخر أيسوا (5) وفي حديث ابن البغدادي بل أيسوا فانقلبوا قال جرير فحدثني أبو فهر قال فلما حلت للأزواج خطبها الرجال فقالت على ابن عمي ألف ألف زاد ابن البغدادي دين وقالا فلست أتزوج إلا على ألف ألف أقضي بها دينه قال فخطبها ابن عمرو بن عثمان فاستكثر الصداق فشاور عمر بن عبد العزيز فقال ابنة الحسين وابنة فاطمة انتهزها قال فتزوجها على ألف ألف قال ثم بعث زاد الجنيد إليها وقالا بالصداق كاملا فقضت دينها ثم دخل بها أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون أنا أبو علي محمد بن أحمد بن

عبيدالله بن مرة أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس التيملي نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني نا عباد بن يعقوب الأسدي أنا السري بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن أبيه قال

---

(1) بدون إعجام بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) في " ز ": القاني. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، لتقويم السند. (4) أقحم بعدها بالاصل: " نا أبو عبد الله بن محمد " والمثبت يوافق السند في " ز "، والمطبوعة. (5) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة: يئسوا. (*)

خطب الحسن بن الحسن إلى المسور بن مخرمة [ابنته] (1) وكانت تحته فاطمة ابنة الحسين قال يابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو خطبت علي على ششع نعلك لزوجتك ولكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " إنما فاطمة شجنة (2) مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها "، فأنا أعلم أنها لو كانت حية فتزوجت على ابنتها لأسخطها ذلك فما كنت لأسخط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [13765]. أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال وحدثني محمد بن حسن عن حسين بن زيد عن مسلم بن يسار قال لما زوجت فاطمة بنت الحسين ابنتها من عبد الله بن عمرو بن عثمان هشام بن عبد الملك (3) دخلت عليه هي وسكينة فقال هشام لفاطمة صفي لنا يابنة حسين ولدك من ابن عمك وصفي لنا ولدك من ابن عمنا قال فبدأت بولد الحسن فقالت أما عبد الله فسيدنا وشريفنا والمطاع فينا وأما الحسن فلساننا ومدرهنا (4) وأما إبراهيم فأشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وسلم) شمائلا وتقلعا (5) ولونا وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا مشى تقلع (6) فلا يكاد عقباه تقعان بالأرض وأما اللذان من ابن عمكم فإن محمدا جمالنا الذي نباهي به والقاسم عارضتنا (7) التي نمتنع بها وأشبه الناس بأبي العاص بن أمية عارضة ونفسا فقال والله لقد أحسنت صفاتهم يا بنت حسين ثم وثب فجبذت سكينة بنت الحسين بردائه وقالت والله يا أحول لقد أصبحت تهكم بنا أما والله ما أبرزنا (8) لك إلا يوم الطف قال أنت امرأة كثيرة الشر (9) قال ونا الزبير قال وحدثني عبيدالله بن الحسين بن عبيدالله

---

(1) سقطت اللفظة من الاصل واستدركت عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": شحنة، والتصويب عن المختصر لابن منظور. (3) هي رقية بنت عبد الله، كما في نسب قريش للمصعب ص 115 وولدت له جارية، وتوفيت في نفاسها. (4) مدرهنا، يقال: دره عن القوم إذا تكلم عنهم ودافع. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر لابن منظور: " تطلعا " وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى تقلع أي كأنه ينحدر. (6) في " ز ": يقلع. (7) بدون إعجام بالاصل، ورسمها: " عارصسا " والمثبت عن " ز ". (8) بالاصل: أبدرنا، والمثبت عن " ز "، والمختصر. (9) بالاصل: الشره، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة. (*)

أن فاطمة بنت الحسين أعطت ولدها من حسن بن حسن بن حسن مورثها من حسن بن حسن (1) وأعطت ولدها من عبد الله بن عمرو ميراثها من عبد الله بن عمرو فوجد ولدها من حسن بن حسن (2) في أنفسهم من ذلك لأن (3) ما ورثت من عبد الله بن عمرو أكثر فقالت لهم يا بني إني كرهت أن يرى أحدكم شيئا من مال أبيه بيد أخيه فيجد في نفسه فلذلك فعلت ذلك أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس (4) وأبو تراب حيدرة بن أحمد المقرئ (5) قالوا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (6) أنا محمد بن الحسين القطان أنا محمد بن الحسن النقاش أن الحسن بن سفيان أخبرهم نا إبراهيم بن المنذر [أنا محمد] (7) بن معن الغفاري (8) ح وأخبرنا أبو نصر [بن] (9) رضوان أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن خلف بن المرزبان نا أبو سعيد المدني نا إبراهيم بن المنذر الحزامي وذؤيب ابن عمامة قالا نا محمد بن معن الغفاري حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال جمعتنا أمنا فاطمة بنت الحسين فقالت يا بني إنه والله ما نال أحد من أهل السفه بسفههم ولا [أدركوا ما] (10) أدركوه من لذاتهم (11) إلا وقد أدركه أهل المروءات بمروءاتهم فاستتروا بستر الله وقال الخطيب فاستتروا بجميل ستر الله قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب أنا أبو محمد قراءة

---

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: حسين. (2) تحرفت بالاصل إلى: حسين، والتصويب عن " ز ". (3) بالاصل و " ز ": وأن. (4) بالاصل: قيس، والمثبت عن " ز ". (5) في " ز ": المغربي. (6) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 5 / 386. (7) " أنا محمد " سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (8) في " ز ": القفاري. (9) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (10) زيادة لازمة عن تاريخ بغداد، سقطت من الاصل و " ز ". (*)

أنا أبو عمر أنا ابن معروف أنا أبو علي (1) نا ابن سعد (2) أنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل عن جابر عن امرأة حدثته عن فاطمة بنت حسين إنها كانت تسبح بخيوط معقود فيها قال وأنا ابن معروف إجازة أنا الحسين بن فهم نا ابن سعد (3) أنا محمد بن عمر نا إسماعيل بن عبد الملك عن يحيى بن أبي يعلى قال لما قدم المال يعني غلة الكتيبة من خيبر (4) وكانت خمس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي بكر بن حزم فقسمه يعني على بني هاشم أصاب كل إنسان خمسين دينارا قال فدعتني فاطمة بنت حسين فقالت اكتب فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم لعبدالله عمر أمير المؤمنين [من فاطمة] (5) بنت حسين سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه فإن أمير المؤمنين كتب إلي أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالا من الكتيبة ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديين فقد بلغنا ذلك وقسم فينا فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من وال خير ما جزى أحدا من الولاة فقد كانت أصابتنا جفوة واحتجنا إلى أن يعمل فينا بالحق فأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اختدم من آل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريا واستنفق من كان لا يجد ما يستنفق وبعثت إليه رسولا قال فأخبرني الرسول قال فقدمت عليه فقرأ كتابها وأنه ليحمد الله ويشكره وأمر لي بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمس مائة دينار وقال استعيني بها على ما يعروك وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحق قال فقدمت عليها بذلك المال كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو

---

(1) " أنا أبو علي " مكرر بالاصل. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 474. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 390 في أخبار عمر بن عبد العزيز. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي مختصر ابن منظور: حمير. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك للايضاح عن " ز "، وابن سعد. (*)

محمد العلوي وهو يحيى بن محمد بن أحمد بن زبارة (1) أبو محمد العلوي صاحب فاخر النسب ببغداد نا أبو محمد إبراهيم بن علي الرافعي من ولد أبي رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال نا الحسن بن علي العلواني (2) نا علي بن معمر عن إسحاق بن عباد عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي جاء غراب فوقع في دمه وتمرغ ثم طار فوقع في المدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي وهي الصغرى ونعب فرفعت رأسها إليه فنظرت إليه فبكت بكاء شديدا وأنشأت تقول: نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك يا غراب قال الإمام فقلت من ؟ * قال الموفق للصواب قلت الحسين فقال لي * حقا لقد سكن التراب إن الحسين بكربلا * بين الأسنة والضراب فابك الحسين بعبرة * ترضي الإله مع الثواب ثم استقل به الجنا * ح فلم يطق رد الجواب فبكيت مما حل بي * بعد الوصي المستجاب قال محمد بن علي بن الحسين قال أبي علي بن الحسين: فنعته لأهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان بأسرع من أن جاءهم الخبر بقتل الحسين بن علي [قال ابن عساكر] (3) إسناد هذه الحكاية لا يثبت وقد ذكرنا أنها كانت مع عيال الحسين بكربلاء فالله أعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا سفيان نا جعفر بن محمد قال سمعت أبي

---

(1) ضبطت عن الانساب بضم الزاي وفتح الباء المنقوطة، وزبارة لقب محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب شيخ الطالبية بخراسان في عصره. (2) كذا بالاصل و " ز "، ولعل الصواب: الحلواني، راجع الانساب. (3) زيادة منا. (*)

يقول لعمته فاطمة بنت حسين (1) أم عبد الله بن حسن هذه توفي لـي ثمـان وخمسـين فمـات فيها واختلف في وفاته فقيل سنة أربع عشرة [وقيل سنة ست عشـرة] (2) وقيـل سـنة سـبع عشـرة وقيل سنة ثمان عشرة وبقيت فاطمة إلى أن مات 9401 فاطمة بنت سعد الخير بـن محمـد بـن سـهل الأنصاري الأندلسي ولدت بالبحرين ورحل بها أبوها إلـى أصـبهان وحضـرت عنـد فاطمـة بنـت عبـد اللـه الجوزدانية (3) ثم قدم بها بغـداد فسـمعها مـن أبـوي القاسـم هبـة اللـه بـن أحمـد الحريـري (4)، وابـن السمرقندي وأبي بكر ابن صهر هبة وأبي غالب بن البنا وأبي البركات الأنماطي وأبي الفـرج بـن يوسـف وأبي القاسم زاهر بن طاهر وأبي سعد بن البغدادي وأبي الفضل بن ناصر وأبي منصور بن خيرون وأبـي منصور بن الجواليقي وجماعة غيرهم وقدمت دمشق مع زوجها علي بـن نجـا الحنبلـي وسـع منهـا بعـض طلبة الحديث 9402 فاطمة المدعوة ست العجم بنت سهل بن بشـر ابـن أحمـد الإسـفرايني المعروفـة بالعالمة الصغيرة سمعت أباها أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمـد بـن سـعيد الطريثيـثي (5) ومـا أظنهـا روت شيئا وكانت تعظ النساء في بعض المساجد وفي الأعزية لقيتها ولـم أسـمع منهـا شـيئا وكـانت قـد جاءت إلى جدي القاضي أبي الفضل تسأله عن قصتها وكان زوج أختهـا أبـو (6) مغيـث قـد طلـق أختهـا وتزوج بها قبل انقضاء عدة أختها فقال لها جدي مذهب الشافعي

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: حسن، والتصويب عن " ز ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصـل واسـتدرك عـن " ز ". (3) ضـبطت عن الانساب بضم الجيم وسكون الواو والزاي نسبة إلى جوزدان ويقال لها كـوزدان وهـي قريـة علـى بـاب أصـبهان. (4) بالاصـل: الحرزي، وفي " ز ": الحـردي، كلاهمـا تصـحيف، والمثبـت عـن مشـيخة ابـن عسـاكر 235 / أ. (5) بالاصـل: الطرثيـثي، تصـحيف، والمثبت عن " ز ". (6) بالاصل: أبي، وفي " ز ": ابن. (*)

جواز نكاح الأخت في عدة الأخت فقالت أنا شافعية وأقامت على نكاحه ومضت معـه إلـى مصـر فماتت هناك 9403 فاطمة بنت عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة ابن عوف بن عبيـد بـن عويج بن كعب بن لؤي القرشية العدوية (1) زوج الوليد بن عبـد الملـك بـن مـروان لهـا ذكـر أخبرنـا أبـو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر المعدل أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنـا أحمـد بـن سليمان نا الزبير قال فولد عبد الله بن مطيع فاطمة بنت عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك وأمهـا أم حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ولما أهديت فاطمة بنت عبد الله (2) إلى الوليد بن عبد الملك بالشام وكان الوليد مطلاقا (3) قـالت لـه يـا أميـر المـؤمنين أكرياؤنـا يريـدون الشـخوص فنحبسهم أو يذهبون فقال قاتل الله بنت المنافق ما أطرفها ثم طلقها (4) بعد ذلك [و] أبوها عبد اللـه بن مطيع له صحبة وإنما نسبه الوليد إلى النفاق لأنه شهد الحرة مع أهـل المدينـة ثـم لحـق بـابن الزبيـر فقاتل معه حتى قتل أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قـالا أنـا أبـو جعفـر أنـا المخلـص أنـا أحمـد نـا الزبيـر أخبرني مصعب بن عبد الله قال (5) كان يعني عبد الله بن مطيع على قريش يوم الحرة وقتـل مـع ابـن الزبير بمكة وهو الذي يقول (6): أنا الذي فررت يوم الحرة

---

(1) أخبارها في نسب قريش للمصعب ص 385 وأنساب الاشراف 8 /ـ 65 طبعة دار الفكـر، وسـماها عاتكـة بنـت عبـد اللـه بـن مطيع. (2) بالاصل: " بنت عبدة عبد الله ". (3) ذكر البلاذري في أنساب الاشراف 8 / 65 كان الوليد تزوج في خلافته ثلاثا وستين امرأة فكان يطلق الثلاث والثنتين والواحدة. (4) العبارة في أنساب الاشراف 8 /ـ 66 قالت عاتكة بنـت عبـد اللـه بـن مطيع لمـا تزوجها: إنا اشترطنا على الحمالين الرجعة في ذلك ؟ قال: أقيمي، عليها أربعة أشهر ثـم طلقهـا. (5) نسـب قريـش للمصـعب ص 384. (6) الشطور في نسب قريش ص 384 والاستيعاب 2 / 328 والاصابة رقم 6187. (*)

والشيخ لا يفر غير مرة لأجزين كرة بفرة 9404 فاطمة بنت عبد الله زوج أبي الحسـين زيـد بـن عبد الله البلوطي حكت عن أبي إسحاق إبراهيم بن حاتم بن مهدي البلوطي حكى عنهـا علـي والحسـين ابنا محمد الحنائي (1) أنبأنا أبو محمد بن صابر وأبو الحسين أحمد بن سلامة الأبار قالا أنـا عبـد الرحمـن ابن الحسين بن محمد نا أبي قال حدثتنا فاطمة ابنة عبد الله زوجة أبي الحسين البلوطي قالت سـمعت أبا إسحاق إبراهيم بن حاتم التستري يقول طويت ستين يوما 9405 فاطمة بنت عبد العزيز أبي الحسن القاضي ابن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيـم القزوينـي أم العـز سـمعت أبـا الحسـين أحمـد بـن علـي الجوهري الموصلي بأطرابلس وأبا طاهر محمد بن نصر الإسفيجابي (2) الخطيب بقراءة أبيها والقاضـي أبا البفضل محمد بن [أحمد بن] (3) عيسى السعدي بمصر وسكنت صور سمع منها أبو الفرج غيث بن علي وأبو الفضل ابن بنت الكاملي أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسـين بـن أحمـد الصـوري قـال أخبرتنـا العالمة أم العز فاطمة بنت القاضي أبي الحسن عبـد العزيـز بـن عبـد الرحمـن القزوينـي قـالت نـا أبـو

الحسين أحمد بن علي الموصلي الجوهري المقرئ الأديب بقراءة والدي عليه بأطرابلس نا أبو الحسن عبيد الله بن القاسم المراغي (4) نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري

---

(1) بالاصل: " الجناي " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (2) الاسفيجابي ضبطت عن الانساب بكسر الالف وسكون السين وكسر الفاء هذه النسبة إلى إسفيجاب بلدة كبيرة من بلاد المشرق من ثغور الترك. (3) " أحمد بن " سقطتا من الاصل واستدركتا عن " ز ". (4) بالاصل و " ز ": المراعي. (*)

ويعرف بالحنائي قدم علينا مدينة طرابلس نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكسي (1) نا معاذ ابن عوذ الله القرشي نا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعاذ بالباب فقال " يا معاذ " قال لبيك يا رسول الله قال " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة " فقال معاذ: يا رسول الله ألا أخبر الناس قال " لا، دعهم فليتنافسوا في الأعمال فإني أخاف أن يتكلوا عليها " 9406 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية (2) زوج عمر بن عبد العزيز حكت عن زوجها عمر بن عبد العزيز روى عنها المغيرة بن حكيم الصنعاني اليماني وعطاء بن أبي رباح وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ومزاحم مولى عمر وزفر مولى مسلمة بن عبد الملك ودارها بدمشق دار الضيافة التي يكون بها العميان في العقيبة خارج باب الفراديس أخبرنا أبو الحسين بن الفرء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (3) في تسمية ولد عبد الملك بن مروان فاطمة بنت عبد الملك ولدت لعمر بن عبد العزيز إسحاق ويعقوب ابني عمر ثم خلف عليها سليمان الأعور بن داود بن مروان فقال الناس هذا الخلف الأعور فولدت لسليمان بن داود هشاما وعبد الملك وأمها أم المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد أنا

---

(1) كذا بالاصل، وفي " ز ": الكنسي، وفي المطبوعة: الكشي، قيل فيه: الكسي والكشي والكجي. راجع الانساب ومعجم البلدان. (2) انظر أخبارها في طبقات ابن سعد 5 / 224 و 393 ونسب قريش ص 165 وحلية الاولياء 5 / 283 وأنساب الاشراف 8 / 181 وأخبارها في مواضع متفرقة من سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم. (3) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 165. (*)

أبو عبد الله (1) الكندي نا أبو زرعة قال فيمن حدث بالشام من النساء فاطمة بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر أنا المخلص نا أحمد نا الزبير حدثني أبو الحسن المدائني نا أبو هاشم القرشي قال قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز قد زوجك أمير المؤمنين فاطمة بنت عبد الملك فقال وصلك الله يا أمير المؤمنين فقد كفيت المسألة وأجزلت العطية فأعجب به فقال بعض ولد عبد الملك هذا كلام تعلمه فأداه فدخل على عبد الملك فقال يا عمر كيف نفقتك قال بين السبتين (2) قال وما هما قال قول الله " الذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما " (3) فقال عبد الملك من علمه هذا ؟ أخبرني أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز [بن] (4) أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون بن راشد نا وزيرة نا حفص بن عمر أبو عمر المقرئ نا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية قال حضرت [عرس] (5) عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك فكانوا يسرجون القناديل بالغالية مكان الزيت قال ونا وزيرة نا أحمد بن محمد أبو جعفر الحذاء كاتب الشافعي نا سويد بن سعيد الحدثاني (6) حدثني ضمام (7) بن إسماعيل عن أبي قبيل (8) [عن] (9) حي بن يؤمن حدثني عمارة بن غزية مثله

---

(1) بالاصل: عبد الملك، تصحيف، والتصويب عن " ز ". (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": الستين، وفي المختصر لابن منظور: البينين، وفي المطبوعة: " السيئتين ". (3) سورة الفرقان، الاية: 67. (4) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (5) سقطت من الاصل واستدركت للايضاح عن " ز ". (6) بالاصل: " الحدماني " وفي " ز ": " الحدناني " والصواب ما أثبت وضبط بفتح الحاء والدال نسبة إلى الحديثة بلد على الفرات راجع الانساب، وهو سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار الهروي أبو محمد الحدثاني، ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 205. (7) بالاصل و " ز ": صمام، تصحيف. (8) بدون إعجام بالاصل و " ز "، والصواب ما أثبت وضبط، راجع ترجمة ضمام بن إسماعيل في تهذيب الكمال 9 / 185 وذكر من شيوخه: أبا قبيل حيي بن هانئ المعافري. (9) سقطت من

الاصل و " ز " والمطبوعة واستدركت لتقويم السند، راجع أبي قبيل حي بن هانئ في تهذيب الكمال 5 / 313 وذكر من شيوخه حي بن يؤمن أبي عشانة. (*)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز (1) نا سويد بن سعيد عن ضمام بن إسماعيل عن عمارة بن غزية قال لما بنى عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك بن مروان سرج في تلك الليلة في مسارجها الغالية قال ونا أحمد نا محمد بن عبد العزيز الدينوري قال سمعت ابن عائشة يقول سمعت أبي يقول حدثني من رأى على قبة (2) فاطمة ابنة عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز مكتوبا: بنت الخليفة والخليفة جدها * أخت الخلائف والخليفة بعلها قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا أحمد بن معروف إجازة نا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد (3) أنا علي بن محمد عن أبي أيوب عن خليد بن عجلان قال كان عند فاطمة بنت عبد الملك جوهر فقال لها عمر من أين صار هذا إليك قالت أعطانيه أمير المؤمنين قال إما أن ترديه إلى بيت المال وإما أن تأذني (4) في فراقك فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت قالت لا بل أختارك على أضعافه لو كان لي فوضعته في بيت المال فلما ولي يزيد بن عبد الملك قال لها إن شئت رددته عليك أو قيمته قالت لا أريده طبت به نفسا في حياته فأرجع فيه بعد موته لا حاجة لي فيه فقسمه يزيد بين أهله وولده أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (5) نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن الحسين هو ابن نصر الحذاء انا أحمد بن إبراهيم يعني الدورقي نا منصور يعني ابن أبي مزاحم نا شعيب يعني ابن صفوان نا الفرات بن السائب أن عمر بن عبد العزيز قال لامرأته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان وكان عندها جوهر أمر لها به أبوها لم ير مثله اختاري إما أن تردي حليك إلى بيت المال وإما تأذني لي (6) في

(1) من هنا إلى قوله: بفاطمة سقط من " ز ". (2) بالاصل: فيه، خطأ، والتصويب عن " ز ". (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 393. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي ابن سعد: تأذنيني. (5) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 5 / 283. (6) بالاصل و " ز ": " لك " والمثبت عن الحلية. (*)

فراقك ؟ فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت واحد قالت لا بل أختارك يا أمير المؤمنين [عليه] (1) وعلى أضعافه لو كان لي فأمر به فحمل حتى وضع في بيت مال المسلمين فلما هلك عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة إن شئت رددته عليك قالت فإني لا أشاؤه طبت عنه نفسا في حياة عمر وأرجع فيه بعد موته لا والله أبدا فلما رأى ذلك قسمه بين أهله وولده أنا أبو القاسم السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (2) حدثني (3) محمد بن أبي زكير أنا ابن وهب حدثني مالك أن عمر بن عبد العزيز كان عند سليمان بن عبد الملك وهو بمنزله وكان سليمان يقول ما هو إلا أن يغيب عني هذا الرجل فما أجد أحدا يفقه عني فقال له عمر بن عبد العزيز يوما حق هذه المرأة ألا تدفعه إليها قال وأي امرأة قال فاطمة بنت عبد الملك فقال سليمان أوما علمت وصية أمير المؤمنين عبد الملك قم يا فلان فائتني بكتاب أمير المؤمنين وكان كتب إنه ليس للبنات شئ فقال له [عمر] (4) إلى المصحف أرسلته فقال ابن لسليمان عنده ما يزال رجال يعيبون كتب الخلفاء وأمرهم (5) حتى تضرب وجوههم فقال عمر إذا كان هذا الأمر إليك وإلى ضربائك كان ما يدخل على العامة من ضرر ذلك أشد مما يدخل على ذلك الرجل من ضرب وجهه فغضب عند ذلك سليمان فسب ابنه ذلك وقال أتستقبل (6) أبا حفص بهذا فقال عمر إن كان عجل علينا فقد استوفينا هذا الابن (7) أيوب بن سليمان (8)

(1) زيادة عن حلية الاولياء. (2) قوله: " نا يعقوب " مكرر بالاصل. (3) الخبر رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 598 ـ 599. (4) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: وأميرهم. (6) بالاصل: استقبل تصحيف، والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (7) بالاصل و " ز ": " إلا من " والمثبت عن المختصر. (8) قوله: " هذا الابن أيوب بن سليمان " ليس في المعرفة والتاريخ. (*)

قال ونا يعقوب (1) حدثني يونس بن عبد الأعلى أخبرني أشهب قال قال مالك دخل عمر بن عبد العزيز على فاطمة امرأته في كنيسة بالشام فطرح عليها خلق ساج (2) عليه ثم ضربه على فخذها فقال يا فاطم لتحن (3) ليالي دابق أنعم منا اليوم فذكرها ما كانت نسيت من عيشها فضربت يده ضربة فيها عنف تنحيها (4) عنها وقالت لعمري لأنت اليوم أقدر منك يومئذ فأكسعته (5) أي عبس وتحزن من ذلك فقام يريد (6) آخر الكنيسة وهو يقول بصوت حزين يا فاطم " إن أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم " (7) بصوت حزين فبكيت فاطمة فقالت اللهم أعذه من النار أنا (8) أبو القاسم بن السمرقندي نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وأبو بكر القطان وأبو نصر بن الجندي وأبو القاسم بن أبي العقب نا أبو زرعة نا يسرة (9) نا عبد الجبار بن الورد عن ابن (10) أبي مليكة عن علي بن خالد عن المغيرة بن حكيم عن فاطمة بنت عبد الملك أنها أخبرته أن عمر بن عبد العزيز كان قد ضجر على جارية من جواريها في مرضه الذي هلك فيه فكان لا يراها إلا انتهرها وقال أخرجوها فلما كان يوم ونزلنا بعض الشام قال دخلت علينا فانتهرها ثم قال أخرجوا عني ثم شخص ببصره إلى كوة في القيطون (11) فقال مرحبا وأهلا والله إني لأرى وجوها ما هي بوجوه إنس ولا جن فارتفعوا عني وقال " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين " (12)، قالت:

---

(1) الخبر رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 /ـ 569 ـ 570. (2) الساج: الطيلسان الضخم المقور الغليظ. (3) بالاصل: ليحر، وبدون إعجام في " ز "، والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (4) بالاصل: " مسحها " وفي " ز ": " فنحاها " والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (5) في المعرفة والتاريخ: فاكتنفه ذلك. (6) في المعرفة والتاريخ: " وتحرى مقام يزيد ". (7) سورة الانعام، الاية: 15، وسورة يونس، الاية: 15 وسورة الزمر، الاية: 13. (8) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: أخبرنا. (9) بدون إعجام بالاصل و " ز "، والصواب ما اثبت وضبط، وهو: يسرة بن صفوان اللخمي، أبو صفوان، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 410. (10) بالاصل: " عن أبي ابن مليكة " خطأ، والتصويب عن " ز ". (11) القيطون: المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير. (12) سورة القصص، الاية: 83. (*)

فخرجنا كلنا مليا ثم قال مسلمة لي يا أخية والله لقد طال مكثنا عن أمير المؤمنين قالت فدخلنا عليه فإذا هو مسجى (1) بثوبه كأنما حرقه أهله جميعا وقد استقبل استقبل به القبلة والله ما كان على القبلة أنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر الطبري أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم بن كثير وغير واحد قالوا نا وهب ابن جرير نا أبي قال سمعت المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة بنت عبد الملك بن مروان امرأة عمر بن عبد العزيز كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول اللهم اخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار فلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من عنده فجلست فلي بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له فسمعته يقول " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين " ثم هدأ فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما فقلت لوصيف كان يخدمه ويحك أنظر أمير المؤمنين أنائم هو فلما دخل عليه صاح فوثبت فدخلت عليه فإذا هو ميت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه فوضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا ابن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (3) نا عبد الله بن عثمان نا عبد الله بن المبارك نا جرير بن حازم نا المغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة: كنت أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه يقول اللهم أخفل عليهم موتي ولو ساعة من نهار قالت فقلت له يوما يا أمير المؤمنين ألا أخرج عنك عسى أن تغفى شيئا فإنك لم تنم قالت فخرجت عنه إلى بيت إلى جانب (4) البيت الذي هو فيه قالت [فجعلت] (5) أسمعه يقول " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين " يرددها مرارا ثم أطرق فلبثت طويلا لا أسمع له حسا

---

(1) في " ز ": مثجى. (2) كذا بالاصل و " ز ": " أنا " وفي المطبوعة: أخبرنا. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 /ـ 590 وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 36 ـ 37. (4) في المعرفة والتاريخ: جنب. (5) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (*)

فقلت لوصيف له كان يخدمه ويحك ادخل فانظر فلما دخل صاح فدخلت عليه فوجدته ميتا قد أقبل بوجهه إلى القبلة ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه 9407 فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني سمعت أباها الفقيه أبا الحسن المالكي وسمع منها بعض اصحابنا وكانت امرأة متدينة (1) حجت هي وأختها ولم يتزوجا ووقفا وقفا على إمام محراب جامع دمشق وعلى الفقهاء

المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق وماتت ليلة السبت ثاني شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ودفنت بباب الصغير 9408 فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا أم أبيها بنت أبي الحسن العكبري ولدت ببغداد وسمعت بها أبا اجعفر بن المسلمة والقاضي أبا الغنائم محمد بن علي الدجاجي (2) وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وغيرهم من شيوخ بغداد وقدمت دمشق في طلب ابن لها كان يخدم العسكرية في سياسة الدواب دلنا عليها علي البغدادي المبيض فقرأت عليها جزء صفة المنافق عن ابن المسلمة وجزءا من حديث أبي الحسن الحربي عن أبي الغنائم بن الدجاجي (3) سنة ست وعشرين وخمسمائة ثم سألت عنها بعد مديدة يسيرة فلم أظفر لها بخبر وأظنها ماتت بدمشق والله أعلم أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين في منزلها بقراءتي عليها قالت أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد (4) بن المسلمة أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا قتيبة نا ابن لهيعة عن ابن (5) يونس وهو سليمان (6) بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يقول

---

(1) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: الرجاجي، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) راجع الحاشية السابقة. (4) لفظتا " محمد بن " سقطتا من المطبوعة. (5) في " ز ": أبي. (6) كذا بالاصل ومثله في " ز "، وكتب على هامشها: " سليم " وهو الصواب وهو سليم بن جبير ويقال ابن جبيرة السدوسي أبو يونسى المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 476. (*)

---

[35]

" ويل للعرب من شر قد اقترب فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا فيبيع (1) دينه بعرض من الدنيا قليل المتمسك فيهم يومئذ على دينه كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضى " [13766] ـ 9409 فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف الهاشمية (2) أمها أم ولد روت عن أسماء بنت عميس وأخيها محمد ابن الحنفية روى عنها الحارث بن كعب الكوفي ورزين (3) بياع الأنماط وأبو مهل (4) عروة بن عبد الله بن قشير والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم وعيسى بن عثمان وموسى الجهني وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله على يزيد وقد تقدم ذكر قدومها أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي الواعظ أنا أبو بكر القطيعي أنا عبد الله بن احمد حدثني أبي (5) نا يحيى بن سعيد عن موسى الجهني قال دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي أبو مهل (4) كم لك ؟ قال ست وثمانون سنة قال ما سمعت من أبيك شيئا ؟ قالت حدثتني اسماء بنت عميس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال العلي " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي " [13767] أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو منصور بن شكرويه أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد نا أبو عبد الله المحاملي نا فضل بن سهل الأعرج نا جعفر بن عون أنا موسى

---

(1) كذا بالاصل، وفي " ز ": " يبيع " وهو أشبه. (2) ترجمتها في طبقات ابن سعد 8 / 465 ونسب قريش للمصعب ص 44 و 46 وأنساب الاشراف 2 / 414 (طبعة دار الفكر). (3) رسمها وإعجامها مضطربان وصورتها: " وردبى " تصحيف، والمثبت عن " ز ". ضبطت رزين بفتح أوله وكسر الزاي عن تقريب التهذيب وهو رزين بن حبيب الجهني الكوفي البزاز بياع الانماط والانماط واحدها نمط وهو ضرب من السبط. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 6 / 202 ط دار الفكر. (4) تحرفت في المسند إلى: " سهل ". (5) رواه أحمد بن حنبل في المسند 10 / 307 رقم 27149 طبعة دار الفكر. (*)

---

[36]

الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس قالت إنها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول " يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي [13768] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن علي بن الحسن وأحمد بن محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد أنا أبي أبو طاهر قالا أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم نا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (1) نا أحمد بن يحيى بن زكريا وفضل بن الحسن بن زيد قالا نا عبد الرحمن بن شريك حدثني أبي عن عروة بن عبد الله بن قشير قال دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب فرأيت في عنقها خرزة ورأيت في يديها مسكتين (2) وهي عجوز كبيرة فقلت لها ما هذا فقالت إنه يكره للمرأة أن تشبه بالرجال ثم حدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي بن أبي طالب دفع إلى نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وقد أوحي إليه فجلله بثوبه فلم يزل كذلك حتى أدبرت الشمس يقول غابت قالت فلما سري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) رفع رأسه فقال " صليت يا علي العصر ؟ " قال لا قال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " اللهم ردها على علي " قالت أسماء فوالله لنظرت إليها بيضاء على هذا الجبل حتى صلى فرأيتها طلعت حتى صارت في وسط المسجد قال

ونا أحمد بن يحيى نا عبد الرحمن قال قال أبي وحدثني موسى الجهني نحوه رواه إبراهيم بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال في تسمية ولد علي (3) قال وخديجة وفاطمة وأمامة بنات علي لأمهات أولاد شتى وكانت فاطمة بنت علي عند أبي سعيد (4) بن عقيل فولدت له حميدة ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن

---

(1) في " ز ": عقرة. (2) المسكة بالتحريك، السوار من الذبل، وهي قرون الاوعال أو العاج (اللسان). (3) انظر الخبر في نسب قريش للمصعب ص 44 و 46. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش للمصعب: محمد بن أبي سعيد بن عقيل. (*)

أبي البختري (1) فولدت له برة وخالدة ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكندة (2) درجا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا عبد القادر بن محمد أنا الجوهري قراءة أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا ابن سعد قال (3) فاطمة بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمها أم ولد تزوجها محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له حميدة بنت محمد ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي فولدت له برزة (4) وخالدا ابني سعيد ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة (5) بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكنزة (6) ابني المنذر وقد بقيت فاطمة بنت علي وروي عنها [قال ابن عساكر] (7) كان في أصل ابن حيوية خالدة (8) فغيره وجعله خالدا والصواب الأول (9) أخبرنا أبو بكر اللفتواني أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوه أنا أبو الحسن (10) اللنباني (11) نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين نا إسماعيل بن أبان الوراق عن حبان (12) بن علي عن رزين بياع الأنماط عن فاطمة بنت علي بن أبي

---

(1) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": البحتري، والمثبت عن نسب قريش. (2) تقرأ بالاصل: " كتره " ومثله في " ز " وفي المطبوعة: كنزة، والمثبت عن نسب قريش. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكرى 8 / 465 - 466. (4) كذا بالاصل و " ز "، وابن سعد، وتقدم في الخبر السابق: برة وخالدة. (5) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: عبدة، والتصويب عن ابن سعد. (6) كذا بالاصل و " ز " هنا: كنزة، وفي ابن سعد: كبرة. (7) زيادة منا. (8) بالاصل: خالد، والمثبت عن " ز ". (9) يعني: خالدة، وهو ما جاء في الخبر عن مصعب الزبيري في نسب قريش. (10) تحرفت بالاصل إلى: الحسين، والصواب عن " ز ". (11) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: اللبناني. (12) بالاصل: حيان، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

طالب قالت (1) شكوت إلى محمد بن علي كثرة السهر والفكر فقال اجعلي سهرك وفكرك في ذكر الموت قالت ففعلت فذهب عني السهر والفكر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي (2) ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا ثابت بن بندار أنا الحسين بن جعفر قالوا أنا الوليد أنا علي بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال فاطمة بنت علي لم تسمع من أبيها شيئا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي أنا ابن يوسف أنا أبو محمد أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا ابن الفهم نا ابن سعد (3) أنا أحمد ابن عبد الله بن يونس نا زهير نا عروة بن عبد الله بن قشير أنه دخل على فاطمة بنت علي بن أبي طالب قال فرأيت في يديها (4) مسكا غلاظا في كل يد اثنين قال ورأيت في يدها خاتما وفي عنقها خيطا فيه خرز قال فسألتها عنه فقالت إن المرأة لا تشبه بالرجال قال ونا ابن سعد (5) أنا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيدالله بن عمرو عن عبد الكريم عن عيسى بن عثمان قال كنت عند فاطمة بنت علي فجاء رجل يثني على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت في وجهه قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن (6) وأبي (7) الفضل بن ناصر عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام أنا علي بن محمد بن خزفة نا محمد بن الحسين الزعفراني

---

(1) بالاصل: قال، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: العتقي، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 466. (4) بالاصل و " ز ": يدها، والمثبت عن ابن سعد. (5) طبقات ابن سعد 8 / 466. (6) تحرفت بالاصل إلى: الحسين، والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (*)

نا ابن أبي خيثمة نا عبد الله (1) بن جعفر نا عبيدالله يعني ابن عمرو عن عبد الكريم وهو ابن مالك عن عيسى بن عثمان قال كنت عند فاطمة بنت علي فجاء رجل يثني على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت في وجهه قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا محمد الفرغاني أنا الطبري قال (2) وفيها يعني سنة سبع عشرة ومائة ماتت فاطمة ابنة علي وسكينة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب 9410 فاطمة بنت علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة السفاح والمنصور كانت امرأة حازمة وكانت مع أبيها بالحميمة لها ذكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال في تسمية ولد علي بن عبد الله بن عباس قال (3) وفاطمة وأم عيسى الكبرى وأم عيسى الصغرى - وذكر غيرهن - بنات علي وهن لأمهات أولاد شتى وكانت فاطمة بنت علي أسنهن وأفضلهن (4)، وأجزلهن وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس أمير المؤمنين وأبو جعفر المنصور أمير المؤمنين وغيرهم يكرمونها ويعظمونها ويبجلونها لحزمها وعقلها ورأيها 9411 فاطمة بنت مجلي امرأة صالحة لها ذكر قرأت بخط أبي الفرج محمد بن أحمد بن عثمان الزملكاني حدثتني ستيت ابنة الداراني قالت: رأيت فاطمة بنت مجلي بعدما ماتت في النوم وإذا عليها ثياب حرير وأسورة من ذهب قالت فقلت لها من أين لك هذا فقالت أما تقرئين القرآن قالت قلت بلى

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: " عبد الرحمن " والمثبت عن " ز ". (2) تاريخ الطبري 7 / 107. (3) انظر نسب قريش للمصعب ص 29 و 30. (4) في " ز ": " وأفصحهن " وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: وأفضلهن. (*)

قالت أما تقرئين فيها " يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير " (2) قالت فقلت لها فأختك كيف حالها فقالت أختي أرفع حالا مني قالت قلت بماذا ؟ قالت بصبرها على زوجها وكانت فاطمة هذه تقاربني من النساء وكانت قد بانت من الدنيا وزهدت فيها فكانت تصوم النهار وتقوم الليل وتتقلل من كل شئ وتكثر الصدقة والصلة للأرحام وغير ذلك من المعروف حتى ماتت رحمها [الله] (3) وبقيت أختها بعدها 9412 فاطمة بنت مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس أخت عبد الملك لها ذكر في حكاية قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الفتح الزاهد أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي [أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أنا جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي] (4) أنا أبو محمد عبد الله بن يونس (5) أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أبو عبد الله أحمد المروزي نا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية عن نوفل بن الفرات قال قال كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصور فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال لا يلي إنزالها أحد غيري قال فأدخلوها على دابتها إلى باب قبته فأنزلها ثم طبق لها وسادتين إحداهما على الأخرى برا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبي غنية عن نوفل بن الفرات: أن عمر بن عبد العزيز قال لعمته يا عمة إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبض وترك الناس على نهر مورود فولي ذلك النهر بعده رجل فلم يستخص منه بشئ ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك

---

(1) بالاصل: و " ز ": ولؤلؤ. (2) سورة الحج، الاية: 23. (3) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن " ز "، وفي " ز ": عبد اللخمي. (5) في " ز ": " موسى " وكتب فوقها: " يونس ح " وفي المطبوعة: أبو محمد عبد الله بن موسى بن يونس. (*)

الرجل رجل فلم يستخص منه بشئ ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل فكري منه ساقية ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابسا ليس فيه قطرة وأيم الله لئن أبقاني الله لأسكرن (1) تلك السواقي حتى أجريه مجراه الأول [قالت] (2) فلا يسبوا عندك إذا قال ومن يسبهم (3) إنما يرفع الرجل إلي مظلمة فأردها عليه أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (4) نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد بن حنبل [حدثني أبي] (5). ح (6) قال ونا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن إسحاق

قالا نا زياد بن أيوب نا يحيى بن أبي غنية نا نوفل بن الفرات (7) قال: كانت بنو أمية ينزلـون فلانـة بنـت مروان على أبواب القصور (8) فلما ولي عمر قال لا يلي إنزالها أحـد غيـري فأدخلوهـا علـى دابتهـا إلـى باب قبته فأنزلها ثم طبق لها وسادتين إحداهما على الأخرى ثم أنشأ يمازحهـا ولـم يكـن مـن شـأنها (9) المزاح فقال أما رأيت الحرس الذي على الباب ؟ قالت بلى فربما رأيتهم عند من هو خير منك فلما رأى الغضب لا يتحلل عنها أخذ في الجد وترك المزاح فقال يا عمة إن رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) قبض فترك الناس على نهر مورود فولي ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص (10) منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فلم يستنقص (11) منه شيئا ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فكرى منه ساقية ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابسا ليـس فيـه قطـرة وأيـم اللـه لئن أبقاني الله لأسكرن تلك الساقي حتى أعيده إلى مجراه الأول قالت فلا

---

(1) سكر النهر سكرا: سد فاه. (2) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (3) بدون إعجام بالاصـل، وفـي " ز ": " مسـهم ". (4) رواه أبو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء 5 / 273 في أخبار عمر بـن عبـد العزيـز. (5) سـقطت اللفظتـان مـن الاصـل و " ز "، وزيدت عن الحلية. (6) " ح " حرف التحويل زيد عن " ز ". (7) في حلية الاولياء: نوفل بن أبي الفرات. (8) في الحلية: القصـر. (9) كذا بالاصل و " ز "، والمختصر والمطبوعة، وفي الحلية: شأنه. (10) بالاصـل: يسـتقص، وفـي " ز ": يسـتنفض، والمثبـت عـن الحلية. (11) انظر الحاشية السابقة. (*)

يسبوا عندك إذا قال ومن يسبهم إنما يرفع إلي الرجل مظلمته فأردها عليه (1) أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنا منصور بن الحسين (2) أنا محمد بن إبراهيم ابن المقرئ نا أبو عروبة نا علي بن إبراهيم نا عبد الله بن صالح قال وحدثني الليث قال: فلما ولي عمر بدأ بلحمته (3) وأهل بيتـه فأخـذ مـا بأيديهم وسمى أموالهم مظالم ففزعت بنو أمية إلى فاطمـة بنـت مـروان عمتـه فأرسـلت إليـه إنـه قـد عناني أمر فذكر الحكاية وقد تقدمت في ترجمة عمر بن عبد العزيز ورويت هـذه القصـة لأم عمـر بنـت مروان فلا أدري اسمها فاطمة أم لا ولم يذكر الزبير ابن بكار ولا محمد بن سعد في تسمية بنات مروان فاطمة وذكر الزبير أم عمر وقال ابن سعد أم عمرو فالله أعلم 9413 فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (4) أخت خالد بن الوليد كانت مع زوجها الحارث بن هشام يوم أحد قبل أن تسلم ثم أسلمت ولها صحبة روت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حديثا واحدا روى عنها ابن ابنها أبـو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وخرجت مع زوجها الحارث إلى الشـام واستشـارها خالـد فـي بعض أمره أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن بن الحسن الخلعي أنا أبـو محمد بن النحاس نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد نا عباس بن محمد الدوري نا مالك بن إسماعيل نا عبد السلام بن حرب أن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أخبرهم عن إبراهيم بن عباس [بن الحارث] (5) عن أبي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت

---

(1) كذا بالاصـل و " ز "، وفـي الحليـة: عليهـم. (2) بالاصـل: " الحسـن " وفـي " ز ": " الحسـين " وعلـى هامشـها: " الحسـن " والصواب ما أثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة. (3) اللحمة: القرابة. (4) انظر ترجمتها وأخبارها في الاصابة رقم 857، وطبقـات ابـن سعد 8 / 261 ونسب قريش للمصعب ص 322 وجمهرة ابن حزم ص 145 وأسد الغابة 6 / 232. (5) الزيادة بين معكوفتين عن " ز ". (*)

الوليد أم أبي بكر (1) أنها كانت بالشام تلبس الثياب مـن الجبـاب الخـز ثـم تـتزر فقيـل لهـا أمـا يغنيك هذا عـن الإزار قـالت فـإني سـمعت رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) يأمرنـا بـالإزار (2) [13769]. أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم نـا سـليمان بـن أحمـد ح وأخبرنـا أبـو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع قالا نا علي بن عبد العزيز نا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا عبد السلام بن حرب عن إسحاق بن أبـي فـروة وفي حديث سليمان عن إسحاق بن عبد الله عن إبراهيم بن العباس بن الحارث عن أبي بكر بن الحارث عن فاطمة بنت الوليد أنها كانت تلبس بالشام من ثياب الخـز وفـي حـديث سـليمان أنهـا كـانت بالشـام تلبس الثياب من ثياب الخز ثم تأتزر فقيل لها أما يغنيك هذا عن الإزار فقالت إنـي سـمعت رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) يأمر بالإزار [13770] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنـا ابـن المسـلمة أنـا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (3) في تسمية ولد الوليد بن المغيرة وفاطمة بنت الوليد ولدت عبد الرحمن وأم حكيم ابني الحارث بن هشام وأمها حنتمة بنت شـيطان واسـمه عبـد اللـه بن عمرو بن كعب بن واثلة (4) بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة قرأت على أبي غـالب بـن البنـا عـن

أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي أنا أبو طالب نا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا ابن الفهم نا ابن سعد قال (5) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها حنتمة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن واثلة (6) بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة تزوجها

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وأبو بكر هو ابن عبد الرحمن، وهو ابن ابنها، قال ابن الاثير في أسد الغابة: " وكثيرا ما يقولون للجد والجدة أب وأم " وفاطمة بنت الوليد هي جدة أبي بكر. (2) أسد الغابة 6 / 232. (3) الخبر في نسب قريش للمصعب ص 322. (4) كذا بالاصل: واثلة، وفي " ز "، ونسب قريش: واثلة. (5) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 261. (6) في ابن سعد: واثلة. (*)

---

[44]

الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت عبد الرحمن بن الحارث وأم حكيم زاد في الأصل ابن كعب فزاد ابن حيوية فيه ياء وجعله كعيبا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا عبد الوهاب بن أبي حية أنا محمد بن شجاع أنا محمد بن عمر (1) حدثني ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة [عن أبي حبيبة] (2) مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة رواه ابن (3) سعد (4) عن الواقدي وزاد فيه وأتت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبايعته أخبرنا أبو طالب (5) بن أبي عقيل أنا أبو الحسن الخلعي أنا أبو محمد [بن] (6) النحاس أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا يحيى بن أبي طالب نا الفضل بن دكين نا عبد الواحد بن أيمن حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن خالد بن الوليد استشار أخته في شئ فأشارت عليه فقام فقبل فمها أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي وغيره إذنا عن أبي محمد الجوهري عن أبي عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم أنا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال وفيها يعني سنة عشرين تزوج عمر بن الخطاب فاطمة بنت الوليد بن المغيرة أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام 9414 فسيلة (7) بنت واثلة بن الأسقع روت عن أبيها روى عنها عباد بن كثير الفلسطيني

---

(1) رواه الواقدي في مغازيه 2 / 850. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، ومغازي الواقدي. (3) بالاصل و " ز ": أبو، خطأ. (4) راجع طبقات ابن سعد 8 / 261. (5) بالاصل و " ز ": " غالب " تصحيف، والصواب ما أثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة. (6) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (7) كذا بالاصل و " ز "، وقيل فيها: جميلة وقيل: خصيلة، تقدمت ترجمتها في " خصيلة " في هذا الجزء، ولو المصنف إلى ذلك. (*)

---

[45]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (1) نا زياد بن الربيع نا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة أنها قالت سمعت أبي يقول سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه (2) قال " لا ولكن من العصبية أن ينصر [الرجل] (3) قومه على الظلم " [13771] قال أبو عبد الرحمن (4) سمعت من يذكر من أهل العلم أن أباها يعني فسيلة واثلة بن الأسقع ورأيت أبي جعل هذا الحديث في آخر أحاديث واثلة فظننت أنه ألحقه في حديث واثلة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفرايني حدثني عبد الله بن محمد بن ناجية نا محمد بن المثنى نا زياد بن الربيع أبو خداش (5) نا عباد بن كثير الشامي من أهل فلسطين عن امرأة منهم يقال لها فسيلة أنها سمعت أباها يقول سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني فقلت يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال " لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم " قال أبو موسى فسيلة هذه يقال (6) إنها ابنة واثلة بن الأسقع أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا عمر بن علي نا زياد بن الربيع نا عباد بن كثير الفلسطيني عن امرأة منهم يقال لها فسيلة عن أبيها قال قلت يا رسول الله أمن العصبية أن يحب الرجل قومه قال " لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم " [13772] قال زياد وقد رأيت فسيلة

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند (6 / 153 رقم 17479) طبعة دار الفكر. (2) بالاصل و " ز ": " قوما " والمثبت عن المسند. (3) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز "، والمسند. (4) يعني عبد الله أحمد بن حنبل. (5) بالاصل: " نا زياد بن الربيع، نا أبو خراش " وفي " ز ": نا زياد بن الربيع اليحمدي نا محمد نا أبو خراش " والصواب ما أثبت: وهو زياد بن الربيع اليحمدي أبو خداش البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 6 / 371. (6) بالاصل: فقال، والمثبت عن " ز ". (*)

---

[46]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا إسماعيل بن مسعدة أنا أبو عمرو عبد الرحمن ابن محمد الفارسي أنا أبو أحمد بن عدي (1) نا علي بن إبراهيم بن الهيثم نا علي بن الحسين الخواص نا الوليد بن مسلم نا صدقة بن يزيد عن ابنة (2) واثلة عن أبيها قال قلت يا رسول الله الرجل يحب قومه أعصبي هو ؟ قال " لا، إنما العصبي الذي يعين قومه على الظلم " [13773]. أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه المالكي أنا أبو المنجى حيدرة بن علي بن محمد بن إبراهيم المالكي أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الحسن بن حذلم نا يزيد بن محمد نا سليمان بن عبد الرحمن نا الوليد بن مسلم حدثني صدقة بن يزيد قال حدثتني بنت واثلة بن الأسقع أنها سمعت أباها يحدث قال قلت يا رسول الله الرجل يحب قومه أعصبي هو ؟ قال " لا " قلت فمن العصبي يا رسول الله ؟ قال الذي يعين قومه على الظلم " " حرف القاف " " قزعة " 9415 قزعة الحجازية حكت عن الوليد بن يزيد حكى عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين قال قزعة (3) حجازية قديمة من محسنات قيان الحجاز أخذت عن عزة الميلاء وجميلة وابن مسجح وابن محرز وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة لما شيعها مغنو أهل الحجاز ومغنياتهم حين حجت فأمرتهم أن يغنوا على مراتبهم فقالت لقزعة هذه وجاريتين أخريين من قيان أهل الحجاز ومغنياتهم يقال لهما فسيلة (4) ولذة العيش أن يتراسلن بينهن في هذا الصوت (5):

---

(1) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 4 / 78 في أخبار صدقة بن يزيد. (2) في الكامل لابن عدي: بنت. (3) ورد في الاغاني 8 / 220 قرعة. (4) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": قيلة، واعتمد في المطبوعة: نتيلة، ولعل الصواب: " بلية كما في الاغانى 8 / 220. (5) الشعر في الاغانى 8 / 220 بدون نسبة. (*)

---

[47]

لعمري لئن كان الفؤاد من الهوى * بغى (1) سقما إني إذا لسقيم علي دماء البدن إن كان حبها * على النأي في طول الزمان يريم تلم ملمات فينسين بعدها * ويذكرن منا (2) العهد وهو قديم فأقسم ما صافيت (3) بعدك خلة * ولا لك عندي في الفؤاد قسيم وتزوجت قزعة مغنيا يقال له خالد صامة وهو بعض مغني الحجاز المتقدمين وله صنعة حسنة وكان متصلا بالوليد بن يزيد فلما ولي الخلافة انقطع إليه وانتقل عن الحجاز إلى دمشق هو وامرأته فلم يزالا بها حتى قتل الوليد وهو الذي غنى الوليد بن يزيد في قول ابن أذينة (4) يرثي أخاه بكرا (5): سرى همي وهم المرء يسري * وغار النجم إلا قيس فتر (6) أراقب في المجرة كل نجم * تعرض للمجرة كيف يجري لهم ما أزال له مديما * كأن (7) القلب أبطن (8) حر جمر على بكر أخي ولى (9) حميدا * وأي العيش يصلح (10) بعد بكر قال فقال له الوليد بن يزيد ويحك يا صم من يقول هذا فقال ابن أذينة فقال عيشنا والله يصفو على رغمه بعد بكر وقبله لقد تحجر هذا الأحمق واسعا وولدت قزعة من خالد صامة ابنا له يقال له موسى وكان يكنى أبا بسطام وكان مغنيا أيضا وأدرك الدولة العباسية وكان أهل الحجاز يسمونه ابن دفتي (11) المصحف

---

(1) بالاصل: نعى، وبدون إعجام في " ز "، والمثبت عن الاغانى. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاغانى: ويذكر منها. (3) بالاصل: صافت، تحريف، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (4) يعني عروة بن أذينة، وأذينة لقبه، واسمه يحيى بن مالك. شاعر غزل مقدم من أهل المدينة. راجع أخباره في الاغاني 18 / 322. (5) الابيات في الاغاني 18 / 333 ـ 334. (6) يعني مقاداره. (7) رسمها بالاصل: كابي، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (8) كذا في الاصل و " ز "، وفي الاغاني: أضرم. (9) بالاصل: " وأبي " والمثبت عن " ز "، والاغاني. (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاغاني: يصفو. (*)

---

[48]

9416 قطبة ابنة هرم بن قطبة مولاة أبي الشعثاء الفزاري روت عن أبي سفيان مدلوك وكانت له صحبة روى عنها مطر بن (1) العلاء الفزاري وقد تقدم حديثها في ترجمة محمد بن أحمد بن محمد بن مطر الفزاري 9417 قطر الندى بنت أبي الحسن خمارويه بن أحمد بن طولون تزوجها الخليفة

المعتضد بالله وحملت إليه إلى بغداد لها ذكر أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أخبرني أبو بكـر الخطيـب أنـا أبو نعيم أحمد بن عبد الله نا سـليمان بـن أحمـد قـال أخـبرت أن المعتضـد قـال فـي قطـر النـدى بنـت خمارويه بن أحمد بن طولون: حسرات فـي فـؤادي * شـردت عنـي رقـادي وهمـوم طارقـات * وكلتنـي بالسهاد ههنا جسمي مقيم * وببغداد فؤادي هكذا كل محب * باع قربا ببعاد أملك الخلـق ولكـن * تملـك الجود (2) قيادي ملك الجـود فـؤادي * مثـل ملكـي للعبـاد " جـرف الكـاف " 9418 كتيبـة بنـت الوقعـة السعدية من النسوة الشواعر لها ذكر في فتنة أبي الهيذام قرأت بخط أبي الحسين الـرازي فيمـا أفـاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريين (3) قال وقالت امرأة من بني ثعلبة بن سـعد يقال لها كتيبة بنت الوقعة: ناد القبائل من عدنان واعل به * وارفع بذلك منك الصوت إعلانا (4)

---

(1) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (2) كذا بالاصل و " ز " في الموضعين: " الجود " وفي المطبوعة: الخود. (3) في الاصل: " المدنين " وفي " ز ": " المرسن " ولعل ما أثبت الصواب. (4) جاء هذا البيت الثاني في المطبوعة. (*)

وناد يا عامر الغارات أسر بهم * حتى تبيد بهـم خضـراء قحطانـا أو تسـتقيد لكـم بالـذل راغمـة * تجبي الخراج إلى قيس بن عيلانا والبحدلي (1) فلا يغليكم هربا * حـتى تـذيقوه حـر المـوت خزيانـا أنتـم ظباة سيوف الحي من مضر * والجوهر المصطفى يا آل ذبيانا أمي الفداء لكم طرا وما ولدت * بـالمرج يوم أتى الطائي غسانا شفي حريم غليل الصدر من يمن * وكان مسـتعرا بـالحرب (2) نيرانـا وقبلهـا مـا شفى نفسي وسكنني * إثارة الخيل خولانا وشعبانا وفي السكاسك قد أبرأت لي سقما * يا ابـن الكـرام وقدما كنت محسانا فأجابها محرز الغساني: نادت عجوز أبا الهيذام مسمعة * ليست بمريـم بنـت الكهـل عمرانا لكن عجوز ثمود الحجر يشبهها (3) * كذاك تـدعو عجـوز الحـي عيلانـا تلـك الـتي أمـرت بـالظلم جاهدة (4) * فالله يصلي عجوز النار نيرانا فإن بكيـت لقـد أبكيـت (5) راغمـة * وسـامك الخسـف أسـد الحي قحطانا فابكي على حرة منا صلبت بها * لا أرقأ (6) الله منك الدمع أزمانـا " كريمـة " (7)ـ 9419 كريمة بنت الحسحاس المزنية (8) سمعت أبا هريرة الدوسي في بيـت أم الـدرداء روى عنهـا إسـماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر

---

(1) بالاصل و " ز ": " والبحر لي " والمثبت عن المطبوعة. (2) بالاصل: بـالحرف، والمثبـت عـن " ز ". (3) كـذا بالاصـل و " ز "، وفي المطبوعة: تشبهها. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: جاهرة. (5) بالاصل: بكيت، والمثبت عن " ز ". (6) رقـا الـدمع جف. (7) زيادة عن " ز ". (8) ترجمتها في تهذيب الكمال 22 / 419 وتهذيب التهذيب 6 / 13 وتقريبه: (10 / 501 ت 8965) ط دار الفكر وميزان الاعتدال 4 / 609. (*)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو الفتح الصحاف نا أبو عبد اللـه الجرجـاني نا محمد بن يعقوب الأصم نا سعيد بن عثمان التنوخي نا بشر بن بكر نا الأوزاعـي حـدثني إسـماعيل بـن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية قـالت سـمعت أبـا هريـرة فـي بيـت أم الـدرداء يقـول قـال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ثلاث من الكفـر النياحـة وشـق الجيـوب والطعـن فـي النسـب " [13774] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن (1) أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بـن حيويـة نـا يحيـى بـن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبـارك أنـا عبـد الرحمـن ابـن يزيـد بـن جـابر نـا إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة ابنة الحسحاس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه يعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأثر عن ربه أنه قال " أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه " [13775] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد عبد الجبار وأبو علي عبد الحميد ابنا محمد بن أحمد وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد اللـه الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليـد بـن مزيـد أخـبرني أبـي ح (2) وأخبرنـا أبـو سعد بن البغدادي أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا إبراهيم بن عبد الله نا عبد الله بن محمـد بـن زيـاد أخبرني العباس بن الوليد أنا أبي قال سمعت ابن جابر يقول حدثني إسـماعيل بـن عبيـدالله عـن كريمـة بنت الحسحاس المزنية أنها قالت حدثنا أبو هـررة ونحـن فـي بيـت هـذه يعنـي أم الـدرداء قـال سـمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " قال ربكم أنا مع عبـدي مـا ذكرنـي وتحركـت بـي شـفتاه " [13776]. أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أحمد بن محمد بن الحسن أنا الحسن بن أحمد بن محمد أنا محمد بن حمدون بن خالد نا علي بن عثمان النفيلي (3) نا عبد الله بـن يوسـف نـا سـعيد هـو ابـن عبـد العزيز عن إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية قالت سـمعت أبـا هريـرة فـي بيـت هذه يعني أم الدرداء يقول " قال الله أنا مع

(1) من طريقهه وبسنده إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه المـزي فـي تهـذيب الكمـال 22 / 419. (2) سقطت " ح " حرف التحويل من " ز ". (3) بالاصل: البعيلي، وفي " ز ": النعيلي. كلاهما تصحيف. (*)

[عبدي] (1) ما ذكرني وتحركت بي شفتاه " [13777] أنبأنا أبـو بكـر عبـد الغفـار بـن محمـد وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب وأبو منصور برغـش (2) بـن عبـد اللـه عنـه أنـا أبـو سـعيد الصيرفي نا أبو العباس الأصم ح (3) وأخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر الـبيهقي نـا الشـيخ الإمـام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان نا أبو العباس محمد بن يعقـوب نـا محمـد بـن عبـد اللـه بـن عبـد الحكم نا إسحاق بن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو بكـر الـبيهقي أنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بـن منقـذ حدثني إدريس بن يحيى نا بكر بـن مضـر حـدثني جعفـر بـن ربيعـة عـن ربيعـة بـن يزيـد الدمشـقي عـن إسماعيل بن عبيدالله مولى بني مخزوم قال دخلت على أم الدرداء فلما سلمت جلست فسمعت كريمة بنت الحسحاس المزنية وكانت من صواحب أم الدرداء تقول سمعت أبا هريرة وهو في بيت هـذه يشـير إلى أم الدرداء يقول سمعت أبا القاسم (صلى الله عليه وسلم) يقول " إن اللـه قـال أنـا مـع عبـدي مـا ذكرني وتحركت بي شفتاه [13778]. لفظهما قريب ورواه الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة أخبرنا (4) أبو الحسن الفرضي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا نا أبو محمد الكتـاني أنـا أبـو محمد بن أبي نصر وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أنـا أبـو الحسـين بـن الآبنوسـي نـا أبـو الحسـين بـن سمعون قالا أنا أحمد بن سليمان بن زبان (5) نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب

(1) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (2) بالاصل: " بن عيسى " وفي " ز ": " بن عـس " وكلاهمـا تصـحيف. (3) " ح " حرف التحويل سقط من " ز ". (4) كذا بالاصل والمطبوعة، وفي " ز ": أخبرناه. (5) بـدون إعجـام بالاصـل، والمثبـت عـن " ز ". (*)

ابن أبي العشرين نا الأوزاعي حدثني إسـماعيل بـن عبيـدالله قـال حـدثتني أم الـدرداء عـن أبـي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله يقول أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركـت بـي شفتاه " [13779]. تابعه أبو المغيرة والبابلتي (1) وأمـا حـديث أبـي المغيـرة فأخبرنـاه أبـو عبـد اللـه الفراوي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد ابـن يوسـف بـن يعقـوب السوسـي نـا أبـو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن عثمان التنوخي ومحمد بن عوف قالا أنا أبـو المغيـرة نـا الأوزاعـي عن إسماعيل بن عبيدالله حدثتني أم الدرداء عن أبـي هريـرة قـال قـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) " إن الله يقول أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شـفتاه " [13780]. وأخبرنـاه أبـو القاسـم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنـا أبـو بكـر محمـد بـن علـي بـن محمـد بـن النضـر الـديباجي الصيرفي نا عبد الغافر بن سلامة نا أبو (3) شرحبيل عيسى بن خالد بن نافع نا أبو المغيرة نـا الأوزاعـي نا إسماعيل بن عبيد الله حدثتني أم الدرداء عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) " إن الله يقول أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه " [13781] وأما حديث البـابلتي: فأخبرنـاه أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمـر أنـا أبـو محمـد بـن [أبـي شـريح نـا محمد] (4) بن أحمد بن عبد الجبار الرذاني (5) نا حميد بن زنجويه نا يحيى بن عبد الله نـا الأوزاعـي نـا إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبي هريرة قال قـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) " يقول الله أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه " [13782]

(1) البابلتي بفتح الباء الموحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء هذه النسبة إلى: بابلت مـن قـرى الجزيـرة بيـن الرقـة وحران. (2) بالاصل و " ز ": ابن. (3) تحرفت بالاصل إلى: بن، والتصويب عن " ز ". (4) بالاصل: " أنا أبو محمد بن عبد اللـه بـن عمر، أنا أبو محمد بن أحمد " صوبنا السند حذفا وزيادة بمـا يوافـق " ز ". (5) بالاصـل و " ز ": الردانـي، تصـحيف، والصـواب مـا أثبت، وهذه النسبة إلى رذان من قرى نسا. (*)

ورواه أبو الحسين (1) بن سمعون عن ابن زبان (2) فجعله من مسند أبـي الـدرداء أخبرنـاه أبـو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنا أبو طالب محمد بن علي (3) العشاري ح وأخبرناه أبو الحسـن بـن البقشلاني أنا أبو الحسين بن الآبنوسي قالا أنا أبو الحسين محمـد بـن أحمـد بـن سـمعون أنـا أحمـد بـن سليمان نا هشام بن عمار نا عبد الحميد نا الأوزاعي حدثني إسماعيل بن عبيدالله حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله يعني يقول أنـا مـع عبـدي مـا ذكرنـي وتحركت بي شفتاه " [13783] وهكذا رواه أبو عبد الله محمد بـن يحيـى السـلمي السميسـاطي عـن أحمد بن سليمان والأول الصواب قرأت على أبي غالب بـن البنـا عـن أبـي الفتـح بـن المحـاملي أنـا أبـو الحسن الدارقطني قال كريمة بنت الحسحاس المزنية روت عن أبي هريرة روى حـديثها الأوزاعـي عـن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر قال حدثتني كريمـة بنـت الحسـحاس فـي بيـت أبـي الـدرداء أنهـا سمعت أبا هريرة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح (4) وحدثنا خالي أبو المعـالي القاضي نا أبو الفتح الزاهـد أنـا أبـو زكريـا عبـد الغنـي ابـن سـعيد قـال حسـحاس بالحـاء وبالسـين غيـر معجمتين كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة روى عنها إسماعيل بن عبيدالله قرأت على أبـي محمـد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (5) أما الحسحاس بحاء وسـين مهملـتين كريمـة بنـت الحسـحاس المزنية (6) روت عن أبي هريرة روى عنها إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر

---

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: الحسين. (2) تحرفت بالاصل إلى: " ريان " وفي " ز ": " ابن أبي ريان " كلاهمـا تصـحيف، وهـو أحمد بن سليمان بن زبان. (3) بالاصل و " ز ": محمد، تصحيف. (4) " ح " حرف التحويـل سـقط مـن الاصـل. (5) الاكمـال لابـن ماكولا 3 / 148. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاكمال: المدينة. (*)

9420 كنود ابنة قرظة بن عبد عمرو ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشية زوج معاوية بـن أبي سفيان وهي التي غزت معه قبرس وهي أخت فاختة بنت قرظة زوج معاويـة أيضـا لهـا ذكـر وكـانت كنود قبل معاوية تحت عنبة (1) بن سهيل بن عمرو فمـات عنهـا بالشـام أخبرنـاه (2) أبـو الحسـين بـن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بـن سليمان نا الزبير (3) قال وولد عبد عمرو بن نوفل قرظة وأمه عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي فولد قرظة بـن عبـد عمـرو عمـرا الأكـبر وعمـرا الأصغر وسهلا وسهيلا وكنود ولدت لعنبة (4) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبـدود بـن نصـر بـن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ثم خلف عليها معاوية بن أبي سفيان قرأت على أبي الوفاء حفـاظ بـن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا عبد اللـه بن أحمد بن جعفر أنا محمد بن جرير (5) قال (6) في تسمية نساء معاوية بن أبي سفيان وأظنـه حكـاه عن أحمد بن زهير عن المدائني كنود (7) ابنة قرظة أخت فاختة فغزا قبرس وهي معه فماتت هنالك.

---

(1) في " ز ": عتبة. (2) في " ز ": أخبرنا. (3) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 204. (4) كذا بالاصل: عنبة، بالنون، وفي " ز "، ونسب قريش: عتبة، تصحيف. (5) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: حرر، والصواب ما أثبت، وهو محمد بن جرير الطـبري صاحب كتاب تاريخ الامم والملوك. (6) تاريخ الطبري 5 / 339. (7) تحرفت في تاريخ الطبري إلى: كتوه. (*)

" حرف اللام " " لبابة " (1) 9421 لبابة ابنة (2) يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز روت عن جدها أبي بكر أحمد بن علي روى عنها تمام بن محمد أخبرنا أبو محمد بن عبد الكريم بـن حمـزة نـا عبد العزيز بن أحمد ح وأخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنا أبو القاسم الحسين بن محمـد (3) الحنـائي، قالا أنا تمام بن محمد أخبرتنا أم العباس لبابة بنت يحيى بن أحمد بن يوسف الخراز (4) قراءة عليها في كتاب جدها قالت حدثنا (5) جدي أحمد بن علي الخراز نا مروان بن محمد نا بكر بن مضر حدثني جعفـر بن ربيعة عن عراك بن مالك أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرت أن زينب بنـت جحـش الـتي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت فشكت ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقـال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " امكثي قدر حيضتك لا تصلي ثـم اغتسـلي وصـلي [13784]. أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو محمد التميمي أنا تمام بن محمد أنا الحسن بن حبيب نا أبو بكر أحمد بن علي الخراز قال وأنا تمام قال وحدثتنا أم العباس لبابة ابنة يحيى بن أحمد بـن علـي بـن يوسـف الخـراز قالت حدثني جدي أبو بكر أحمد بن علي الخراز نا أبو المغيرى ة قال سمعت الأوزاعي يقول بلغني فـي قول الله عز وجل " في روضة يحبرون " قال هو السماع في

(1) زيادة عن " ز "، ضبطت فيها بالقلم بضمة فوق اللام وفتحة فوق الباء. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: بنة. (3) أقحم بعدها بالاصل: " طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد ". (4) تصحفت بالاصل إلى: الحراز، والمثبت عن " ز ". (5) في " ز ": حدثني. (6) سورة الروم، الاية: 15، وبالاصل و " ز ": تحبرون. (*)

الجنة فإذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا وردت قرأت علي أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (1) في باب الخراز: أوله خاء معجمة وبعدها راء وآخره زاي أم العباس لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز روت عن جدها أبي بكر أحمد بن علي بن يوسف الخراز حدث عنها تمام الرازي " ليلى " (2) 9422 ليلى بنت الجودي الغسانية (3) (4) لها ذكر أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو طاهر الباقلاني أنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن إسحاق البغوي ح (5) وأخبرنا أبو البركات أنا أبو الفوارس طراد بن محمد أنا أحمد بن علي بن الحسين أنا حامد بن محمد قالا أنا علي بن عبد العزيز نا أبو عبيد بن سلام (6) نا أزهر ومعاذ كلاهما عن ابن عون عن يحيى بن يحيى الغساني أن عبد الرحمن بن أبي بكر كان عشق جارية في الجاهلية يقال لها ليلى وكان يشبب بها فقدم على يعلى بن أمية اليمن فرآها في السبي فقال أعطنيها (7) فقال ما أنا بمعطيكها (8) أو أكتب إلى أبي بكر فكتب إليه فيها فكتب إليه أن أعطها إياه وزاد معاذ في حديثه قال قال ابن عون أراه أعطاه إياها من الخمس

(1) الاكمال لابن ماكولا 2 / 186. (2) زيادة عن " ز ". (3) بالاصل: الغساني، والمثبت عن " ز ". (4) ترجمتها في الاصابة 4 / 403. (5) " ح " حرف التحويل سقط من " ز ". (6) الخبر رواه أبو عبيد في كتاب الاموال ص 133 رقم 813 طبعة مؤسسة ناصر للثقافة. (7) بالاصل: أعطنها. والمثبت عن " ز ". (8) بالاصل: بمعطيها، والمثبت عن " ز ". (*)

قال أبو عبيد حدثت بهذا الحديث أبا مسهر الغساني بدمشق فعرف الحديث فقال تلك ليلى بنت الجودي امرأة من غسان من قومه إلا أنه قال إنما نفله إياها عمر بالشام أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن علي بن الحسن أنا عبد الرحمن بن عمر أنا أحمد بن محمد بن زكريا (1) بن زياد نا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عروة نا أبي عن جدي عن عروة بن الزبير بن العوام عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه دخل الشام في نفر من قريش كانوا يبيعون القطن فدخل على نسوة من غسان فأعجبته امرأة منهن يقال لها ليلى بنت الجودي فانصرف من الشام وهو يشبب ويقول (2): تذكرت ليلى والسماوة دونها (3) * فما لابنة (4) الجودي ليلى وما ليا ؟ ! في شعر يقوله: قال عبد الرحمن كنت في جيش خالد بن الوليد الذي اصاب غسان بالشام فإذا ليلى في ذلك السبي وقد كنت ذكرت أمرها للنبي (صلى الله عليه وسلم) حين بعثه وسألته إن أفاء الله عليها أن يهبها لي فقال هي لك فذكرت ذلك لخالد بن الوليد فقال لست أعطيكها دون رأي أبي بكر فأقمت عنده شاهدين فكتب إلى أبي بكر فكتب إليه أبو بكر (5) يأمره أن يعطيه إياها [قال ابن عساكر] (6) كذا قال والصواب ابن هشام بن يحيى بن يحيى (7) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله البيع نا أبو عبد الله المحاملي نا عبد الله بن شبيب حدثني يحيى بن إبراهيم حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر مر بدمشق في أول الإسلام أو في آخر الجاهلية فمرت

(1) كذا ورد اسمه بالاصل و " ز "، وفي عامود نسبه " بن زكريا " راجع ترجمته في سير الاعلام (12 / 75 ت 3076) ط دار الفكر. (2) الخبر والبيت في الاصابة 4 / 404 باختلاف. (3) في الاصابة: بيننا. (4) بالاصل و " ز ": " فمال ابنة " والمثبت عن الاصابة. (5) من قوله: فأقمت... إلى هنا استدرك على هامش " ز ". (6) زيادة منا للايضاح. (7) يعني قوله في سند الخبر: نا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن عروة. (*)

عليه امرأة لم ير أجمل منها فعثرت أو تعاثرت فقالت يا ليلى فقال ومن ليلى قالت ابنة الجودي قال وليلى أحسن منك قالت عجوز معها فتحب أن أريكها قال نعم فنظر إليها وقال فيها شعرا (1): تذكرت ليلى والسماوة دونها * وما لابنة الجودي ليلى ومالیا وأنى تعاطى قلبه (2) حارثية * تدمن (3) بصرى أو تحل الجوابيا وأنى تلاقيها بلى ولعلها * إن (4) الناس حجوا قابلا أن توافيا قال فقال عمر بن الخطاب وكتب إلى عامل دمشق إن فتح الله لكم دمشق فأسلموا ابنة جودي إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فأسلموها إليه فقدم بها وآثرها على نسائه فشكونه إلى عائشة فلامته فيها وقالت أتاوية (5) جئت بها تؤثرها على نسائك ؟ فقال إني والله لكأني أرشف بأنيابها حب الرمان قال فعمل بها شئ حتى سقطت أسنانها سنا سنا قال فتركها عبد الرحمن قالت فكنت أعاتبه لها كما كنت أعاتبه فيها فقال ليس لها عندي شئ قلت له امرأة شريفة خل سبيلها فخلى سبيلها وردها إلى أهلها أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر [أنا عم أبي الحسين بن أحمد بن جعفر] (6) نا إبراهيم بن السندي نا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال خرج عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى الشام فمر بابنة الجودي وحولها نسوة فأعجب بها فقال لها: تذكرت ليلى والسماوة دونها * وما لابنة الجودي ليلى ومالیا وأنى تعاطى قلبه حارثية * تدمن بصرى أو يحل الجوابيا وأنى تلاقيها بلى ولعلها * إن الناس حجوا قابلا أن توافيا قال أبو عبد الله فلما جهز عمر بن الخطاب جيوشه إلى الشام أمر عامل الجيش إن

---

(1) الابيات في نسب قريش ص 276 ومصارع العشاق 2 / 214 والاغاني 17 / 273. (2) في مصارع العشاق: ذكره، وفي نسب قريش: ذكرها. (3) في المصارع: تقيم. (4) كذا بالاصل و " ز " والمصارع، وفي نسب قريش والاغاني: إذا. (5) سمي الرجل الغريب أتيا وأتاويا والجمع أتاويون. وقال الاصمعي: الاتي الرجل يكون في القوم ليس منهم، وقال الكسائي: الاتاوي الغريب الذي هو في غير وطنه. ونسوة أتاوات (تاج العروس: أتى) طبعة دار الفكر 19 /ـ 136. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (*)

فتح الله عليه أن يدفع ليلى بنت الجودي إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فلما أظفره الله دفعها يعني إليه فأثرها عبد الرحمن على نسائه حتى شكونه إلى عائشة فعاتبته في ذلك فقال والله كأني أرشف بأنيابها حب الرمان فأصابها مرض طرح أسنانها فجفاها عبد الرحمن حتى شكته إلى عائشة فقالت له يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت وأبغضتها فأفرطت فإما أن تنصفها وإما أن تجهزها إلى أهلها فجهزها إلى أهلها قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرة (1) عن عاصم بن الحسين بن محمد أنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أبو بكر أحمد ابن محمد بن هانئ نا صالح بن محمد حدثني أبو صالح عن المبارك عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن عكاشة بن مصعب بن الزبير عن عروة بن الزبير قال كانت بنت ملك من ملوك الشام يشبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر قد كان رآها فيما يقدم الشام فلما فتح الله على المسلمين وقتل أبوها أصابوها فقال المسلمون لأبي بكر يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعط هذه الجارية عبد الرحمن قد سلمناها له قال أبو بكر أكلكم على ذلك قالوا نعم فأعطاها إياه وكان لها بساط في بلادها لا تذهب إلى الكنيف ولا إلى حاجة إلا بسط لها ورمي بين يديها رمانتان من ذهب تتلهى بهما قال فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع رأى في عينيها اثر البكاء فيقول ما يبكيك اختاري خصالا أيها (2) شئت إما أن أعتقك وأنكحك قالت لا أبتغيه وإن أحببت أن أردك إلى قومك قالت لا أريد وإن أحببت رددتك على المسلمين قالت لا أريد قال فأخبريني ما يبكيك ؟ قالت أبكي للملك من يوم البؤس أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشليها وابنه أبو الحسن علي قالا أنا أبو الفضل ابن الفرات أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب نا أحمد بن إبراهيم نا ابن عائذ حدثني الواقدي حدثني ابن أبي سبرة عن عمارة بن غزية قال كان منا عدة من الأنصار مع خالد بن الوليد حين أغار على غسان بمرج راهط فغنم أشياء فقسمها بينهم قبل أن يصل إلى جماعة العسكر بقناة (3) بصرى وكان فيما غنم ابنة الجودي

---

(1) بدون إعجام بالاصل و " ز "، أعجمت قياسا إلى سند مماثل. (2) في " ز ": أيهما. (3) تقرأ بالاصل: بفتاة، والمثبت عن " ز ". (*)

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أبو عبد الله أنا الزبير بن أبي بكر حدثني عبد الله بن نافع الصائغ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه أن

عمر بن الخطاب نفل عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي من فتح دمشق وكانت ابنة ملك دمشق 9423 ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب أم عاصم والدة عمر بن عبد العزيز يأتي ذكرها في الكنى 9424 ليلى الأخيلية بنت عبد الله بن الرحال ويقال الرحالة ابن (1) شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل ويقال الأخيل بن معاوية فارس الهرار (2) بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العبادية (3) صاحبة توبة بن الحمير (4) بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل (5) ويقال ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة امرأة شاعرة مقدمة في النساء الشواعر وفدت على عبد الملك بن مروان قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (6) وأما حمير ياؤه مشددة مكسورة توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو حرب الشاعر وهو صاحب ليلى الأخيلية قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد القرشي (7) أخبرني الحرمي بن أبي العلاء نا الزبير بن بكار حدثني يحيى بن المقدام الزمعي (8) عن عمه موسى بن يعقوب قال دخل

---

(1) بالاصل: بنت، والمثبت عن " ز ". (2) تقرأ بالاصل: الهدار، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (3) انظر أخبارها في الاغاني 11 / 204 والشعر والشعراء 1 / 448 وفوات الوفيات 2 / 141 ومعجم الشعراء 343. (4) الحمير بضم الحاء وفتح الميم وتشديد الباء المكسورة تصغير حمار. انظر ما يرد عن ابن ماكولا. (5) انظر أخباره في الشعر والشعراء 1 / 445 وانظر بهامشه ثبتا بأسماء مصادر ترجمت له. (6) الاكمال لابن ماكولا 2 / 519. (7) الخبر والشعر في الاغاني 11 / 245 - 246. (8) كذا بالاصل و " ز "، وتصحيف في الاغاني إلى: الربعي. (*)

عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية أنكرها فقال لها من أنت قالت أنا الوالهة الحرى ليلى الأخيلية قال أنت التي تقولين: أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت * حياض الندى زالت بهن المراتب فعفاؤه (1) لهفى يطوفون حوله * كما انقض عرش البئر والورد عاصب قالت: أنا التي أقول ذلك قال فما أبقيت لنا قالت الذي أبقى (2) الله لك قال وما ذاك ؟ قالت نسبا قرشيا وعيشا رخيا وامرأة مطاعة قال أفردته بالكرم قالت أفردته بما انفرد به (3) فقالت (4) عاتكة إنها قد جاءت تستعين بنا عليك في عين تسقيها وتحميها لها ولست ليزيد إن شفعتها في شئ من حاجاتها لتقديمها أعرابيا جلفا على أمير المؤمنين قال فوثبت ليلى فجلست على رحلها (5) واندفعت تقول (6): * ستحملني (7) ورحلي ذات وخد (8) * عليها بنت آباء كرام إذا جعلت سواد الشام حينا (9) * وغلق دونها باب اللئام فليس بعائد أبدا إليهم * ذوو الحاجات في غلس الظلام أعاتك لو رأيت غداة بنا * عزاء النفس عنكم واعتزامي (10) إذا لعلمت واستيقنت أني * مشيعة ولم ترعي ذمام أأجعل مثل توبة في نداه * أبا الذبان (11) فوه الدهر دام معاذ الله ما خسفت برحلي * تغذ السير للبلد التهامي أقلت خليفة فسواه أحجي (12) * بإمرته وأولى باللئام

---

(1) في الاغاني: فعفاته. (2) في الاغاني: أبقاه. (3) في الاغاني: بما أفرده الله به. (4) بالاصل: قالت، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (5) في الاغاني: فقامت على رجلها. (6) الابيات في الاغاني 11 / 246. (7) بالاصل و " ز ": سيحملني، والمثبت عن الاغاني. (8) الوخد: ضرب من السير. (9) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاغاني: جنبا. (10) بالاصل: واعتزام، والمثبت عن الاغاني. (11) في " ز ": اهجي. (*)

لثام الملك حين تعد (1) كعب * ذوو الأخطار والخطط (2) الحسام فقيل لها أي الكعبين عنيت قالت ما أخال كعبا ككعبي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد في كتابه ح وأخبرنا أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن علي بن محمد قالا أنا أبو القاسم بن بشران قالا أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن جعفر حدثني إسماعيل بن أبي هاشم الزينبي نا عبد الله بن أبي الليث قال (3) قال عبد الملك بن مروان لليلى الأخيلية بالله هل كان بينك وبين توبة سوء قط قالت: والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط إلا أنه قدم من سفر فصافحته فغمز يدي فظننت أنه يخنع لبعض الأمر قال فما معنى قوله: وذي حاجة قلنا له لا تبح بها * فليس إليها ما حييت سبيل لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه * وأنت لأخرى فاعلمن خليل (4) قالت لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت قال الخرائطي وقيل لليلى الأخيلية هل كان بينك وبين توبة ما يكرهه الله قالت إذا أكون منسلخة من ديني إن كنت ارتكبت عظيما ثم أتبعه بالكذب أنبأنا أبو الفرج الخطيب عن أبي طاهر المشرف بن علي بن الخضر المصري أنا

أبو العباس إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس قال قرئ على أبـي محمـد الحسـن بن رشيق نا أبو بكر يموت بن المزرع نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم حدثني أبي قال:

---

(1) بالاصل: صد، وفي " ز ": بعد، والمثبت عن الاغاني. (2) بالاصل و " ز ": والجحط، والمثبت عـن الاغـاني. (3) الخـبر والشـعر في الاغاني 11 / 207 والقصة مع الحجاج بن يوسف وليس مع عبد الملك بن مروان، والامالي للقالي 1 / 88. (4) في الاغاني: وأنت لاخرى فارغ وحليل. وفي الامالي: صاحب وحليل. (*)

كنت في مجلس ضم على أشـراف مـن أشـراف قريـش فتـذاكروا الخنسـاء وليلـى الأخيليـة ثـم أجمعوا على أن الأخيلية أفصحهما فشهدوا كلا للأخيلية بالفصاحة وأنشد بعضهم مسـتعجبا مـن فصـاحتها للأخيلية: يا أيها السيد الملوي رأسه * لينال من أهل الحجاز بريما لينال عمرو بن الخليـع ودونـه * كعـب إذا لوجدته مرؤوما إن الخليع ورهطه من عامر * كالقلب ألبس جؤجـؤا وحزيمـا (1) لا تقريـن الـدهر آل مطرف * إن ظالما أبدا وإن مظلوما * إن سالموك فـدعهم مـن هـذه * وارقـد كفـى لـك بالرقـاد نعيمـا هبلتك أمك لو أردت بلادهم * لقيت بكارتك الحقـاق قروما وتـرى ربـاط الخيـل وسـط بيـوتهم * وأسـنة زرقاء يخلن نجوما ومشققا عنه القميص تخاله * بين البيوت من الحياء سقيما حتى إذا برز اللواء رأيته * تحت اللواء على الخميس زعيما لا ينبغـي لـك أن تبـدل عزهـم * حـتى تبـدل [ذا] (2) الضـباب يسـوما أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني أنـا أبـو علـي محمـد بن الحسين أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي (3) نا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي نا أحمد بن عبيد عن أبي الحسن المدائني عن من حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قـال كنـت أدخـل مع عنبسة إذا دخل على الحجاج فدخل يوما ودخلت إليها وليس عنـد الحجـاج أحـد غيـر عنبسـة فقعـدت فجئ للحجاج بطبق فيه رطب فأخذ الخادم منه شيئا فجاءني به ثم جئ بطبـق آخـر فأتـاني الخـادم منـه بشئ ثم جئ بطبق آخر حتى كثر (4) الأطباق وجعل لا يأتون بشئ إلا جاءني منه بشـئ حـتى ظننـت أن ما بين يدي أكثر مما عندهم ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب فقال الحجاج أدخلها فـدخلت فلمـا رآهـا الحجاج طأطأ رأسه حتى ظننت أن ذقنه قد أصاب الأرض

---

(1) الحزيم: موضع الحزام من الصـدر. (2) زيـدت عـن " ز "، لتقـويم الـوزن. (3) الخـبر رواه المعـافى بـن زكريـا الجريـري فـي الجليس الصالح الكافي 1 / 331 وما بعدها. (4) في الجليس الصالح: كثرت. (*)

فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت إليها فإذا امرأة قد أسنت حسنة الخلق ومعها جاريتـان لهـا فإذا هي ليلى الأخيلية فسألها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما أتاني بـك قـالت أخلاف النجوم (1) وقلة الغيوم وكلب البرد (2) وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الوفد فقال لها صفي لنا الفجـاج (3) فقالت الفجـاج مغـبرة والأرض مقشـعرة (4) والمـبرك (5) معتـل وذو العيـال مختـل والمـال للقـل والناس مسنتون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبلطة (6) لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة (7)، أذهبت الأموال ومزقت الرجال وأهلكت العيال ثم قالت إني قلت فـي الأميـر قـولا قـال: هاتي وأنشأت تقول (8): أحجاج لا يقلل (9) سلاحك إنما ال * منايا بكف الله حيث يراها أحجاج لا تعطي العداة مناهم * ولله لا تعط العداة مناها (10) إذا هبط الحجاج أرضا مريضة * تتبع أقصى دائهـا فشـفاها شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام إذا هز القناة سقاها سقاها فرواها بشرب سجاله * دماء رجـال حيث قال حشاها إذا سمع الحجاج رز (11) كتيبة * أعد لها قبل النزول قرها أعد لها مسمومة فارسية * بأيدي رجال يحلبون صراها (12) فا ولد الأبكار والعون مثله * ببحر ولا أرض يجف ثراها

---

(1) أخلاف النجوم تريد به امتناع المطر. (2) يعني شدته. (3) الفجـاج واحـده فـج، وهـو كـل سـعة بيـن نشـازين مـن الارض. (4) مقشعرة أي متقبضة من المحل. (5) بالاصل: والمبـارك، والمثبـت عـن " ز "، والجليـس الصـالح. (6) بالاصـل و " ز ": مبلطحـة، والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح الكافي. والمبلطة: المقفرة يعني أن الناس تلتزق فيهـا بـالبلاط والبلاط: الارض المسـتوية. (7) بالاصل و " ز ": " حافظة ولا نافظة " والمثبت عن الجليس الصالح. (8) الابيات في الجليـس الصـالح الكـافي 1 / 332. (9) بالاصل و " ز ": تقلل، والمثبت عن الجليس الصالح. (10) عجزه في الجيـس الصـالح: ولا اللـه يعطـي للعـداة مناهـا. (11) الـرز: الصوت تسمعه من بعيد. (12) الصرى: بقية اللبن، والصرى: اللبن يبقى فيتغير طعمه. (*)

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت إلى عنبسة بن سعيد فقال والله إني لأعد للأمر (1) عسى ألا يكون أبدا ثم التفت إليها فقال حسبك قالت قد قلت أكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب بها إلى فلان فقل له اقطع لسانها قال فذهب (2) فقال له يقول لك الأمير اقطع لسانها قال فأمر بإحضار الحجام فالتفتت إليه فقالت له ثكلتك أمك أما سمعت ما قال إنما أمرك أن تقطع لساني بالبر والصلة فبعث إليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا وهم بقطع لسانه وقال اردد ها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله أيها الأمير يقطع مقولي ثم أنشأت تقول: حجاج أنت الذي ما فوقه أحد * إلا الخليفة والمستغفر الصمد حجاج أنت شهاب الحرب إن لقحت (3) * وأنت للناس نور في الدجى يقد ثم أقبل الحجاج [على جلسائه] (4) فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله أيها الأمير إلا أننا لم نر امرأة قط أفصح لسانا ولا أحسن محاورة ولا أملح وجها ولا أرصن شعرا منها فقال هذه ليلى الأخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت إليها فقال أنشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول: فهل تبكين ليلى إذا مت قبلها * وقام على قبري النساء النوائح كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها * وجاد لها دمع من العين سافح وأغبط من ليلى بما لا أنا له * بلى كل ما قرت به العين صالح ولو (5) أن ليلى الأخيلية سلمت * علي وفوقي تربة وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح فقال لها زيدينا يا ليلى من شعره فقالت نعم هو الذي يقول (6):

---

(1) بالاصل و " ز ": الامر، والمثبت عن الجليس الصالح. (2) قوله: قال: فذهب، سقط من الجليس الصالح. (3) أي هاجت بعد سكون. (4) قوله: على جلسائه، سقط من الاصل، واستدرك عن " ز "، والجليس الصالح. (5) الابيات الثلاثة التالية في الاغاني 11 / 244 والشعر والشعراء 1 / 446. (6) الابيات في الجليس الصالح 1 / 334 والاغاني 11 / 208. (*)

حمامة بطن الواديين ترنمي * سقاك من الغر الغوادي مطيرها أبيني لنا لا زال ريشك (1) ناعما * ولا زلت في خضراء وغض نضيرها (2) وأشرف بالقوز اليفاع (3) لعلني * أرى نار ليلى أو يراني بصيرها وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها يقول رجال لا يضيرك (4) نأيها * بلى كل ما شف النفوس يضيرها بلى قد يضير العين أن تكثر البكا * ويمنع منها نومها وسرورها وقد زعمت ليلى بأني فاجر * لنفس تقاها أو عليها فجورها فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت أيها الأمير كان يلم بي كثيرا فأرسل إلي يوما إني آتيك ففطن الحي فأرصدوا له فلما أتاني سفرت فعلم أن ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رأيت منه شيئا تكرهينه قالت لا والله الذي أسأله أن يصلحك غير أنه قال لي مرة قولا ظننت أنه قد خضع لبعض الأمر فأنشأت أقول: وذي حاجة قلنا له لا تبح بها * فليس إليها ما حييت سبيل لنا صاحب لا نبتغي أن نخونه * وأنت لأخرى صاحب وخليل فلا والذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن خرج في غزاة له فأوصى ابن عمه إذا أتيت الحاضر من بني عبادة فناد بأعلى صوتك: عفا الله عنها هل أبيتن ليلة * من الدهر لا يسري إلي خيالها فخرجت (5) وأنا أقول: وعنه عفا ربي وأحسن حاله * فعز علينا حاجة لا ينالها قال ثم مه قال ثم لم يلبث أن مات فأتى نعيه قال فأنشدينا بعض مراثيك فيه فأنشدته:

---

(1) بالاصل و " ز ": عيشك، والمثبت عن الاغاني والجليس الصالح. (2) في الاغاني: دان بريرها. (3) بالاصل: " بالعون اليقاع " وفي " ز ": " بالفوز اليفاع " والمثبت عن الجليس الصالح. والفوز: الكثيب من الرمل. (4) بالاصل و " ز ": يضرك، والمثبت عن الجليس الصالح. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجليس الصالح: فخرج. (*)

لتبك العذارى من خفاجة نسوة * بماء شؤون العبرة المتحدر قال لها فأنشدينا: كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ * قلائص يفحصن الحصا بالكراكر (1) فأنشدته فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من هذا الذي تقول هذه هذا فيه فوالله إني لأظنها كاذبة فنظرت إليه ثم قالت والله أيهذا الأمير إن هذا القائل لو رأى توبة لسره ألا يكون في داره عذراء إلا هي حامل منه فقال له الحجاج هذا وأبيك الجواب وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت أعط فمثلك أعطى وأحسن قال لك عشرون قالت زد فأكثر [فمثلك زاد فأكثر] (2)، قال لك أربعون قالت زد فمثلك زاد فأفضل قال ستون قالت زد فمثلك زاد فأكمل قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال

لك مائة واعلمي يا ليلى أنها غنم قالت معاذ الله أيها الأمير أنت أجود جودا وأمجد مجدا وأوري زندا مـن أن تجعلها أعنزا (3) قال فما هي ويحك يا ليلى قالت مائة ناقة برعاتها فأمر لها بها ثـم قـال ألـك حاجـة بعدها قالت تدفع إلى النابغة الجعدي في قيد قال قد فعلت وقد كانت تهجوه ويهجوها فبلـغ النابغـة ذلـك فخرج هاربا عائذا بعبد الملك بن مروان فاتبعته إلى الشام فهـرب إلـى قتيبـة بـن مسـلم (4) بخراسـان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج إلى قتيبة فمـاتت بقـومس (5) ويقـال بحلـوان (6) قـال القاضـي أبـو الفرج (7) قول ليلى الأخيلية: وأصابتنا سنون مجحفة مبلطة المجحفة التي قـد جهـدتهم وأصـارتهم إلـى اختلال أحوالهم والنقص البين في وفرهم وأموالهم قال الشاعر:

---

(1) الكراكر جمع كركرة، وهي رحى زور البعير أو صدره. (2) الزيادة عن " ز ". (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجليـس الصـالح: غنما. (4) كان قتيبة بن مسلم الباهلي عامل الحجاج على الـري ثـم علـي خراسـان. (5) قـومس: كـورة واسـتعة فـي ذيـل جبـال طبرستان، وقصبتها دامغان (انظر معجم البلدان). (6) حلوان: بلدة فـي آخـر حـدود السـواد ممـا يلـي الجبـال مـن بغـداد (معجـم البلدان. (7) الجليس الصالح الكافي 1 / 340 وما بعدها. (*)

لو قد نزلت بهم تريد قراهم * منعوك من جهد ومن إجحاف والمبلطة على نحو هذا المعنى وهي التي فرقت جماعتهم وشتتت (1) شملهم ومزقتهم للقحط الذي لا مقام معه والجدب الذي لا صبر عليه وقد حدثنا المظفر بن يحيى الشرابي (2) نا أحمد بن محمد بن بشـر المرثـدي (3) أخـبرني أبـو إسـحاق طلحة بن عبد الله البلخي (4) قال وأخبرني أحمد بن إبراهيم قـال قـال القريطـي والوالـبي (5) الإبلاط غاية الجهد والحاجة يقال قد أبلط الرجل والسنة المبلطة التي قد أكلت كل شئ فلم تـدع شـيئا وقولهـا لم تدع لنا هبعا ولا ربعا الربع من الإبل الذي يأتي في أول النتاج والهبع الذي يأتي في آخره قال الشاعر: لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * أم عجول أضـلها ربـع وقـال الأعشـى (6): تلـوي بعـذق (7) خضـاب كلمـا خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا (8) ويقال له ربعي قال الشاعر: إن بني صبية صـيفيون * أفلـح من كان له ربعيون (9) وقال آخر: إذ هي أحوى من الربعي خاذلة (10) * والعين بالإثمد الحاري مكحول وروي أن دراهم أصحاب الكهف كانت كأخفاف الربع ويروى أن يونس عليه السلام

---

(1) بالاصل و " ز ": وشتت، والمثبت عن الجليس الصالح. (2) بالاصل: الشرائي، والمثبت عن " ز "، وليست اللفظة في الجليس الصالح. (3) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": المرثدي، والمريدي، وفي المطبوعة: المزيدي، والمثبت عـن الجليـس الصـالح. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجليس الصالح: الطلحي. (5) بالاصل و " ز " الوالي، والمثبـت عـن الجليـس الصـالح وفيـه: القرمطـي الوالبي. (6) البيت في ديوان الاعشى ص 107. (7) بالاصل و " ز ": " بعقد حصاف " والمثبت عن الديوان والجليس الصالح. (8) والعذق: قنو النخلة. والخضاب: النخلة الكثيرة الحمـل. والمعقومـة الناقـة الـتي لـم تلـد. (9) الشـطران فـي تـاج العـروس (ربـع) ونسبهما لسعد بن مالك بن ضبيعة. (10) في الجليس الصالح: حاجبه. (*)

لما حمل النبوة تفسخ تحتها كما يتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وقولها ولا عافطة تريد الواحدة من الضأن ولا نافطة الواحدة من المعز يقـال نفطـت العنـز وعفطـت الضـائنة وهمـا منهمـا كالامتخـاط والاستنثار من الناس فكأنها قالت لم تدع عنزا ولا ضأنا ومثل هذا قولهم ما له سبد ولا لبد يريـدون شـاة ولا ناقة وقد يقال للصوف لبد والسبد الشعر ونظير هذا قولهم لـم يبـق لـه ثاغيـة ولا راغيـة أي شـاة ولا بعير والثغاء صوت الغنم والرغاء صـوت الإبـل ومـن الرغـاء قـول الشـاعر: رغـا فـوقهم سـقب السـماء فداحص * بشـكته (1) لـم يسـتلب وسـليب (2) يعنـي سـقب ناقـة صـالح ومثلـه قـولهم (3): فلمـا رأى الرحمن أن ليس منهم * رشيد ولا ناه أخاه عن الغدر وصب عليهم تغلب ابنة وائل * فكـان عليهـم مثـل راغية البكر ومن السبد قول الشاعر: أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سـبد (4) وفي الطير طائر يقال له السبد لوفور ريشه وقولها فما ولد الأبكار والعون مثله العون جمع عوان وهـي بين الكبيرة والصغيرة قال الله تعالى في صفة بقرة بني إسرائيل " إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك " (5)، ويقال حرب عوان إذا لم تكن مبتدأة وحاجة عوان إذا لم تكن بكر الحـاج قـال الشـاعر (6): قعودا لدى الأبواب طالب حاجة * عوان من الحاجات أو حاجة بكرا ومما نستحسنه لبعض المحدثين فـي معاتبته بعض ذوي الخيانة من الإخوان (7): وكنت أخي بإخاء الزمان * فلما انقضى صرت حربا عوانا

---

(1) بالاصل و " ز ": يسكنه، والمثبت عن الجليس الصالح. (2) البيت في تاج العروس (دحص) ونسبه إلـى علقمـة بـن عبـدة. (3) في الجليس الصالح: ومثله قول الشاعر. (4) البيت في تاج العروس (فقر) ونسبه للراعي يمدح عبد الملك بن مروان. (5) سورة

البقرة، الاية: 68. (6) الشاعر هو الفرزدق، والبيت في ديوانه 1 / 188 ط بيروت. (7) نسب البيتان بحواشي الجليس الصالح إلى إبراهيم بن العباس الصولي يقولهما في محمد بن عبد الملك الزيات. (*)

وكنت أعدك للنائبات * فها أنا أطلب منك الأمانا ونظير هذا قول الآخر: أيا مولاي صرت قذى لعيني * وسترا بين جفني والمنام وكنت من الحوادث لي عياذا (1) * فصرت مع الحوادث في نظام وكنت من المصائب لي عزاء * فصرت من المصيبات العظام (2) وقال آخر (3): نعم الزمان زماني * الشأن في الخلان يا من رماني لما * رأى الزمان رماني ومن ذخرت لنفسي * فعاد ذخر الزمان لو قيل [لي] (4) خذ أمانا * من أعظم الحدثان لما أخذت أمانا * إلا من الإخوان وقال ابن الرومي: تخذتكم ظهرا وعونا لتدفعوا * نبال العدى عني فصرتم نصالها وقد كنت أرجو منكم خير صاحب * على حين خذلان اليمين شمالها فإن أنتم لم تحفظوا لمودتي * فكونوا كفافا لا عليها ولا لها قفوا موقف المعذور عني بمعزل * وخلوا نبالي والعدى ونبالها ومما يضارع هذا النوع بعض المضارعة قول ابن الرومي: عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصحاب فإن الداء أكثر ما تراه * يكون من الطعام أو الشراب وأعجبه هذا المعنى فردده وقال: عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الصديق فإن الداء أكثر ما تراه * يكون من المسوغ في الحلوق

---

(1) في الجليس الصالح: ملاذا. (2) سقط البيت من " ز ". (3) نسبت بحواشي الجليس الصالح لابراهيم بن العباس الصولي. (4) سقطت من الاصل و " ز "، واستدركت عن الجليس الصالح. (*)

وهذا باب إن استقصيناه طال جدا وتجاوز بنا حد المجلس الواحد من مجالس كتابنا ولم نبن هذا الكتاب على استيفاء أبواب أنواعه وإنما جعلناه موشحا ممتزجا بمنزلة الحدائق المشتملة على أنواع مختلفة يقع الأنس بمشاهدتها والالتذاذ بجناها والانتفاع بثمرتها وقول تويه وأشرف بالقوز اليفاع (1) القوز الواحد من أقواز الرمل وهو ما على وأشرف منه وكذلك اليفاع ما ارتفع ويقال أيفع الغلام فهو يافع إذا ارتفع وهو من نادر أبواب (2) العربية لأنه جاء على أفعل فهو فاعل وله أخوات معدودة أورف الظل فهو وارف وأورس الرمث (3) فهو وارس وقد قال النابغة (4): كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطئ الكواكب بمعنى منصب كما قال في كلمة أخرى: تعناك هم من أميمة (5) منصب وقوله أرى نار ليلى أو يراني بصيرها أي مبصرها (6) والعرب تقول: ليل نائم وسر كاتم أي منوم ومكتوم قال جرير (7): لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى * ونمت وما ليل المطي بنائم ومثل هذا كثير أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيدالله أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عبيدالله المرزباني حدثني أبو علي الحسن بن علي بن المرزبان النحوي قال قرأ علينا محمد بن العباس اليزيدي قال قرأت هذه الأبيات على عمي الفضل بن محمد وذكر أنه قرأها على أبي (8) المنهال عيينة بن المنهال وهي تأليفه فذكرها ثم قال وأنشدني يعني ابن داحة لليلى الأخيلية:

---

(1) في الاصل: البقاع، والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح. (2) بالاصل و " ز ": أنواع، والمثبت عن الجليس الصالح. (3) بالاصل و " ز ": الظل، والمثبت عن الجليس الصالح. (4) ديوان النابغة الذبياني ص 54. (5) في الجليس الصالح: أميمة. (6) في الجليس الصالح: أي يراني المبصر بها. (7) ديوان جرير ص 419 (ط. بيروت). (8) تحرفت بالاصل إلى: بن، والمثبت عن " ز ". (*)

لعمرك ما بالموت عار على الفتى * إذا ما الفتى لاقى الحمام كريما قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف وأنبأنيه أبو القاسم العلوي وأبو الوحش المقرئ عنه أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي أنشدنا ثعلب قال أنشدنا عبد الله بن شبيب لليلى الأخيلية (1): لعمرك ما بالموت عار على الفتى * إذا لم تصبه في الحياة المعاير (2) وما أحد حيا وإن كان سالما * بأخلد ممن (3) غيبته المقابر ومن كان مما أحدث (4) الدهر جازعا * فلا بد يوما أن يرى وهو صابر وليس لذي عيش عن الموت مذهب (5) * وليس على الأيام والدهر غابر (6) فلا الحي مما يحدث الدهر معتب * ولا الميت إن لم يصبر الحي ناشر وكل شباب أو جديد إلى البلى * وكل امرئ يوما

إلى الله صائر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت نا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء نا أحمد ابن محمد الأسدي نا الرياشي عباس بن الفرج قال: أنشدنا الأصمعي لليلى الأخيلية ترثي عثمان بن عفان وقد أنشدناها أيضا أحمد بن يحيى: أبعد عثمان ترجو الخير أمته * وكان آمن من يمشي على ساق خليفة الله أعطاهم وخولهم * ما كان من ذهب محض وأوراق فلا تكذب بوعد الله واثقه * ولا توكل على شئ بإشفاق ولا تقولن لشئ سوف أفعله * قد قدر الله ما كل امرئ لاقي أخبرنا أبو العز السلمي مناولة وإذنا وقرأ علي إسناده أنا أبو علي الجازري (7) أنا

---

(1) الابيات في الاغاني 11 / 234 و 241 والتعازي والمراثي للمبرد ص 73. (2) بالاصل: المقابر، والمثبت عن " ز "، والاغاني والتعازي. (3) بالاصل: من، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (4) الاغاني: يحدث، وفي " ز ": أحدثه. وفي التعازي: يحدث. (5) في الاغاني: مقصر. (6) بالاصل و " ز ": عاير، والمثبت عن الاغاني. (7) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: الحاردي، والصواب ما أثبت قياسا على سند مماثل. (*)

المعافى بن زكريا القاضي قال (1): فمما رويناه في وفاة ليلى الأخيلية ما حدثناه محمد بن أحمد بن أبي الثلج نا حسين بن فهم حدثني محمد بن يحيى الأزدي عن العتبي قال قال توبة بن الحمير: ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * علي وفوقي جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح وأغبط من ليلى بما لا أناله * بلى كل ما قرت به العين صالح قال: فلما قتل توبة بن الحمير وأتى بعد مقتله دهر اجتاز زوج ليلى الأخيلية وهي معه على قبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة الذي يقول: لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح ناديه حتى (2) يجيبك كما زعم قالت أذهب عنك فأبى وألح وحلف عليها أن تناديه قال فاستعبرت ثم نادت يا توبة قال ويزقو ثعلب كان إلى جانب القبر فخرج يصيح ونفرت ناقة ليلى فسقطت عنها فارتاعت لذلك قال واحتملها زوجها فذهب بها وكان ذلك سبب منيتها عاشت أياما ثم ماتت ومن ذلك ما حدثناه محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي حدثني أبو العباس الأزدي قال: خرج زوج ليلى الأخيلية بليلى فمرا على قبر توبة بن الحمير فقال لها يا ليلى هذا الذي يقول فيك: ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * علي وفوقي تربة وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح فقال أنت طالق إن لم تسلمي عليه حتى أنظر ما يرد عليك فقالت وما دعاك إلى عظام قد رمت ؟ قال هو ما سمعت فدنت منه فقالت السلام عليك يا توبة فتى الفتيان وسيد الشبان قال وكانت قطاة قد عششت في جانب القبر فلما سمعت الصوت نفرت

---

(1) رواه المعافى بن زكريا القاضي في الجليس الصالح الكوفي 1 / 337 وما بعدها. (2) بالاصل و " ز "، والمطبوعة: كي، والمثبت عن الجليس الصالح. (*)

فخرجت تقول قطا قطا فلما سمعت ناقة ليلى الصوت نفرت بليلى فسقطت واندقت عنقها فدفنت إلى جانبه ومن أعجب (1) ما روي لنا في هذه القصة ما حدثناه أبي نا أبو أحمد الختلي أنا عمر ابن محمد بن الحكم النسائي حدثني إبراهيم بن زيد النيسابوري أن ليلى الأخيلية بعد موت توبة تزوجت ثم إن زوجها بعد ذلك مر بقبر توبة وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر ؟ فقالت لا قال هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت امض لشأنك فما تريد من توبة وقد بليت عظامه قال أريد تكذيبه أليس هو الذي يقول: ولو أن ليلى الأخيلية سلمت * علي ودوني تربة وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا * إليها صدى من جانب القبر صائح فوالله لا برحت أو تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة رحمك الله وبارك لك فيما صرت إليه فإذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب صدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت إلى جانب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا فالتفتا وذكر أحمد بن يحيى البلاذري حدثني المدائني أن ليلى (2) الأخيلية أتت الحجاج بن يوسف فوصلها وسألته أن يكتب لها إلى عامله إلى الري لري فلما صارت بساوة ماتت فدفنت هناك 9425 ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية الجونية زوج النعمان بن بشير وأم ابنتيه حميدة وعمرة امرأة شاعرة حكى أبو زيد عمر بن شبة عن عبيدالله بن محمد العيشي عن أبيه أنها التي قالت حين تزوج الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة ابنتها حميدة (3): نكحت المديني إذ جاءني * فيا لك من نكحة غاوية كهول دمشق وشبانها * أحب إلي من الجالية

(1) القصة في الجليس الصالح 1 / 339 - 340. (2) بالاصل: ليلة، والمثبت عن " ز ". (3) تقدمت الابيات في هذا الجزء في ترجمة عمرة بنت النعمان ونسبت لعمرة، وهي في الاغاني 9 / 227 ونسبت لحميدة بنت النعمان. (*)

صنان لهم كصنان التيوس * أعيا على المسك والغالية وذكر أبو زيد عن غير ابن عائشة أن حميدة هي التي قالت هذه الأبيات (1)- 9426 ليلى الخولانية الدارانية زوج بلال بن رباح مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) لها ذكر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني أنا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني قال (2) أخبرهم احمد بن سليمان بن أيوب قراءة عليه نا يزيد بن محمد نا أبو مسهر (3) نا سعيد عن ابن رويم يعني عروة قال كانت امرأة بلال ليلى الخولانية قال أبو علي الخولاني والصحيح أنها هند الخولانية " حرف الميم " " مريم " (4)- 9427 مريم بنت عمران بن ماتان بن المعازر (5) بن اليود بن أجبن بن صادوق بن عيازور (6) بن الياقيم بن أيبود بن زربائيل بن شالتان بن يوحينا بن برستيا بن أمون بن ميشا بن حزقيا بن أجاز بن يوثام بن عزريا بن بورام بن يوسافاط بن أسا بن إبيا بن رخيعم ابن سليمان بن داود عليه السلام (7) الصديقة أم عيسى كانت بالربوة ويقال إن قبرها بالنيرب ولم يصح أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن

(1) وهذا ما جاء في الاغاني. (2) الخبر في تاريخ داريا للقاضي أبو علي الخولاني ص 52 - 53. (3) قوله: " نا أبو مسهر " سقط من تاريخ داريا. (4) زيادة عن " ز ". (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر لابن منظور: اليعازر. (6) ما بين معكوفتين سقطت من الاصل، وزيد عن " ز ". (7) انظر أخبارها في تاريخ الطبري (الفهارس)، والبداية والنهاية (الفهارس) والكامل لابن الاثير (الفهارس). (*)

رزقويه (1) أنا أحمد بن سندي (2) نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار أنا إسحاق بن بشر أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن في قوله " إلى ربوة ذات قرار معين " (3) قال إلى أرض مستوية ذات أنهار وأشجار يعني به أرض دمشق أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار قالا أنا أبو القاسم الأزهري أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب أنا العباس بن العباس الجوهري أنا صالح بن أحمد حدثني أبي ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن أحمد بن الصواف نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا حجاج عن ابن جريج قال حدثت عن عكرمة أن اسم أم مريم حنة قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (4) أما حنة حنة اسم أم مريم أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (5) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا شريك عن سالم يعني ابن عجلان عن سعيد في قوله " إني نذرت لك ما في بطني محررا " (6) قال للعبادة لا يشغله عنها أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط أنا أبي أبو سعد (7) أنا أحمد ابن إبراهيم بن فراس أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي نا أبو عبيدالله المخزومي قال: قال سفيان في قوله تعالى " إني نذرت لك ما في بطني محررا " قال قالت يخدم

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: زرقويه. (2) بالاصل: و " ز ": سيدي، تصحيف. (3) سورة المؤمنون، الاية: 50. (4) الاكمال لابن ماكولا 2 / 326. (5) بالاصل: المرزقي، وفي " ز ": المزرقي. (6) سورة آل عمران، الاية: 35. (7) بالاصل و " ز ": أبو علي، تصحيف. (*)

الكنيسة سنة فلما وضعت جارية قالوا كيف تخدم الكنيسة امرأة وهي تحيض فألقوا الأقلام التي كانوا يكتبون بها الوحي فاستهموا بالأقلام أيهم يكفل مريم فخرج سهم زكريا وكانت خالتها (1) عنده فكان عيسى ويحيى ابني خالة وكانوا من بني إسرائيل أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السلمي نا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد أنا أحمد بن سندي (2) بن الحسن نا إسماعيل بن عيسى (3) أنا

إسحاق بن بشر قال: وأنا جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله الله تعالى " إن الله اصطفى آدم " (4) واختار من الناس لرسالته آدم " ونوحا وآل إبراهيم " وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط " وآل عمران على العالمين " (5) يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم " ذرية بعضها من بعض " فكل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم قوله تعالى " إذ قالت امرأة عمران " بن ماتان (6) واسمها حنة بنت واقود (7) وهي أم مريم " رب إني نذرت لك ما في بطني محررا " وذلك أن أم مريم حنة كانت جلست عن الولد والمحيض فبينا هي ذات يوم في ظل شجرة إذ نظرت إلى طير يزق فرخا له فتحركت نفسها للولد فدعت الله أن يهب لها ولدا فحاضت من ساعتها فلما طهرت أتاها زوجها فلما أيقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني لأجعلنه محررا وبنو ماتان (8) من ملوك بني إسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا [ولا يتزوج] (9) ويتفرغ لعمل الآخرة ويعبد الله ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر في ذلك الزمان إلا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الأنبياء إلا وفيهم محرر غيرنا وإني جعلت ما في بطني نذيرة تقول قد نذرت أن أجعله لله فهو المحرر فقال زوجها أرأيت إن كان

---

(1) كذا بالاصل و " ز " هنا. وجاء في البداية والنهاية 2 / 69 أن زكريا أن يستبد بها دونهم من أجل أن زوجته أختها أو خالتها على القولين، إلى أن يقول: أن الخالة بمنزلة الام. (2) بالاصل و " ز ": سيدي، تصحيف. (3) أقحم بعدها بالاصل: " أنا إسحاق بن عيسى " والمثبت يوافق ما جاء في " ز "، والمطبوعة. (4) سورة آل عمران، الاية: 33. (5) سورة آل عمران، الاية: 34. (6) بالاصل: ما ثان، والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: وافود، والمثبت عن " ز "، والبداية والنهاية: فاقود. (8) بالاصل: ما ثان. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (*)

الذي في بطنك أنثى والأنثى عورة كيف تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك حنة أم مريم " رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم " (1) يعني تقبل مني ما نذرت لك فاستجب لي بأن تنجيني من هذا سالمة بعد الإجابة فلما وضعتها قالت " رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت " وقد كنت إلهي نذرت لك ما في بطني إن نجيتني فنجيتني " وليس الذكر كالأنثى " والأنثى عورة ثم قالت " وإني سميتها مريم " وكذلك كان اسمها عند الله " وإني أعيذها بك وذريتها " يعني عيسى " من الشيطان الرجيم " يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن عباس قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " كل ولد ابن آدم ينال منه الشيطان يطعنه حتى يقع بالأرض بأصبعه ولها يستهل إلا ما كان من مريم بنت عمران وابنها عيسى لم يصل إبليس إليهما " قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة أم مريم أن لا تقبل الأنثى محررا فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس عند القراء فتساهم القراء عليها لأنها كانت بنت إمامهم وكان إمام القراء من ولد هارون أيهم يأخذها فقال زكريا وهو رأس الأحبار أنا آخذها وأنا أحقهم بها خالتها عندي يعني أم يحيى فقال القراء (2): وإن كان في القوم من هو أفقر إليها منك ولو تركت لأحق الناس بها تركت لأبيها (3) ولكنها محررة غير أنا نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو أحق بها فقرعوا ثلاث مرات بأقلامهم التي كانوا (4) يكتبون بها الوحي أيهم يكفل مريم يعني أيهم يقبضها فقرعهم زكريا وكانت قرعة أقلامهم أنهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم (5). فقالوا لغلام أدخل يدك فأخرج قلما منها فأدخل يده فأخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقي الأقلام في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها قال فألقوا أقلامهم في نهر الأردن [فارتفع قلم زكريا] (6) في جرية الماء فقالوا نقترع الثالثة فمن

---

(1) سورة آل عمران، الاية: 35. (2) بالاصل: الفراء، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: لايتها، والمثبت عن " ز ". (4) سقطت من المطبوعة. (5) في الاصل: " الحكم " والمثبت عن " ز "، وفي البداية والنهاية: الحنث. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " للايضاح. (*)

جرى قلمه مع الماء فهو يكفلها فألقوا أقلامهم فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت أقلامهم في جرية الماء وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله " وكفلها زكريا " يعني وقبضها ثم قال: " فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا " يعني ورباها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط لا يصعد إليها إلا بسلم وكان استأجر لها ظئرا (2) فلما تم لها حولان طعمت وتحركت فكان يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يأمن عليه أحدا لا يأتيها بما يصلحها غيره حتى بلغت أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا

جدي أبو بكر أنا محمد بن يوسف بن بشر نا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قـوله تبارك وتعالى " إني نذرت لك ما في بطني محررا " قال نذرت ولدها للكنيسة " فلما وضعتها قـالت رب إني وضعتها أنثى " وإنما كانوا يحررون الغلمان قالت: " وليس الذكر كالأنثى وإنـي سـميتها مريـم وإنـي أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم " (3) أخبرنا أبو القاسم الشيباني أنا أبو علي التميمي أنـا أحمـد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (4) نا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عـن سـعيد عـن أبـي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما مـن مولـود يولـد إلا نخسـه الشـيطان فيسـتهل صارخا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه " ثم قال أبو هريرة اقـرءوا إن شـئتم " فـإني أعيـذها بـك وذريتها من الشيطان الرجيم " [13785]. قال (5) وحدثنا عبد الرزاق نا معمر عـن الزهـري عـن ابـن المسيب عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " ما من مولود إلا الشـيطان يمسـه حيـن يولد فيستهل صارخا من مسة الشيطان إياه إلا مريم وابنها " ثم يقـول أبـو هريـرة واقـرءوا إن شـئتم " وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم " [13786]

---

(1) سورة آل عمران، الاية: 37. (2) الظئر: المرضع لولد غيرها في الناس، والظئر: هي المرأة الاجنبيـة تحضـن ولـد غيرهـا. (3) سورة آل عمران، الاية: 36. (4) رواه أحمد في مسنده 3 / 14 رقم 7185 طبعة دار الفكر. (5) القائل: أحمد بن حنبل، والحديث في مسنده 3 / 107 رقم 7712. (*)

قال (1) ونا إسماعيل بن عمر نا ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل عن أبـي هريـرة عـن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " كل مولود من بني آدم يمسه الشيطان بإصبعه إلا مريم ابنة عمران وابنها عيسى (2) [ـ 13787]. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد بن عبـد الواحـد أنـا أبـو طـاهر بـن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن الحسن بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنا عبد اللـه بـن وهـب أنـا عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري أن أبا يونس مولى أبي هريرة حـدثه عـن أبـي هريـرة أن رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه إلا مريم وابنها عيسى " [13777]. أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو أحمد محمد بن [محمد بن] (3) إسحاق الصفار نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن طلحة نا أسـباط بـن نصـر عن السدي عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن عبد الله بن مسعود وعـن نـاس مـن اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر التفسير وقال في قصة مريم عليهـا السـلام إن الـذين كانوا يكتبون التوراة إذا جاءوا إليهـم بإنسـان يحررونـه اقـترعوا عليـه أيهـم يأخـذه فيعلمـه وكـان زكريـا أفضلهم يومئذ وكان بينهم وكانت أخت مريم تحته فلما أتوا بها قال لهم زكريا أنا أحقكم بها تحـتي أختهـا (4) فأبوا فخرجوا إلى نهر الأردن فألقوا أقلامهم التي كانوا يكتبون بها أيهم يقوم قلمـه فيكفلهـا فجـرت الأقلام وقام قلم زكريا على قرنته (5) كأنه في طين فأخذ الجارية قال وأنا أبو عبد الله الحافظ أنـا عبـد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين (6) نا آدم بن أبي إياس نا ورقاء عن ابـن أبـي نجيـح عن مجاهد " وكفلها زكريا " قال ساهمهم بقلمه فسهمهم يعني فكفلها وفي قوله " فساهم فكان من

---

(1) يعني أحمد بن حنبل، والحديث في مسنده 3 / 137 رقم 7884. (2) زيد في المسند: عليهما السلام. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (4) من قوله: فلما... إلى هنا مكرر بالاصل، والمثبت يوافق " ز ". (5) صورتها بالاصـل و " ز ": " مرسه " وفي المطبوعة: جريته، والمثبت " قرنته " عن مختصر ابن منظور والقرنة: الطرف الشاخص من كل شئ، يقـال: قرنة الجبل، وقرنة النصل. (6) بالاصل: الحسن، والمثبت عن " ز ". (*)

المدحضين " (1) يقول كان من المسهومين أخبرنـا أبـو محمـد بـن حمـزة نـا أبـو بكـر الخطيـب أخبرني محمد بن أحمد [بن محمد] (2) أنا أحمد بن سندي (3) نـا الحسـن بـن علـي نـا إسـماعيل بـن عيسى أنا إسحاق بن بشر أنا محمد بن إسحاق عـن يزيـد بـن عبـد اللـه الليثي قـال: إن بنـي إسـرائيل أصابتهم أزمة ومريم عند زكريا على حالها حتى ضعف زكريا عن حملها فخرج على بنـي إسـرائيل فقـال أتعلمون أني قد ضعفت عن حمل ابنة عمران ؟ فقالوا ونحن قد جهدنا من هـذه السـنة فتقـارعوا بينهـم فخرج السهم على رجل من بني إسرائيل نجار يقال له جريج فعرفت مريم في وجهه شـدة مؤونـة ذلـك عليه فقالت يا جريج أحسن الظن بالله فإن الله سيرزقنا فجعل الله يرزق جريجا لمكانها منه فيأتيها كـل يوم رزقها غدوة وعشية وهي في الكنيسة قال وقال ابن عباس إنما كـانت السـهام بيـن زكريـا والأحبـار على ما بينا فالله أعلم قال ابن عباس فكان زكريا يقوم بشأنها فكانت إذا حاضت أخرجها إلى منزله من محرابها فتكون مع خالتها وأختها (4) يلسفع (5) أم يحيى فـإذا طهـرت ردهـا إلـى بيـت المقـدس فكـان

زكريا يرى عندها في المحراب العنب في الشتاء الشديد فيأتيها به جبريل من السماء قال ونا إسـماعيل نا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن سعيد بن جـبير عـن ابـن عبـاس قـال: كـان بنـو إسـرائيل إذا أرادوا أن يحرروا للمحراب (6) ولد أحد [منهم] (7) لم يحرروه حتى يولد فـإن كـان غلامـا فشـاؤوا أن يحرر لمهنة المحراب حرروه وإن كانت جارية لم يحرروها للمحراب وإن امرأة عمران عجلت فنذرت ما في بطنها محررا لمهنة المحراب فلما وضعتها قالت " رب إني وضعتها أنثى وإنـي سـميتها مريـم " إلـى آخر الآية قال: فحملتها

---

(1) سـورة الصـافات، الايـة: 141. (2) الزيـادة عـن " ز ". (3) تحرفـت بالاصـل و " ز " إلـى: سـيدي. (4) كـذا بالاصـل و " ز "، والمطبوعة والمختصر: خالتها وأختها. (5) كذا بالاصل و " ز ". وفي نهاية الارب 14 / 195 أسـباع وقيـل: بليشـفع. (6) بالاصـل: للمحرات، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (7) سقطت من الاصل، وزيدت للايضاح عن " ز ". (*)

على خرقة على يديها حتى أدخلتها المحراب عليهم وقالت أقضي ما نذرت لله علي فلما أدخلتهـا عليهم قالوا ما هذه قالت إني كنت عجلت فنذرت ما في بطني محـررا لمهنـة المحـراب فوضـعتها أنـثى فجئت لأقضي ما جعلت لله علي قالوا وما شأن المحراب وشأن الأنثى قال فألقى الله في قلوبهم محبة لمريم فقالوا ما كنا نقبل الأنثى سوف نقبل هذه قال فوضعتها بيـن أيـديهم وخرجـت وتشـاح القـوم (1) فيها فقال لهم زكريا أخت هذه الجارية عندي وأنا أحق بها أن أكفلها قالوا وما لك أحق بها منا قال وكـان في المحراب جدول يجري يشربون منه ويتوضأون منه فلما رأى زكريـا إبـاءهم عليـه قـال بينـي وبينكـم قالوا أي شئ قال أقلامنا التي نكتب بها التوراة يجئ كل رجل بقلمه فيلقيه فـي هـذا الجـدول فـأي قلـم منها شق الماء فقد كفله الله هذه الصـبية قـالوا نعـم فجـاء كـل رجـل منهـم بقلمـه وجـاء زكريـا بقلمـه فألقوها في الجدول فذهب الماء بأقلامهم واستقبل قلم زكريا الماء فجعل يشـقه فقـال لهـم زكريـا مـه قالوا قد كفله الله هذه الصبية قال فأنبتها الله نباتا حسنا قال فجعل لها في المحراب بيتا لا يدخل عليهـا فيه إلا بإذنها قال فكان زكريا يستأذن عليها فتأذن له فيدخل عليها يسلم عليها فتـأتيه بمكتـل (2) عنـدها فتضعه بين يديه فيجد فيه زكريا عنبا في غير حين العنب فيقول " يا مريم أنى لك هذا " فتقول " هو من عند الله " فرغب زكريا في الولد فدعا ربه فأوحى الله إليه يبشره بيحيى " قال رب أنى يكون لـي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا " فقال " رب اجعل لي آية " قال " آيتـك ألا تكلـم النـاس ثلاث ليال سويا " (4) قال أبو الحسن يعني هي آية البشرى قال فكان زكريا إذا قام يصـلي لربـه أطلـق له لسانه فيناجيه فإذا خرج إلى أهل المحراب اعتقل لسانه فيشير إليهم أن صلوا كما كنتم تصلون ثلاثـة أيام فلما بلغت مريم فبينا هي في بيتها متفضلة (5) إذ دخل عليها رجل بغير إذن فخشيت أن يكون دخل عليها ليغتالها فقالت " إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال:

---

(1) تشاح القوم: يقال تشاح الرجلان على الامر: لا يريدان أن يفوتهما. ويقال تشاحوا في الامـر وعليـه: شـح بعضـهم علـى بعـض وتبادروا إليه حذر فوتهه. (تاج العروس واللسـان). (2) كـذا بالاصـل و " ز "، وفـي المختصـر لابـن منظـور: مكيـل. (3) سـورة آل عمران، الاية: 37. (4) سورة مريم، الايات 8 -ـ 10. وقوله في الاية: آيـة، أي علامـة علـى وقـت تعلـق منـي المـرأة بهـذا الولـد المبشر. (5) تفضلت المرأة في بيتها إذا كانت في ثوب واحد. (*)

" إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسـني بشـر ولـم أك بغيا قال كذلك قال ربك " (1) قال فجعل جبريل يردد ذلـك عليهـا وتقـول " أنـى يكـون لـي غلام " قـال وتغفلها (2) جبريل فنفخ في جيب درعها ونهض عنها فاستمر بها حملها فقالت إن خرجت نحـو المغـرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن أخرج نحو المشرق فبينا هي تمشي إذ فاجأهـا (3) المخـاض فنظـرت هل تجد شيئا تستتر به فلم تجد إلا جذع النخلة فقالت أستتر بهذا الجذع مـن النـاس وكـان تحـت الجـذع نهر يجري فانضمت إلى النخلة فلما وضعته خر كل شئ يعبد من دون الله في مشـارق الأرض ومغاربهـا ساجدا لوجهه وفزع إبليس فخرج فصعد فلم ير شيئا ينكره وأتـى المشـرق فلـم يـر شـيئا ينكـره ودخـل الأرض فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فأتى المغرب لينظر فلم ير شيئا ينكره وجعل لا يصبر فبينـا هـو يطوف إذ مر بالنخلة فإذا هو بامرأة معها غلام قد ولدته وإذا الملائكة قد أحدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال هاهنا حدث الأمر فمال إليهم فقال أي شئ هذا الذي حدث فكلمته الملائكـة فقـالوا نـبي ولـد بغيـر ذكـر فقال نبي ولد بغير ذكر قالوا نعم قال أما والله لأضلن به أكثر العالمين أضـل اليهـود فكفـروا بـه وأضـل النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداهـا ملـك مـن تحتهـا " قـد جعـل ربـك تحتـك سـريا " (4) قـال أبـو الحسن: والسري هو النهر بكلام أهل اليمن قال قال إبليس ما حملت أنثى إلا بعلمي ولا وضعته إلا علـى

كفي ليس هذا الغلام لم أعلم به حين حملته أمه ولم أعلم به حين وضعته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن (5) عمرو نا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا " (6) قال وجد عند مريم عنبا في غير زمانه

---

(1) سورة مريم، الايات 18 ـ 21. (2) تغفلها جبريل: تحين غفلتها. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر والمطبوعة: فجئها، وفجئه الامر وفجأه وفاجأه: هجم عليه من غير أن يشعر به (تاج العروس: فجأ). (4) سورة مريم، الاية: 24. (5) تحرفت بالاصل إلى: عن، والمثبت عن " ز ". (6) سورة آل عمران، الاية: 37. (*)

أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد لفظا أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد نا جعفر بن محمد الخلدي (1) نا أحمد بن علي الخراز (2) المقرئ نا داود بن مهران نا مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: " كلما (3) دخل [عليها] (4) زكريا المحراب وجد عندها رزقا " قال عنبا وجده زكريا عند مريم في غير إبانه أنبأنا أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله " وجد عندها رزقا " قال وجد عندها ثمرة في غير زمانها قال " أنى لك هذا " قالت هو من عند الله أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا عباس بن محمد الدوري (5) نا محمد بن سابق نا مالك ابن مغول عن إبراهيم بن مهاجر في قوله " وجد عندها رزقا " قال فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء الرمان في غير حينه أخبرنا أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر أحمد بن علي أنا أبو الحسن بن رزقويه (6)، أنا أحمد بن سندي (7) نا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق بن بشر أنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا " يعني ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء يأتيها به جبريل فقال لها زكريا " أنى لك هذا " في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله يأتيني (8) " إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " قال فطمع زكريا في الولد فقال إن الذي أتى مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر أن يصلح لي زوجي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه،

---

(1) في " ز ": الخالدي، تصحيف. (2) بالاصل والمطبوعة: الخزاز، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: كل، والمثبت عن " ز ". (4) زيادة عن " ز ". (5) تحرفت في " ز " إلى: الرفدي. (6) تحرفت في " ز " إلى: زرقويه. (7) بالاصل و " ز " بدون إعجام: " سدى ". (8) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: يأتي. (*)

وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم فقام زكريا فاغتسل ثم ابتهل إلى الله في الدعاء قال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتاء وثمار الشتاء في الصيف " هب لي من لدنك " يعني من عندك " ذرية طيبة " (1) يعني تقيا فأخبر الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) بقصة عبده زكريا ودعائه ربه وإجابة الله له وتحننه عليه ولطفه به فقال جل وعز " كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا " (2). كهي قال ابن عباس خمسة أحرف وخمسة أسماء مقطعة يعني بكاف كافيا لخلقه هاء يعني هاديا لأوليائه يا يعني يمينا يحلف به عباده عين يعني عالما بأعمال خلقه صاد يعني صادقا وعده أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد أنا المظفر بن حمزة بن محمد أنا عبد الله بن يوسف بن باميه أنا أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي نا عباس الدوري نا زيد ابن الحباب نا جعفر بن سليمان نا أبو عمران عن نوف البكائي وهو رجل من أهل الشام في قول الله عز وجل " فكفلها زكريا " كان يزورها وكانت فتاة (3) تنزل في بيت قومها فكانت تقدم إليها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكة الصيف في الشتاء فقال " أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب " فهنالك دعا زكريا ربه أن يهب له غلاما فوهب له يحيى ولم يسم يحيى قبله قال " أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا " حتى بلغ " رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا " فحبس على لسانه وكان صحيحا " فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا " (4) وجاءها جبريل في منزلها حتى هتك الحجاب عنها فلما رأته " قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا " فلما قالت لرحمن نقبض جبريل فقال " إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا " (5) فنفخ ما بين جيبها ودرعها (6) فمكثت ما يمكث النساء فخرجت هاربة من أهلها وقومها نحو المشرق وخرجوا في طلبها فجعلوا لا يلقون أحدا إلا قالوا هل رأيت فتاة من

(1) سورة آل عمران، الاية: 38. (2) سورة مريم، الايتان 1 و 2. (3) بدون إعجام بالاصل، والمثبت عن " ز ". (4) سورة مريم، الاية: 11. (5) سورة مريم، الايتان 19 و 20. (6) يعني قميصها. (*)

حالها كذا وكذا يعني فلقوا راعي بقر فقالوا يا راعي هل رأيت فتاة كذاوكذا قال: لا رأيت من بقري شيئا لم أره فيما مضى في ليلتي هذه رأيتها تسجد نحو هذا الوادي قال وجاءها المخاض والمخاض: الولد (1) فساندت إلى النخلة وقالت " يا ليتني مت قبل هذا وكنت نيسا منسيا " (2) حيضة بعد حيضة فنادها جبريل من أقصى الوادي " قد جعل ربك تحتك سريا " (3) والسري النهر الصغير " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا " (4) قالت لا أدري شاتية أو صائفة " فكل واشربي وقري عينا " (5) فوضعته وقطعت سرته ولفته في خرقة فحملته فأقبلوا حيث رأوها فأقعدته في حجرها فأعطته ثديها فجاءوا فقاموا عليها فقالوا " يا مريم لد جئت شيئا فريا " (6) أي عظيما فمن أين لك هذا " ما كان [أبوك] (7) امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فأشارت إليه " (8) أن كلموه " قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا " والمهد حجرها فنزع فمه من ثديها وجلس واتكأ على يساره فقال " إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " (9) حتى بلغ " فاختلف الأحزاب من بينهم " (10) والأحزاب الناس. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو الحسن عبيد الله بن محمد قالا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا أسباط بن نصر عن السدي (11) عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود قالوا خرجت مريم إلى جانب المحراب لحيض أصابها فلما طهرت إذا هي برجل

(1) كذا بالاصل و " ز ". والمخاض: الطلق، وهو وجع الولادة، وكل حامل ضربها الطلق فهي ما خض، ومخضت المرأة: تحرك ولدها في بطنها للولادة (انظر تاج العروس). (2) سورة مريم، الاية: 23. (3) سورة مريم، الاية: 24. (4) سورة مريم، الاية: 25. (5) سورة مريم، الاية: 26. (6) سورة مريم، الاية: 27. (7) زيادة عن " ز ". (8) سورة مريم، الايتان 28 و 29. (9) سورة مريم، الايتان: 30 و 31. (10) سورة مريم، الاية: 37. (11) بالاصل: السيدي، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

معها وهو قوله " فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا " (1) وهو جبريل ففزعت منه وقالت " إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا " (2) الآية فخرجت وعليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ في جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة لتزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا [يا] (3) مريم أشعرت أني حبلى قالت مريم أشعرت أيضا أني حبلى قالت امرأة زكريا فإني وجدت الذي في بطني سجد للذي في بطنك فذلك قوله " مصدقا بكلمة من الله " (4) وذكر القصة أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنبأنا أبو نعيم الحافظ (5) قال أبو بكر بن مالك قال عبد الله بن أحمد حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا جعفر بن سليمان [عن أبي عمران الجوني] (6) عن نوف قال: كانت مريم فتان بتولا (7) وكان زكريا زوج أختها كفلها وكانت معه قال وكان يدخل عليها يسلم عليها قال فتقرب إليه فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء قال فدخل عليها زكريا مرة فقربت إليه بعض ما كانت تقرب قال " يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية [طيبة] (8) " الآية قال فبينا هي جالسة في منزلها إذا رجل قائم بين يديها قد هتك الحجب فلما رأته قالت " إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا " قال فلما ذكرت الرحمن فزع جبريل وقال " إنما أنا رسول ربك ليهب لك غلاما زكيا " إلى قوله " وكان أمرا مقضيا " فنفخ جبريل في جيبها فحملت حتى إذا ثقلت (9) وجعت كما يجع (10) النساء،

(1) سورة مريم، الاية: 17. (2) سورة مريم، الايتان 18 و 19. (3) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (4) سورة آل عمران، الاية: 39. (5) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 6 / 51 في أخبار نوف البكالي. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، و " ز "، والمطبوعة، واستدرك لتقويم السند عن حلية الاولياء. (7) البتول من النساء: المنقطعة عن الرجال لا أرب لها فيهم. (8) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز "، والحلية. (9) كذا بالاصل والمطبوعة. وفي " ز ": " إن أثقلت "، وفي الحلية: " إذا أثقلت " وهو أشبه يقال: أثقلت المرأة فهي مثقل ثقل حملها في بطنها. (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي لغة قبيحة في وجع، وفي الحلية: توجع. (*)

فلما (1) وجعت كانت في بيت النبوة فاستحيت فهربت حياء من قومها نحو المشرق وخرج قومها في طلبها يسألون عنها فلا يخبرهم عنها أحد فأخذها المخاض فتساندت إلى النخلة وقالت " يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا " قال حيضة بعد حيضة " فناداها من تحتها " قال جبريل من أقصى الوادي " ألآ تحزني قد جعلربك تحتك سريا " قال جدول (2) " وهزي إليك بجذع النخلة " إلى قوله " فلن (3) أكلم اليوم إنسيا " فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها قطعت سرره ولفته في خرقة وحملته قال فلقي قومها راعي بقر وهم في طلبها قالوا يا راعي هل رأيت كذا وكذا قال لا ولكن رأيت البارحة من بقري شيئا لم أره منها قط فيما خلا قالوا فما رايت منها قال رأيتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما رأتهم مريم جلست ترضع عيسى فجاءوا حتى قاموا عليها وقالوا لها " يا مريم لقد جئت شيئا فريا " قال أمرا عظيما " يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا " قال أبو عمران قال نوف " فأشارت إليه " أن كلموه فتعجبوا منها قالوا " كيف نكلم من كان في المهد صبيا " قال نوف المهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكأ على يساره ثم تكلم قال " إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا " إلى قوله " أبعث حيا " قال فاختلف الناس فيه أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن رزقويه (4) أنا أحمد ابن سندي أنا الحسن بن علي نا إسماعيل بن عيسى أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر أنا جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " وبرا بوالديه " (5) قال كان لا يعصيها " ولم يكن جبارا " قال ابن عباس: ولم يكن قتال النفس التي حرم الله قتلها " عصيا " يعني لم يكن عاصيا لربه " وسلام عليه " [يعني سلام الله عليه] (6) يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا قال ابن عباس لما وهب الله

---

(1) بالاصل: " فيما " والمثبت عن " ز "، والحلية. (2) في الحلية: جدولا. (3) بالاصل: فلم، تصحيف، والمثبت عن " ز "، والحلية. (4) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: زرقويه. (5) سورة مريم، الاية: 14. (6) الزيادة عن " ز "، وفي المطبوعة والمختصر: " سلم "، بدل " سلام ". (*)

لزكريا يحيى بلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينا هي في المحراب قالت الملائكة وهو جبريل وحده " يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك " من الفاحشة " واصطفاك " يعني واختارك " على نساء العالمين " عالم أمتها " يا مريم اقنتي لربك " يعني صلي لربك يقول: اذكري لربك في الصلاة بطول (1) القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها " واسجدي واركعي مع الراكعين " يعني مع المصلين مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك " يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم " وما كنت لديهم " يعني عندهم " إذ يلقون أقلامهم " في كفالة مريم ثم قال يا محمد تخبر (2) بقصة عيسى " إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا " يعني مكينا عند الله في الدنيا " ومن المقربين " في الآخرة " ويكلم الناس في المهد " يعني في الخرق في محرابه " وكهلا " ويكلمهم كهلا إذا اجتمع قبل أن يرفع إلى السماء " ومن الصالحين " (3) يعني من المرسلين وأنا إسحاق أنا إدريس عن جده وهب أنه قال: لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل فوثقت كرامة الله واطمأنت وطابت نفسا واشتد أزرها وكان معها في المحررين ابن خال (4) لها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشئ من وراء الحجاب وكان أول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك وأحزنه وخاف منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من أين أتيت مريم وشغله عن النظر في أمر نفسه وعمله لأنه كان رجلا متعبدا حكيما وكان من قبل أن تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم إذا نفذ (5) ماؤها وماء يوسف أخذا قلتيهما (6) ثم انطلقا إلى المغارة التي فيها الماء فيملان قلتيهما ثم يرجعان إلى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم بالبشارة " يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك " فكان يعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من أمرها حتى كاد

---

(1) بالاصل: طول، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": يخبر. (3) سورة آل عمران، الاية 43 إلى 46. (4) تحرفت بالاصل إلى: نال، والمثبت عن " ز ". (5) بالاصل و " ز ": نفذ. (6) القلة: إناء للعرب كالجرة الكبيرة. والجمع قلال وقلل. (*)

أن يفتتن فلما أراد أن يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها [وما] (1) وعد الله أمهـا أنه معيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول البملائكة " يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك " فذكر الفضائل التي فضلها الله بها وقال إن زكريا قد أحرزها في المحراب فلا يدخل عليها أحـد وليـس للشيطان عليها سبيل فمن أين هذا فلما رأى من تغير لونها وظهر بطنها فعظم ذلك عليه وبلـغ مجهـوده وتحير فيه رأيه وعقله وخاف الإثم من التهمة وسوء الظن بها فعرض لها فقال يـا مريـم هـل يكـون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت إن الله خلق البذر الأول من غيـر نبـات وأنبـت الـزرع الأول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر أن يخلق الزرع الأول إلا بالبذر ولعلك تقول لولا أنه استعان عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على أن يخلقه ولا ينبته قال يوسف أعوذ بالله أن أقول ذلك قد صـدقت وقلـت بـالنور والحكمة كما قدر أن يخلق الزرع الأول وينبته من غير بذر يقدر على أن يخلق زرعا من غير بذر قال لهـا يوسف أخبريني فهل ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت ألم تعلم أن للبذر والـزرع والمـاء والمطـر والشجر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الماء والمطر لم يقدر على أن ينبت الشجر (2) قال أعوذ بالله أن أقول ذلك [قال] (3) قد صدقت وتكلمت بالنور والحكمة فأخبريني هل يكون ولد أو حبل من غيـر ذكـر قالت نعم قال فكيف ذلك قالت ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء امرأته من غير حبـل ولا أنـثى ولا ذكـر قال بلى قال لها فأخبريني خبرك قالت بشرني الله " بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بـن مريـم " إلـى قوله " ومن الصالحين " فعلم يوسف أن ذلك أمر من الله بسبب خير (4) اراده بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت: أن اخرجي من المحراب فخرجت أخبرنا أبو علي الحسن بـن المظفر بن الحسن بن المظفر أنا أبي أبو سعد أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن احمد بـن فـراس أنـا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (5) نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نـا سفيان عن مسعر عن أبي

---

(1) سقطت من الاصل، وزيدت للايضاح عن " ز ". (2) بالاصل: شجر، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة. (3) سقطت من الاصـل و " ز ". (4) بالاصل: خبر، وسقطت اللفظة من " ز "، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (5) إعجامها مضطرب بالاصل، وفي " ز ": الدبيلي، تصحيف. (*)

وائل قال لقد علمت مريم أن التقي ذو نهية (1) حين قالت " إني أعـوذ بـالرحمن منـك إن كنـت تقيا " أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبي أبو سعد أنا أحمد بن إبراهيـم بـن أحمـد بـن فـراس أنـا محمد بن إبراهيم بن عبد الله نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن نا سفيان عن رجل عن مجاهـد فـي قوله تعالى " يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسا " (2) قال: حيضة ملقاة أخبرنا أبو منصور أحمد بن محمد بن ينال الصوفي أخبرتنا العالمة عائشة بنت الحسن ابن إبراهيم بن محمد قالت نا أبو محمد عبـد الله بن عمر بن عبد الله بن الهيثم المذكر نا الوليد بن أبان نا عثمان بن سعيد إنا إسحاق بن إبراهيـم نـا إبراهيم بن خالد عن عمر بن عبد الرحمن وهو ابن ذريـة قـال سـمعت وهـب بـن منبـه يقـول: إن مريـم حملت بعيسى [تسعة] (3) أشهر فلما ظهر ما في بطنها قال لها زكريـا النجـار عليـه السـلام يـا مريـم أخبريني هل يكون زرع من غير بذر أم هل يكون شجر من غير مطر أم هل يكون ولد من غير ذكر قالت أما قولك هل يكون زرع من غير بذر فإن الله خلق البذر قبل الزرع وأما قولك هل يكون شجر مـن غيـر مطر فإن الله تبارك وتعالى خلق الجنة من غير مطر وأما قولك هل يكون ولـد مـن غيـر ذكـر فـإن اللـه خلق آدم عليه السلام من غير أنثى ولا ذكر أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبي أبو سعد أنا أبو الحسن بـن فراس أنا أبو جعفر الديبلي (4) نا أبو عبيد الله نا سفيان عن ابن جريج عن المغيرة بن عبد الله بن عبـد الثقفي قال: سمعت عبد الله بن عباس بالطائف وسئل عن قوله تعالى " إني نذرت للرحمـن صـوما " (5) قال صمتا وسئل عن حمل مريم فقال لم يكن إلا أن حملته وولدته

---

(1) ذو نهية يعني ذو عقل. (2) سورة مريم، الاية: 23. (3) سقطت اللفظة من الاصـل وزيـدت عـن " ز ". (4) تحرفـت بالاصـل إلى: الدبيلي، وفي " ز ": البرمكي. (5) سورة مريم، الاية: 26. (*)

أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أبـو بكـر أنـا محمـد بـن يوسف بن بشرأنا محمد بن حماد أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن رجل عن من سمع ابن عباس يقول فـي مريم ليس إلا أن حملت ثم وضعت (1) أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان نا أبـو بكـر الشافعي إملاء نا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد يعني ابن النعمان نا مسلم بن خالد عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال: وضعت مريم لثمانية أشهر (2) ولذلك لا يولد مولـود لثمانيـة أشـهر

إلا مات لئلا تسب (3) مريم بعيسى عليهما السلام أخبرنا أبو المظفر بن القشيري انا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا محمد بن المظفر أنا محمد بن محمد الباغندي قالا نا شيبان بن فروخ نا مسروق بن سعيد التميمي وفي حديث ابن المقرئ مسرور ابن سعد نا عبد الرحمن الأوزاعي (4) عن عروة بن رويم عن علي بن أبي طالب ولم ينسبه ابن المقرئ قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أكرموا عمتكم النخلة فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم وليس شئ من الشجر يلقح " - وقال ابن المقرئ شئ يلقح غيرها وأطعموا وفي حديث أبي يعلى فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أطعموا نساءكم الولد الرطب فإن لم يكن رطب فالتمر وليس وقال ابن المقرئ فليس من الشجر زاد الباغندي شجر وقال ابن المقرئ شئ من الشجر وقالوا أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران " [13789]

---

(1) البداية والنهاية 2 / 78. (2) البداية والنهاية 2 / 78. (3) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": بسبب، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (4) روي الحديث في البداية والنهاية 2 / 79 - 80 من هذا الطريق. (*)

عروة لم يدرك عليا والحديث غريب والتميمي مجهول أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الخلعي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس أنا أبو سعيد أحمد بن محمد ابن زياد بن الأعرابي نا إبراهيم بن أبي الجميم (1) نا حفص بن عمر نا الحسن بن أبي جعفر قال: كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب إن رسلي أخبروني أن قبلكم شجرة تحمل مثل آذان الحمر ثم تتفلق عن مثل اللؤلؤ الأبيض ثم تغبر ثم تصير مثل الزمرد الأخضر ثم تغبر فتصير مثل الياقوت الأحمر ثم تينع ثم تنضج فتصير مثل الفالوذجة فتصير عصمة للمقيم وزادا للمسافر فإن رسلي صدقوني إن هذه شجرة من شجر الجنة فكتب إليه عمر أما بعد فإن رسلك قد صدقوك وهي شجرة عندنا يقال لها النخلة وهي التي أنبتها الله على مريم حين نفست فاتق الله ولا تتخذ عيسى إلها من دون الله فإنما " مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن (2) من الممترين " (3) وقد أخرجت هذه الحكاية من وجه آخر في أخبار المسيح أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي (4) أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد نا (5) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (6) أنا الحسين بن الحسن (7) بن محمد بن القاسم المخزومي نا عثمان بن أحمد الدقاق نا أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي نا داود بن سليمان [الجرجاني نا سليمان] (8) بن عمرو عن سعد بن طارق عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر فإنه من كان طعامها في

---

(1) تقرأ بالاصل و " ز ": الجحيم، والمثبت عن المطبوعة. (2) بالاصل و " ز ": تكونن. (3) سورة آل عمران، الايتان 59 و 60. (4) رسمها مضطرب بالاصل وصورتها: الشحي، وفي " ز ": السحي، كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (5) بالاصل و " ز ": أنا. (6) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 8 / 366 في أخبار داود بن سليمان الجرجاني. (7) بالاصل: " أنا الحسن بن الحسين " تصحيف، والمثبت عن " ز ": أنا الحسين بن الحسن، وتاريخ بغداد. (8) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (*)

نفاسها التمر (1) خرج ولدها ذلك حكيما فإنه كان طعام مريم حين ولدت [عيسى] (2) ولو علم الله طعاما ما هو خير لها من التمر لأطعمها إياه [13790] أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن أنا علي بن محمد أنا عبد الرحمن بن عثمان أنا خيثمة بن سليمان نا أبو قلابة نا حفص بن عمر أبو (3) المازني نا النضر بن عاصم أبو عباد الهجيمي عن قتادة (4) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه سئل عن الجراد فقال " إن مريم سألت الله أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها الجراد " [13791] أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا [أبو] (5) عتبة أحمد بن الفرج أنا بقية (6) نا نمير بن يزيد القيني (7) عن أبيه قال سمعت صدي بن عجلان أبا أمامة الباهلي يقول إن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها الجراد " فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شياع قلت يا أبا الفضل ما الشياع ؟ قال الصوت [1392] أبو الفضل هو نمير [بن يزيد] (8) حمصي. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد

الصريفيني أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي نا علي بن الجعد نا زهير عن أبـي إسـحاق عـن البراء في قوله " قد جعل ربك تحتك سريا " قال قيل للبراء عيسى قال لا ولكنه جدول فيـه مـاء أخبرنـا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو عبيد الصيرفي محمد بـن أحمـد بـن المؤمل نا سعيد بن يحيى الأموي نا أبي مالك يعني ابن

---

(1) بالاصل: تمر، والمثبت عن " ز ". (2) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (3) بالاصل: " حفص بن عمران المازني " صـوبنا الاسم عن " ز ". (4) بالاصل: عباده، وفي " ز ": جناده. (5) استدركت عن هامش الاصل. (6) من هنا يوجد خرم في النسـخة " ز ". (7) تحرفت بالاصل إلى: العتبي، والصواب ما أثبت، وهو نمير بن يزيد القيني الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 159. (8) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك للايضاح، راجع الحاشية السابقة. (*)

مغول عن أبي السفر عن البراء بن عازب في قوله تعالى " قد جعل ربك تحتك سريا " قـال هـو الجدول الصغير يعني النهر الصغير أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبي أنا أبـو الحسـن بـن فـراس أنـا أبـو جعفر الديبلي (1) نا أبو عبيد الله المكي نا سفيان عن حصين عن عمرو بن ميمـون فـي قـوله تعـالى " فناداها من تحتها " قال ناداها ملك " قد جعل ربك تحتك سريا " والسـري النهـر قـال وإنـي لأحسـب أن خير الطعام للنفساء التمر والرطب يريد قوله تعالى " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبـا جنيـا " (2) الآية أخبرنا أبو محمد السلمي نا أبـو بكـر الخطيـب أخـبرني ابـن رزقـويه أنـا ابـن سـندي (3) أنـا الحسن بن علي أنا إسماعيل بن عيسى نا إسحاق (4) بن بشر أنا عبد الرحمن بـن قبيصـة عـن الحسـن قال: سأله رجل يا أبا سعيد ما تقول في قول الله عز وجل " قد جعل ربك تحتـك سـريا " قـال الحسـن عبدا صالحا تقيا فقال أعرابي وهو قائم يسمع إلى حديث الحسن يا أبا سعيد إنا لا نقول ذلك ولكن نقول " قد جعل ربك تحتك سريا " يعني جدولا نهرا صغيرا قال الحسن أحسنت يا أعرابـي بمثلهـا فافـدنا قـال وأنا إسحاق أنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " قد جعل ربـك تحتـك سـريا " قـال السـري الجدول الساقية الصغيرة وذلك أنه أصابها العطش قال فأجرى اللـه لهـا جـدولا مـن الأردن قـال وحمـل الجذع من ساعته رطبا جنيا يعني بغباره فناداها من تحتها جبريل " هزي إليـك بجـذع النخلـة " ولـم يكـن على رأسها سعف وكانت قد يبست منذ دهر طويل فأحياها الله لها وحملت فذلك قوله " تسـاقط عليـك رطبا جنيا " يعني طريا بغباره " فكلي " من الرطب " واشـربي " مـن ا لجـدول " وقـري عينـا " بولـدك فقال فكيف لي إذا سألوني من أين هذا قال لها جبريل " فأما ترين " يعني فإذا رأيت " من البشـر أحـدا " فأعتبك في أمرك " فقولي إني نذرت للرحمن صوما " يعني صمتا في أمر عيسى " فلن

---

(1) بالاصل: الديبلي تصحيف. (2) سورة مريم، الاية: 25. (3) بدون إعجام بالاصل. (4) تحرفت بالاصل إلى إسماعيل. (*)

أكلم اليوم إنسيا " في أمره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعـن نفسـه قـال ففقـدوا مريـم مـن محرابها فسألوا (1) يوسف فقال لا علم لي بها وإن مفتاح باب محرابها مع زكريا فطلبوا زكريـا وفتحـوا الباب وليست فيه فاتهموه فأخذوه ووبخوه فقال رجل إني رأيتها في موضع كذا وكذا وأمامها [رجـل] (2) وهو تقفو أثره قال فخرجوا في طلبها قال فسمعوا صوت عقعـق (3) فـي رأس الجـذع الـذي مريـم من تحته فانطلقوا إليه فذلك قو الله تعالى " فأتت به قومها تحمله " (4) قـال ابـن عبـاس لمـا رأت أن قومها قد أقبلوا إليها احتملت الولد إليهم حتى بلغتهم بـه فـذلك قـوله " فـأتت بـه قومهـا تحملـه " أي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا إليها شق أبوها مدرعته وجعـل الـتراب علـى رأسـه وإخوتهـا وآل زكريـا فقالوا " يا مريم لقد جئت شيئا فريا " (5) يعني عظيما " يا أخت هارون " (6) أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس نـا محمـد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (7) نا علي بن زيد الفرائضي نا موسى بـن داود نـا حبـان بـن علـي عـن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس " فأتت به قومها تحمله " قـال بعـدما تعـالت (8) مـن نفاسـها بعـد أربعين يوما (9) أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عبد الله بن عمر العمري ح (10) وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري وأبـو بكـر ناصـر بـن أبـي العبـاس بـن علـي الصيدلاني قالا أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي

---

(1) غير واضحة بالاصل. (2) زيادة للايضاح عن المطبوعة، وهي فيها مستدركة أيضا. (3) العقعق: طائر ذو لونين أبيض وأسود طويل الذنب، من نوع الغربان. (4) سورة مريم، الاية: 27. (5) سورة مريم، الاية: 27. (6) سورة مريم، الاية: 28. (7) تحرفت بالاصل إلى: الدبيلي. (8) بالاصل: تعلت، يقال: تعللت المرأة من نفاسها وتعالت: خرجت منه وطهرت وحل وطؤها (اللسان: علل). (9) البداية والنهاية 2 / 80. (10) سقط " ح " حرف التحويل من الاصل. (*)

قالا أنا أبو محمد بن أبي شريح (1) نا يحيى بن محمد بن صاعد ح وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنا عبد الله ابن الحسن بن محمد أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني أنا أبو محمد بن يزداد (2) بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب قالا نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي نا عبد الله بن إدريس (3) نا أبي العلاء عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل نجران فقالوا زاد ابن صاعد لي وقالا ألستم تقرأون " يا أخت هارون " وقد علمتم ما كان بين موسى وعيسى فلم أدر ما أجيبهم فرجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فقال ألا أخبتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم [13793]. أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك وأم المجتبى العلوية قالا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى الموصلي نا محمد بن عبد الله بن نمير نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال: لما قدمت نجران فسألوني فقالوا إنكم تقرؤون " يا أخت هارون " وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلما قدمت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكرت ذلك له فقال " إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم [13794]. رواه مسلم عن ابن نمير (4) قال وأنا أبو يعلى نا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعة نا عبد الله بن إدريس فذكر بإسناده مثله ولم ينسب المغيرة وقال سألوني قال وأنا أبو يعلى نا احمد بن إبراهيم نا عبد الله بن إدريس قال سمعت أبي يروي عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال:

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: سريج. (2) بالاصل: " بن داود " تصحيف، راجع تاريخ بغداد 14 / 355. (3) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 81 من طريق أحمد بن حنبل. (4) صحيح مسلم (38) كتاب الاداب (1) باب (ح 9 / 2135) 3 / 1685. (*)

بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أهل نجران فقالوا لي ألستم تقرؤون " يا أخت هارون " وقد كان بين موسى وعيسى من السنين ما قد علمتم فلما رجعت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخبرته فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم [13795]. أخبرنا أبو محمد السيدي (1) أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا عبد الرحمن بن صالح نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل نجران فقالوا إنكم تقولون لمريم " يا أخت هارون " وبينهما من القرون ما لا يحصى ؟ فأخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له ألا قلت لهم إنهم كانوا يسمون بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم [13796]. أخبرنا أبو عبد الله الأديب وأم المجتبى قالا أنا أبو القاسم السلمي أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى أحمد بن علي نا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري نا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن المغيرة بن شعبة قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى نجران فقالوا لي لم تقولون " يا أخت هارون " وموسى قبل عيسى بكذا وكذا فلم أدر ما أجيبهم فذكرت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما قالوا فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين فيهم [13797]. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشخير نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النحاس نا إسحاق بن أبي إسرائيل عن ابن المبارك عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله " يا أخت هارون " قال كان رجل صالح في بني إسرائيل حضر جنازته أربعون ألفا ممن اسمه هارون سواه (3) أخبرنا أبو الحسن السلمي أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد أنا جدي أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف أنا محمد بن حماد أن عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة في قوله

---

(1) بالاصل: السدي. (2) سقطت من الاصل، واستدركت عن المطبوعة. (3) البداية والنهاية 2 / 81. (*)

" يا أخت هارون " قال كان رجلا صالحا (1) في بني إسرائيل يسمى هارون فشبهوها بـه فقـالوا يا شبيهة هارون في الصلاح أخبرنا أبو محمد بن الخضر أنا أحمد بن على لفظا أخـبرني ابـن رزقـويه (2) أنا أحمد بن سندي أنا الحسن بن علي أنا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر قـال قـال سـعيد عـن قتادة عن الحسن يا شبيهة هارون في الخير وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " يا أخت هارون " إنما كانت من آل هارون قال وأنا إسحاق قال وقال ابن سمعان يعني أنهم شبهوها في الصـلاح بهارون " ما كان أبوك امرأ سوء " قال مقاتل وجويبر عن الضحاك عن ابن عباس " ما كـان أبـوك امـرأ سوء وما كانت أمك بغيا " يعنـي زانيـة فـإني (3) ابنـة هـذا الأخ الصـالح والأب الصـالح والأم الصـالحة " فأشارت إليه " فقالت لهم أن كلموه فإنه سيخبركم " فـإني نـذرت للرحمـن صـوما " أن لاأكلمكـم فـي أمره فإنه سيعبر عني ويكون لكم آية وعبرة قالوا يا عجبا " كيف نكلم مـن كـان فـي المهـد صـبيا " (4) يعني من هو في الخرق صبيا طفلا لا ينطق إذ أنطقه الله فعبر عن أمه وكان عبرة لهم " فقال إني عبـد الله " (5) فلما أن قالها ابتدأ يحيى وهو ابن ثلاث سنين فكان أول من صدق به فقال أنا أشهد أنـك عبـد الله ورسوله لتصديق قول الله " ومصدقا بكلمة من الله " (6) فقال عيسى: " آتاني الكتاب وجعلني نبيا " إليكم " وجعلني مباركا أينما كنت " (7) قال ابن عباس قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البـرك التي جعلها (8) الله لعيسى أنه كان معلما ومؤدبا حيثما توجه فذلك

---

(1) كذا بالاصل، ومر في الرواية السابقة: رجل صالح. (2) تحرفت بالاصل إلى: زرقويه. (3) كذا بالاصل والمطبوعة: " فانى ابنـة " وفي مختصر ابن منظور: " فأنى أتيت هذا الاخ.. " وهو أشبه. (4) سـروة مريـم، الايـة: 29. (5) سـورة مريـم، الايـة: 30. (6) سورة آل عمران، الاية: 39. (7) سورة مريم، الاية: 31. (8) بالاصل: جعله، تصحيف، والمثبت عن مختصر ابن منظور. (*)

قوله " أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا " يعني وأمرني بالصـلاة والزكـاة " وبـرا بوالدتي " (1) قال ابن عباس حين قال وبرا بوالدتي قال زكريـا اللـه أكـبر فأخـذه فضـمه إلـى صـدره [13798] أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر أنا أبو محمد الجوهري أنـا أبـو حفـص بـن شـاهين نـا عبـد الملك بن أحمد بن عيسى الحناط نا محمود بن خداش نا سيف بن محمد عن سفيان ومسعر عن عطيـة عن أبي سعيد قال كانت مريم تصلي حتى ترم قدماها وكان النبي (صلى الله عليه وسـلم) يصـلي حـتى ترم قدماه قال ابن شاهين تفرد بهذا سيف عن سفيان ومسعر وهو غريب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبـد الباقي أنا علي بن عيسى بن إبراهيم نا أبو بكر بن مالك إملاء نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصـري نا عمران بن ميسرة نا ابن إدريس عن ليث عن مجاهد قال لما قيل " يا مريم اقنتي لربـك " (2) كـانت تقوم حتى ترم قدماها أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا أنا أبو نصر عبد الرحمـن بـن علي ابن محمد أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي (3) نا عبـد الله بن هاشم نا وكيع نا سفيان عن ليث عن مجاهد " يا مريم اقنتي لربك " قال كـانت تقـوم حـتى تـرم قدماها أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو طالب بن غيلان أنا أبو بكر الشافعي نا إسـحاق بـن الحسـن نا أبو حذيفة نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد " يا مريم اقنتي لربك " قال طول الركود في الصلاة قال ونا سفيان عن ليث عن مجاهد قال كانت تصلي حتى ترم قدماها أخبرنا أبو القاسـم بـن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا داود بن عمرو نا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله " يـا مريـم اقنـتي لربـك واسـجدي " قـال يقـول أطيلي الركود في الصلاة

---

(1) سورة مريم، الاية: 32. (2) سورة آل عمران، الاية: 43. (3) بالاصل: الشرفي، تصحيف. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنـا حمـزة بـن يوسـف أنـا عبد الله بن عدي نا الساجي يعني زكريا بن يحيى نا بندار نا عبد الرحمن نا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد في قوله عـز وجـل " يـا مريـم اقنـتي لربـك " قـال أطيلـي الركـوع أخبرنـا أبـو علـي الهمذاني (1) أنا أبي أبو سعد السبط أنا أبو الحسن بن فراس أنا أبو جعفر الديبلي (2) أنا أبو عبيد اللـه المخزومي قال قال سفيان في قوله تعالى " يا مريم اقنتي لربك " قال القنوت طاعة الله تعالى أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد أخبرنا عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد أنا أبو الحسـن الحمـامي أنـا

أبو سهل أحمد بن علي بن عبد الجبار الكلوذاني نا محمد يعي ابن يونس بن موسى الكديمي نا علي بـن بحر بن بري (3) نا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى " يا مريم اقنتي لربك " قال سجدت حتى نزل الماء الأصفر في عينيها (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنـا أبـو عمـرو بن مندة أنا أبو محمد ن يوه أنا أبو الحسن اللنباني (5) نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا الحسن بن عبد العزيـز عن ضمرة عن ابن شوذب قال كانت لرجـل جاريـة وكـان يطؤهـا سـرا مـن أهلهـا فوطئهـا فقـال لأهلـه اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة قال وكانت مريم تغتسل كل ليلة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم أنا عبد العزيز [الكتاني إملاء أنا أبو بكر] (6) أحمد بن طلحة بن هارون الواعظ نا محمد بن عبد الله البزار نا محمد بن الفرج نا محمد ابن كناسة (7) نا هشام بن عروة عن أبيه عـن عبـد اللـه بـن جعفر قـال قـال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) " خيـر نسـائها مريـم وخيـر نسـائها خديجـة " [13799].

---

(1) بالاصل: الهمداني، تصحيف. (2) بالاصل: الدبيلي، تصحيف. (3) غير واضحة بالاصل، والصواب ما أثبت، وهو علي بن بحـر بـن بري القطان أبو الحسن البغدادي ترجمته في تهذيب الكمال 13 / 201. (4) بالاصل: عينها، والمثبت عن المطبوعة. (5) تحرفت بالاصل إلى: اللبناني. (6) ما بين معكوفـتين سـقط مـن الاصـل، واسـتدرك عـن المطبوعـة لتقـويم السـند. (7) بالاصـل: كباسـة، تصحيف والصواب ما أثبت كناسة لقب والد محمد، وهو محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى بن عبـد اللـه الاسـدي أبـو يحيـى. وقيـل كناسة لقب جده عبد الاعلى. (*)

كذا قال وقد رواه جماعة عن هشام فزادوا في إسناده علي بن أبي طـالب أخبرنـا أبـو نصـر بـن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبد الله بن نجا بن شاتيل وأبو علي بن السبط قالوا أنا أبو محمـد الحسن بن علي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (1) نا محمد بن بشر زاد الجوهري ووكيع وعبد الله بن نمير قالا نا هشام وهو ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر ح وأخبرنا أبو غالب بـن البنـا أنـا أبـو محمـد الجـوهري أنـا أبـو الحسين بن المظفر ح وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل أنا أبو سعد محمـد بـن عبـد الرحمـن أنـا أبـو أحمد الحاكم قالا أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا سعيد هو ابن يحيى عن هشام - وقال أبو أحمـد نا هشام هو ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا يقول سمعت رسول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) يقول خير نسائها مريم (2) وخيـر نسـائها خديجـة [13800]. وليـس فـي روايـة ابـن السبط حديث وكيع وابن نمير أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان وأخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم محمد بن أبي عثمان قالوا أنا عبد اللـه بن عبيد (3) بن يحيى نا أبو عبد الله المحاملي نا أبو السائب نا أبو معاوية عن هشام عن أبيـه عـن عبـد الله بن جعفر عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ح وأخبرنا أبو محمـد بـن حمـزة أنـا أبو الحسين بن مكي أنا أبو الحسين عبد الكريم ابن أحمد بن علي بن أبي جدار الصواف نا أبـو القاسـم الحسين بن محمد بن داود مأمون العدل نا محمد بن هشان بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي نا عثمان بن فرقد العطار قال

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 1 /ـ 302 رقم 1211 طبعة دار الفكر. (2) فـي مسـند أحمـد: مريـم بنـت عمـران. (3) فـي المطبوعة: عبيد الله. (*)

سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عبد اللـه بـن جعفـر يحـدث عـن علـي بـن أبـي طالب ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي وأبو القاسم زاهر بـن طـاهر قـالا أنـا أحمـد بـن منصور بن خلف ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد قالا أنا أبو الفضـل عبيد الله بن محمد الفامي أنا أبو العباس السراج نا هناد بن السري نـا أبـو معـاويه داود بـن خلـف قـال السراج ونا عبد الله بن عمر نا وكيع ثم اتفقا قال ونا أبو همام نـا علـي بـن مسـهر وابـن نمير قـال ونـا هارون بن إسحاق الهمداني نا عبدة بن سليمان كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد اللـه بن جعفر يقول سمعت علي ابن أبي طالب يقول ح (1) وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي أنا أبو الحسـين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا رضوان بن أحمد نا أحمـد بـن عبـد الجبـار نـا يـونس بـن بكيـر ح (2) وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا محمـد بـن يعقـوب قالا أنا أحمد بن عبد الجبار أنا يونس عن هشام بن عروة ح وأخبرنا أبو القاسم زاهـر بـن طـاهر أنـا أبـو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن محمد أنا عبد الله بن

محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع أخبرنا أبو علي بن السبط أنا أبو محمد الجوهري وأخبرنـا أبو القاسم بن الحصين أنا أبو علي بن المذهب

---

(1) سقط حرف التحويل من الاصل، وأضيف عن المطبوعة. (2) انظر الحاشية السابقة. (*)

---

[104]

قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد (1) نا أبو خيثمة زهير بن حرب نا وكيع ونا إسحاق بن إسماعيل نا أبو معاوية ووكيع نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عـن علـي سـمع رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال وكيع قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " خير نسائها مريـم وخير نسائها خديجة " [13801] زاد يونس (2) بنت عمران وبنت خويلد أخبرنا أبو عبد الله الفراوي انا أبو بكر المقرئ (3) أنا أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس الدغولي نا محمد بن عبد الله بن قهزاد نا النضـر بن شميل نا هشام بن عروة قال وأنا مكي بن عبدان نا أبو الأزهر نا عبد اللـه بـن نميـر عـن هشـام بـن عروة ح (4) قال وأنا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشـم نـا وكيـع نـا هشـام ابـن عـروة أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سـمعت عليـا ح وأخبرنـا أبـو المظفـر بـن القشـيري أنـا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرنا أبو منصور الحسين بن طلحـة بـن الحسـين أنـا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا أبو خيثمة وفي حديث ابن المقرئ نا زهير نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليـه وسلم) " خير نسائها خديجة وخير نسائها مريم " أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا أبـو طـالب بـن غيلان أنا أبو إسحاق المزكي أنا سعيد بن شاذان بن محمد النيسابوري نا عيسى بن أحمد بن عيسى أنا النضـر بن شميل أنا

---

(1) الحديث في مسند أحمد 1 /ـ 246 رقم 938 طبعة دار الفكـر. (2) بالاصـل: ابـن يـونس. (3) كـذا بالاصـل وفـي المطبوعـة: المغربي. (4) " ح " حرف التحويل سقطمن الاصل، وزيد عن المطبوعة. (*)

---

[105]

هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت عليـا يقـول ح (1) وأخبرنـا أبـو عبـد الله يحيى بن الحسن أنا أبو القاسم بن البسري (2) ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن أبي عبد الله محمد بن عبد القوي الفقيه وأبو محمد ابن طاوس وأبو محمد محمود بن محمد بن مالك وأبو يحيـى بشـير بـن عبد الله وأبو إسمعاعيل محمد بن محمد بن عبد الله الآكاف قالوا أنا أبو محمد التميمي قالا أنا أبو عمـر (3) بن مهدي أنا محمد بن مخلد نا محمد بن عثمان بن كرامة نا أبـو أسـامة عـن هشـام عـن أبيـه قـال سمعت عبد الله بن جعفر يقول سمعت عليا يقول ح وأخبرنا أبـو القاسـم زاهـر بـن طـاهر أنـا أبـو بكـر محمد بن محمد بن حمدون السلمي أنا القاضي أبو القاسم بشر بن محمـد بـن محمـد بـن ياسـين إملاء قال وفيما قرئ على أبي محمد عبد الله بن محمد بن عمر النصراباذي (4) وحضرته يـذكر أن أبـا سـعيد ياسين ابن النضر بن يونس بن سليمان بن ربيعة الباهلي حدثهم نـا النضـر يعنـي ابـن شـميل أنـا هشـام يعني ابن عروة أخبرني أبي قال سمعت عبد الله بن جعفـر يقـول سـمعت علـي بـن أبـي طـالب يقـول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " خير نسائها مريم بنت عمـران وخيـر نسـائها خديجـة بنت خويلد " [13802]. أخبرنا أبو المظفر بن ابي القاسم أنا أبو سعد بن عبد الرحمن أنـا بـن حمـدان وأخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا إبراهيم بن منصور أنا بن المقرئ قالا أنا أحمـد بـن علـي بـن المثنـى نـا مجاهد بن موسى نا أبو أسامه عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد اللـه بـن جعفـر يقـول سـمعت عليـا بالكوفة يقول سمعت رسول (صلى الله عليه وسلم) يقول " خيـر نسـائها مريـم بنـت عمـران هـي خيـر نسائها يومئذ وخير نسائها خديجه بنت خويلد " أخبرنا أبو علي بن السبط أنا الجوهري

---

(1) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن المطبوعة. (2) تحرفت بالاصل إلى: البصري، والصواب مـا أثبـت قياسـا إلى سند مماثل. (3) تحرفت بالاصل إلى: عمرو. (4) بالاصل: النضراباذي، تصحيف. والمثبت والضبط عن الانساب، وهذه النسـبة إلى نصراباذ، محلتين أحداهما نيسابور وهي من أعالي البلد منها. ذكره السمعاني وترجمه وسمى جده " عمـرو " بـدل " عمـر ". (*)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا ابن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (1) نا محمد بن بشر نا هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن جعفر حدثه أنه سمع عليا يقول ح وأخبرنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر وأبو علي الحسن بن أحمد ابن محمد الموسياباذي (2) وابن أخيه أبو الفرج عبد الحميد بن أحمد الصوفيان قالوا أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني أنا أبو بكر الحيري أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد الميداني نا محمد بن يحيى نا محاضر بن المورع (3) نا هشام هو ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا بالعراق يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قالا أنا عبد الدائم ابن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أبو العباس بن عتاب نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة " أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى المقرئ أنا أبو العباس محمد بن أحمد السليطي أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني المنذر بن عبيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن علي بن أبي طالب حدثهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " خير نساء الجنة مريم بنت عمران وخير نساء الجنة خديجة بنت خويلد " [13803] أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 1 / 302 رقم 1211 طبعة دار الفكر. (2) بالاصل: الموسيابادي، تصحيف، والمثبت والضبط عن الانساب وهذه النسبة إلى موسياباذ، إحدى قرى همذان. ترجم له السمعاني في الانساب 5 / 406. (3) تحرفت بالاصل إلى: المودع، والصواب ما أثبت، وهو محاضر بن المورع الهمداني اليامي أبو المورع الكوفي ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 455 والمورع: بضم الميم وفتح الواو وتشديد المسكورة كما في تقريب التهذيب. (*)

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسيا بنت فرعون [13804]. رواه غيره فقال عن إبراهيم بن عقبة أخبرناه أبو القاسم النسيب أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو علي عبد الرحمن بن أحمد (1) بن محمد بن فضالة النيسابوري بالري نا أبو الربيع محمد بن الفضل البلخي نا أحمد بن الحسن المقرئ النيسابوري نا الربيع بن سليمان بمصر نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا داود (2) الجعفري نا عبد العزيز بن محمد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " خير نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهن أجمعين [13805]. أخبرنا أبو القاسم بنيمان (3) بن محمد بن الفضل وأبو مضر رشيد بن محمد بن الحسن بن علي بن أيوب وأبو بكر ذاكر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر الكركاس (4) وأبو جعفر محمد بن الحسين بن محمد بن [الحسين] (5) الصافي وأم النجم نورسي بنت أبي الوفاء عبيدالله بن محمود قالوا أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي ح (6) وأنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني (7) قالا أنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي نا محمد بن عمر بن حفص نا إسحاق بن إبراهيم شاذان نا سعد بن الصلت عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال

---

(1) بالاصل: " بن محمد بن أحمد " والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تاريخ بغداد 10 / 300. (2) تحرفت في المطبوع إلى: دواد. (3) تحرفت بالاصل إلى: بنماز، والتصويب عن مشيخة ابن عساكر 34 / ب. (4) كذا بالاصل، وفي مشيخة ابن عساكر 63 / ب: " الكنكاني " وفي المطبوعة: الكوكاسي. (5) سقطت من الاصل واستدركت عن المطبوعة، ولم أعثر عليه في مشيخة ابن عساكر. (6) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وأضيف عن المطبوعة. (7) تحرفت بالاصل إلى: الزكواني بالزاي، والصواب ما أثبت عن الانساب. (*)

" أربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وأفضلهن عالما فاطمة " [13806] حدثني أبو القاسم محمود بن عبد

الرحمن أنا أبو بكر بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن حمشاذ [العدل] (1) نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا أبو النعمان عارم ح (2) وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد أنا الحسن بن أحمد بن محمد أنا أبو عمران موسى بن العباس الجويني نا علي بن سهل بن المغيرة نا علي بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق وأخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا خيثمة بن سليمان نا أحمد بن أبي خيثمة نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال ونا محمد بن محمد بن الأزهر نا علي بن عبد العزيز نا حجاج بن منهال قالا أنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خط في الأرض أربعة خطوط ثم قال هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال: " أفضل أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون واللفظ لحديث وجيه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري نا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو الفقيه أنا أبو يعلى بن المثنى نا زهير نا يونس بن محمد نا داود بن أبي الفرات عن علباء وأخبرنا أبو القاسم الحسين بن علي وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد وأبو المحاسن أسعد بن علي قالوا أنا عبد الرحمن بن محمد أنا عبد الله بن أحمد أنا إبراهيم ابن خزيم نا عبد بن حميد نا محمد بن الفضل نا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر

---

(1) استدركت عن هامش الاصل. (2) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن المطبوعة. (*)

عن عكرمة عن ابن عباس قال: خط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زاد يونس في الأرض وقالا أربعة خطوط ثم قال - وقال يونس فقال: أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون " [13807] أخبرنا أبو المظفر القشيري أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية وأم البهاء بنت البغدادي قالتا أنا إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى نا محمد بن مهدي نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " حسبك من نساء العالمين مريم بنت وقال ابن المقرئ ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون " أخبرنا أبو علي بن السبط وأبو غالب بن البنا قالا أنا أبو محمد الجوهري أنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (1) ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد أنا أبو الحسين أحمد ابن محمد بن عمر الزاهد أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن [الشرقي نا محمد بن] (2) يحيى وأبو الأزهر قالوا أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " سيدة نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون " [13808] أخبرنا أبو العز بن كادش أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا علي بن إبراهيم بن عيسى نا أبو بكر بن

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 4 / 273 رقم 12394 طبعة دار الفكر. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن المطبوعة. (3) لفظ مسند أحمد: حسبك من نساء العالمين. (*)

إسماعيل إملاء نا أبي نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " حسبك من نساء العالمين أربع " [13809]. ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي قال قرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز (1) قيل له حدثكم الحسين بن مهدي الأبلي (2) نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون " - وقال ابن عبد الباقي بنت مزاحم - وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد " [1310] أخرجه الترمذي (3) عن ابن زنجويه. أخبرنا أبو نصر [أحمد] (4) بن عبد الله بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل قالوا أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري نا أبو بكر بن مالك نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (5) ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الكبالي (6) أنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا أبو الأزهر ح وحدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن

البستي أنا أبو بكر بن خلف أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بـن عبـد اللـه بمكـة نـا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قالوا أنا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث محمود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " حسبك من نسـاء العـالمين بأربع مريم بنت عمران،

---

(1) تحرفت بالاصل إلى سرور، والصواب ما أثبت، وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز البغدادي الانماطي، انظـر ترجمتـه فـي سير أعلام النبلاء (11 / 493 ت 2850) ط دار الفكر. (2) الابلي ضبطت عن الانساب، وهي نسبة إلى الابلة بليدة قرب البصرة انظر معجم البلدان. (3) سنن الترمذي (50) كتاب المناقب، (62) باب. رقم 3878 (ج 5 لـ 703) وقال أبو عيسـى: هـذا حـديث صحيح. (4) سقطت من الاصل. (5) رواه أحمد بن حنبل في المسند 4 / 273 رقم 12394 بهذا اللفظ. (6) كذا رسمها بالاصل. (7) ليست في المسند. (*)

وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد " ولم يقل محمود بأربع وذكر آسـية آخرهن [13811]. حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن أنا أبو بكر بن خلف أنـا الحـاكم أبـو عبـد الله نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر نا أبو جعفر غندر الجرجاني نـا عبد الرحمن بن سعد (1) الدشتكي (2) ح وأخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنـا [و] (3) أبـو الحسـن (4) علي بن الحسن نا أبو بكر الخطيب (5) أخبرني الأزهري نا محمد بن المظفر نا جعفر بن الصـقر بـن الصلت نا عبد الله (6) بن إبراهيم البغدادي نا عبد الرحمن بن سعد (7) نا أبو جعفر الرازي عن أبي عبد الرحمن محمد بن سعيد عن ثابت زاد غندر البناني عن أنس بن مالك قال قال رسـول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) " خير نساء العالمين أربع مريـم بنـت عمـران وآسـية زاد غنـدر ابنـة مزاحـم وقـالا - امـرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد " [13812] رواه غيره عن أبي جعفر الرازي فأسـقط منه محمد بن سعيد أخبرناه (8) أبو القاسم بن السمرقندي أنا أحمد بن علـي بـن الحسـن الـدقاق وأبـو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري ح وأنا أبو عبد الله بن أبي طاهر أنا أبي قالا أنا إسماعيل بـن الحسن بن عبد الله نا أبو عبد الله المحاملي نا يوسف بن موسى نا تميم بن زيـاد نـا أبـو جعفـر الـرازي عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: سعيد، والصواب ما أثبت وهو عبد الرحمن بـن عبـد اللـه بـن سـعد أبـو محمـد الـرازي الدشـتكي. راجـع ترجمته في تهذيب الكمال 11 لـ 252. (2) بالاصل بدون إعجام ورسمها: " الرسكي " راجع الحاشية السابقة، وهذه النسبة إلـى دشتك، وهي قرية بالري، ينسب إليها، انظر الانساب (الدشتكي 2 لـ 478). (3) زيادة لازمة لتقويم السند، والسند معـروف. (4) بالاصل: الحسين، تصحيف. (5) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 9 لـ 404 في ترجمة عبـد اللـه بـن إبراهيـم البغـدادي. (6) تحرف بالاصل إلى: عبد الرحمن، والتصويب عن تاريخ بغـداد. (7) تحـرف بالاصـل إلـى: سـعيد، والتصـويب عـن تاريـخ بغـداد. (8) بالاصل: أخبرنا، والمثبت عن المطبوعة. (*)

" خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنـت محمد " [13813]. أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكـر الخطيـب (1) أنـا الحسين بن عمر بن برهان الغزال أنا عثمان بن أحمد الدقاق إملاء نا جعفر بن محمد أبو يحيى الرازي نا محمد بن حميد نا علي بن مجاهد الرازي عن حميد الطويل عن أنس ابن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " خير نساء العالمين أربع مريم ابنة عمران وآسية وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمـد " [13814]. حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي أنا أبـو بكـر بـن خلـف أنـا أبـو عبـد اللـه الحافظ أخبرني محمد بن مخلد بن جعفر الباقرحي وعبد الغني بن أحمد القاضـي قـالا نـا عبـد اللـه بـن سليمان الفقيه نا يحيى بن حاتم العسكري نا بشر بن مهران بن حمدان نا محمد بن دينـار عـن داود بـن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " حسـبك منهـن أربع سيدات نساء العالمين فاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران " [13815] أخبرناه عاليا أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد أنا جدي لأمي أبو طاهر بن محمود قراءة عليه وأنا حاضر سنة خمس وخمسين أنا أبو بكر محمد بـن عبيـد اللـه بـن الحسـن بـن محمد بن عبد الله بن الحسن المعدل نا أبو بكر محمد بن علي بن الجارود نا يحيى بن حاتم بـن زيـاد نـا بشر بن مهران الكوفي فذكر مثله أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن نـا القاضي أبو الحسين بن المهتدي نا أبو حفص بن شاهين نا إبراهيم بن عبد الله الزينبي نا محمد بن عبـد الأعلى الصنعاني نا المعتمر بن سليمان قال سمعت محمد عن (2) أبي سلمة عن عائشة قـالت عائشـة

لفاطمة أرأيت حين أكببت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبكيت ثم أكببت فضحكت ؟ قالت (3): أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أكببت فأخبرني أني أسرع

---

(1) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 7 / 185 في ترجمة جعفر بن محمد بن الحسن. (2) تحرفت في المطبوعة إلى: " بن " وهو محمد بن عمرو بن علقمة راجع ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 113 وفيها: روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه: معتمر بن سليمان. وانظر السند التالي. (3) تحرفت بالاصل إلى: قال، والتصويب عن المختصر والمطبوعة. (*)

أهله لحوقا به قال " وأنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران " فضحكت [13816]. قال ونا ابن شاهين نا عبد الله بن محمد البغوي نا وهب بن بقية أنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت لفاطمة أرأيت حين أكببت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فبكيت ثم ضحكت قالت أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وأني سيدة نساء الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد الدباس قالوا أنا أبو محمد الجوهري وأنا أبو القاسم بن الحصين أنا ابن المذهب قالا أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (1) نا عثمان بن محمد قال عبد الله وسمعته أنا من عثمان نا جرير عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم ابنة عمران " [13817]. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا عاصم بن الحسن بن محمد بن عاصم أنا أبو عمر بن مهدي أنا أبو العباس بن عقدة نا الفضل بن يوسف الجعفي نا محمد بن عكاشة نا أبو المغراء وهو حميد بن المثنى عن يحيى بن طلحة النهدي عن أيوب بن الحز عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي قال: إن فاطمة شكت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال " ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما (2) وأحلمهم حلما وأكثرهم علما أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا ما جعل الله لمريم ابنة عمران وأن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة ؟ ! " [13818]. أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الصباغ أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو العباس بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو ابن الحارث أن أبا يزيد الحميري حدثه أن عمار بن سعد قال

---

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 4 / 160 رقم 11756 طبعة دار الفكر. (2) السلم: بفتح السين وكسرها: الاسلام. (انظر تاج العروس: سلم). (*)

رأت عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) النبي (صلى الله عليه وسلم) يقطع اللحم لفاطمة وابنيها فقالت يا رسول الله لابنة (1) الحمراء أوحش (2) من رأيته تقطع اللحم فغضب النبي (صلى الله عليه وسلم) فترك عائشة لا يكلمها وأن أم رومان كلمته فقالت يا رسول الله إن عائشة [بنية] (3) فلا تؤاخذها فقال وتدرين ما قالت ؟ إنها قالت كذا وكذا في خديجة وقد فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين " [13819] [قال ابن عساكر] (4) هذا منقطع أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة نا يزيد بن عبد ربه نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو نا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي (5) عن عتبة أو قال عبد الله - (6) بن عبد الثمالي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (7): " لو أقسمت لبررت لا يدخل الجنة قبل سابق أمتي إلا بضعة عشر رجلا منهم إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى ومريم ابنة عمران " [13820] أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أبو زرعة الدمشقي نا أبو اليمان نا إسماعيل بن عياش قال ونا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة نا أبي نا بقية قالا نا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن عبد الله بن عبد الثمالي أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول:

---

(1) بالاصل: " لا نبت " والمثبت عن المختصر والمطبوعة. (2) رسمها بالاصل: " أو حسس " والمثبت عن المطبوعة، وفي المختصر: وحيش. (3) سقطت من الاصل، وأضيفت عن المطبوعة، وفي المختصر: هنة. (4) زيادة منا. (5) بالاصل: " الحرسي "

بدون إعجام، والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 11 / 325 وفيها أنه روى عن عتبة بن عبد السلمي. وعبد الله بن عبد الثمالي. (6) قوله: " أو قال عبد الله " كان بالاصل بعد لفظة: " الجرشي " أخبرناها إلى هنا، كما يقتضيه السياق. راجع ترجمة عتبة بن عبد الثمالي في أسد الغابة، قال ابن الاثير: والصواب عبد الله بن عبد. 3 / 458. (7) الخبر رواه ابن الاثير في أسد الغابة 3 / 199 من طريق بقية في ترجمة عبد الله بن عبد الثمالي، ولم يسنده في ترجمة عتبة بن عبد الثمالي. (*)

" لو حلفت لبررت أنه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الأول من أمتي [إلا] (1) خمسة عشر إنسانا الأول إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى ومريم بنت عمران " [13821] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد الماهاني أنا شجاع بن علي المصقلي (2) أنا محمد بن إسحاق بن مندة أنا أبو عمرو مولى بني هاشم نا أبو حاتم الرازي نا أبو اليمان نا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي عن عبد الله بن عائذ (3) الثمالي أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: " لو حلفت لبررت ما يدخل الجنة قبل الأول من أمتي قال: [إلا] (4) إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وموسى وعيسى ومريم بنت عمران " [13822]. أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمن ابن الحسن المكي أنا أحمد بن إبراهيم بن [أحمد بن فراس أنا محمد بن إبراهيم بن] (5) عبد الله الديبلي نا إدريس بن سليمان بن أبي الرباب (6) نا ضمرة عن يحيى بن راشد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ولو عملت أن مريم ركبت الإبل ما فضلت عليها أحدا من النساء " (7) [ـ 13823]. كذا رواه لنا أبو جعفر وإنما يرويه [ابن] (8) فراس عن عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة عن إدريس

---

(1) سقطت من الاصل. ووجودها لازم، راجع نص الحديث السابق. (2) بالاصل: الصقلي. (3) كذا بالاصل هنا: عبد الله بن عائذ الثمالي، وهذا صحابي أيضا ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة 3 / 186 وابن حجر في الاصابة 2 / 330، وترجم أيضا لعبد الله بن عبد الثمالي. وقال له هما واحد. (4) بالاصل: " ولا " صوبت عن الاصابة 2 / 339. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن المطبوعة. (6) تحرفت بالاصل إلى: الزيات. والصواب ما أثبت عن تبصير المنتبه 2 / 663 وفهيا: الرباب براء وموحدة خفيفة وبعد الالف موحدة وذكر بعضهم منهم: إدريس بن سليمان بن أبي الرباب شيخ لابن جوصا. (7) رواه ابن كثير في البداية والنهاية (1 / 516) ط دار الفكر بسنده إلى أبي هريرة من طريقين قال: وهو على شرط الصحيح، وله طرق أخر عن أبي هريرة. (8) سقطت من الاصل، وهو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس. (*)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو نصر الشاهد أنا يحيى بن إسماعيل أنا عبد الله بن محمد بن الحسن نا عبد الله بن هاشم نا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ح وأخبرنا أبو الحسن الشافعي نا عبد العزيز بن أحمد إملاء أنا محمد بن محمد [بن محمد] (1) بن إبراهيم بن مخلد نا أحمد بن سلمان النجاد أنا أبو قلابة نا بشر بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (2) " [ـ 13824]. وقدم وكيع آسية على مريم أخبرنا أبو العز بن كادش وأبو غالب بن البنا قالا أنا الحسن بن علي أنا أبو الحسين بن المظفر نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا علي بن المديني نا يحيى ابن سعيد نا شعبة نا عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (3) " [ـ 13825]. أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله نا محمد ابن هارون نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني (4) عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام " [13826]

---

(1) " بن محمد " ليستا بالاصل، راجع ترجمته في سير الاعلام (15 / 389 ت 4014) ط دار الفكر. (2) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 73 من هذا الطريق بسنده إلى أبي موسى الاشعري، وقال ابن كثير: فإنه حديث صحيح كما ترى اتفق الشيخان على إخراجه ولفظه يقتضي حصر الكمال في النساء في مريم وآسية، ولعل المراد بذلك في زمانها فإن كلا منهما كفلت نبيا في حال صغره، فآسية كفلت موسى الكليم، ومريم كفلت ولدها عبد الله ورسوله فلا ينبغي كمال غيرهما في هذا الامة كخديجة وفاطمة. (3) بالاصل: الاطعمة، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: " الطعام " وهو ما أثبتناه. (4) كانت بالاصل قبل لفظتي:

عن مرة. أخرناها إلى موضعها هنا. وهو مرة بن شراحيل الهمداني البكيلي أبو إسماعيل الكوفي راجع ترجمته في تهـذيب الكمـال 18 /ـ 10 روى عنه عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث أبو عبد الله الكوفي المرادي الجملـي، ترجمتـه فـي تهـذيب المال 14 / 334. (*)

---

[117]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر بن أبي القاسم قالا أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمـد بن أحمد بن حمدان ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملـك أنـا إبراهيـم بـن منصـور أنـا أبـو بكـر محمد بن إبراهيم قالا أنا أحمد بن علي بن المثنى نا مجاهد بن موسى الختلي نا أبو أسامة حدثني وقـال ابن حمدان نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبـي موسـى زاد ابـن حمـدان الأشـعري - قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " كمل من الرجال كثير ولم يكمـل مـن النسـاء غيـر مريـم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النسـاء كفضـل الثريـد علـى سـائر الطعـام " [13827]. قالا (1) وأنا أبو يعلى نا بندار نا غندر وفي حديث أبي بكر نا محمـد نـا شـعبة عـن عمـرو بـن مرة عن مرة عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " كمل من الرجال كثير ولـم يكمـل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضـل عائشـة علـى النسـاء كفضـل الثريـد علـى سائر الطعام " [13828]. رواه البخاري (2) ومسلم (3) وابن ماجة (4) عن بندار أخبرنا أبـو المظفـر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو سعيد محمد بـن بشـر بـن العباس التميمي أنا أبو الوليد محمد بن إدريس السامي (5) السرخسي نا سويد بن سعيد (6) نـا محمـد بن صالح بن عمر عن الضحاك ومجاهد عن ابن عمر (7) قال: نزل جبريل على رسول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) بما أرسل به وجلس يحدث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ مرت

---

(1) بالاصل: قال. (2) صحيح البخاري في كتاب الاطعمة (25) باب الثريد، رقم 5418 (6 / 252). (3) صحيح مسلم (44) كتاب فضائل الصحابة، (12) باب، رقـم 2431 (4 /ـ 1886). (4) سـنن أبـن ماجـة كتـاب الاطعمـة 2 /ـ 306. (5) تحرفـت بالاصـل والمطبوعة إلى: " الشامي " وهو محمد بن إدريس بن إياس أبو الوليد السامي السرخسي، ترجمته في سير الاعلام 14 / 464. (6) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 74 - 75 من طريق ابن عساكر. (7) بالاصل: " ابن عمر عباس " وفي المطبوعة: " ابن عباس " والمثبت عن البداية والنهاية (1 / 519 - 520) ط دار الفكر وابن كثير ينقل الحديث عن ابن عساكر. (*)

---

[118]

خديجة بنت خويلد فقال جبريل من هذه يا محمد قال: " هذه صديقة أمـتي " قـال جبريـل: معـي إليها رسالة من الرب تبارك وتعالى يقرئها السلام ويبشرها ببيت في الجنة من قصب بعيد مـن اللهـب لا نصب فيه ولا صخب قالت الله السلام ومنه السلام والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما ذلك البيت الذي من قصب قال " لؤلؤة جوفاء بيـن بيـت مريـم بنـت عمـران وبيت آسية بنت مزاحم وهما من أزواجي يوم القيامة " [13829]. أخبرنا أبو غالب محمد بن عمرو بن محمد (1) الشيرازي بأصبهان أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب المقرئ نا القاضي أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد البردي (2) إملاء أنا أبو بكـر هلال بـن محمـد بـن محمـد بالبصرة نا محمد ابن زكريا الغلابي (3) نا العباس بن بكار نا أبو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابـن عبـاس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل على خديجة وهي في [مرض] (4) الموت فقال: " يا خديجـة إذا لقيت ضرائرك فأقرئيهن مني السلام " قالت يا رسول الله وهل تزوجـت قبلـي ؟ قـال: " لا ولكـن اللـه زوجني مريم بنت عمـران وآسـية بنـت مزاحـم وكلثـم أخـت موسـى " [13830] أخبرتنـا أم المجتـبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو يعلى (5) نا إبراهيم بن عرعـرة نا عبدالنور بن عبد الله نا يونس بن شعيب عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أعلمت (6) أن الله زوجني في الجنة مريم بنـت عمـران وكلثـم أخـت موسـى وآسـية امـرأة فرعـون " فقلت هنيئا لك يا رسول الله [13831]. أنبأنا أبو علي الحـداد وغيـره قـالوا أنـا أبـو بكـر بـن ريـذة أنـا سليمان بن أحمد (7) نا عبد الله بن ناجية نا محمد بن سعد العوفي نا أبي نا عمي الحسين نا يونس بـن نفيع عن سعد بن جنادة هو العوفي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن اللـه زوجنـي فـي الجنة مريم بنت

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: " أحمد " والتصويب عن مشيخة ابن عساكر 204 / أ. (2) كذا رسمها بالاصل، وفي المطبوعـة: اليـزدي. (3) رواه ابن كثير في البداية والنهاية (1 /ـ 519) ط دار الفكر نقلا عن ابن عساكر من هذا الطريق بسنده إلى ابـن عبـاس. (4) زيادة عن ابن كثير. (5) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية (1 / 519) ط دار الفكر. (6) في البداية والنهاية: أشعرت. (7) ومن هذا الطريق أيضا رواه ابن كثير في البداية (1 / 519) ط دار الفكر. (*)

عمران وامرأة فرعون وأخت موسى " [13832]. أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا محمد بن المظفر بن بكران أنا احمد بن محمد بن أحمد أنا يوسف بن أحمد بن يوسف نا محمد بن عمرو العقيلي (1)، نا جعفر بن محمد السوسي نا إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة نا أبي نا عبد النور [نا] (2) يونس (3) بن شعيب عن أبي أمامة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أما شعرت (4) أن الله زوجني مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى وامرأة فرعون " قلت هنيئا لك يا رسول الله قال أبو جعفر غير محفوظ أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار (5) حدثني محمد بن حسن عن يعلى بن المغيرة عن ابن أبي رواد (6) قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على خديجة بنت خويلد وهي في مرضها الذي توفيت فيه فقال لها " بالكره مني ما أرى منك يا خديجة وقد يجعل الله في الكره خيرا كثيرا أما علمت أن الله زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم أخت موسى وآسية امرأة فرعون ؟ " [13833] قالت وقد فعل الله ذلك بك يا رسول الله ؟ قال " نعم " قالت بالرفاء (7) والبنين " [13834]. أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي المؤذن أنا علي بن الحسن بن أبي الحزور أنا علي بن الحسن بن علي الربعي أنا أبو علي الحسن بن سعيد (8) الكندي أنا الفضل بن مهاجر المقدسي نا الوليد بن عباد نا إبراهيم بن محمد نا محمد بن مخلد نا

---

(1) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 4 / 459 في ترجمة يونس بن شعيب وأورده ابن كثير في البداية والنهاية في قصة عيسى ابن مريم (2 / 519) طبعة دار الفكر وفي قصص الانبياء أيضا لابن كثير ص (424) ط دار الفكر. (2) سقطت من الاصل واستدركت عن المطبوعة، وفي الضعفاء الكبير: حدثنا. (3) تحرفت بالاصل إلى: يوسف، والمثبت عن الضعفاء الكبير. (4) قوله: " أما شعرت " وفي البداية والنهاية (1 / 519) بلفظ: " أشعرت أن الله.. ". (5) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 74 ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد 9 / 218. (6) في البداية والنهاية: ابن أبي داود. (7) الرفاء: الالتئام وجمع الشمل والاتفاق. القاموس. (8) كذا بالاصل ونسبه إلى جده، وهو أبو علي الكندي الحسن بن عبد الله بن سعيد الحمصي، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء (12 / 461 ت 3500) ط دار الفكر. (*)

إسماعيل بن عياش (1) عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن شعوذ (2) بن عبد الرحمن عن خالد بن معدان عن عبادة بن الصلت قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة " [13835]. رواه غيره عن خالد فجعله من قول كعب وهو أشبه أخبرناه أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم أنا أحمد بن سليمان بن حذلم نا أبو زرعة نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية (3) أن شعوذ بن (4) عبد الرحمن حدثه عن ابن عائذ قال: قال معاوية لكعب حدثنا يا كعب قال فقال كعب أين تعرض يا معاوية إن شئت لأحدثنك أن الله خلق الصخرة على النخلة وتحت النخلة مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ينظمان سموط أهل الجنة أخبرناه أبو محمد بن طاوس أنا علي أنا عبد الرحمن أنا أحمد نا أبو زرعة (5) نا ابن صالح حدثني معاوية عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن كعب الأحبار أن معاوية سأله عن الصخرة (6) فقال الصخرة على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة مريم بنت عمران وآسية أبنة مزاحم ينظمان سموط أهل الجنة حتى تقوم الساعة

---

(1) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 75 نقلا عن ابن عساكر من هذا الطريق. وعقب ابن كثير بقوله: وهذا منكر من هذا الوجه، بل هو موضوع. (2) بالاصل والمطبوعة: سعود، خطأ، والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه 2 / 682 شعوذ بفتح المعجمة وسكون العين وفتح الواو بعدها ذال معجمة. (3) بالاصل والمطبوعة: " بن " خطأ، والمثبت عن البداية والنهاية، وهو معاوية بن صالح الحضرمي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 216 وترجمة عبد الله بن صالح بن محمد الجهني في تهذيب الكمال 10 / 218. (4) بالاصل: " مسعود أن عبد الرحمن " ومثله في المطبوعة، وفي البداية والنهاية: معاوية عن مسعود بن عبد الرحمن. (5) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 75 نقلا عن ابن عساكر من هذا الطريق. (6) يعني صخرة بيت المقدس. (*)

أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي أنا أبو علي الأهوازي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا سهل بن بشر أنا طرفة بن أحمد الحرستاني قالا أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الجهم بن طلاب أنا أحمد بن أبي الحواري نا جعفر بن محمد عن أبيه قال كان من دعاء مريم أم عيسى اللهم املأ قلبي منك فرحا وغش وجهي منك الحياء وكان من دعاء بعض التابعين اللهم وأمت قلبي بخوفك وخشيتك وأحيه بحبك وذكرك أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله نا سفيان عن أبي هارون يعني موسى بن أبي عيسى (1) أخو عيسى الحناط أنها فقدت عيسى فذهبت تطلبه فلقيت حائكا فقال ذهب هكذا قال سفيان كذبها قالت اللهم توهه فلا تجده إلا تائها قال وسألت رجلا خياطا فأرشدها فهم يجلس إليهم أخبرنا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا نا أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن محمد أنا أحمد بن سندي بن الحسن نا الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى [نا أبو حذيفة] (2) قال وقال علي بن عاصم فأخبرني يحيى بن حبيب قال (3) بلغني أن أهل بيت من بني إسرائيل كانوا أهل بيت الملك قال فاندست إليهم مريم إلى نسائهم فقالت هذا الملك قد ظفر بعيسى فقتله وصلبه فما يصنع بصلبه وقد بلغ حاجته منه ؟ فلو كلمتم صاحبكم أو من يكلمه أن يهب لي جسده قال فكلم فوعدهم أن يفعل قال فوجد منه خلوة قال فذكروا له أن أهل هذا البيت كانوا منقطعين إلينا وقد ظفرت به فقتلته وبلغت حاجتك منه فما تصنع بصلبه هب لي جسده قال نعم قد وهبت لك قال فاستنزل فدفن قال وأهل الفتى الذي القي عليه شبه عيسى قد فقدوه وهم يبكون لا يدرون ما فعل فقالت مريم لأم يحيى انطلقي بنا نزور قبر المسيح وهم لا يرون إلا أنه

---

(1) راجع ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 501. (2) الزيادة عن المطبوعة، وهذه الزيادة مستدركة أيضا فيها. (3) رواه ابن كثير في البداية والنهاية 2 / 112 نقلا عن ابن عساكر من طريق يحيى بن حبيب. (*)

عيسى قال فخرجتا تمشيان متسترتين (1) فلما أن برزتا تركتا بعض التستر فبينما هما يمشيان إذ تسترت مريم قال وذلك حين دنت من القبر قال وجعلت أم يحيى لا تستتر (2) قالت لها مريم مالك لا تستترين قالت وممن أستتر قالت أوما ترين الرجل على قبر المسيح ؟ قالت لها أم يحيى ما أرى أحدا قالت لا قال فرجت (3) مريم أن يكون جبريل قال ولم يكن لها عهد بجبريل بعد الوقعة الأولى فقالت لأم يحيى كما أنت لا تبرحي ومضت إلى القبر فلما انتهت إليه قال لها جبريل يا مريم أين تريدين قال فعرفته فقالت أريد قبر المسيح أسلم عليه وأحدث به عهدا قال يا مريم إن هذا ليس بالمسيح إن الله قد رفع المسيح وطهره من الذين كفروا ولكن هذا الفتى الذي ألقى عليه شبه عيسى فأخذ وقتل وصلب وعلامة ذلك أن أهله قد فقدوه فلا يدرون ما فعل فهم يبكون عليه فإذا كان يوم كذا وكذا فأتي غيضة كذا وكذا فإنك تلقين المسيح قال فرجعت إلى أختها وصعد جبريل قال فأخبرت أم يحيى أنه جبريل وما أخبرها جبريل من إتيان الغيضة من يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم الذي أمرها به فيه جبريل غدت مريم إلى الغيضة فإذا هي بعيسى في الغيضة فلما رآها أسرع إليها فأكب عليها فقبل رأسها وجعل يدعو لها كما كان يفعل وقال يا أمه إن القوم لم يقتلوني ولكن الله رفعني إليه وأذن لي في لقائك والموت يأتيك قريبا فاصبري واذكري (4) الله ثم صعد عيسى فلم تلقه إلا تلك اللقاة (5) حتى ماتت وبلغني أن مريم بقيت بعد رفع عيسى خمس سنين وكان عمرها ثلاثا وخمسين سنة (6). 9428 مرية ويقال مرية امرأة هشام بن عبد الملك ومروان بن محمد ويقال إنها بنت مروان بن محمد أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن

---

(1) تقرأ بالاصل: " مشتريان " والمثبت عن المختصر والمطوعة. (2) بالاصل: " تستر " والمثبت عن المختصر والمطبوعة. (3) بالاصل: فرحت، والمثبت عن المختصر وابن كثير. (4) بالاصل: " واذكر " والمثبت عن البداية والنهاية. (5) كذا بالاصل: لقاه، وهي اللقية، وفي البداية والنهاية. (6) في تاريخ الطبري: بقيت بعد رفعة (عيسى) ست سنين وكان جميع عمرها نيفا وخمسين سنة، وذكر أنها حملت به وكان عمرها ثلاث عشرة وأن عيسى عاش إلى أن رفع اثنتين وثلاثين سنة وبقيت بعده ست سنوات (وإذا حسبنا أشهر الحمل) يصبح عمرها 52 سنة. (*)

نظيف ونقلته من خطه أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن سيبخت البغدادي نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي حدثني ميمون بن إبراهيم حدثني عيسى بن سهل نا طلحة بن عبد الرحمن أن أباه أخبره قال قال إبراهيم بن المهدي دخلت على الخيزران أم الرشيد فوجدتها على نمط (1) أرضي والنمط على بساط أرمني وعن يمين البساط ويساره نمارق (2)

أرمنية وعلى أعلى نمرقة فيها زينب بنت سليمان بن علي وعلى سائر النمارق أمهات أولاد المنصور والمهدي والهادي ونسوة من نساء بني هاشم والبساط والنمط والنمارق في صحن الدار المعروفة بدار الخيزران وهي التي صارت لأم محمد بنت الرشيد ثم صارت بعد ذلك لأشناس مولى أمير المؤمنين إذ وقفت امرأة على طرف البساط فسلمت ثم قالت يا زوج أمير المؤمنين وأم أمير المؤمنين وابنة أمير المؤمنين أنا مرية زوج هشام بن عبد الملك ثم مروان بن محمد من بعده نكبها الزمان وزلت بها النعل حتى أصارها الدهر إلى عارية ما يسترها مما هو عليها قال إبراهيم فبينت زينب الدموع تدور في عين الخيزران وخافت أن يدخلها رقة عليها فقطعت على مرية الكلام أن قالت يا أم أمير المؤمنين اتقي الله أن يدخله رقة لهذه الملعونة فتتبوئي مقعدك من النار ثم التفتت إلى مرية فقالت لها بل فدام ما أنت فيه يا مرية كأنك أنسيت دخولي عليك بحران (3) وأنت جالسة في صحن دار مروان بن محمد على هذا النمط وتحته هذا البساط وعن يمين نمطك هذا ويساره هذه النمارق عليها أمهات جبابرتكم وبعض جواريكم وقد مثلت في المكان الذي أنت ماثلة [فيه] (4) وأنا أسألك وأتضرع إليك في استيهاب جثة إبراهيم الإمام من مروان لأن لا يمثل (5) بها وقولك وأنت مكحلة في وجهي ما للنساء والدخول في أمر الرجال ثم أمرت بإخراجي من دارك بغلظة فلجأت إلى مروان فوجدته على حال أشد تعطفا على رحمة منك وقال لي لقد ساءني وفاة ابن عمي وما أردت المثلة به وكيف يمثل الرجل بابن عمه وخيرني بين إطلاق تجهيزه له

---

(1) النمط: محركة، ظهارة فرش ما، أو ضرب من البسط، وثوب صوف يطرح على الهودج (القاموس). (2) النمارق جمع نمرقة وهي الوسادة. (3) حران: بتشديد الراء، مدينة مشهورة عظيمة، وهي قصبة ديار مضر، وهي على طريق الموصل والشام والروم (معجم البلدان). (4) سقطت من الاصل، وزيدت عن المطبوعة. (5) بالاصل: تمثل. (*)

وبين تسليمه إلي فاخترت تسليمه إلي وأمر لي بجهاز فقبلته منه قال فالتفت مرية إلى زينب فقالت لها كأنك يا بنت سليمان حمدت لي عاقبة أمري في قطيعة رحمي فأردت أن تزيني قطيعة الرحم لأم أمير المؤمنين ثم التفتت إلى الخيزران فقالت لقد صدقت فيما ذكرت عني وذلك الفعل مني أحلني هذا المحل والسعيد من اتعظ بغيره وخرجت فوجهت الخيزران من عدل بها إلى ناحية من دارها إلى أن انصرفت زينب بنت سليمان ثم أدخلتها فأحسنت إليها حتى بلغت في أيامها من حسن الحال أعلى (1) ما كانت عليه في أيام بني أمية أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب في كتابه وحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات عنه أنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار (2) إجازة أنا أبو خازم (3) محمد بن الحسين بن الفراء قال قرأت على محمد بن أحمد بن رزق نا إسماعيل ابن علي حدثني محمد بن موسى بن حماد البربري نا أبو موسى محمد بن الفضل بن يعقوب كاتب عيسى بن جعفر ووصيه قال حدثني أبي قال كنت ألف زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وأكتب عنها أخبار أهلها وكانت لها جارية يقال لها كتاب فوقعت في نفسي فبكرت إليها يوما وقلت لي حاجة قالت سلني ما أحببت فقلت إن كتابا جاريتك قد شغلت قلبي علي فهبيها إلي فقالت اقعد أحدثك حديثا كان أمس أنفع لك من كل كتاب على ظهر الأرض وأنت من كتاب على وعد كنت أمس عند الخيزران وعادتها إذا كنت عندها أن تجلس في عتبة الرواق (4) المقابل للإيوان وأجلس بإزائها وفي الصدر مجلس للمهدي معد وهو يقصدنا في كل وقت فيجلس ساعة ثم ينهض فبينما نحن كذلك إذ دخلت عليها جارية من جواريها اللاتي كن يحجبها فقالت أعز الله السيدة بالباب امرأة لها جمال وخلقة حسنة ليس وراء ما هي عليه من سوء الحال [غاية] (5) تستأذن عليك وقد سألتها عن اسمها فامتنعت أن تخبرني فالتفتت إلي

---

(1) بالاصل: على، والمثبت عن المطبوعة. (2) تحرفت بالاصل إلى: النجار، قياسا إلى سند مماثل. (3) تحرفت بالاصل إلى: حازم، والصواب " خازم " بالخاء المعجمة انظر سير أعلام النبلاء (14 / 483 ت 4752) ط دار الفكر ترجمة ابن أخيه محمد بن محمد بن الحسين أبي خازم. (4) الرواق: بالضم وبكسر الراء: مقدم البيت، وشقة البيت التي دون الشقة العليا (القاموس). (5) سقطت من الاصل واستدركت للايضاح عن المختصر والمطبوعة. (*)

الخيززران فقالت من ترين فقلت أدخليها فإنه لا بد من فائدة أو ثواب فدخلت امرأة كأجمل النساء وأكملهن لا تتوارى فوقفت إلى جانب عضادة الباب (1) فسلمت متضائلة ثم قالت أنا مرية بنت مروان بن محمد الأموي فقالت زينب وكنت متكئة واستويت جالسة فقلت مرية فإياك لا حيا الله ولا قربك فالحمد لله الذي أزال نعمتك وهتك سترك ولذلك تذكرين يا عدوة الله حين أتاك عجائز أهل بيتي

يسألنك (2) أن تكلمي صاحبك في الإذن لي في الدفن لإبراهيم بن محمد فوثبت عليهن وأسمعتهن (3) ما أسمعت وأمرت بإخراجهن فأخرجن على الجهة التي أخرجن عليها ؟ قال فضحكت فما أنسى حسن ثغرها وعلو صرتها (4) بالقهقهة ثم قالت إي بنت عم أي شئ أعجبك من حسن صنيع الله لي على العقوق حتى أردت أن تتأسي في فيه الله إني فعلت بنساء من أهل بيتك ما فعلت فاسلمني الله إليك ذليلة جائعة عريانة فكان هذا مقدار شكرك الله على ما أولاك بي ثم قالت السلام عليكم وولت فصاحت بها الخزران ليس هذا لك علي استأذنت وإلي قصدت فما ذنبي فرجعت وقالت لعمري لقد صدقت يا أخية وكان مما ردني إليك ما أنا عليه من الضر والجهد قالت زينب فنهضت إليها الخيزران لتعانقها فقالت ما في لذلك موضع مع الحال التي أنا عليها قال فقالت لها الخيزران فالحمام إذا وأمرت جماعة من جواريها بالدخول معها إلى الحمام وتنظيفها فدخلت فطلبت ماشطة ترمي ما على وجهها من الشعر فخرجت جارية من جواري الخيزران وهي تضحك فقالت لها الخيزران ما يضحكك قالت أضحك يا سيدتي من هذه المرأة ومن تحكمها علينا وانتهارها لنا فإنها تفعل من ذلك فعلا ما تفعلينه أنت فلم تزل حتى خرجت من الحمام فوافتها الخلع (5) والطيب فأخذت من الثياب ما أرادت ثم تطيبت وخرجت إلينا فعانقتها الخيزران وأجلستها في الموضع الذي يجلس فيه أمير المؤمنين المهدي إذا دخل فقالت لها الخيزران هل لك في الطعام فإنا لم نطعم [بعد] (6) فقالت والله ما فيكن أحد أحوج إليه مني فعجلوه فأتي بالمائدة فجعلت تأكل

---

(1) عضادة الباب: جانب العتبة منه. (2) بالاصل: يسلنك. (3) بالاصل: وأسمعتيهن. (4) في المختصر: صوتها. والصرة: بالكسر، أشد الصياح (القاموس). (5) الخلع واحدتها خلعة، وهي ما يخلع على الانسان، وخيار المال (القاموس). (6) استدركت عن هامش الاصل، وبعدها صح. (*)

غير محتشمة وتلقمنا وتصنع بين أيدينا ثم غسلنا أيدينا فقالت لها الخيزران من وراءك مما تغتنين (1) به فقالت ما خارج هذه الدار أحد من خلق الله بيني وبينه سبب فقالت الخيزران إن كان هذا هكذا فقومي بنا حتى تختاري لنفسك مقصورة من مقاصيرنا وأحول إليها جميع ما تحتاجين إليه ثم لا نفترق حتى يفرق بيننا الموت فقامت وطفنا بها في المقاصير (2) فاختارت أوسعها وأنزهها ولم نبرح حتى حول إليها جميع ما تحتاج إليه من الفرش والكساء والخزائن والرقيق ثم جعلناها فيها وخرجنا عنها فقالت الخيزران إن هذه المرأة قد كانت فيما كانت فيه وقد مسها ضر وليس يغسل ما في قلبها إلا المال فاحملوا إليها خمسمائة ألف درهم فحملت إليها ووافانا المهدي فسألنا عن الخبر فحدثته حديثها وما لقيتها به فوالله ما أنتظر أن أعرفه الجواب حتى وثب في وجهي مغضبا فقال زينب الله إن هذا مقدار شكرك لله على نعمته وقد أمكنك الله من مثل هذه المرأة على هذه الحال التي هي عليها فوالله لولا محلك من قلبي لحلفت أن لا أكلمك أبدا قالت فقلت قد اعتذرت إليها ورضيت ثم قصصت عليه قصتها كلها وما فعلت الخيزران بها فقال لخادم كان معه احمل إليها مائة بدرة (3) وأدخل إليها أبلغها مني السلام وقل لها والله ما سررت من دهري مثل سروري اليوم بمكانك وأنا أخوك ومن يوجبك حقك فلا تدعي حاجة إلا سألتها ولولا أني أكره أن أحشمك لصرت إليك مسلما عليك وقاضيا لحقك فمضى الخادم بالمال والرسالة فأقبلت إلينا معه فسلمت على المهدي وشكرت له فعله وأثنت على الخيزران عنده وقالت ما علي من أمير المؤمنين حشمة أنا في عدة حرمه وقعدت ساعة ثم قامت (4) إلى منزلها، فحلقها عند الخيزران كأنها لم تزل في ذلك القصر فهذا الحديث خير لك من كتاب وقد وهبت لك كتابا قم فانصرفت من عندها

---

(1) غير واضحة بالاصل، وفي المختصر: تعنين، والمثبت عن المطبوعة. (2) المقاصير واحدتها مقصورة، وقيل في جمعها: مقاصر. والمقصورة: الدار الواسعة المحصنة، أو هي أصغر من الدار ولا يدخلها إلا صاحبها (القاموس). (3) البدرة: كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم. راجع الصحاح. (4) في المطبوعة: عادت. (*)

9429 ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي العالمة الصوفية امرأة من المعمرات سمعت بمصر من الشريف أبي (1) إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني سنن الشافعي وبمكة من كريمة بنت أحمد (2) وسكنت دمشق مدة في دويرة السميساطي سمع منها شيخنا أبو الفرج الصوري وأجازت لي جميع حديثها أخبرتنا العالمة ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد الصوفية إجازة قالت أنا الشريف أبو (3) إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون بن حمزة الحسيني (4) بمصر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة أنا جدي أبو القاسم الميمون بن حمزة أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة

الطحاوي أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني نا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك (5) عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " من باع نخلا قد أبـرت (6) فثمرتهـا (7) للبائع إلا أن يشترط المبتاع " [13836] أخبرناه عاليا أبو محمد السيدي أنا أبو عثمـان البحيـري أنـا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك فـذكره قـرأت بخـط أبـي الفـرج غيث بن علي قال حضرت عند ملكة بدمشق وسألتها عن مولدها فذكرت أنه على ما ذكرته لهـا والـدتها في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة ببلد كر (8) ناحية حيـرة (9) وقـالت مـرة بـدبيل (10) ونشـأت بتفليس (11) توفيت ملكة يوم السبت الرابع من شوال سنة سبع وخمسمائة ودفنت عند قبر بلال في

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: " بن " والمثبت عن المختصر والمطبوعة. (2) هي كريمة بنت أحمـد بـن محمـد بـن حـاتم المروزيـة، أم الكرام، ترجمتها فـي سـير الاعلام (13 /ـ 567 ت 4183) ط دار الفكـر. (3) بالاصـل: ابـن. (4) كـذا بالاصـل والمطبوعـة هنـا: " الحسيني " وتقدم قريبا فيهما " الحسني ". (5) موطأ مالك، باب ما جاء في ثمر المال يبيـاع أصـله، رقـم 1298 (ص 424). (6) أبرت أي لقحت، وتأبير النخل: تلقيحه وإصلاحه. (7) في موطأ مالك: فثمرهـا. (8) كـر بالضـم والتشـديد: موضـع بفـارس، (انظـر معجم البلدان 4 / 451). (9) حيرة: قرية بأرض فارس. (10) دبيل: مدينة بأرمينية تتاخم أران (معجم البلدان). (11) تفليس بفتح أوله وبكسر، بلد بأرمينية الاولى، وبعض يقول: بأران (معجم البلدان). (*)

مقبرة الباب الصغير وحضرت دفنها والصلاة عليها وكان الجمع متوافرا وعاشت مائة وأربع سنين وأشهرا 9430 مؤمنة بنت بهلول (1) إحدى النسوة العابدات حكى عنها أحمد بن أبي الحـواري وعيسـى بن إسحاق أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو بكـر محمـد بـن رزق اللـه بـن عبد الله المقرئ نا أبو علي محمد بن محمد (2) بن عبد الحميد بـن آدم نـا أحمـد بـن بشـر نـا ابـن أبـي الحواري قال وسمعت مؤمنة ابنة بهلول تقول إلهي وسيدي لا تجمع علي الأمرين (3) فقـدانك والعـذاب أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن البروجردي أنا أبو سعد علي بن عبـد اللـه ابـن أبـي صـادق أنـا محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي نا عبد الواحد بن بكر نا إسحاق ابن أحمد بن علي نا إبراهيـم بـن يوسف نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مؤمنة ابنة بهلول وهي زاهدة دمشق وهي تقول مـا طـابت الدنيا والآخرة إلا به ومعه قال وسمعتها تقول العاقل (4) ينام ولا يقـوم ولا تطيـب سـاعة لا يكـون فيهـا ذكر الله عز وجل أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيـب (5) أنـا أبـو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق نا أحمد بن كامل القاضي قال سمعت عيسى بن إسحاق يقول سمعت مؤمنة بنت بهلول [تقول:] (6) ما النعيم إلا في الأنس بالله والموافقة لتدبيره أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد أنا علي بن محمد الفقيه أنا عبد الرحمن بن عبيد

---

(1) أخبارها في صفة الصفوة 2 /ـ 527. (2) بالاصل: " محمد بن محمد بن عبد الحميد " تقدمت ترجمته في كتابنا تاريـخ مدينـة دمشق 55 /ـ 181 رقم 6949 طبعة دار الفكر. (3) بالاصل: " الامر من " والمثبت عن المختصر والمطبوعـة. (4) كـذا بالاصـل، وفي المختصر: الغافل، وهو أشبه. (5) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 11 / 171 في ترجمة عيسى بن إسحاق الخطمي. (6) سقطت من الاصل وزيدت عن تاريخ بغداد. (*)

الله بن عبد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان النجاد نا ابن أبي الـدنيا قـال وبلغنـي عـن ابـن أبـي الحواري قال قالت لي مؤمنة الصغيرة أنا في شئ قد شغل قلبي قلت ما هو قالت أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين أو أعرف تقصيري عن شكر النعمة طرفة عين فقلت لها أنت تريـدين مـا لا تهتـدي إليه عقولنا 9431 مهدية ابنة إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي (1) حدثت عن وجودهـا فـي كتاب أبيها روى عنها علي بن محمد الحنائي قرأت بخط أبي الحسن الحنائي أخبرتنا مهدية ابنـة إبراهيـم بن محمد بن صالح بن سنان قالت وجدت في كتاب أبي (2) أبـي إسـحاق نـا أبـو عبـد الملـك أحمـد بـن إبراهيم بن بسر القرشي وأبو هشام عبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزور قالا نا إبراهيم بن عبـد اللـه بن العلاء بن زبر نا أبي عبد الله بن العلاء عن ثور عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير علـى منـبر الكوفة وهو يغمز أذنيه يقول (3) سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " إن الحلال بيـن وإن الحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات متى ما يدعهن المرء يكن اسـتبرأ لعرضـه ودينـه ومـن يرتـع فيهـن يوشك أن يرتع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يوقع في الحمى ألا وإن لكل ملك حمـى (4) وإن حمى الله محارمه " [13837] أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم أنا أبـو عبـد اللـه الحسـن بن أحمد بن عبد الواحد أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو عبد الله بن مروان أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا إبراهيم بن عبد الله نا أبي عن ثور عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول على منبر الكوفة فذكر نحوه ولم يرفعه

(1) تقدمت ترجمة أبيها في كتاب تاريخ مدينة دمشق 7 / 138 رقم 495 طبعة دار الفكر. (2) تحرفت بالاصل إلى: " ابن " والصواب ما أثبت، راجع الحاشية السابقة، وكنية أبيها " أبو إسحاق ". (3) رواه ابن الاثير في أسد الغابة 4 / 551 في ترجمة النعمان بن بشير من طريق آخر. (4) الحمى بكسر الحاء المرعى الذي حميه السلطان من أن يرتع منه غير دوابه، وكان الشريف في الجاهلية إذا نزل أرضا في حيه استعوى كلبا، فحمى مدى عواء الكلب لا يشركه فيه غيره، وقد نهى الاسلام عن ذلك إلا أن يكون الحمى للخيل التي ترصد للجهاد وإبل الزكاة. (*)

والحديث محفوظ مرفوعا إلا أن ح ح غير ابن زبر رواه عن ثور فزاد في إسناده مجالد بن سعيد أنبأناه أبو علي الحسن بن أحمد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد الطبراني نا أحمد بن عبدالقاهر الخيبري (1) اللخمي الدمشقي نا منبه بن عثمان نا ثور بن يزيد حدثني مجالد بن سعيد حدثني عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: " الحلال بين والحرام بين وبين الحلال والحرام أمور مشتبهات لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام ومتى يدعهن المرء يكن (2) أشد استبراء لعرضه ودينه ومتى يقع فيهن يوشك أن يقع في الحرام كمن يرتع (3) إلى جانب الحمى يوشك أن يرتع في الحمى ألا وإن لكل ملك حمى وإن حمى الله محارمه " [13838] ـ 9432 ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي ابن زهير بن حارثة بن جناب بن امرئ القيس بن حارثة ويقال ابن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبية (4) زوج معاوية بن أبي سفيان وأم يزيد بن معاوية روت عن معاوية روى عنها محمد بن علي وكانت امرأة لبيبة بلغني أن معاوية دخل عليها ومعه حديج الخصي فاستترت منه فقال لها معاوية إن هذا بمنزلة المرأة فعلام تستترين منه فقالت له كأنك ترى أن المثلة أحلت لي مني ما حرم الله عليه

(1) بالاصل: " بن الخيبري " وفي المعجم الصغير للطبراني 1 / 12 ورد: بن العنبري. (2) بالاصل: يكون. (3) بالاصل: " يرعى " وفوق " عى " علامة تحويل إلى الهامش وكتب على الهامش: " تع " وفوقها صح، وهو ما أثبت: يرتع. وفي المطبوعة: يرعى. (4) انظر أخبارها في نسب قريش ص 127 وتاريخ الطبري (الفهارس) والبداية والنهاية (الفهارس) والكامل لابن الاثير الفهارس) والمحبر (ص 27). (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (1) نا محمد بن نوح الجندسابوري نا أحمد بن محمد بن أنس أبو العباس البغدادي وقرأت على أبوي محمد هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي نا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ نا محمد بن نوح الجنديسابوري نا أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس ببغداد نا أبو عبد الرحمن الطبري نا خالد بن يزيد القسري (2) عن عمار الدهني (3) عن محمد بن علي عن ميسون بنت بحدل زاد علي بن عمر امرأة معاوية ثم قالا عن معاوية أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " سيكون قوم ينالهم الإخصاء فاستوصوا بهم خيرا " [13839] أو نحو هذا من الكلام قال أبو الحسن الدارقطني غريب من حديث عمار الدهني ما كتبناه إلا عن هذا الشيخ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن الحمامي أنا علي (4) بن أحمد بن أبي قيس ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو منصور بن عبد العزيز أنا أبو الحسين ابن بشران أنا عمر بن علي (5) الأشناني قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني عبيدالله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب بن إبراهيم قال ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة وفي رواية ابن أبي قبيس [قتادة

(1) رواه أحمد بن عدي في الضعفاء الكبير 3 / 15 - 16 في ترجمة خالد بن يزيد بن أسد القسري. (2) رسمها بالاصل: السرى، أعجمت عن الكامل لابن عدي. (3) تقرأ بالاصل: الرهني. (4) بالاصل: أبو علي. (5) كذا بالاصل ونسبه إلى جده، وهو عمر بن الحسن بن علي، بن مالك أبو الحسين الشيباني البغدادي، ترجمته في سير أعلام 15 / 406. (*)

وهو وهم بن عدي بن زهير بن جناب من كلب وفي رواية بـن أبـي قيـس:] (1) ابـن كلـب وهـو وهم أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بـن محمـود أنـا أبـو بكـر بـن (2) المقـرئ نـا محمد بن جعفر الزراد نا عبيدالله بن سعد الزهري عن عمه قال: أم يزيد بن معاوية ميسون بنت بحـدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن زهير بن حارثة بن جناب (3) وأمها أسدة بنت أسيد بن ثعلبة بن سويد بن إسحاق بن حارثة بن هبل وأمها ابنة صامت بن قيس بن حارثة بن مبذول بن القين كذا قـال وقنافـة هـو ابن عدي بن زهير كذلك قال الزبير أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنـا أبـو عمـر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا أبو علي بن الفهم نا محمد بن سعد قال ميسون بنـت بحـدل بـن أنيـف ابن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب (4) بن ذهل (5) بن بكر بن عوف بن عذرة بـن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب قال الصوري الصواب هبل قرأت على أبي غالب بـن البنـا عـن أبـي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن الدارقطني قال وأما ميسون فهي ميسون بنت بحدل بن أنيف الكلبيـة أم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان قال ابن الكلبي هي ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بـن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب (6) بن هبـل (7) قـرأت علـى أبـي محمـد بـن حمـزة عـن أبـي زكريـا البخاري وحدثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي نا أبو الفتح الزاهد أنا أبو بكر

---

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن المطبوعة. (2) سقطت من المطبوعة. (3) تقرأ بالاصل هنا: حباب. (4) بالاصل هنا: حباب. (5) كذا بالاصل، وسينبه المصنف إلى أن الصواب: هبل. (6) بالاصل: حباب. (7) كذا ضبطت بالاصل. (*)

نا عبد الغني بن سعيد قال وأما ميسون بالياء معجمـة بنقطـتين مـن تحتهـا وسـين غيـر معجمـة وبالنون فهي ميسون بنت بحدل الكلبية قرأت على أبي محمد السلمي عن علي بـن هبـة اللـه قـال (1) وأما ميسون آخره (2) نون فميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بـن حارثـة بن جناب بن هبل الكلبية أم يزيد بن معاوية روت عن معاوية بن أبي سفيان زوجها عن النبي (صلى اللـه عليه وسلم) روى حديثها محمد بن نوح الجنديسابوري عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أنس عن أبـي عبد الرحمن الطبري عن خالد بن يزيد القسري عن عمار الدهني عن محمد بـن علـي بـن ميسـون عـن معاوية وهو منكر جدا ولا يصح أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنا الأمير أبو محمد الحسـن بـن أبـي الفتـح عيسى بن المقتدر بالله قراءة عليه سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال إن ميسون ابنة بحـدل الكلبيـة لمـا زوجت معاوية بن أبي سفيان ونقلت إلى دمشق وأسكنت قصرا من قصور الخلافة حنـت ذات يـوم إلـى البادية فأنشأت تقول (3): للبس (4) عباءة وتقر عيني * أحب إلي من لبس الشفوف (5) وبيـت تخفـق الأرواح فيه * أحب إلي من قصر منيف (6) وكلب ينبح الطـراق عنـي * أحـب إلـي مـن هـر (7) ألـوف. قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان أنا أحمد بن محمد البغدادي أنـا أبـو بكـر بن دريد قال: تزوج معاوية بـن أبـي سـفيان ميسـون بنـت بحـدل الكلبيـة أم يزيـد فبقيـت عنـده مديـدة فسئمته فأنشأت تقول وحنت إلى وطنها:

---

(1) الاكمال لابن ماكولا 7 / 193. (2) بالاصل: أخيره، والمثبت عن الاكمال. (3) الابيات في خزانة الادب 8 / 503 - 504 وانظر بهامشها تخريجها وانظر بهامش المختصر تخريجها أيضا. (4) في الخزانة: " ولبس " وتقر منصوبة بـأن المضمرة بعـد الـواو. (5) الشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق. (6) الخفق: الاضطراب، والمنيف: العالي. والارواح جمع ريح. (7) في الخزانة: قط ألوف. (*)

لبيت تخرق الأرواح فيه * أحب إلي من قصر منيف وكلب ينبح الطراق عني * أحب إلي من قـط ألوف وبكر يتبع (1) الأظعان صعب (2) * أحب إلي من بغل زفوف (3) ولبس عباءة وتقر عيني * أحـب إلي من لبس الشفوف (4) [وخرق (5) من بني عمي نحيف * أحب إلي من علج عليف وأصوات الرياح بكل فج * أحب إلي من نقر الدفوف خشونة عيشتي في البدو أشهى * إلى نفسي من العيش الطريـف فما أبغي سوى وطني بديلا * فحسبي ذاك مـن وطـن شـريف. [عليـف (6): أي سـمين والقـط هاهنـا: السنور والقط: الكتاب والقط: ساعة من الليل. فقال معاوية جعلتني علجـا وطلقهـا وألحقهـا بأهلهـا (7) 9433 مية مولاة معاوية بن أبي سفيان وقف ابن الزبير على باب مية مولاة كانت لمعاوية ترفـع حوائـج الناس إليه قال عمر بن شبة: فقلت يا أبا بكر (8) على باب مية ؟ قال نعم إذا أعيتك الأمور من رؤوسها فأتها من أذنابها.

---

(1) بالاصل: تتبع، والمثبت عن الخزانة. (2) في الخزانة: سقبا. (3) البكر بفتح الموحدة: الفتي من الابل، والاظعـان جميـع ظعينـة وهي المرأة ما دامت في الهودج. والزفرف: المسرع. (4) هنا يوجد سقط بالاصل وخـرم كـبير يسـتمر علـى مسـاحة بقيـة حـرف الميم في أسماء النساء إلى بداية حرف النون، في ترجمة نائلة بنت الفرافصة. (5) استدركنا البيت الاول من مختصر ابن منظور، والابيات الاخرى من خزانة الادب. (6) من هنا نستدرك السقط من مختصر ابن منظور. (7) زيد في خزانة الادب: وقال لهـا: كنـت فبنت، فقالت: لا والله ما سررنا إذ كنا ولا أسفنا إذ بنا. (8) يعني محمد بن الحسن بن مقسم، أبا بكـر، روى الخـبر عـن أحمـد بـن يحيى ثعلب، كما في المطبوعة. (*)

قال: وأتى لمية عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بقرطاس فقال فيه حاجة لي فارفعيها إلى أمير المؤمنين فدفعته إلى معاوية فقرأه فقال يا مية ما أحسب هذا الرجل إلا كاذبا قالت لا يفعل يا أمير المؤمنين ما يقول إلا حقا قال أتدرين ما كتب قالت لا والله فقرأ عليها (1): سائلا مية هل نبهتها * بعدما نامت بعرد ذي عجر فتخاجت (2) فتقاعست لها * جلسة الحازر يستنجي الـوتر. فقـال كـذب عليـه لعنـة الله " أسماء النساء على حرف النون " 9434 نائلة بنت عمارة الكلبية زوج معاوية بن أبـي سـفيان لمـا تزوج معاوية نائلة قال لميسون (3): انطلقي فانظري إلى ابنة عمك فنظرت إليهـا فقـال كيـف رأيتهـا ؟ فقالت جميلة كاملة ولكن رأيـت تحـت سـرتها خـالا ليوضـعن رأس زوجهـا فـي حجرهـا فطلقهـا معاويـة فتزوجها حبيب بن مسلمة الفهري ثم خلف عليها بعد حـبيب النعمـان بـن بشـير الأنصـاري فقتـل ووضـع رأسه في حجرها 9435 نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو ويقال عفير - بـن ثعلبـة بـن الحـارث بن حصن بن ضمضم (4) زوج عثمان بن عفان (سمعت عثمان.

---

(1) نسب البيتان لعبد الرحمن بن حسان كما في هامش المختصر. (2) البيت في تاج العروس: بزخ، ونسبه إلى عبد الرحمـن بـن حسان وروايته فيها: فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر (3) الخبر رواه الطبري في تاريخه 3 / 264 (ط. بيروت) تحت عنوان: ذكر نساء معاوية وولده، حوادث سنة 60. (4) ترجمتها وأخبارهـا فـي نسـب قريـش ص 105 والاغـاني 16 /ـ 322 وطبقات ابن سعد 9 /ـ 483 وتاريخ الطبري (الفهارس) والكامل لابن الاثير (الفهارس) وأنسـاب الاشـراف 5 /ـ 114 ومـا بعـدها (طبعة دار الفكر) والمحبر (الفهارس). (*)

روى عنها: النعمـان بـن بشـير وأم هلال بنـت وكيـع) (1) قـدمت علـى معاويـة بعـد قتـل عثمـان فخطبها فأبت أن تنكحه قالت نائلة لما حصر عثمان ظل اليوم الذي كان قبل قتله بيوم صائما فلما كـان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا عليه وقالوا دونك الركي وركي في الدار التي يلقى فيها النتن قال فلم يفطر فأتيت جارات لنا على أجاجير (2) متواصلة وذلك في السحر فسألتهم الماء العذب فـأعطوني كوزا من ماء فأتيته فقلت هذا ماء عذب أتيتك به قالت فنظر فـإذا الفجـر قـد طلـع فقـال إنـي أصـبحت صائما [قالت:] فقلت من أين ولم أر أحدا أتاك بطعام ولا شراب فقال إنـي رأيـت رسـول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من مـاء فقـال اشـرب يـا عثمـان فشـربت حـتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى ثملـت أو نهلـت ثـم قـال أمـا إن القـوم سـيبكرون عليـك فـإن قـاتلتهم ظفرت وإن تركتهم أفطرت عندنا فدخلوا عليه من يومه فقتلوه (قال الزبير بن بكار في ذكر ولد عثمان يعني بن عفان وأم خالد وأروى وأم أبان الصغرى بنات عثمان أمهن نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بـن عمرو بن ثعلبة بن الحارث ابن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب مـن كلـب بـن وبـرة زوج نائلـة بنـت الفرافصة أخوها ضب وهو الذي حملها إلى عثمان وكان ضب مسلما وكان أبوها نصرانيا فـأمر ابنـه ضـبا بذلك (3) وفي ذلك تقول نائلة بنت الفرافصة لأخيها ضب (4): أحقا تراه اليوم يا ضب إنني * مرافقـة (5) نحو المدينة أركبا لقد كان في فتيان حصن بن ضمضم * وجدك ما يغني الخباء المحجبا (6)

---

(1) ما بين قوسين زيادة عن المطبوعة. (2) أجاجير: جمع أجار، وهو السح. (3) ما بين قوسين زيد عن نسب قريش للمصعب ص 105. (4) البيتان في الاغاني 16 /ـ 323 والاول في أنساب الاشراف 5 /ـ 114 (طبعـة دار الفكـر). (5) فـي الاغـاني وأنسـاب الاشراف: ألست ترى يا ضب بالله إنني * مصاحبة... (6) في الاغاني: لقد كان في أبناء.... لك الويل ما يغني الخباء المطنبا (*)

وكل اسم في العرب فرافصة فهو مضموم الفاء إلا الفرافصة بن الأحوص فإنه بفتح الفاء الأولى وكان (1) سعيد بن العاص تزوج أخت نائلة بنت الفرافصة وهو أمير على الكوفـة فبلـغ ذلـك عثمـان بـن

عفان فكتب إليه: بلغني أنك تزوجت امرأة فأخبرني عن حسبها وجمالها فكتب إليه أما عن حسبها فإنها ابنة الفرافصة وأما جمالها فإنها بيضاء وكتب إليه إن كان لها أخت فزوجنيها فدعا الفرافصة فقال له زوج أمير المؤمنين فقال الفرافصة لابنه ضب - وكان مسلما والفرافصة نصراني زوج أختك أمير المؤمنين فزوجه نائلة وحملها إليه فلما دخلت على عثمان وضع القلنسوة عن رأسه وبدا الصلع فقال لا يغمنك ما ترين فإن من ورائه ما تحبين قالت له أما ما ذكرت من صلعك فإني من نسوة أحب أزواجهن إليهن السادة الصلع ثم قال لها إما أن تتحولي إلي أو أتحول إليك قالت ما قطعت من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك فتحولت إليه فكانت من أحظى النساء عنده قالوا وتزوجها وهي نصرانية على نسائه ثم أسلمت على يديه ولما قتل عثمان قالت نائلة فيه (2): ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جاء من مصر ومالي لا أبكي وأبكي قرابتي * وقد غيبت عني فضول أبي عمرو. قال وكانت كلب كلهم يومئذ نصارى] (3). [أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن قالا أخبرنا سهل بن بشر أخبرنا علي بن منير أخبرنا الحسن بن رشيق أخبرنا أبو

---

(1) انظر الخبر في الاغاني 16 / 322 وانظر أنساب الاشراف 5 / 114. (2) البيتان في الاغاني 16 / 323 ونسبا لنائلة، والثاني في أنساب الاشراف 5 / 155 ونسب لنافلة ومعه بيت آخر. وهما في الاصابة 3 / 638 ونسبا لنائلة. وهما في الكامل للمبرد 2 / 916 ونسبا للوليد بن عقبة بن أبي معيط. (3) إلى هنا انتهى الاستدراك عن المختصر. ونعود إلى الاصل المعتمد بين أيدينا النسخة السليمانية (س). (*)

جعفر أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي حدثني سعيد بن الحكم بن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد قالا حدثنا عمر مولى عفرة قال سمعت عبد الله بن علي بن السائب بن عبيد بن عبد بن يزيد بن هشام] (1) بن [عبد] (2) المطلب من بني عبد مناف يقول: إن عثمان بن عفان تزوج نائلة بنت الفرافصة وهي نصرانية على نسائه وكلب كلهم يومئذ نصارى قال فدخلت على جارية مثل الخلفة (3) فقلت سلام عليك قالت وعليك السلام ورحمة [الله] ونساء كلب ذلك الزمان لا يكلمن أزواجهن سنة أو كما قال ثم قلت أين أنت من شيخ أترم (4) هرم فقالت إني من قوم يحبون الكهولة فسررت بذلك قلت أتأذنين لي فأتيك قالت بل أنا أحق أن أقوم إليك قال فما زلت متشكرا لها ثم أسلمت على يديه أحدهما نحو حديث صاحبه ولم يذكر ابن أيوب (5) " على نسائه " أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد ابن عمران نا موسى نا خليفة قال (6) وفيها يعني سنة ثمان وعشرين تزوج عثمان بن عفان ابنة الفرافصة الكلبية فيما حدثني ابن الكلبي عن أشياخه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو بكر بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف بن عمر عن محمد وطلحة وأبي حارثة وأبي عثمان قالوا (7) لما خرج محمد بن أبي بكر وعرفوا انكساره ثار قتيرة وسودان بن حمران السكونيان والغافقي يعني فضربه الغافقي بجريدة (8) معه وضرب المصحف برجله واستدار المصحف وانتشر فاستقر بين يديه وسالت عليه الدماء وجاء سودان بن حمران ليضربه فأكبت عليه

---

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن المطبوعة لتقويم السند. (2) سقطت من الاصل. (3) الخلفة: الناقة الحامل. (4) الثرم: انكسار السن من أصلها، وثرم الرجل إذا انكسرت رباعيته فهو أثرم. (5) يعني: يحيى بن أيوب، أحد رواة الخبر. (6) الخبر رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص 160. (7) الخبر رواه الطبري في تاريخه 2 / 676 (ط. بيروت) حوادث سنة 35. (8) كذا بالاصل والمختصر، وفي تاريخ الطبري: بحديدة. (*)

نائلة واتقت السيف بيدها فتعمدها ونفح أصابعها فأطن (1) أصابع يدها وولت فغمز أوراكها وقال إنها لكيدة (2) العجيزة وتضرب عثمان فقتله وقد دخل مع القوم غلمة لعثمان لينصروه وقد كان عثمان أعتق من كف منهم فلما رأى سودان قد ضربه أهوى إليه فضرب عنقه ووثب قتيرة على الغلام فقتله وانتهبوا ما في البيت وأخرجوا من فيه ثم أغلقوه على ثلاثة قتلى فلما خرجوا إلى الدار وثب غلام لعثمان آخر على قتيرة فضربه فقتله ودار القوم فأخذوا ما وجدوا حتى تناولوا ما على النساء وأخذ رجل ملاءة نائلة والرجل يدعى كلثوم من تجيب فتنحت (3) نائلة فقال ويح أمك مهن عكيزة (4) ما أتمك ويضربه غلام آخر لعثمان فقتله وذكر الحديث قرأت على أبي منصور بن خيرون عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا محمد بن خلف بن المرزبان أخبرني أحمد بن حرب أخبرني الزبير بن أبي بكر حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان قال نظرت نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن

عفان في المرآة فأعجبها ثغرها فأخذت فهرا (5) فكسرت ثناياها وقالت والله لا يجتنيكن أحد بعد عثمان ثم إن معاوية بن أبي سفيان خطبها فأبت عليه وأنشأت تقول: أبى اللـه إلا أن تكـوني غريبـة * بيـثرب لا تلقين أما ولا أبا. أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسـن بـن محمـد بـن أحمـد أنـا أحمد بن محمد بن عمر نا ابن أبي الدنيا أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيـه عـن أبـي عمـران العنزي (6) عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: خطب نائلة بنت الفرافصة قوم من قريش بعد موت عثمان فدعت بمرآة فنظرت فيها

---

(1) يعني قطعها. (2) كذا بالاصل والمختصر والمطبوعة، يعني جيدة العجيزة، تلفظ فيها الكاف جيم، وفي تاريخ الطـبري: لكـبيرة العجيزة. (3) رسمها بالاصل: " محب " والمثبت عن الطبري والمختصر. (4) بالاصل: عكبرة، وفي الطبري: عجيزة، والمثبت عـن المختصر. (5) الفهر: الحجر ملء الكف (القاموس). (6) بدون إعجام بالاصل. (*)

وكانت من أحسن الناس ثغرا فأخذت فهرا فدقت بـه أسـنانها فسـال الـدم علـى صـدرها فبكـى جواريها وقلن لها ما صنعت بنفسك قالت إني رأيت الحزن يبلى كمـا يبلـى الثـوب وإنـي خفـت أن يبلـى حزني على عثمان فيطلع مني رجل على ما اطلع عثمان وذلك ما لا يكون أبدا وهي التي قالت: أبى الله إلا أن تكوني غريبة * بيثرب لا تلقين أما ولا أبا. ذكر أبو بكر أحمد بن يحيى في جمل أنساب الأشـراف (1) حدثني عبد الله بن صالح العجلي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قـال: خرجـت نائلـة امـرأة عثمـان ليلـة دفن ومعها السراج وقد شقت جيبها وهي تصيح واعثماناه وأمير المؤمنينـاه فقـال لهـا جـبير بـن مطعـم أطفئي السراج فقد ترين من بالباب فأطفأت السراج وانتهوا إلى البقيع فصلى عليه جبير وخلفـه حكيـم بن حزام بن خويلد بن [أسد بن] (2) عبد العزى وأبو جهم بن حذيفة ونيار بن مكـرم ونائلـة وأم البنيـن بنت عيينة بن حصن امرأته (3) ونزل في حفرته نيار وأبـو جهـم وجـبير وكـان حكيـم والامرأتـان يـدلونه على الرجال حتى قبر وبني (4) عليه وغموا (5) قبره وتفرقوا وخرجت نائلة إلى الشام فخطبهـا معاويـة فنزعت ثنيتيها (6) ولم تجبه أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا طراد بن محمد الزينبي أنـا أبـو الحسـين بـن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن جميل المروزي أنا عبد الله بـن المبـارك عـن سفيان بن عيينة عن طعمة بن عمرو وكان رجلا قد يبس وشحب من العبادة فقيل له ما شأنك قال إنـي كنت حلفت أن ألطم عثمان فلما قتل جئت فلطمته فقالت لي امرأتـه أشـل اللـه يمينـك وصـلى وجهـك النار فقد شلت يميني وأنا أخاف قال ونا ابن أبي الدنيا نا خالد بن خداش بن العجلان حـدثني معلـى بـن عيسى

---

(1) الخبر رواه البلاذري في أنساب الاشراف 6 / 222 طبعة دار الفكر. (2) الزيادة عن أنساب الاشـراف. (3) بالاصـل: امرأتـه، والمثبت عن أنساب الاشـراف. (4) بالاصـل: وهـي، والمثبـت ع ن أنسـاب الاشـراف. (5) بالاصـل: وعمـر، والمثبـت عـن أنسـاب الاشراف. (6) إعجامها مضطرب بالاصل، وثمة إشارة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: " ثنيبها " والمثبت عـن أنسـاب الاشـراف. (*)

الوراق (1) عن شداد الأعمى عن بعض أشياخه من بني راسـب قـال كنـت أطـوف بـالبيت فـإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول اللهم اغفر لي وما أراك تفعل قال فقلت أما تتقي الله قال إن لـي شأنا آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه فدخلنا عليه وإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة فقال لها صاحبي اكشفي عن وجهه قالت لم قال ألطم حر وجهه فقـالت أمـا ترضـى مـا قـال فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فيه كذا وقال فيه كذا قال فاستحى صاحبي فرجع فقلت لها اكشفي عن وجهه فقال فذهبت تعدو علي فلطمت وجهه فقالت ما لك يبس الله يدك وأعمى بصرك ولا غفر لك ذنبك قال فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي وعمي بصري وما أرى الله يغفر لي ذنبي وقد رويت هذه القصة من وجه آخر وليس فيه ذكر دعاء نائلة أخبرنا بها أبو الفتح محمد بن علي بن عبـد الله أنا عثمان بن محمد بن عبيد الله (2) المحمي أنا عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا محمد بن إسماعيل [البخاري أبو عبد الله نا موسى بن إسماعيل] (3) نا عيسى ابن منهال نا غالب عن محمد بن سيرين قـال (4): كنـت أطـوف بالكعبـة فـإذا رجـل وهـو يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي قلت يا عبد الله ما سـمعت أحـدا يقـول مـا تقـول قـال كنـت [أعطيت] (5) الله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمتـه فلمـا قتـل وضـع علـى سـريره فـي البيت والناس يجيئون فيصلون عليه [فدخلت كأني أصلي عليه] (6) فوجدت خلوة فرفعت الثـوب عـن وجهه فلطمت وجهه وسجيته وقد يبست يميني [قال ابن سيرين] (7) فرأيتها يابسة كأنها عود

(1) تقرأ بالاص: الراق، والتصويب عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": عبد الله، تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء (14 / 87 ت 4373) ط دار الفكر. (3) مابين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن ترجمة عثمان المتقدمة. (4) الخبر رواه المصنف في ترجمة عثمان بن عفان 39 / 446 طبعة دار الفكر. (5) سقطت من الاصل وزيدت عن ترجمة عثمان، و " ز ". (6) الزيادة للايضاح عن ترجمة عثمان، و " ز ". (7) الزيادة منا للايضاح. (*)

9436 نفيسة بنت عبيدالله بن العباس ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب كانت زوج عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية فولدت له علي بن عبد الله المعروف بأبي العميطر الذي غلب على دمشق أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (1): فولد عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب أبا جعفر عبد الله ونفيسة وأمهما أم أبيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس وأمها أم محمد بنت عبيدالله بن العباس (2) كانت نفيسة بنت عبيدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب عند عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان بن حرب فولدت له عليا وعباسا خرج علي بن عبد الله بن خالد بدمشق وغلب عليها وأمير المؤمنين المأمون بخراسان 9437 نوار جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك لها ذكر قرأت في كتاب علي بن الحسين الأصبهاني النوار جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك لا أعلم لمن كانت ولا ممن ابتاعها إلا أنها قد أخذت بغير شك عن كبار المغنين الذين كانوا بحضرته مثل معبد وابن عائشة وحكم ومن هو فوقهم وكانت حظية عنده وهي التي أمرها أن تصلي بالناس وقد سكر ح ح وجاءه المؤذن فآذنه بالصلاة وحلف أن تفعل فخرجت متلثمة عليها بعض ثيابه فصلت بالناس (3) ورجعت وكانت لها صنعة صالحة ورواية كثيرة مع فضل وعقل ولم يعرف لها خبرا بعده.

(1) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 79. (2) انظر نسب قريش ص 37. (3) خبر صلاة الجارية في الاغاني 7 / 47 في أخبار الوليد بن يزيد بن عبد الملك، ولم يسمها. (*)

" حرف الواو " 9438 ولادة بنت العباس بن جزى (1) بن الحارث بن زهير ابن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة ابن عبس بن بغيض أم الوليد العبسية (2) زوج عبد الملك بن مروان وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك لها ذكر أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن جنيقا نا إسماعيل بن علي الخطبي قال في ذكر الوليد بن عبد الملك قال وأمه ولادة بنت العباس بن جزى (3) بن الحارث بن زهير العبسية أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ أنا أبو الطيب المنبجي أنا عبيدالله بن سعد الزهري عن عمه يعقوب قال أم الوليد بن عبد الملك أم الوليد ابنة العباس بن الحارث وهو أحد بني عبس أخبرنا أبو الحسين (4) بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا محمد بن أحمد أنا عبد الرحمن بن محمد أنا أبو عبد الله نا الزبير بن أبي بكر قال (5) فولد عبد الملك بن مروان الوليد وسليمان وعائشة تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية وأمهم أم الوليد بنت العباس بن جزى (6) بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي أنا أحمد بن عمران نا موسى بن زكريا التستري قال نا أبو حاتم السجستاني عن العتبي عن أبيه قال:

(1) في جمهرة ابن حزم: " جزء " وفي " ز " فكالاصل: جزى. (2) انظر أخبارها في نسب قريش للمصعب ص 162 وجمهرة ابن حزم ص 251 وتاريخ الطبري (الفهارس)، وتاريخ خليفة (الفهارس العامة)، وأنساب الاشراف 8 / 65 (طبعة دار الفكر) و 8 / 99. (3) تقرأ بالاصل و " ز ": حرب. (4) تحرفت بالاصل إلى: الحصين، والتصويب عن " ز ". (5) انظر نسب قريش للمصعب ص 161 و 162. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش: جزء. (*)

لما دخل عبد الملك بولادة دخل عليه أبوها من الغد فقال كيف وجدت أهلك ؟ قال وجدتها قد ملأتني بالدم قال إنها من نساء يحبسن (1) على أزواجهن ذلك " حرف الهاء " 9439 هاجر ويقال آجر القبطية ويقال الجرهمية (2) أم إسماعيل بن إبراهيم كانت للجبار الذي وهبها لسارة فوهبتها سارة لإبراهيم وقيل إن الجبار كان يسكن عين الجر (3) وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة سارة وقيل بل كان ذلك بمصر أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وجماعة عن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه (4) أنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندي (5) بن الحسن الحداد (6) قالا أنا الحسن بن علي العطار نا إسماعيل بن عيسى أنا إسحاق بن بشر عن محمد بن إسحاق قال سمعت من حدثني عن عروة بن الزبير أن آجر كانت جارية من جرهم فسبيت فوقعت عند فرعون بمصر فمن ثم قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء قال وكانت جارية شعراء كحلاء جعدة مفلجة الثنايا حسناء عربية اللسان والحسب فأعطاها ألف شاة ومائة بقرة برعاتها وأعطاها خمسين بعيرا وخمسين حمارا قال فجاءت سارة إلى إبراهيم فقالت أبشر فقد صنع لك فقال إبراهيم عليه السلام لم يزل بي حفيا قال فانطلق إبراهيم فنزل أرض فلسطين ونزل لوط سدوم ونزل هاران حران [وإنما سميت حران] (8) لأن هاران نزلها وذلك قبل أن يبوئ الله لإبراهيم البيت وقبل

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: يحتسبن. (2) انظر أخبارها في: تاريخ دمشق: ترجمة سارة في هذا الجزء، تاريخ الطبري (الفهارس) البداية والنهاية (الفهارس) والكامل لابن الاثير (الفهارس) وطبقات ابن سعد 1 / 47. (3) بدون إعجام بالاصل و " ز "، أعجمت عن معجم البلدان. تقدم التعريف بها. (4) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: زرقويه. (5) تحرفت بالاصل و " ز ": " سدى " خطأ، والصواب ما أثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة. (6) رسمها بالاصل و " ز " إلى: الحراد، والصواب ما أثبت قياسا إلى سند مماثل. (7) سدوم مدينة من مدائن قوم لوط (انظر معجم البلدان). (8) الزيادة لازمة عن " ز ". (*)

أن يولد له إسماعيل وإسحاق وقبل أن يبعث رسولا أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد السنجي وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي قالا أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي أنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان أنا عثمان بن أحمد بن السماك وميمون بن إسحاق البصري وأخبرنا أبو طاهر السنجي أنا علي بن محمد بن علي بن العلاف نا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر بن الحمامي المقرئ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قالا نا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لما طردت هاجر أم إسماعيل سارة وضعها إبراهيم عليه السلام بمكة عطشت هاجر فنزل عليها جبريل فقال لها من أنت قالت هذا ولد إبراهيم قال: أعطشانة أنت ؟ قالت نعم فبحث (1) الأرض بجناحه فأخرج الماء فأكبت عليه هاجر تشربه فلولا ذلك لكانت أنهارا جارية " [13840]. أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا سليمان ابن عيسى الجوهري وعبد الله بن العباس الطيالسي قالا نا حجاج الشاعر نا وهب بن جرير نا أبي قال سمعت أيوب يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن جبريل عليه السلام حين ركض (2) زمزم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء (3) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " رحم الله هاجر أم إسماعيل لو تركتها كانت عينا معينا " [13841]. ورواه إسماعيل بن علية عن أيوب فلم يذكر فيه أبي بن كعب أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا محمد بن عبد الله ابن الحسين نا عبد الله بن محمد نا عثمان بن أبي شيبة نا إسماعيل بن علية عن أيوب قال أنبئت عن سعيد بن جبير أنه حدث عن ابن عباس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " رحم الله أم إسماعيل لولا أنها عجلت لكانت عينا معينا " [13842].

---

(1) يعني حفرها. (2) ركض زمزم أي ضربها، قال ابن الاثير: أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها. (راجع تاج العروس: ركض). (3) البطحاء: الحصى الصغار. (4) باختلاف الرواية في البداية والنهاية (1 / 230) ط دار الفكر، ولم يسنده إلى ابن عباس في الكامل لابن الاثير 1 / 90. (*)

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا أبو بكر البيهقي (1) أنا أبو عبد الله الحافظ أنا [أبو بكر] (2) محمد بن المؤمل نا الفضل بن محمد الشعراني نا أحمد بن حنبل نا سفيان وسئل عن حديث الزهري فإن لهم ذمة ورحما فقال من الناس من يقول هاجر كانت قبطية وهي أم إسماعيل ومن الناس من يقول كانت مارية أم إبراهيم قبطية أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي في كتابه وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف قالا أنا الجوهري أنا ابن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن محمد بن

أبي أسامة أنا محمد بن سعد (3) أنا محمد بن عمر الأسلمي حدثني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال لما بلغ إسماعيل عشرين سنة توفيت أمه هاجر وهي ابنة تسعين سنة فدفنها إسماعيل في الحجر " هجيمة " 9440 هجيمة ويقال جهيمة بنت حيي ويقال حيي الأوصابية - ويقال الوصابية أم الدرداء زوج أبي الدرداء صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (5) والأوصاب بطن من حمير كانت زاهدة فقيهة سمعت أبا الدرداء وأبا هريرة وعائشة روى عنها جبير بن نفير وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي وعثمان بن حيان ورجاء بن حيوة وإسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر ويونس بن ميسرة بن حلبس وإبراهيم بن أبي عبلة وعبد الله بن أبي زكريا وحيان مولاها ومحمد بن يزيد بن عفيف

---

(1) رواه البيهقي في دلائل النبوة 6 /ـ 322. (2) زيادة عن دلائل النبوة. (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 1 /ـ 52. (4) موجودة فقط في " ز ". (5) انظر أخبارها في الاصابة 4 / 295 ضمن أخبار خيرة بنت أبي حدود، وصفوة الصفوة 4 / 294 رقم 819 والمعرفة والتاريخ (الفهارس) والانساب (الاوصابي) وتذكرة الحافظ 1 / 53 والاكمال 2 / 30 وسير أعلام النبلاء 4 / 277 والبداية والنهاية 9 / 47 والجرح والتعديل 4 / 2 / 463 وتهذيب الكمال 22 / 463 وتهذيب التهذيب وتقريبه (9020) ط دار الفكر وغاية النهاية ترجمة 3783 وهجيمة بالتصغير. (*)

وخليد مولى لها وأبو مرحوم وأبو عمران سليم بن عبد الله وعبد ربه بن سليمان بن عمير ابن زيتون وصالح بن زيتون والأزهر بن الوليد الحمصي وهلال بن يسار وسالم بن أبي الجعد وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وميمون بن مهران الجزري (1) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات المقرئ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف نا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة أبو عمرو نا أبي هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " من أصبح معافى بدنه آمنا سربه (3) عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك وإن كان ثوبا يواريك فذاك وإن كانت دابة تركبها فبخ فلق (4) الخبز وماء الجر (5) وما فوق ذلك حساب عليك " [13843]. قرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الملك بن عمر بن خلف ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن مخلد قال وأنا العتيقي أنا عثمان بن محمد بن أحمد المخرمي نا إسماعيل الصفار قالا: نا عباس الدوري نا أبو بكر بن أبي الأسود نا الحسن بن عثمان أخبرني أبو سليمان محمد ابن سليمان بن أبي الدرداء (6) قال اسم أم الدرداء الفقيهة التي مات عنها أبو الدرداء وخطبها معاوية هجيمة بنت حيي الأوصابي (7) حي من اليمن. أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أحمد بن الحسن بن أحمد أنا أبو محمد بن

---

(1) بدون إعجام بالاصل و " ز ". والمثبت عن تهذيب الكمال. (2) بالاصل و " ز ": نا أبي، نا هانئ. (3) جاء في تاج العروس: سرب: والسرب في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: وذكر الحديث: القلب، يقال: فلان آمن السرب أي آمن القلب، وقيل: هو آمن في سربه أي في قومه وقيل: في طريقه، وقال الزمخشري: في منقلبه ومنصرفه. (4) فلق الخبز: الفلق واحدتها فلقة، وهي الكسرة منه. (5) الجر جمع جرة، وهي الانية من الخزف. (6) الخبر من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 4 / 278. (7) كذا بالاصل و " ز "، وفي سير الاعلام: الاوصابية. (*)

رباح أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر نا معاوية بن صالح نا أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال اسم أم الدرداء هجيمة أشعرية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر المخلص أنا أبو الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (1) نا العباس بن الوليد بن صبح (2) قال سمعت أبا مسهر يقول سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول اسم أم الدرداء جهيمة (3) بنت حيي (4) الأوصابية قال ونا يعقوب قال قلت لهشام بن عمار اسم أم الدرداء قال جهيمة (5) أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الفضل بن خيرون وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار قالا أنا أبو القاسم الأزهري أنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب بن البواب أنا العباس ابن العباس أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال قال أبي: [ح] وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي وأخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر (6) أنا أبو الفضل بن البقال (7) قالا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقال بعضهم جهيمة بنت فلان الوصابية قال أبو عبد الله بلغني عن أبي مسهر قال هجيمة بنت حيي الوصابية قبيلة من حمير. أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيدالله بن سعد نا أحمد بن حنبل قال: أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقال بعضهم جهيمة بنت فلان الوصابية

(1) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 2 / 327 و 3 / 198. (2) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: صالح، والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (3) كذا بالاصل والمعرفة والتاريخ 2 / 327 وفيه 3 / 198 هجيمة. (4) في المعرفة والتاريخ 2 / 327 لحي الوصابية، وفيه 3 / 198 " حيي الاوصابية " كالاصل. (5) لم أعثر عليه في المعرفة والتاريخ. (6) أقحم بعدها بالاصل و " ز ": قالا. (7) تحرفت في " ز " إلى: البغال. (*)

[149]

قال أبو عبد الله بلغني عن أبي مسهر قال هجيمة بنت حي الأوصابية قبيل من حمير والكبرى خيرة بنت أبي حدرد (1) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (2) قال سمعت أبا مسهر يقول أم الدرداء (3) هجيمة بنت حيي الوصابية وأم الدرداء الكبرى حيرة بنت أبي حدرد أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن قراءة عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة قال سمعت أحمد بن حنبل يقول أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة وقال بعضهم جهيمة ابنة فلان الوصابية قبيل من حمير فسألت يحيى بن معين عن أم الدرداء الصغرى فقال مثل ما قال أحمد أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم تمام بن محمد أنا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة قال فيمن حدث بالشام أم الدرداء هجيمة ابنة حيي الأوصابية. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب قال (4) أم الدرداء الصغرى هجيمة وحكى يحيى بن معين عن أبي مسهر خلاف هذا أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين الصيرفي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام أم الدرداء هجيمة بنت حيي الأشعرية من أوصاب من حمير دمشق أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة عليه نا عبد العزيز الكتاني نا أبو محمد هشام

(1) انظر صفة الصفوة لابن الجوزي 4 / 294. (2) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 1 / 387 وعن أبي زرعة نقله المزي في تهذيب الكمال 22 / 464. (3) كذا بالاصل و " ز " وتهذيب الكمال، وفي تهذيب التهذيب (9020) ط دار الفكر: أم الدرداء الصغرى. (4) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 3 / 76. (*)

[150]

ابن محمد الكوفي أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد القطان نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال ح (1) قال وأنبأنا أبو المحاسن هادي (2) بن إسماعيل أنا أبو القاسم بن منده أنا أبي قال سمعت أبا أحمد العسال يقول في تسمية من يجمع حديثه أم الدرداء حديثها وكلامها وهي الصغرى واسمها هجيمة بنت حيي الوصابية من أهل دمشق التي روي عنها الحديث الكثير (3) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنا أبو الحسن (4) الدارقطني قال: أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت حيي الأوصابية هي التي خطبها معاوية بعد وفاة أبي الدرداء فأبت أن تزوجه زاد ابن المحاملي قال وأما جبلان (5) بالباء فهو قبيلة باليمن وهو جبلان بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن سعد بن عوف بن [عدي بن] (6) مالك بن حمير وأخوتهم وصاب بن سهل إليهم ينسب الوصابيون أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا محمد بن طاهر أنا مسعود بن ناصر أنا عبد الملك بن الحسن أنا أبو نصر البخاري قال (7) هجيمة بنت حيي الوصابية قبيلة من حمير الشامية (8) أم الدرداء الصغرى الفقيهة وأم الدرداء الكبرى لها صحبة واسمها خيرة بنت أبي

(1) زيد حرف التحويل عن " ز ". (2) تحرفت بالاصل إلى: معاذ، وفي " ز ": معادي، والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 234 / ب وفيها اسمه: هادي بن إسماعيل بن الحسن بن علي أبو المحاسن الحسيني الاصبهاني. (3) الخبر من طريق الحافظ أبي عبد الله بن منده رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465. (4) تحرفت في " ز " إلى: الحسين. (5) بالاصل و " ز " وقع: حبلان: بالحاء المهملة في الموضعين، والصواب ما أثبت راجع الانساب (الجبلاني). (6) الزيادة في عامود نسبه عن " ز ". (7) نقله عنه المزي في تهذيب الكمال 22 / 464. (8) سقطت اللفظة من تهذيب الكمال. (*)

حدرد أخت أبي محمد عبد الله بن أبي حدرد قال واسمه عبد وقال عمرو بن علي اسمه سلامة وكذلك قال الواقدي وهي أم بلال بن أبي الدرداء وماتت قبل أبي الدرداء وهما جميعا كانتا تحت أبي الدرداء فيما يقال (1) سمعت أم الدرداء الصغرى زوجها أبا الدرداء روى عنها سالم بن أبي الجعد وإسماعيل بن عبيدالله في الصلاة والصوم وحجت سنة إحدى وثمانين وخطبها معاوية بن أبي سفيان أخبرنا أبو الحسن الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس النهاوندي أنا أبو القاسم بن الأشقر نا البخاري نا إبراهيم بن المنذر نا الوليد (2) نا عثمان بن أبي عاتكة وابن جابر قالا كانت أم الدرداء يتيمة في حجر أبي الدرداء تختلف مع أبي الدرداء في برنس تصلي في صفوف الرجال وتجلس في حلق القراء تعلم القرآن حتى قال [لها] (3) أبو الدرداء [يوما] (4): الحقي بصفوف النساء أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا عبد العزيز الكتاني أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البردعي نا عبد الله بن سهل نا أحمد بن الفرج (5) عن بقية بن الوليد أن إبراهيم بن أدهم قال: قال أبو الدرداء لأم الدرداء إذا غضبت أرضيتك وإذا غضبت فارضيني فإنك إن لم تفعلي ذلك فما أسرع ما نفترق (6) ثم قال إبراهيم لبقية يا أخي وكان يؤاخيه هكذا الإخوان إن لم يكونوا كذا ما أسرع ما يفترقون (7) أخبرنا أبو علي (8) حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن السجزي مناولة وقرأ علي إسناده بهراة أنا أبو محمد أحمد بن محمد بن أحمد البوني أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد

---

(1) إلى هنا ينتهي الخبر في تهذيب الكمال. (2) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465. (3) زيادة عن سير الاعلام، سقطت من الاصل و " ز ". (4) زيادة عن تهذيب الكمال و " ز ". (5) نقله المزي في تهذيب الكمال عن أبي عتبة أحمد بن الفرج 22 / 465. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي تهذيب الكمال: نتفرق. (7) في تهذيب الكمال: يتفرقون. (8) كذا وردت كنيته بالاصل و " ز "، راجع ترجمته في سير الاعلام (15 / 77 ت 4957) ط دار الفكر وكناه أبا جعفر، وفي مشيخة ابن عساكر 58 / ب أبو جعفر السجزي. (*)

الشروطي ببست أنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي أنا الحسن بن سفيان أنا إبراهيم بن [أيوب] (1) الحوراني نا ابن (2) مسلم نا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال قال أبو الدرداء لأم الدرداء إذا غضبت ترضيني وإذا غضبت رضيتك (3)، فمتى لم يكن هكذا ما أسرع ما نفترق أخبرنا أبو بكر الشيرويي (4) في كتابه ثم حدثني أبو المحاسن عبد الرزاق [بن] (5) محمد أنا أبو بكر الحيري نا أبو العباس الأصم نا محمد بن إسحاق الصغاني نا عبد الله ابن صالح (6) حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية (7) عن جبير بن نفير عن أم الدرداء أنها قالت لأبي الدرداء عند الموت إنك خطبتني إلى أبوي في الدنيا فأنكحوك (8) وإني (9) أخطبك إلى نفسك في الآخرة قال فلا تنكحي بعدي فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأخبرته بالذي كان فقال عليك بالصيام أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (10) نا إبراهيم بن عبد الله نا محمد بن إسحاق نا قتيبة بن سعيد نا الفرج بن فضالة (11) عن لقمان بن عامر عن أم الدرداء أنها قالت: اللهم إن أبا الدرداء خطبني فتزوجني في الدنيا اللهم فأنا أخطبه إليك فأسألك (12) أن تزوجنيه في الجنة فقال لها أبو الدرداء فإن أردت ذلك فكنت أنا الأول فلا تتزوجي بعدي قال فمات أبو الدرداء وكان لها جمال وحسن فخطبها معاوية فقالت لا والله لا أتزوج

---

(1) زيادة عن ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 6 / 358 رقم 374. (2) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: " أبو " والصواب ما أثبت، وهو الوليد بن مسلم، شيخ لابراهيم الحوراني. (3) بالاصل: يرضيك، والمثبت عن " ز ". (4) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: الشيروني. (5) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (6) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 4 / 278. (7) الخبر من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465. (8) في تهذيب الكمال: فأنكحوني. (9) في سير الاعلام: وأنا. (10) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 1 / 224. (11) رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465. (12) في الحلية وتهذيب الكمال: وأسألك. (*)

زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وعلي بن زيد السلميان قالا أنا أبو الفتح الزاهد زاد الفرضي وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا أبو الحسن بن عوف أنا أبو علي بن منير أنا أبو بكر بن خريم نا هشام بن عمار نا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه قال خطب معاوية أم الدرداء فقالت سمعت أبا الدرداء قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول " المرأة للآخر من أزواجها " وإني سألت أبا الدرداء أن يسأل الله أن يجعلني زوجته في الجنة فقال ذلك إن لم تحدثي بعدي زوجا أخبرناه عاليا أبو محمد هبة الله بن سهل

بن عمر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن محمد نا هشام بن عمار نا محمد بن سليمان ابن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه قال خطب معاوية أم الدرداء فقالت سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " المرأة لآخر أزواجها " [13844]. أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو يعلى بن الفراء أنا أبو طاهر المخلص نا عبد الله ابن محمد البغوي نا داود بن رشيد نا مروان بن معاوية نا يزيد (1) بن سنان عن عيينة (2) اللخمي عن أبي الدهماء قال خطب معاوية بن أبي سفيان أم الدرداء بعد أبي الدرداء وكانت امرأة حسناء فأبت عليه فقال ما الذي تكرهين مني فقالت لأني سمعت عويمرا تعني أبا الدرداء وهو يقول إن المرأة لآخر زوجها (3) قالت فقلت له فلي الله عليك إن اجتهدت بعدك في العبادة ثم مت فدخلت الجنة فعرضت عليك لتقبلني فقال: نعم أخبرنا أبو سهل بن سعدويه أنا عبد الرحمن بن الحسن أنا جعفر بن عبد الله نا محمد بن هارون نا العباس بن محمد نا داود بن رشيد نا الوليد عن أبي بكر يعني ابن عبد الله بن أبي مريم عن عطية بن قيس أن معاوية بن أبي سفيان خطب أم الدرداء بعد وفاة أبي الدرداء فقالت أم الدرداء قال أبو الدرداء قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " المرأة لزوجها الأخير " فلست بمتزوجة بعد أبي الدرداء زوجا حتى أتزوجه في الجنة [13845].

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: زيد، والتصويب عن " ز ". (2) في " ز ": عتيبة. (3) كذا بالاصل و " ز ": " زوجها ". وجاء في تاج العروس: الزوج للمرأة: البعل، والجمع: أزواج، وجمع الزوج أيضا: زوجة كعنبة. (*)

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو القاسم عيسى بن علي أنا عبد الله البغوي نا عيسى بن سالم نا ابن المبارك عن أبي بكر بن أبي مريم حدثني عطية بن قيس: أن معاوية بن أبي سفيان خطب أم الدرداء بعد موت أبي الدرداء فأبت أن تنكح وقالت إني سمعت أبا الدرداء يقول إن المرأة تكون لزوجها الآخر (1) وأنا أحب أن لا أتزوج فبعث إليها معاوية إن عليك بالصيام فإنه (2) محسمة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا ابن المبارك أنا أبو بكر بن أبي مريم نا عطية بن قيس: أن معاوية بن أبي سفيان خطب أم الدرداء بعد موت أبي الدرداء فأبت أن تنكحه وقالت إني سمعت أبا الدرداء يقول المرأة تكون لزوجها الآخر فأنا أحب ألا أتزوج. قال فأرسل إليها معاوية فعليك بالصيام فإنه محسمة أخبرنا أبو محمد السيدي أنا أبو سعد (3) محمد بن عبد الرحمن أنا أبو [أحمد] (4) الحاكم أنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي نا إسماعيل بن عبد الله السكري نا أبو ح ح المليح الرقي عن ميمون بن مهران قال: خطب معاوية أم الدرداء فقالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " المرأة لآخر أزواجها " [13846] كذا جاء (5) وقال في هذه الرواية وهو وهم لأن أم الدرداء لم تسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) شيئا وقد رواه عن إسماعيل السكري على الصواب أبو يعلى الموصلي والعباس بن صالح ابن مساور الحراني

---

(1) بالاصل: الاخير، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة. (2) بالاصل: فإنها، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: فإنه، وبعدها صح، وهو ما أثبت ويوافقه عبارة " ز ". (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: سعيد. (4) استدركت عن هامش الاصل. (5) كذا بالاصل، وفي " ز ": " كذا قال ". (*)

فأما حديث أبي يعلى: فأخبرتنا به أم المجتبى العلوية قالت قرئ على إبراهيم بن منصور أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو يعلى الموصلي نا إسماعيل بن عبد الله بن خالد القرشي نا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال: خطب معاوية أم الدرداء فأبت أن تزوجه قالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " المرأة لآخر أزواجها " ولست أريد بأبي الدرداء بدلا [13847] وأما حديث العباس: فأخبرناه أبو بكر بن المزرفي (1) نا أبو الحسين محمد بن علي أنا أبو أحمد محمد ابن عبد الله بن أحمد نا محمد بن سعيد بن عبد الرحمن نا العباس بن صالح بن مساور الحراني نا أبو عبد الله السكري إسماعيل بن عبد الله بن خالد نا أبو المليح عن ميمون ابن مهران قال (2): خطب معاوية أم الدرداء فأبت أن تزوجه وقالت سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " المرأة في آخر أزواجها " أو قال " لآخر أزواجها " أو كما قالت (3)، ولست أريد بأبي الدرداء بدلا أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ح (4) وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ وأبو بكر اللفتواني قالا أنا أبو محمد التميمي قالا: أنا أبو الحسين بن بشران العدل أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا أبو معاوية عن عمرو بن ميمون بن مهران (5) عن أبيه

عن أم الدرداء قالت قال لي أبو الدرداء (6): لا تسألي أحدا شيئا فقلت إن احتجت ؟ قال تتبعي الحصادين فانظري ما يسقط منهم فخذيه فاخبطيه ثم اطحنيه ثم اعجنيه ثم كليه ولا تسألي أحدا شيئا

---

(1) بالاصل: المرزقي، ومثله في " ز ". تصحيف. (2) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة من طريق ميمون بن مهران 4 / 297. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي صفة الصفوة: وكما قال. (4) حرف التحويل زيد عن " ز ". (5) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 2 / 278. (6) قوله: " قالت: قال لي أبو الدرداء " سقط من " ز ". (*)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (1) حدثني الوليد بن عتبة (2) نا الوليد بن مسلم أنا ابن (3) ثوبان عن أبيه عن مكحول قال كانت أم الدرداء فقيهة (4) أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس أنا ابن الأشقر نا البخاري نا أبو نعيم نا سفيان عن ثور (5) عن مكحول قال كانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة أخبرنا أبو محمد (6) عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر أنا علي بن منير بن أحمد أنا محمد بن أحمد (7) بن عبد الله الذهلي نا جعفر بن محمد بن الحسن نا الوليد بن عتبة الدمشقي نا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي (8) عن جسر بن الحسن عن عون بن عبد الله قال: جلسنا إلى أم الدرداء فقلنا لها أمللناك فقالت أمللتموني لقد طلبت العبادة في كل شئ فما أصبت (9) لنفسي شيئا أشفى من مجالسة العلماء ومذاكرتهم ثم اجتنبت (10) وأمرت رجلا يقرأ فقرأ " ولقد وصلنا لهم القول " (11) أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه أنا أبو نعيم الحافظ نا أبو محمد بن حيان نا أحمد بن نصر نا أحمد بن كثير نا يزيد بن هارون نا المسعودي (12) عن عون بن عبد الله قال (13):

---

(1) بالاصل: المرزقي، ومثله في " ز ". تصحيف. (2) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة من طريق ميمون بن مهران 4 / 297. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي صفة الصفوة: وكما قال. (4) حرف التحويل زيد عن " ز ". (5) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 2 / 278. (6) قوله: " قالت: قال لي أبو الدرداء " سقط من " ز ". (*)

كنا نأتي أم الدرداء فنذكر الله عندها قال فاتكأت ذات يوم فقيل لها لعلنا أن نكون قد أمللناك يا أم الدرداء فجلست فقالت أزعمتم أنكم قد أمللتموني وقد طلبت العبادة بكل شئ فما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا أجرى أن أدرك ما أريد من مجالسة أهل الذكر أخبرنا أبو منصور بن زريق أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب (1) أنا الحسن بن علي التميمي أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد حدثتني خديجة أم محمد سنة ست وعشرين ومائتين وكانت تجئ إلى أبي تسمع منه ويحدثها قالت نا إسحاق الأزرق نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال كنا نجلس إلى أم الدرداء فنذكر الله عندها فقالوا لعلنا قد أمللناك قالت تزعمون أنكم قد أمللتموني فقد طلبت العبادة في كل شئ فما وجدت شيئا أشفى لصدري ولا أحرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان المالكي نا أحمد بن محمد نا الهيثم بن خارجة قال ونا يوسف بن عبد الله الحلواني نا الهيثم بن خارجة ح (2) وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن جعفر نا عبيدالله بن سعد نا هيثم بن خارجة نا إسماعيل بن عياش (3) عن حجاج عن مهاجر عن أبي مرجوم قال سمعت أم الدرداء تقول أفضل العلم المعرفة وفي حديث المالكي الحجاج بن مهاجر الخولاني أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا محمد بن أحمد بن محمد وسليمان بن إبراهيم قالا أنا عثمان بن أحمد أنا محمد بن عمر نا إسحاق بن الفيض نا المعافى بن الجارود حدثني إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون قال كانت أم الدرداء

---

(1) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 1 / 334. (2) تحرفت في " ز " إلى: عقبة. (3) تحرفت بالاصل إلى: " أبو ثوبان " والمثبت عن أبي زرعة، و " ز ". (4) سير الاعلام 4 / 278. (5) رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465 نقلا عن ثور بن يزيد. (6) أقحم: " أنا محمد بن أحمد " مكرر بالاصل و " ز ". (7) قوله: " أنا محمد بن أحمد " مكرر بالاصل و " ز ". (8) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 465 - 466. (9) بالاصل: " أحسب " وفي " ز ": " أجبت " والمثبت عن تهذيب الكمال: أصبت. (10) بالاصل و " ز " والمطبوعة: أحتبت، والمثبت عن تهذيب الكمال. (11) سورة القصص، الاية: 51. (12) رواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال 22 / 466. (13) رواه عنه ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 296. (*)

تكتب لي في لوحي فيما تعلمني من الحكمة (1) ح (2) وأخبرنا أبو أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة حدثني علي بن عياش عن إسماعيل بن عياش عن عبد ربه (3) بن سليمان بن زيتون ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز أنا ابن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (4) نا علي بن عياش نا ابن عياش حدثني عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون قال كتبت لي أم الدرداء في لوحي فيما تعلمني تعلموا الحكمة صغارا تعملوا بها كبارا انتهى حديث ابن الأكفاني وزادا (5) وإن كل زارع حاصد ما زرع من خير أو شر أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا نصر بن إبراهيم وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا أبو الحسن بن عوف أنا أبو علي بن منير أنا أبو بكر بن خريم (6) نا هشام بن عمار نا ابن أبي السائب وهو عبد العزيز بن الوليد بن سليمان قال (7): سمعت أبي يذكر أن أم الدرداء كانت تشرق (8) إذا قرأت أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين أنا عيسى أنا البغوي نا عيسى ابن سالم الشاشي نا أبو المليح (9) عن ميمون قال: دخلت على أم الدرداء فرأيتها مختمرة بخمار صفيق قد ضربت على حاجبها قال وكان فيها قصر فوصلته بسير (10) قال: وما دخلت عليها في ساعة صلاة إلا وجدتها مصلية

---

(1) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 14 / 435 في ترجمة خديجة أم محمد. ورواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 295 - 296 نقلا عن عبد الله بن أحمد. (2) زيد حرف التحويل " ح " عن " ز ". (3) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 466. (*)

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وعلي بن زيد قالا أنا نصر المقدسي زاد الفرضي وعبد الله الكلاعي قالا أنا ابن عوف أنا ابن منير أنا ابن خريم ح وأخبرنا أبو القاسم بن عبدان أنا محمد بن علي بن أحمد بن المبارك أنا عبد الله ابن الحسين بن عبيدالله بن عبدان أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أبو الجهم بن طلاب قالا نا هشام بن عمار نا الهيثم بن عمران (1) قال سمعت إسماعيل بن عبيد الله ويونس بن حلبس قالا كن النساء يتعبدن مع أم الدرداء فإذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنا أبو طاهر المخلص نا ابن منيع نا داود بن رشيد نا سلمة بن بشر نا خلاد بن الصباح حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء جالسة مع نساء المساكين في بيت المقدس فجاء إنسان يقسم (2) بينهم (3) فلوسا فأعطى أم الدرداء فلسا فقالت لجاريتها اشتري لنا بهذا جزورا (4) فقالت: أو ليس صدقة ؟ فقالت إنه إنما جاءنا من غير مسألة قال داود تعني النفل (5) أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني نا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي نا عباس بن محمد الدوري نا أحمد بن جناب (6) نا عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عثمان بن حيان قال سمعت أم الدرداء تقول: إن أحدهم يقول اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه دينارا ولا درهما وبعضهم يعني يرزق من بعض فإذا أتى أحدكم شئ فليقبل فإن كان غنيا عنه فليضعه في

---

(1) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 466. (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": " فقسم " وهو أشبه. (3) كذا بالاصل و " ز " والمطبوعة: بينهم، وفي المختصر: " بينهن " وهو أشبه. (4) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة، وفي المختصر: جروزا. (5) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: البقل. والمثبت عن المطبوعة. والنفل بمعنى الهبة. (6) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: حباب. (*)

ذي الحاجة من إخوانه وإن كان إليه محتاجا فليستعن به على حاجته ولا يرد على الله تعالى رزقه الذي رزقه أخبرناها عالية أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا سعيد بن عثمان نا بشر بن بكر حدثني ابن جابر (1) حدثني عثمان بن حيان مولى أبي الدرداء قال سمعت أم الدرداء تقول: ما بال أحدكم يقول اللهم ارزقني وقد علم أن الله لا يمطر عليه من السماء دنانير (2) ودراهم وإنما يرزق بعضكم من بعض فمن أعطي شيئا فليقبله وإن كان عنه غنيا فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه وإن كان فقيرا فليستعن به على حاجته ولا يرد على الله عز وجل رزقه الذي رزقه أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن الفضل القطان

أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح (3) نا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد وعن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء أنها قالت ولذكر الله أكبر وإن صليت فهو من ذكر الله وإن صمت فهو من ذكر الله وكل خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شئ تجتنبه فهو من ذكر الله وأفضل ذلك تسبيح الله عز وجل أخبرنا أبو الحسن الفقيه الشافعي وأبو القاسم بن السمرقندي قالا نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أحمد بن سليمان بن زبان (4) نا هشام بن عمار نا صدقة بن خالد نا ابن جابر حدثني ابن أبي زكريا الخزاعي قال: خرجنا مع أم الدرداء في سفر فصحبنا رجل فقالت له أم الدرداء ما يمنعك أن تقرأ أو تذكر الله كما يصنع أصحابك فقال ما معي من القرآن إلا سورة وقد رددتها حتى قد أدبرتها (5) قالت وإن القرآن ليدبر ما أنا بالتي أصحبك إن شئت أن تتقدم وإن شئت أن

---

(1) رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 466. (2) في تهذيب الكمال: دينارا ولا درهما. (3) رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 467. (4) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": " ريان " تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط: " زبان " وهو أبو بكر الكندي أحمد بن سليمان بن زبان الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 56 ترجمة (3047) ط دار الفكر. (5) بالاصل: أدبر بها، والمثبت عن " ز ". (*)

تتأخر فضرب دابته وانطلق ثم صحبنا رجل [آخر] (1) فقال يا أم الدرداء دعاء كان يدعو به اللهم اجعلني أرجو رحمتك وأخاف عذابك إذ يأمنك من لا يرجو رحمتك ولا يخاف عذابك وأسألك الأمن يوم يخافون فقالت لي أم الدرداء اكتبه فكتبته أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد أنا محمد بن إبراهيم الدبيلي (2) نا إدريس بن سليمان بن أبي الرباب (3) نا رديح بن عطية (4) عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء: أن رجلا أتاها فقال لها إنه قد نال منك رجل عند عبد الملك قالت إن تؤبن (5) بما فينا فطال ما زكينا بما ليس فينا قال ورأيت أم الدرداء تصلي وهي جالسة متربعة كذا رواه لنا وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن قتيبة (6) عن إدريس بن سليمان أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر البابسيري أنا الأحوص بن المفضل نا أبي نا هشام نا رديح بن عطية أبو الوليد القرشي عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء أن رجلا أتاها فقال إن رجلا قد نال منك عند عبد الملك فقالت إن نؤبن بما ليس فينا فطال ما زكينا بما ليس فينا أخبرنا أبو الحسن السلمي نا عبد العزيز الكتاني ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي الحسن بن أحمد قالا أنا محمد بن عوف أنا محمد بن موسى أنا محمد بن خريم نا هشام بن عمار نا رديح بن عطية نا إبراهيم بن أبي عبلة عن أم الدرداء أن رجلا أتاها فقال إن رجلا قد نال منك عند عبد الملك فقالت إن نؤبن بما ليس فينا فطال ما زكينا بما ليس فينا

---

(1) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": الدبيلي. (3) بالاصل: الدباب، والمثبت عن " ز ". (4) من طريق رديح بن عطية المقدسي رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 467. (5) أبن الرجل: اتهمه وعابه. (6) كذا نسبه إلى جد أبيه، وهو عباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة. (*)

قال ورأيت أم الدرداء تصلي متربعة أخبرنا أبو عبد الله بن البنا قراءة عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حيوية أنا محمد بن القاسم نا ابن أبي خيثمة نا نصر بن المغيرة البخاري قال قال سفيان عوتبت أم الدرداء في شئ فقيل لها لم فعلت كذا وكذا قالت نقص الناس فنقصت كما نقصوا أخبرنا أبو جعفر العباسي أنا الحسن بن عبد الرحمن أنا أحمد بن إبراهيم أنا محمد بن إبراهيم نا محمد بن يزيد المستملي نا محمد بن القاسم الأسدي (1) عن ثور عن زياد بن أبي سودة قال عوتبت أم الدرداء في شئ فقالت إني أدركت زمانا انتقص الناس فيه فانتقصت معهم كذا رواه لنا وإنما يرويه ابن فراس عن عباس بن قتيبة عن محمد بن يزيد أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب ابن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن [أخبرني أبي] (2) أنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد نا عبد الرحمن بن يحيى نا أبو سليمان [محمد بن سليمان] (3) بن أبي الدرداء عن (4) سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيدالله قال قالت لي أم الدرداء يا بني ما يقول الناس في الحارث الكذاب (5) ؟ قال إسماعيل يا أمه يزعمون أنك قد بايعته (6). قال: فلم تسل أم الدرداء من الذي قال لئلا يكون في صدرها غل لأحد أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا

أبو عمر بن حيوية وأبو بكر ابن إسماعيل قالا نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك (7) أنا إسماعيل بن عياش أخبرني عبد الله أو عبيدالله بن سليمان عن عثمان بن

---

(1) رواه المزي من طريقه في تهذيب الكمال 22 / 467. (2) " أخبرني أبي " سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (3) " محمد بن سليمان " سقط من الاصل، واستدرك عن " ز "، لتقويم السند. (4) من هنا.. إلى قوله: يا بني، سقط من " ز ". (5) يعني الحارث بن سعيد الكذاب المتنبئ. تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق 11 / 427 رقم 1132 طبعة دار الفكر. (6) بالاصل و " ز ": بايعتيه. (7) نقلا عن ابن المبارك روي في تهذيب الكمال 22 / 467. (*)

حيان قال أكلنا مع أم الدرداء طعاما فأغفلنا الحمد لله فقالت يا بني لا تدعوا أن تأدموا طعامكم بذكر الله أكلا وحمدا (1) خير من أكل وصمت أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل نا أبي نا سيار نا جعفر حدثني شيخ من بني تميم (2) حدثني هزان قال: قالت لي أم الدرداء يا هزان ألا أحدثك ما يقول الميت إذا وضع على سريره ؟ قال: قلت بلى قالت فإنه ينادي يا أهلاه ويا جيراناه ويا حملة سريري وقال الشحامي سريراه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني ولا تلعبن بكم كما تلعبت (3) بي فإن أهلي لم يحملوا عني من وزري شيئا ولو حاجوني اليوم عند الجبار لحجوني (4) ثم قالت أم الدرداء الدنيا أسحر لقلب العبد من هاروت وماروت وما آثرها عبد قط إلا صرعته وقال الشحامي أضرعت (5) خده الرجل التميمي هو نبيط السعدي بين ذلك قطن (6) بن نسير عن جعفر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد (7) بن المناطقي (8) قالا أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا أبو القاسم البغوي نا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان نا نبيط السعدي قال: بلغنا أن أم الدرداء قالت يا هزان وكان هزان رجلا من أهل سنجار فقالت يا هزان هل تدري ما يقول الميت حين يوضع على سريره يقول يا أهلي ويا جيراني ويا حملة نعشي لا تغرنكم الدنيا كما غرتني إن أهلي لم يحملوا عني من ذنوبي شيئا ولو

---

(1) في تهذيب الكمال: أكل وحمد. (2) رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة 4 / 296 - 297. (3) في صفة الصفوة: لعبت بي. (4) يعني غلبوني بحجتهم. (5) أضرعت خده: جعلته ذليلا. (6) بالاصل: فطن، تصحيف، والتصويب عن " ز ". (7) بالاصل: رداد، والمثبت عن " ز ". (8) بالاصل: المناطفى، والمثبت عن " ز ". (*)

حاجوني عند الجبار لحجوني ثم قالت وللدنيا أسحر من هاروت وماروت ولا يؤثرها عبد إلا أضرعت خده أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرئ نا أبو عروبة الحراني نا مخلد بن مالك نا حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم: أن عبد الملك بن مروان بعث إلى أم الدرداء فكانت عنده فلما كان ذات ليلة قام عبد الملك من الليل فدعا خادمه فكأنه أبطأ عنه فلعنه فلما أصبح قالت له أم الدرداء قد سمعتك الليلة لعنت خادما قال إنه أبطأ عني قالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة " [13848] أخبرنا أبو محمد نا أبو محمد أنا أبو محمد أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (1)، حدثني هشام نا الهيثم بن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيدالله يقول كانت أم الدرداء تتكئ (2) على عبد الملك بن مروان إذا خرجت من صخرة بيت المقدس أخبرنا أبو الحسن الفرضي وعلي بن زيد قالا نا أبو الفتح الزاهد زاد الفرضي وأبو محمد الكلاعي قالا أنا ابن عوف أنا ابن منير أنا ابن خريم نا هشام نا الهيثم ابن عمران قال سمعت إسماعيل بن عبيدالله يقول (3): كان عبد الملك بن مروان جالسا في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام عبد الملك وقامت أم الدرداء تتوكأ على عبد الملك بن مروان حتى يدخل بها المسجد فإذا دخلت جلست مع النساء ومضى عبد الملك إلى المقام فصلى بالناس أخبرنا أبو الحسن الخطيب أنا أبو منصور النهاوندي أنا أبو العباس أنا أبو القاسم نا البخاري حدثني أحمد بن محمد أنا عبد الله بن المبارك أنا إسماعيل بن عياش حدثني عبد ربه بن سليمان قال وحجت أم الدرداء سنة إحدى وثمانين

---

(1) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 1 / 333. (2) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: تبكي، والتصويب عن تاريخ أبي زرعة. (3) من طريقه رواه الذهبي في سير الاعلام 4 / 279. (4) تهذيب الكمال 22 / 468 وسير أعلام النبلاء 4 / 279. (*)

" هند " (1) 9441 هند بنت أسماء بن خارجة بن حصن الفزارية (2) كانت زوج عبيدالله بن زياد وقيل إنها كانت لا تفارقه وحين توجهه من دمشق كانت معه حكى جعفر بن شاذان عن الحرمازي (3) أخبرني الوليد بن هشام بن قحذم (4) كاتب خالد بن عبد الله وكاتب يوسف بن عمر قال: كانت هند بنت أسماء بن خارجة عند عبيدالله بن زياد بن أبيه وهو ابتكرها وكانا لا يفترقان في سفر ولا حضر فقتل يوم الخازر (5) وهو من الزاب وهي معه فقالت لا يستمكن هؤلاء مني ثم شدت عليها (6) قباءه وعمامته ومنطقته وركبت فرسه الكامل ثم خرجت حتى دخلت الكوفة في بقية يومها وليلتها ليس معها أنيس ثم كانت بعد من أشد خلق الله حزنا عليه وتذكرا له وذكر قال فقالت هند إني لأشتاق إلى القيامة لأرى فيها عبيد الله بن زياد قال فقال العتبي لم يكن في زمانها امرأة شبيهها جمالا وكمالا وعقلا وأدبا 9442 هند بنت جعفر بن عبد الرزاق ابن عبد الوهاب بن عبد الرزاق حدثت عن أبيها أبي الحسين جعفر بن عبد الرزاق روى عنها عبد العزيز الكتاني ولم يخرج عنها في معجمه شيئا

---

(1) موجودة فقط في " ز ". (2) أنساب الاشراف 5 / 408 (طبعة دار الفكر)، وجمهرة ابن حزم ص 106 ونسب قريش للمصعب ص 169. (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: الحرمادي. (4) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": قحرم. (5) بالاصل: " الحارر " وفي " ز ": " الحادر " وكلاهما تصحيف، والمثبت عن معجم البلدان، وفيه أن الخازر نهر بين اربيل والموصل، ثم بين الزاب والموصل كانت عنده وقعة بين عبيد الله بن زياد وإبراهيم بن مالك الاشتر في أيام المختار. (6) بالاصل: عليه، والمثبت عن " ز ". (*)

9443 هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية القرشية (1) زوج يزيد بن معاوية لها ذكر في حديث مقتل الحسين ذكرته في ترجمة أبي برزة نضلة بن عبيد 9444 هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي العبشمية القرشية (2) أم معاوية بن أبي سفيان من النسوة اللاتي بايعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسلمت يوم فتح مكة وروت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنها ابنها معاوية وعائشة أم المؤمنين وشهدت اليرموك وقدمت على ابنها معاوية في خلافة عمر بن الخطاب أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر أنا أبو الحسن علي بن بقاء الوراق أنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي نا أبو حفص عمر بن محمد العطار نا عثمان بن خرزاذ (3) نا عيسى بن مينا قالون (4) نا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخو إسماعيل بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن هند ابنة عتبة امرأة أبي سفيان قالت: قلت للنبي (صلى الله عليه وسلم) إن أبا سفيان شحيح وإنه لا يعطيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فهل علي في ذلك حرج ؟ قال " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف " [13849].

---

(1) نسب قريش للمصعب ص 129. (2) انظر أخبارها في نسب قريش للمصعب ص 104 و 105 وأنساب الاشراف 5 / 11 وتاريخ الطبري (الفهارس) وسيرة ابن هشام (الفهارس) وأسد الغابة 6 / 292 والاصابة 4 / 425 وطبقات ابن سعد 8 / 235 وتاريخ خليفة (الفهارس) والبداية والنهاية (الفهارس)، والاستيعاب 4 / 424 (هامش الاصابة). (3) تحرفت بالاصل إلى: " حرزاد " ومثله في " ز ". والصواب ما أثبت. (4) تحرفت بالاصل إلى: فالون، والمثبت عن " ز "، وهو عيسى بن ميناء أبو موسى قالون، مقرئ المدينة، ترجمته في سير الاعلام 10 / 326. (5) الاصابة 4 / 425 والاستيعاب 4 / 427. (*)

رواه الناس عن هشام فقالوا عن عائشة أن هندا قالت للنبي (صلى الله عليه وسلم) ولم يقولوا عن هند قرأت في كتاب أبي الهيذام عبد المنعم بن ح إبراهيح م نا أبو الفضل محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الحميد السكسكي البتهلي (1) أخبرني أبي نا أبو حسان الزيادي قال: وصاحت هند بنت عتبة عضدوا القلفان يا معشر المسلمين يعني يوم اليرموك أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا أحمد ابن عبيد إجازة نا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة أنا مصعب بن عبد الله قال (2): هند بنت عتبة تزوجها حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر (3) بن مخزوم فولدت أبان ثم خلف عليها أبو سفيان بن حرب فولدت له معاوية أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير بن بكار قال (4): فولد عتبة بن ربيعة الوليد وأبا الحكم وعبد شمس وأبا أمية والمغيرة وهشاما وهاشما وهندا

بني عتبة تزوج هند حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبان (5) ثم خلف عليها أبو سفيان بن حرب فولدت له معاوية وعتبة أخبرنا أبو غالب بن البنا بقراءتي عليه عن أبي محمد الحسن بن علي [وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب بن يوسف أنا الحسن بن علي] (6) الجوهري قراءة أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف أنا الحسين بن فهم نا ابن سعد قال (7) في تسمية النساء المسلمات المبايعات هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وأمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج (8) بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم تزوج هندا حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبانا.

---

(1) في " ز ": السلمى، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على الهامش فيها: البتلهي. (2) رواه مصعب الزبيري في نسب قريش ص 153. (3) كذا بالاصل و " ز " وفي نسب قريش: عمرو. (4) نسب قريش ص 153. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش: " أنبانا " منونة. (6) ما بين معكوفتين زيادة عن " ز ". (7) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 235. (8) بالاصل و " ز ": فالح. (*)

أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنا شجاع بن علي الحداد أنا أبو عبد الله بن مندة قال هند بنت عتبة بن ربيعة امرأة أبي سفيان بن حرب روت عنها عائشة أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ قال هند بنت عتبة بن ربيعة بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف امرأة أبي سفيان أم معاوية روت عنها عائشة أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنا الحسن بن علي أنا أبو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال: وأم هند صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج (1) بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم وأمها أمة بنت نوفل بن عبد مناف وأمها قلابة بنت جابر بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر وأمها بنت الحارث بن نوفل بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر وأمها أسماء بنت سعيد بن سهم وأمها عاتكة بنت عبد العزى بن قصي وأمها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب وأمها قيلة بنت حذافة بن جمح أخبرنا أبو السعود بن المجلي (2) الواعظ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور ومحمد بن وشاح الزينبي وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا ابن النقور قالا أنا عيسى بن علي بن عيسى نا أبو عبيد (3) علي بن الحسين بن حرب نا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال: كانت هند بنت عتبة تحت الفاكه بن المغيرة المخزومي وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس عن غير إذن فخلا ذلك البيت يوما فاضطجع الفاكه وهند فيه في وقت [القائلة ثم خرج الفاكه لبعض حاجته وأقبل] (4) رجل ممن كان يغشاه فولج

---

(1) بالاصل: " فالح، وبدون إعجام في " ز ". (2) بالاصل و " ز ": المحلى. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: عبيد الله. (4) ما بين معكوفتين ممحو بالاصل، والمستدرك عن " ز ". (*)

البيت فلما رأى المرأة ولى هاربا وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت ما رأيت أحدا ولا انتبهت حتى انبهتني قال لها الحقي بأبيك وتكلم فيها الناس فقال لها أبوها يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فانبئيني (1) نبأك فإن يكن الرجل عليك صادقا دسست إليه من يقتله فينقطع (2) عنك القالة وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن فحلفت له بما كانوا يحلفون في الجاهلية إنه الكاذب عليها فقال عتبة للفاكه يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف وخرجوا معهم بهند ونسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا غدا نرد على الكاهن تنكرت حال هند وتغير وجهها فقال لها أبوها إنه قد أرى ما بك من تنكر الحال وما ذاك عندك إلا لمكروه فألا كان هذا قبل أن يشتهر للناس مسيرنا قالت والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا يخطئ ويصيب ولا آمنه أن يسمني ميسما يكون علي سبة في العرب قال إني سوف أختبره قبل أن ينظر في أمرك فصفر لفرسه حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليله وأوكأ عليها بسير (3) فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم فلما قعدوا قال له عتبة إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك خبأ أختبرك به فانظر ما هو قال ثمرة في كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة من بر في أحليل مهر قال صدقت انظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها ويقول انهضي حتى دنا من هند فضرب كتفها قال انهضي غير رسحاء (4) ولا زانية ولتلدن ملكا يقال له معاوية فوثب

إليها الفاكه فأخذ بيدها فنثرت يدها من يده وقالت إليك فوالله لأحرصن (5) على أن يكون ذاك من غيرك فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية

---

(1) كذا بالاصل، وفي " ز "، والمطبوعة: فانبئني. (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": ينقطع. (3) في " ز ": بسر. (4) بالاصل و " ز ": رشحاء، بالشين المعجمة، تصحيف، والصواب ما أثبت رسحاء بالسين المهملة، والرسحاء من النساء هي القبيحة، أو القليلة لحم العجز والفخذين (تاج العروس واللسان: رسح). (5) تحرفت بالاصل إلى: لاحرضن، والمثبت عن " ز ". (*)

---

[170]

أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر بن أبي هشام أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنا عبد الرحمن بن محمد بن ياسر (1) أنا هارون بن محمد الموصلي نا زكريا بن أحمد البلخي أنا الحسن بن علي بن الأشعث المصري نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا الشافعي أو غيره ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنا محمد بن سلامة القضاعي في كتابه قال قرأت على محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان نا الحسن بن رشيق نا محمد بن يحيى بن آدم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا الشافعي قال كان عتبة بن ربيعة زوج هندا رجلا من قريش فمات عنها أو فارقها فقالت لأبيها إنك قد زوجتني ولم تشاورني [فإذا أردت شيئا فشاورني] (2) فخطبها أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فذكر ذلك لها زاد الخضر أبوها وقالا فقال خطبك سهيل بن عمرو وهو (3) سيد قومه وخطبك أبو سفيان وه و من تعلمين قالت صفهما وقال الخضر: فصفهما لي قال أما سهيل بن عمرو فتقضين وقال الخضر فرجل تقضين عليه في أهله وماله وأما أبو سفيان فرجل شرس لا تتكلمين إلا نهاك ولا تخالفينه إلا ضربك قالت زوجني من (4) أبي سفيان فإن أتى منه ولد يكون وقال الخضر فسيكون سيدا وأما سهيل فإن كان منه ولد فليس يكون إلا أحمق قال فتزوجت أبا سفيان فولدت منه وقال الخضر له معاوية وتزوج سهيل امرأة فولدت له غلاما فمر ذات يوم مع أبيه برجل يقود ناقة وشاة فقال لأبيه هذه بنت هذه فقال وقال الموازيني هذه ابنة هذه قال رحم الله هندا قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي رحمه الله أنا ابن يوسف أنا أبو محمد أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا أبو علي بن الفهم نا ابن سعد (5) أنا

---

(1) أقحم بعدها بالاصل: " أنا هارون بن محمد بن ياسر " والمثبت يوافق ما جاء في " ز ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (3) بالصال و " ز ": هو. (4) تحرفت بالاصل إلى: " ابن " والتصويب عن " ز ". (5) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 235. (*)

---

[171]

مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي نا عمر بن زياد الهلالي عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بني عامر بن لؤي قال قالت هند لأبيها إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي قال فقال لها ذلك لك ثم قال لها يوما إنه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسميا لك واحدا منهما حتى أصفه لك أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجا من غفلته وذلك إسجاح (1) من شيمته حسن الصحابة حسن الإجابة إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك تقضين (2) عليه في ماله وتكتفين (3) برأيك في ضعفه وأما الآخر ففي الحسب الحسيب والرأي الأريب بدر أرومته وعز (4) عشيرته يؤدب أهله ولا يؤدبونه إن اتبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توعر بهم (5) شديد الغيرة سريع الطيرة شديد (6) حجاب القبة إن حاج فغير منزور (7) وإن نوزع فغير مقهور قد بينت لك حالهما قالت أما الأول فسيد مطيع لكريمته مؤات لها فيما عسى إن لم تعصم أن تلين بعد إبائها ويضيع تحت جناحها (8) إن جاءت له بولد أحمقت وإن أنجبته فعن خطأ ما أنجبت إطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة إني لأخلاق هذا لواقعة وإني له لموافقة وإني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي وإن السليل بيني وبينه لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد (9) عن كتيبتها المحامي عن حقيقتها الرأس) 10) لأرومتها غير مؤاكل ولا زميل (11) عند صعصعة (12) الحوادث فمن هو قال ذاك أبو سفيان

---

(1) الاسجاح: حسن العفو، والسهولة. يقال: خلق سجيح: لين، سهل. (2) بالاصل: " تقضي "، وفي " ز ": " يقضي ". (3) بالاصل: " تكتفي " ومثله في " ز ". (4) بالاصل: " عن " والمثبت عن " ز ". (5) بالاصل: " حابوه وعرهم " وفي " ز ": " جانبوه وعريهم " والمثبت: " جانبوه توعر بهم " عن ابن سعد. (6) بالاصل و " ز ":، وفي " ز ": مبرور، والمثبت عن ابن سعد. (7) بدون إعجام

بالاصل، وفي " ز ": مبرور، والمثبت عن ابن سعد. (8) كذا بالاصل و " ز "، وفي ابن سعد: وتضيع تحت جنائها. (9) بالاصل و " ز " والمطبوعة: الزائد، والمثبت عن ابن سعد. (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي ابن سعد: الزائن. (11) الزميل: الضعيف والجبان. (12) كذا بالاصل و " ز "، وفي ابن سعد: ضعضعة، والصعصعة: الاضطراب، ويقال: قد تصعصع القوم في الحرب إذا اضطربوا، قاله أبو علي القالي في الامالي في تفسيرها 2 / 104. (*)

ابن حرب قالت فزوجه ولا تلقني (1) إليه المتسلس السلس ولا تسمه سمة (2) المواطس الضرس (3) استخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء أخبرنا أبو الحسين المعدل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي الفقيه أنا محمد بن أحمد أنا محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عبد الله الطوسي نا الزبير حدثني علي بن محمد بن سيف قال: خطب (4) هند بنت عتبة أبو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو فقال لها أبوها قد خطبك رجلان من قومك كفؤان قالت صفهما لي قال أحدهما سهيل بن عمرو فهو موسر سخي سيد مفوض إلى أهله والآخر أبو سفيان بن حرب شريف سيد حازم قالت الحازم أحبهما إلي فتزوجها أبو سفيان قال الزبير وأنشدني عمي مصعب بن عبد الله لهند بنت عتبة بن ربيعة تبكي أباها عتبة ابن ربيعة (5): أعيني جودا بدمع سرب * على خير خندف لم ينقلب على عتبة الخير ذي المكرمات * وذي المفضلات قريع العرب ساد الكهول سيدا ناشئا * وساد الشباب ولما يشب تداعى له قومه (6) غدوة * بنو هاشم وبنو المطلب ببيض خفاف جلتها القيون * تلوح بأيديهم كالشهب يذيقونه حد أسيافهم * يعلونه بعدما قد سحب (7) فمن كان في نسب خاملا * فنحن سلالة بيت الذهب ولسنا كجلدة رفغ (8) البعير * بين العجان وبين الذنب.

---

(1) بالاصل: تلقى، وفي المطبوعة: " تلق " والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (2) بالاصل: بسمة، والمثبت عن " ز "، وفي ابن سعد: سوم. (3) بالاصل: " المراطس الطرس " ومثله في " ز ". والمثبت عن سعد. والوطس: الضرب الشديد بخف وبغيره، والضرس: الصعب الخق. (4) في " ز ": خطبت. (5) بعض الابيات في سيرة ابن هشام 3 /ـ 40 وقال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لهند. (6) في سيرة ابن هشام: رهطه. (7) في سيرة ابن هشام: عطب. (8) بالاصل و " ز ": رفع، والمثبت عن سيرة ابن هشام. والرفغ بفتح الراء وبضمها: أصول الفخذين من باطن. (*)

قال الزبير ووجدت البيت الثاني منها بخط الضحاك أخبرنا أبو العز بن كادش فيما ناولني إياه وقرأ علي إسناده وقال اروه عني أنا محمد بن الحسين أنا المعافى بن زكريا القاضي (1) نا ابن دريد نا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد قال: كان مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من فتيان قريش جمالا وسخاء وشعرا فعشق هندا بنت عتبة حتى اشتهر (2) أمرهما فاستحيى وخرج إلى الحيرة ليسلوها فنادم عمرو بن هند وكان له مكرما ثم إنا أبا سفيان بن حرب تزوج هندا في غيبة مسافر هذه ثم خرج أبو سفيان إلى الحيرة تاجرا فلقي مسافرا بن أبي عمرو فسأله مسافر عن مكة وأخبار قريش فأخبره من ذلك ثم قال وإني تزوجت هندا بنت عتبة فأسف مسافر من ذلك ومرض حتى سقي (3) بطنه فقال (4): ألا إن هندا أصبحت منك (5) محرما * وأصبحت من أدنى حموتها حما (6) وأصبحت كالمسلوب جفن سلاحه * تقلب بالكفين قوسا وأسهما. فدعا له عمرو بن هند الأطباء فسألهم عن حاله فقالوا ليس له دواء إلا الكي فقال له ما ترى قال افعل فدعا له طبيبا من العباد فأحمى مكاويه حتى صارت كالنار ثم قال امسكوه لي فقال له مسافر لست أحتاج إلى ذلك فجعل يضع عليه المكاوي فلما رأى الطبيب صبره هاله ذلك ففعلها يعني الحدث فقال مسافر قد يضرط العير والمكواة في النار (7) فأرسلها مثلا قال فلم ينفعه ذلك شيئا فخرج يريد مكة فأدركه الموت بهبالة (8) فدفن بها ونعي إلى أهل مكة

---

(1) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري القاضي في الجليس الصالح الكافي 4 / 209 وفي الاغاني 9 / 50. (2) في الجليس الصالح: شهر. (3) يقال: سقى بطنه يسقى سقيا، والسقي ماء أصفر يقع في البطن. (4) البيتان في الاغاني 9 /ـ 54 وقيل إن البيتين هما لعبد الله بن عجلان قالهما في زوجته هند. (5) بالاصل: منا، والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح والاغاني. (6) بالاصل: " ادى حموها حما " والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح والاغاني. (7) مثل. انظره في مجمع الامثال 2 /ـ 28 وجمهرة الامثال 2 /ـ 123 وفصل المقال ص 432 والفاخر 71 و 154. (8) كذا بالاصل و " ز "، والاغاني، وفي الجليس الصالح: زبالة. وهبالة: موضع لبني عقيل، كما في معجم ما استعجم، وفي معجم البلدان: هبالة وهبيل من مياه بني نمير. (*)

قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن رزق أنا أبو الحسن المظفر بن يحيى الشرابي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله المرثدي عن أبي إسحاق الطلحي أخبرني إبراهيم بن سعدان قال قال عبد الله بن مسلم عن زياد بن حدير (1) قال: قال معاوية أسرجوا لي حمارا غليظ الوسط فركبه ومر بشيخ فقال له أرأيت أبا سفيان ؟ قال نعم رأيته حين تزوج هندا فأطعمنا في أول يوم لحم جزور وسقانا خمرا وفي اليوم الثاني لحم غنم وسقانا نبيذا وفي اليوم الثالث لحم طير وسقانا عسلا وإن كانت لذات أزواج فقال معاوية كلهم كان كريما أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاعي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر القطان نا الحسن بن رشيق نا محمد بن يحيى بن آدم نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا الشافعي ح (2) وأخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنا أبو محمد عبد الله بن الحسن ابن حمزة أنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر أنا أبو موسى هارون بن محمد الموصلي نا أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي نا الحسن بن علي بن الأشعث المصري نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم نا الشافعي قال: قال أبو هريرة رأيت هندا بمكة كأن وجهها فلقة قمر وخلفها من عجزيتها مثل الرجل الجالس ومعها صبي يلعب فمر رجل فنظر إليه فقال إني لأرى غلاما إن عاش ليسودن قومه فقالت هند إن لم يسد إلا قومه فأماته الله وهو معاوية بن أبي سفيان أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا عبيدالله بن أحمد الأزهري إجازة أنا أبو عمر بن حيوية نا محمد بن خلف بن المرزبان حدثني أبو العباس بن الصباح حدثني الغلابي قال: سافر أبو سفيان سفرا أضرت به فيه الغربة فاشترى جارية فبلغ ذلك هندا فوجدت عليه وكتبت إليه:

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: حديرة. (2) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وأضيف عن " ز ". (*)

يا قليل الوفاء ما كان فيما * كان منا إليك ما ترعانا كيف يبقى لك الجديد من النا * س إذا كنت تطرح الخلقانا. قال فوجه أبو سفيان بالجارية التي كان اشترى أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (1) نا هوذة بن خليفة نا عوف عن محمد قال: بلغني أن هندا بنت عتبة بن ربيعة جاءت في الأحزاب يوم أحد وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطلب لتأكلن من كبده قال فلما كان حيث أصيب حمزة ومثلوا بالقتلى جاءوا بحزة (2) من كبده (3) فأخذتها تمضغها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال " إن الله قد حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئا أبدا " [13850]. قال محمد وهذه شديدة على هذه المسكينة (4) قال ونا ابن سعد (5) أنا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود قال: قال أبو سفيان يوم أحد قد كانت في القوم مثلة وإن كانت من غير ملأ مني ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع هند أن تأكلها فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أكلت منها شيئا ؟ " قالوا: لا، قال " ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار " [13851]. أخبرنا أبو بكر أيضا أنا أبو محمد أنا ابن حيوية أنا عبد الوهاب بن أبي حية أنا محمد بن شجاع أنا الواقدي (6) حدثني سعيد بن أبي زيد عن مروان بن أبي سعيد بن المعلى قال:

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 3 / 12 - 13 في أخباره حمزة بن عبد المطلب. (2) تقرأ بالاصل: محره، وفي " ز ": " بحره " والمثبت عن ابن سعد. (3) في ابن سعد: من كيد حمزة. (4) في طبقات ابن سعد: وهذه شدائد على هند المسكينة. (5) الطبقات الكبرى لابن سعد 3 / 13. (6) رواه الواقدي في مغازيه 1 / 272. (*)

قيل لأم عمارة هل كن نساء قريش يومئذ يقاتلن مع أزواجهن فقالت أعوذ بالله لا والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا بحجر ولكن رأيت معهن الدفاف والأكبار (1) يضربن ويذكرن القوم قتلى بدر ومعهن مكاحل ومراود فكل ما ولى رجل أو تكعكع (2) ناولته إحداهن مرودا ومكحلة ويقلن إنما أنت امرأة ولقد رأيتهن ولين منهزمات مشمرات ولها عنهن الرجال أصحاب الخيل ونجوا على متون الخيل يتبعن الرجال على الأقدام فجعلن يسقطن في الطريق ولقد رأيت هندا بنت عتبة وكانت امرأة ثقيلة ولها خلق (3) قاعدة خاشية (4) من الخيل ما بها مشي ومعها امرأة أخرى حتى كر القوم علينا فأصابوا ما أصابوا فعند الله نحتسب ما أصابنا يومئذ من قبل الرماة ومعصيتهم الرسول (5) أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر أنا المخلص أنا الطوسي أنا الزبير قال (6): فولد

عتبة بن ربيعة أبا حذيفة بن عتبة وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا وقتل يوم اليمامة شهيدا وله تقول أخته هند بنت عتبة (7): فما شكرت أبا رباك من صغر * حتى شببت شابا غير محجون الأحول الأثعل المشؤوم (8) طائره * أبو حذيفة شر الناس في الدين (9). أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز قالا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسين بن المظفر نا أبو بكر الباغندي أخبرني أحمد بن محمد بن عبد الله الكورحي وكتب به إلي حدثني محمد بن إسماعيل حدثني عبد الله بن سلمة بن سلم عن سليمان بن عاصم عن عمر بن عبد العزيز قال:

---

(1) الاكبار واحدها كبر، وهي الطبول. (2) تكعكع الرجل إذا أحجم وتأخر. (3) في " ز ": خلف. (4) بدون إعجام بالاصل و " ز "، والمثبت عن مغازي الواقدي. (5) في مغازي الواقدي: ومعصيتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (6) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 153. (7) البيتان في سير أعلام النبلاء 3 / 105 في أخبار أبي حذيفة قالتهما أخته هند، وقد دعا يوم بدر أباه إلى البراز. (8) سير الاعلام: المذموم طائره. (9) الاثعل: المرادف الاسنان، والاثعل: المتراكب الاسنان. (*)

سمعت سلمى مولاة مروان بن الحكم تقول حدثني مروان بن الحكم قال سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول سمعت أمي هند بنت عتبة تقول وهي تذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي تقول فعلت يوم أحد ما فعلت من المثلة بعمه (1) وأصحابه كلما سارت قريش مسيرا فأنا معها بنفسي حتى رأيت في النوم ثلاث ليال رأيت كأني في ظلمة لا أبصر سهلا ولا جبلا وأرى من تلك الظلمة انفرجت عني بضوء مكانه فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعوني ثم رأيت في الليلة الثانية كأني على طريق فإذا بهبل (2) على يميني يدعوني وإذا بيساف (3) يدعوني عن يساري وإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين يدي قال تعالي (4) هلم إلى الطريق ثم رأيت في الليلة الثالثة كأني واقفة على شفير جهنم يريدون أن يدفعوني فيها وإذا أنا بهبل يقول ادخلي فيها فالتفت فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ورائي آخذ بثيابي فتباعدت عن شفير جهنم وفزعت (5) فقلت هذا شئ قد بين لي فغدوت إلى صنم في بيتنا فجعلت أضربه وأقول: طال ما كنت منك إلا في غرور وأتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأسلمت وبايعته أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنا شجاع المصقلي أنا أبو عبد الله العبدي أنا خيثمة نا خلف بن محمد كردوس الواسطي نا يعقوب بن محمد الزهري نا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن هشام عن عروة عن أبيه قال (6): قالت هند لأبي سفيان إني أريد أن أتابع (7) محمدا قال قد رأيتك تكرهين هذا الحديث أمس قالت إني والله والله ما رأيت الله عبد حق عبادته في هذا المسجد قبل الليلة والله إن يأتوا (8) إلا مصلين قياما وركوعا وسجودا قال فإنك قد فعلت ما فعلت فاذهبي برجل من قومك معك فذهبت إلى عثمان (9) فذهب [معها] (10) فاستأذن لها ودخلت

---

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: نعمه. (2) هبل، من أصنامهم، كانت قريش تعظمه. (3) بالاصل: يساب، تصحيف، والمثبت عن " ز ". ويساف من أصنامهم أيضا، ويقال هو المشهور: أساف. (4) بالصال: " تعلي " وفي " ز ": تعال. (5) فزع من نومه: هب. (6) الخبر في الاصابة 4 / 425 - 426 ومختصرا في أسد الغابة 6 / 293. (7) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاصابة وأسد الغابة: أبايع. (8) كذا بالاصل، وفي " ز "، والاصابة وأسد الغابة: باتوا. (9) كذا بالاصل و " ز "، وأسد الغابة وفي الاصابة: عمر، وزيد في أسد الغابة: وقيل إلى أخيها أبي حذيفة بن عبتة. (10) الزيادة عن " ز ". (*)

وهي متنقبة (1) فقال: " تبايعيني (2) على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني "، فقالت أو هل تزني الحرة ؟ قال: " لا، ولا تقتلي ولدك " فقالت إنا ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا قال " قتلهم الله يا هند " فلما فرغ من الآية (3) بايعته فقالت يا رسول الله إني بايعتك على أن لا أسرق ولا أزني وإن أبا سفيان رجل بخيل ولا يعطيني ما يكفيني إلا ما أخذت منه من غير علمه قال ما تقول يا أبا سفيان فقال أبو سفيان أما يابسا فلا وإما رطبا فأحله قال فحدثتني عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لها: " خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف " [13852]. أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ نا ح سليمان بن أحمد نا محمد بن عبيدالله الحضرمي ح وأخبرنا أبو عبد الله بن الحطاب (4) في كتابه أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى [السعدي] (5) أنا عبيدالله بن محمد العكبري أنا عبد الله بن محمد البغوي قالا نا محمد بن عبد الله المخرمي نا يعقوب بن محمد الزهري نا أبو بكر بن أبي أويس عن أبي أيوب مولى القاسم بن محمد عن ابن عجلان وفي رواية الحضرمي مولى القاسم عن محمد بن عجلان عن أبيه عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة ذهب بها وبأختها هند يبايعان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما اشترط عليهن قالت

هند أو تعلم في نساء قومك من هذه الهناة (6) والعاهات شيئا ؟ فقال: - زاد البغوي أبو حذيفة إيهـا (7) فبايعنه فقال " فهكذا نشترط " وليس في حديث البغوي ابن ربيعة ولا ابن عتبة الأخيرة

---

(1) بالاصل: منقبة، والمثبت عن " ز "، والاصابة، وفي أسد الغابة: منتقبة. (2) بالاصل: تبايعني، والمثبت عن " ز "، وأسـد الغابـة. (3) يشير إلى الاية 17 من سورة الانفال: " فلم تقتلـوهم ولكـن اللـه قتلهـم ". (4) تحرفـت بالاصـل و " ز " إلـى: الخطـاب. (5) سقطت من الاصل، وأضيفت عن " ز ". (6) بالاصل و " ز ": الهناة. وفي المطبوعة: الهنات. وفي تاج العروس: والصـواب الهنـاة بالهاء المربوطة كما في المحكم وغيره. والهناة: الشدائد وأمور عظام، والهناة: الشرور والفساد. ج هنـوات. وقيـل واحـدها: هنـت وهنة (تاج العروس: هنو). (7) بالاصل و " ز ": أيهن. (*)

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا أبو محمد الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا عبد الوهاب بن أبي حيـة أنـا محمد بن شجاع أنا محمد بن عمر (1) نا ابن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى الزبيـر عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم الفتح أسلمت هند بنت عتبة وأسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل وأسلمت امرأة صفوان بن أمية البغوم بنت المعدل من كنانة وأسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأسلمت هند بنت منبه بن الحجاج وهي أم عبد الله بن عمرو بـن العـاص في عشر نسوة من قريش فأتين رسول الله (صلى الله عليه وسـلم) وهـو بالأبطـح يبـايعنه (2) فـدخلن عليه وعنده زوجتاه (3) وابنته فاطمة ونساء من بني عبـد المطلـب فتكلمـت هنـد بنـت عتبـة فقـالت يـا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختار لنفسه لتمسني رحمتك يـا محمـد إنـي امـرأة مؤمنـة بالله مصدقة ثم كشفت عن نقابها فقالت أنا هند بنت عتبة فقال رسول الله (صلى اللـه عليـه وسـلم) " مرحبا بك " فقالت والله يا رسول الله ما كان على الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من [أهـل] (4) خبائك ولقد أصبحت وما على وجه (5) الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يعزوا مـن [أهـل] خبائـك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وزيادة أيضا ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليهـن القرآن وبايعهن فقالت هند من بينهن يا رسول الله نماسحك فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إني لا أصافح النساء إن قولي لمائة امرأة مثل قـولي لامـرأة واحـدة " ويقـال وضـع علـى يـده ثويـا ثـم مسحن على يده يومئذ ويقال كان يؤتى بقدح من ماء فيدخل يده فيه ثـم يرفعـه إليهـن فيـدخلن أيـديهن فيه والقول الأول أثبتها عندنا: " إني لا أصافح النساء " [13853] قرأت على أبي غـالب بـن البنـا عـن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر وحدثنا عمي أنا ابن يوسـف أنـا الجـوهري أنـا ابـن حيويـة أنـا أحمـد بـن معروف نا ابن الفهم نا محمد بن سعد (6) أنا عبد الله بن جعفر الرقـي نـا أبـو المليـح عـن ميمـون بـن مهران:

---

(1) رواه الواقدي في المغازي 2 / 850. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي مغازي الواقدي: فبايعته. (3) كذا بالاصـل و " ز "، وفـي المغـازي: زوجتـه. (4) سـقطت مـن الاصـل و " ز "، واسـتدركت عـن المغـازي، وهـي مسـتدركة فيهـا. (5) سـقطت مـن " ز "، والمغازي. (6) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 237. (*)

أن نسوة أتين النبي (صلى الله عليه وسلم) فيهن هند بنت عتبة بن ربيعة وهي أم معاوية يبايعنه فلما أن قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لا تشركن بالله شيئا ولا تسـرقن " (1) قـالت هنـد يـا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك (2) فهـل علـي حـرج أن أصـيب مـن طعـامه مـن غيـر إذنـه قـال فرخص لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الرطب ولم يرخص لهـا فـي اليـابس قـال ولا تزنيـن قالت وهل تزني الحرة ؟ قال " ولا تقتلن أولادكن " قالت: وهل تركت لنا ولدا إلا قتلته يـوم بـدر قـال " ولا يعصينك في معروف " وقال ميمون فلم يجعل الله لنبيه عليهن الطاعة إلا في المعـروف والمعـروف طاعة الله قال وأنا ابن سعد (3) أنا عبيد الله (4) بن موسى أنا عمر بن أبي زائدة قال سمعت الشعبي يذكر أن النساء جئن (5) يبايعن فقال " تبايعن (6) على ألا تشركن بالله شيئا " فقالت هند إنا لقائلوها [قال] (7) " ولا تسرقن " فقالت هند: كنت أصبت من مال أبي سفيان. قال أبو سفيان: فما أصبت مـن مالي فهو حلال قال ولا تزنين فقالت هند وهل تزني الحرة ؟ [قـال] (8) " ولا تقتلـن أولادكـن " قـالت هند أنت قتلتهم أخبرنا أبو غالب الماوردي الماوردي أنا أبو الحسـن السـيرافي أنـا القاضـي أبـو القاسـم علي بن الحسين الشافعي نا أبو الحسن علي بن محمد بن خشـنام (9) المـالكي نـا أبـو يزيـد خالـد بـن النضر القرشي نا محمد بن عبد الأعلى نا معتمر بن سليمان نا أبي قال: وفرغ رسـول اللـه (صـلى اللـه عليه وسلم) من بيعة الرجال قال ثم دعا النساء ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الصـفا وعمـر أسفل منه يبايع النساء لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليـه وسـلم) "

أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا " وهند مقنعة رأسها بين النساء فقالت ورفعت رأسها والله إنك لتأخذ علينا أمرا ما رأيتك أخذته على الرجال وقد أعطيناك قال " ولا تسرقن " قالت والله إني لأجد من أبي

---

(1) عند ابن سعد: " لا يشركن... يسرقن ". (2) يعني بخيل. (3) الطبقات الكبرى لابن سعد 8 / 237. (4) في ابن سعد: عبد اللهه. تصحيف. (5) بالاصل و " ز ": حين، والمثبت عن ابن سعد. (6) بالاصل و " ز ": يبايعن، والمثبت عن ابن سعد. (7) زيادة لازمة عن ابن سعد. (8) زيادة عن ابن سعد. (9) بالاصل و " ز ": حشنام، بالحاء المهملة. والمثبت عن المطبوعة. (*)

سفيان هنات فما أدري أيحلهن أم لا فقال أبو سفيان ما أصبت من شئ فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإنك لهند بنت عتبة قالت نعم فاعف عما سلف عفا الله عنك قال " ولا تقتلن أولادكن " قالت قد ربيناهم صغارا وقتلتموهم (2) ببدر كبارا وأنت وهم أعلم فضحك عمر حتى استغرب (3) وقال " ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن " قالت والله إن البهتان لشئ قبيح ولبعض التجاوز أمثل وما أمرتنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق قال " ولا تعصين في معروف " قالت ما جلسنا في هذا المجلس ونحن نحب أن نعصيك في شئ قال " ولا تزنين " قالت أو تزني الحرة ؟ فأقر النساء بما أخذ عليهن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فأمر عمر فبايعهن واستغفر لهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتب إلي أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي أخبرني فهد (4) بن عبد الرحمن الصوفي أنا أبو غانم حميد بن [المأمون] (5) نا أبو بكر بن لال الفقيه نا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك أنا أبو محمد عبد الله بن ثابت المقرئ (6) نا أبي نا أبو صالح الهذيل (7) بن حبيب الدنداني (8) عن مقاتل بن سليمان في قوله " يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن [بالله شيئا (9) " (10) وذلك يوم فتح مكة لما فرغ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من بيعة الرجال وهو جالس على الصفا وعمر بن الخطاب أسفل منه قال النبي (صلى الله عليه وسلم) للنساء " أبايعكن على ألا تشركن بالله شيئا " وكانت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان متنقبة (11) مع النساء فرفعت رأسها فقالت والله

---

(1) بالاصل: قال، والتصويب عن " ز ". (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: وقتلتهم. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: استغرق. واستغرب في الضحك: بالغ فيه. (4) تقرأ بالاصل و " ز ": فهر، والمثبت عن المطبوعة. (5) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (6) تقرأ بالاصل: " النقري " والمثبت عن " ز ". (7) تقرأ بالاصل و " ز ": " الهزيل " انظر الحاشية التالية. (8) الاصل: " الربداني " وفي " ز ": " الزيداني " تصحيف، والصواب ما أثبت: " الدنداني " عن الانساب (2 / 497) وذكره السمعاني وترجم له باسم: الهذيل بن حبيب الدنداني، من أهل بغداد. (9) زيادة عن " ز ". (10) سورة الممتحنة، الاية: 12. (11) بالاصل: منقبة. والمثبت عن " ز ". (*)

إنك لتأخذ علينا أمرا ما رأيتك أخذته من الرجال فقد أعطيناكه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " ولا تسرقن " فقالت والله إني لأصيب من مال أبي سفيان هنات فما أدري أيحلهن لي أم لا ؟ فقال أبو سفيان نعم ما أصبت من شئ فيما مضى وفيما غبر فهو لك فهو حلال فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " وإنك لهند بنت عتبة ؟ " قالت: نعم فاعف عما سلف عفا الله عنك قال " ولا تزنين " قالت (1) فهل تزني الحرة ثم قال " ولا تقتلن أولادكن " (2) قالت ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا وأنت أعلم وهم فضحك عمر حتى استلقى ويقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ضحك من قولها ثم قال " ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن " والبهتان: أن تقذف المرأة ولدا من غير زوجها على زوجها لتقول لزوجها هو منك وليس منه قالت والله إن البهتان لقبيح وبعض التجاوز أمثل وما تأمرنا إلا بالرشد ومكارم الأخلاق ثم قال " ولا يعصينك في معروف " يعني في طاعة الله فيما نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه من النوح وتمزيق الثياب وأن تخلو مع غريب في حضر أو سفر أو تسافر فوق ثلاثة أيام إلا مع ذي محرم ونحو ذلك قالت هند ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شئ فأقر النسوة بما أخذ عليهن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم بعث عمر بن الخطاب فبايعهن واستغفر لهن النبي (صلى الله عليه وسلم) فذلك قوله " واستغفر لهن الله إن الله غفور " لما كان في الشرك منهن " رحيم " (4) فيما بقي. أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد وأبو الفضل محمد بن ناصر بن علي وجماعة قالوا أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم أنا الحسن بن محمد (5) بن كيسان النحوي نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا محمد بن أبي بكر نا سعيد بن عامر عن جويرية قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لهند يوم الفتح " كيف ترين

الإسلام ؟ " قالت: بأبي وأمي ما أحسنه لولا ثلاث خصال التجبية (6) والخمار وزقو (7) هذا العبد الأسود فوق الكعبة فقال " أما قولك

---

(1) بالاصل و " ز ": قال. (2) بالاصل: " يقتلن أولادهن " والمثبت عن " ز ". (3) في " ز "، ولا تأتين ببهتان تفترينه. (4) سورة الممتحنة، الاية: 12. (5) في " ز ": " أحمد " وكتب فوقها: محمد. (6) بالاصل و " ز ": " التحبية " والصواب ما أثبت، والتجبية وهو وضع اليدين على الركبتين في الصلاة، أو على الارض. وأراد هنا الركوع (راجع اللسان: جبى). (7) بالاصل: زفو، والمثبت عن " ز "، والزقو: الصياح. ولعلها أرادت الاذان وصوت بلال يرفع الاذان. (*)

التجبية فلا صلاة إلا بركوع وأما زقو هذا العبد الأسود فوق الكعبة فنعم عبد الله هو وأما الخمار فأي شئ أستر من الخمار فقالت بأبي وأمي إني كنت أحب أن تعرف الفرعاء من الزعراء (1) قال وكانت امرأة لها شعر أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ح وأخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ على أبي القاسم المستملي أنا أبو بكر بن المقرئ قالا أنا أبو يعلى الموصلي نا نصر بن علي قال حدثتنا وقال ابن حمدان حدثتني عطية أم عمرو عجوز من بني مجاشع قالت حدثتني عمتي عن جدي عن عائشة قالت: جاءت هند بنت عتبة زاد ابن حمدان بن ربيعة إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لتبايعه فنظر وفي حديث ابن المقرئ قالت فنظر إلى يديها فقال زاد ابن حمدان لها وقالا " اذهبي فغيري يدك " قالت فذهبت فغيرتها بحناء ثم جاءت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حمدان إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال " أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني " قالت: أو تزني الحرة ؟ قال " ولا تقتلن أولادكن خشية إملاق " قالت وهل تركت لنا أولادا نقتلهم ؟ ! قال فبايعته ثم قالت له وعليها سواران من ذهب ما تقول في هذين السوارين ؟ قال " جمرتان من نار جهنم "، وقال ابن حمدان " من جمر جهنم " [13854] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني أنا أبو بكر محمد بن عمر ابن علي بن خلف بن زنبور نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا أحمد بن صالح نا عنبسة بن خالد نا يونس عن ابن شهاب حدثني عروة عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على الأرض من أهل (2) خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك فقال " وأيضا والذي نفسي بيده " ثم قالت: يا رسول الله إن أبا سفيان

---

(1) الزعراء من النساء هي القليلة الشعر. (2) سقطت من " ز ". (*)

رجل ممسك فهل علي حرج في أن أطعم من الذي له عيالنا قال: " لا بالمعروف " أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر السوسي أنا أبو القاسم بن أبي حية أنا محمد بن شجاع أنا محمد بن عمر (1) حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد المجيد بن سهيل قال لما أسلمت هند بنت عتبة جعلت تضرب صنمها (2) في بيتها بالقدوم فلذة فلذة وهي تقول كنا منك في غرور قال وأنا محمد بن عمر (3) حدثني عبد الله بن يزيد عن أبي حصين الهذلي قال لما أسلمت هند بنت عتبة أرسلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بهدية وهو بالأبطح مع مولاة لها بجديين مرضوفين (4) وقد فانتهت الجارية إلى خيمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسلمت واستأذنت فأذن لها فدخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو بين نسائه أم سلمة زوجته وميمونة ونساء من نساء بني عبد المطلب فقالت إن مولاتي أرسلت إليك بهذه الهدية وهي معتذرة إليك وتقول إن غنمنا اليوم قليلة الوالدة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " بارك الله لكم في غنمكم واكثر والدتها " فرجعت المولاة إلى هند فأخبرتها بدعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسرت بذلك وكانت المولاة تقول لقد رأينا من كثرة غنمنا ووالدتها ما لم نكن (5) نرى قبل ولا قريب فتقول هند هذا دعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وبركته فالحمد لله الذي هدانا للإسلام ثم تقول لقد كنت أرى في النوم أني في الشمس أبدا قائمة والظل مني قريب لا أقدر عليه فلما دنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منا رأيت كأني دخلت الظل قيل إن القد لبأ يجعل في جلد سخلة صغيرة [13855]. أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر أنا أبو الحسين البزاز (6) أنا أبو طاهر الذهبي أنا أحمد بن عبد الله بن سيف أنا أبو عبيدة السري بن يحيى (7) أنا شعيب بن إبراهيم نا

---

(1) رواه الواقدي في مغازيه 2 / 871. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المغازي: صنما لها. (3) مغازي الواقدي 2 / 868. (4) بالاصل: " موصوفين " وفي " ز ": " مرصوفين " والمثبت عن المغازي. وقوله موضوفين، المرضوف الذي يشوى على الرضف، والرضف هي الحجارة المحماة على النار (النهاية). (5) بالاصل و " ز ": يكن، والمثبت عن المغازي. (6) بالاصل و " ز ": البزار. (7) رواه الطبري في تاريخه 2 / 576 (ط. بيروت) حوادث سنة 23. (*)

سيف بن عمر عن الربيع بن النعمان وأبي المجالد جرار (1) بن عمرو وأبي عثمان وأبي حارثة وأبي عمرو (2) مولى إبراهيم بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أبيه قالوا: إن هندا بنت عتبة قامت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستقرضته من بيت المال أربعة آلاف درهم تتجر فيها وتضمنها فأقرضها فخرجت فيها إلى بلاد كلب فاشترت وباعت فبلغها أن أبا سفيان وعمرو (3) بن أبي سفيان قد أتيا فعدلت إليه من بلاد كلب فأتت معاوية وكان أبو سفيان قد طلقها فقال ما أقدمك أي أمه قالت النظر إليك اي بني إنه عمرو وإنما يعمل لله وقد أتاك أبوك فخشيت أن تخرج إليه من كل شئ وأهل ذاك فلا يعلم الناس من أين أعطيته فيؤنبوك ويؤنبك عمر فلا تستقيلها أبدا فبعث إلى أبيه وإلى أخيه بمائة دينار وكساهما وحملهما فتعظمها عمرو فقال أبو سفيان لا تعظمها فإن هذا عطاء لم تغب عنه هند ومشورة قد حضرتها هند ورجعوا (4) جميعا فقال أبو سفيان لهند أربحت (5) ؟ قالت الله أعلم معي تجارة إلى المدينة فلما أتت المدينة وباعت شكت الوضيعة عن أمره فقال لها عمر لو كان مالي لتركته ولكنه مال المسلمين هذه مشورة لم يغب عنها أبو سفيان فبعث إليه فحبسه حتى وفته (6) وقال له بكم أجازك (7) معاوية ؟ قال: بمائة دينار أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري قال قرأت على ابن دريد قلت له حدثكم أبو حاتم عن العتبي عن أبيه قال: شخص أبو سفيان إلى معاوية بالشام ومعه ابناه عتبة وعنبسة فكتبت هند إلى معاوية سرا قد قدم أبوك وأخواك (8) فلا تغذم (9) لهم فيعزلك ابن الخطاب قال لي أبو العباس

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي تاريخ الطبري: جراد. (2) بالاصل و " ز ": " عمر " والمثبت عن الطبري. (3) بالاصل و " ز ": " عمر " والمثبت عن الطبري. (4) بالاصل و " ز ": " ورجعا " والمثبت عن الطبري. (5) بالاصل: ارتجت، والمثبت عن " ز "، والطبري. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي الطبري: " أوفته " وكلاهما بمعنى. (7) بالاصل: " أجارك " والمثبت عن " ز "، والطبري. (8) في المطبوعة: وأخوك. (9) بالاصل: تقدم، واللفظة غير واضحة في " ز "، والمثبت عن المطبوعة وسيأتي تفسير الكلمة. (*)

اليشكري لا تعطهم الكثير ويقال غذم له من المال احمل أباك على فرس وأعطه أربعة آلاف درهم واحمل عتبة على بغل وأعطه ألفي درهم واحمل عنبسة على حمار وأعطه ألف درهم ففعل معاوية ذلك فقال أبو سفيان أشهد أن هذا رأي هند قال ونا أبو بكر أنا أبو حاتم عن العتبي عن أبيه قال: كانت هند امرأة عاقلة جزلة فلما ولى عمر بن الخطاب يزيد بنأبي سفيان ما ولاه من الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند كيف ترين صار ابنك تابعا لابني فقالت إن اضطرب حبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابني فمات يزيد بالشام فولى عمر معاوية موضعه فقالت هند لمعاوية والله يا بني إنه لقل ما ولدت حرة مثلك وقد استنهضك هذا الرجل فاعمل بموافقته أحببت ذلك أم كرهت وقال له أبو سفيان يا بني إن هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وتأخرنا فرفعهم سبقهم وقصر بنا تأخرنا فصاروا قادة وصرنا أتباعا وقد ولوك جسيما من أمورهم فلا تخالفهم فإنك تجري إلى أمد فنافس (1) فيه فإن بلغته أورثته عقبك 9445 هند بنت معاوية بن أبي سفيان صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية (2) زوج عبد الله بن عامر بن كريز كانت دارها بدمشق بدرب القلي تعرف اليوم ببني حجيجة (3) أخبرنا أبو الحسين (4) بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال في تسمية ولد معاوية (5): هند بنت معاوية تزوجها عبد الله بن عامر بن كريز وأمها فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ولهند ورملة ابنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحكم (6):

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: تنافس. (2) نسب قريش للمصعب ص 128 وأنساب الاشراف 5 / 296 (طبعة دار الفكر). (3) بالاصل: حجيمة، والمثبت عن " ز ". (4) تحرفت بالاصل إلى: الحسن، والمثبت عن " ز ". (5) نسب قريش للمصعب ص 128. (6) بالاصل: " عبد الرحمن بن أم الحكم " ومثله في " ز "، وكتب فيها فوق الاسم، " الحكم " والصواب ما أثبت عن نسب قريش، وهو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص. (*)

أؤمل هندا أن يموت ابن عامر * ورملة يوما أن يطلقها عمرو (1). أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال: فولد معاوية عبد الله وهو مبقت (2) وعبد الرحمن وهندا تزوجها عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمهم فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أنبأنا أبو الحسن بن العلاف وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن قالا أنا أبو القاسم الواعظ أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن جعفر نا إسماعيل بن علي الرقي نا عبد الله بن شبيب نا العتبي محمد بن عبيدالله بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان قال: زوج معاوية ابنته من عبد الله بن عامر بن كريز فلما كانت ليلة البناء بها امتنعت منه امتناعا شديدا حتى لم يقدر منها على شئ فضربها فبكت فلما سمع جواريها بكاءها صحن فسمع معاوية الصوت فجاء مبادرا فسمع مقالتهن فأخبروه فدخل عليه فقال مثل هذه تضرب قبح الله رأيك وقبح ما أتيت به أخرج عني إلى غير هذا البيت فلما خرج قال معاوية لابنته لا تفعلي فإنما هو زوجك الذي أحله الله لك أما سمعت قول الشاعر: من الخفرات البيض أما حرامها * فصعب وأما حلها فذلول ؟. ثم خرج ورجع زوجها إليها فلانت له حتى نال منها حاجته أخبرنا أبو العز بن كادش فيما ناولني إياه وقرأ علي إسناده وقال اروه عني أنا أبو علي الجازري (3) أنا أبو الفرج الجريري (4) نا محمد بن الحسن بن دريد (5) نا أبو حاتم

---

(1) تقدم البيت في ترجمة رملة بنت معاوية في هذا الجزء. (2) مبقت كمعظم: الاحمق، ولقب عبد الله بن معاوية بن أبي سفيان، قاله في القاموس المحيط. (3) بالاصل: " الحاررري " وفي " ز ": " الحاردي " كلاهما تصحيف، والتصويب عن أسانيد مماثلة، والسند معروف. (4) بالاصل و " ز ": الحريري، تصحيف. (5) الخبر رواه الجريري في الجليس الصالح الكافي 4 / 137. (*)

أنا محمد بن عبيد الله (1) بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان قال: زوج معاوية بن أبي سفيان ابنته من عبد الله بن عامر بن كريز فلما ابتنى (2) بها امتنعت عليه امتناعا شديدا لم يصل معه منها إلى شئ فضربها فبكت وسمع الجواري بكاءها فصحن ووقع ذلك في أذن معاوية فجاء مبادرا وسمع مقالة الجواري فدخل على عبد الله البيت فقال له مثل هذه تضرب قبح الله رأيك وقبح ما أتيت به أخرج عن هذا البيت إلى غيره فلما خرج أقبل على ابنته فقال يا بنية لا تفعلي فإنما هو زوجك الذي أحله الله لك أوما سمعت يا بنية قول الشاعر: من الخفرات البيض أما حرامها * فصعب وأما حلها فذلول. ثم نهض فخرج وعاد زوجها إلى البيت فلانت وأذعنت أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا أنا أبو بكر محمد بن علي الخياط أنا أحمد بن عبد الله السوسنجردي أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد أنا أبي أنا محمد بن مروان بن عمر السعيدي حدثني أبو الضحاك مخلد بن محمد بن الضحاك بن مخلد أبي عاصم النبيل نا الزبير بن محمد بن خالد العثماني حدثني عبد الله بن القاسم الأيلي قال: زوج معاوية بن أبي سفيان ابنته هندا من عبد الله بن عامر بن كريز وبنى له قصرا (3) إلى جانب قصره وجعل بينهما بابا وأدخلت عليه وهي بنت تسع سنين قال فبينا هو (4) في المشرقة (5) يوما إذ مرت به حاضنتها فقال لها ما فعلت تلكم ؟ فقالت بخير يا أمير المؤمنين قال فإني أعزم عليكم بحقي عليك قالت: يا أمير المؤمنين فإنها مصعت واعتاصت عليه فقام حافيا آخذا بأزرار ثيابه ومضى حتى دخل عليها فسلم والنسوة عندها

---

(1) في الجليس الصالح: عبد الله. (2) كذا بالاصل و " ز " والجليس الصالح، قال القاضي الجريري: قال جمهور من اللغويين: الكلام الصحيح في هذا: بنى عليها، وذاك أن الرجل من العرب كان إذا تزوج بنى على امرأته بنيا من خباء وغيره للخلوة بها والافضاء إليها، وكثير ذلك وعرف حتى قيل لكل من دخل بزوجته: قد بنى عليها، ومما حدث في زماننا من كلام سفلة العامة أن يقولوا لمن غشي امرأته: قد ابتنى بها، وإن كان إتيانه بها زنا وسفاحا. (3) بالاصل: قصر، والمثبت عن " ز ". (4) بالاصل و " ز ": هن. (5) المشرقة: موضع القعود في الشمس. (*)

قال فكسرت له نمرقة (1) فجلس فقال السلام عليكن يا بنية بيض عطرات أوانس خفرات أما حرامهن فصعب وأما حلالهن فسهل به سمحات ثم رجع إلى مجلسه فمر به ابن عامر فقال له النجاء إلى أهلك فرب صعب قد ذللته لكم وحزن قد سهلته لكم قال ثم مرت به الحاضنة من الغد فقال لها

كيف تلكم فقالت (2) صارت امرأة من النساء أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا الطوسي أنا الزبير بن أبي بكر حدثني عمي مصعب ابن عبد الله (3) عن بعض القرشيين قال: كانت هند بنت معاوية أبر شئ بعبدالله بن عامر وأنها جاءته يوما بالمرآة والمشط وكانت تولى (4) خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه ووجهها في المرآة فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ فرفع رأسه إليها فقال الحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته بخبرها فقال وهل تطلق الحرة قالت ما أتي من قبلي وأخبرته خبرها فأرسل إليه فقال أكرمتك ببنتي ثم رددتها علي ؟ قال أخبرك عن ذلك إن الله من علي بفضله وخلقني كريما لا أحب أن يتفضل علي أحد وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها لحسن (5) صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالا إلى مالها ولا شرفا إلى شرفها فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف 9446 هند بنت المهلب بن أبي صفرة حدثت عن أبيها والحسن البصري وأبي الشعثاء جابر بن زيد حكى عنها ابنا أخيها حجاج ومحمد ابنا أبي عتبة (6) بن المهلب وزياد بن عبد الله القرشي وأبو سلمة مولى العتيك

---

(1) النمرقة: الوسادة الصغيرة. (2) بالاصل و " ز ": فقال. (3) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 149 والمستدرك للحاكم 3 / 639 - 640. (4) في " ز "، ونسب قريش: تتولى. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش: بحسن. (6) كذا بالاصل، وفي " ز ": عيينة، وكتب فوقها: " عتبة ح " وقد جاء في التاريخ الكبير 1 / 2 / 278 حجاج بن أبي عيينة عن هند بنت المهلب... هو ابن المهلب المهلبي أخو محمد بن أبي عيينة. (*)

ووفدت على عمر بن عبد العزيز قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا محمد بن العباس حدثني أبي العباس بن محمد بن حيوية نا أبو شعيب (1) الحراني نا زياد بن عبد الله القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة امرأة الحجاج بن يوسف فرأيت في يدها مغزلا فقلت أتغزلين وأنت امرأة أمير قالت سمعت أبي يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أطولكن طاقة أعظمكن أجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس " [13856] [قال ابن عساكر] (2) كذا قال وقد أسقطه منه يزيد (3) بن مروان أنبأناه أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان قالا أنا أبو المظفر موسى بن عمران أنا الحاكم أبو عبد الله نا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني نا يزيد بن مروان نا زياد بن عبد الله القرشي قال: دخلت على هند بنت المهلب بن أبي صفرة وهي امرأة الحجاج بن يوسف فرأيتها بيدها مغزل تغزل فقلت تغزلين وأنت امرأة خليفة فذكر مثله [قال ابن عساكر] (4) صوابه امرأة أمير كما تقدم أخبرنا أبو (5) الحسن الفقيهان وأبو المعالي بن الشعيري قالوا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو بكر الخرائطي نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد نا أبي نا حماد بن زيد عن حجاج بن أبي عتبة (6) قال حدثتني هند ابنة المهلب قالت قلت للحسن: يا أبا سعيد ينظر الرجل إلى عنق أخته وإلى قرطها وإلى شعرها قال لا ولا كرامة

---

(1) في " ز ": " أبو سعيد " وكتب فوقها: " شعيب ح " والصواب ما أثبت: أبو شعيب، واسمه عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 536. (2) زيادة منا. (3) تحرفت بالاصل إلى: زيد، والتصويب عن " ز ". وسيرد على الصواب في الخبر التالي. (4) زيادة منا للايضاح. (5) في " ز ": أبو الحسن. (6) كذا بالاصل، وفي " ز ": " عقبة " وكتب فوقها: " عتبة خ " وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. وانظر ما لاحظناه قريبا بشأنه. (*)

[قال ابن عساكر] كذا في الأصل والصواب ابن أبي عيينة أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أبي أسد بن عمار بقراءتي عليه عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي أنا تمام بن محمد الرازي نا أبو عبد الرحمن الضحاك بن يزيد بن أبي كبشة نا أبو هاشم وريزة (2) بن محمد بن وريزة الغساني نا الحارث بن همام نا أبي عن أبيه قال قدمت هند بنت المهلب على عمر بن عبد العزيز (3) بخناصرة (4) فقالت له يا أمير المؤمنين علام حبست أخي قال تخوفت أن يشق عصا المسلمين قال فقالت له فالعقوبة بعد الذنب أو قبل الذنب ؟ أنبأنا أبو الحسن بن العلاف وأخبرني أبو المعمر عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وابن العلاف قالا أنا أبو القاسم بن بشران أنا أحمد بن إبراهيم نا الخرائطي نا يعقوب بن إسحاق القلوسي نا أبو عاصم النبيل نا حماد بن زيد عن أيوب السختياني (5) قال ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب قال ونا الخرائطي نا عمران بن موسى حكاية عن هند بنت المهلب بن أبي صفرة وكانت من عقلاء الناس قالت شيئان لا تؤمن المرأة

عليهما الرجال والطيب أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم نا عبد الله بن محمد نا محمد بن عبد الله بن رستة نا محمد بن عبيد بن حساب نا حماد بن زيد نا حجاج بن أبي عيينة عن هند بنت المهلب وذكروا عندها جابر بن زيد قالوا إنه كان إباضيا (6) قالت كان جابر بن زيد (7) أشد الناس انقطاعا إلي وإلى أمي فما أعلم شيئا كان يقربني إلى الله إلا أمرني به ولا شيئا

---

(1) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": ورزة، والصواب ما أثبت، راجع تبصير المنتبه. (2) في " ز ": ورزه. (3) بالاصل و " ز ": عبد الملك، خطأ، والصواب ما أثبت عن المختصر، وقد تقدم في أول الترجمة وفودها عليه. (4) خناصرة بليدة عن أعمال حلب. تحاذي قنسرين إلى البادية (معجم البلدان). (5) بالاصل و " ز ": السجستاني، تصحيف والتصويب عن تهذيب الكمال وهو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني 2 / 404 والسختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الالف نون. كما فيتقريب التهذيب. (6) الاباضية إحدى فرق الخوارج، وهم أتباع عبد الله بن إباض. (7) هو جابر بن زيد الازدي اليحمدي البصري، أبو الشعثاء، ترجمته في سير الاعلام (5 / 398 ت 551) ط دار الفكر. (*)

يباعدني عن الله إلا نهاني عنه وما دعاني إلى الإباضية قط ولا أمرني بها وإن كان ليأمرني أين أضع الخمار ووضعت يدها على الجبهة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور بن الجواليقي إذنا قالا أنا المبارك بن عبد الجبار أنا أبو محمد الجوهري أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين البرجلاني حدثني محمد بن أيوب العتكي حدثني أبي أيوب بن صالح العتكي حدثتني أمي أم عبد الله قالت كنت أدخل على هند بنت المهلب وهي تسبح باللؤلؤ فإذا فرغت من تسبيحها ألقته إلينا فقالت اقتسمنه بينكن أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدثنا أخي أبو الحسين (1) الحافظ رحمه الله أنا علي أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف [المقرئ] (2) أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شرام أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري نا إبراهيم بن الجنيد نا محمد بن الحسين نا أبو عمر الضرير نا أبو سلمة مولى لعتيك قال قالت هند إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروا بتعجيل الشكر قبل حلول الزوال أخبرنا أبو بكر بن المزرفي (3) نا أبو الحسين بن المهتدي أنا عبيدالله بن محمد بن أبي مسلم أنا عثمان بن أحمد نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين (4) نا عبد الله بن المعلى الكوفي نا أبو عمر الضرير حدثني أبو سلمة مولى لعتيك قال قالت هند بنت المهلب إذا رأيتم النعم مستدرة فبادروها بتعجيل الشكر قبل حلول الزوال أخبرنا أبو الفتوح (5) محمد بن الحسن بن منصور المؤذن أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق أنا علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا الغلابي نا محمد بن عباد قال قالت هند بنت المهلب وذكرت عندها امرأة

---

(1) بالاصل: الحسن تصحيف، والتصويب عن " ز ". وهو الصائن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله، أخو المصنف، ترجمته في سير الاعلام (15 / 218 ترجمة 5098) ط دار الفكر وكناه أبا الحسين، وفي طبقات الاسنوي 2 / 215 كناه أبا الحسن. (2) زيدت عن " ز ". (3) الاصل: المزرقي، وفي " ز ": المرزقي، كلاهما تصحيف. (4) تحرفت بالاصل إلى سفيان، والتصويب عن " ز ". (5) في " ز ": " الفرج " وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: الفتوح وفوقها خ. (*)

بجمال فقالت ما تحلين (1) النساء تحلية أحسن عليهن من لب طاهر تحته أدب كامل أنبأنا أبو الحسن بن العلاف وأخبرني أبو المعمر عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة وعلي بن محمد قالا أنا عبد الملك بن محمد أنا أبو العباس الكندي نا أبو بكر الخرائطي حدثني إبراهيم بن الجنيد نا محمد بن الحسين نا محمد بن عباد بن عباد قال قالت هند بنت المهلب ما رأيت للأسرة خيرا من السكن (2) ولرب مسكون إليه غير طائل والسكن على كل حال أجمع قال ونا محمد بن عباد بن (3) عباد حدثتني مولاة لنا قديمة قالت قالت هند بنت المهلب: ما رأيت لصالح النساء وشرارهن خيرا لهن من إلحافهن (4) بأسكانهن قال ونا محمد بن عباد قال سمعت أبي يقول قالت هند رأيت صلاح الحرة إلفها وفسادها بحدتها (5) وإنما يجمع ذلك ويفرقه التوفيق أخبرنا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور موهوب (6) بن الخضر في كتابيهما قالا أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا الحسن بن علي أنا عثمان بن عمرو بن المنتاب أنا جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق نا محمد بن الحسين حدثني محمد بن عباد حدثني أبو زيد مولانا وكان ثقة رضا قال: قالت هند الطاعة مقرونة بالمحبة فالمطيع محبوب وإن نأت داره وقلت آثاره والمعصية مقرونة بالبغض فالعاصي ممقوت وإن مستك رحمه ونالك معروفه 9447 هند الخولانية (7) امرأة بلال بن رباح مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهي من أهل داريا قيل إن لها صحبة

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: " بحلية " وهو أشبه. (2) رسمها بالاصل: " السكر " والمثبت عن " ز ". (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: نا عباد. (4) في " ز ": الحاقهن. (5) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": " تحديها " والمثبت عن المختصر والمطبوعة. (6) بالاصل: مرهوب، والمثبت عن " ز ". (7) ترجمتها في الاصابة 4 /ـ 428 وأسد الغابة 6 /ـ 290 وتاريخ داريا ص 58 و 59. (*)

حكت عن زوجها بلال روى عنها عمير بن هانئ وعاتكة اللخمية أنبأنا (1) أبو البركات بن المبارك أنا أبو الحسين بن الطيوري أنا عبد العزيز بن علي الأزجي أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمة (2) الخلال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة حدثني [جدي] (3) نا عبد الرحمن بن المبارك نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى نا سعيد الجريري (4) عن أبي الورد القشيري حدثتني امرأة من بني عامر عن امرأة بلال: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أتاها فسلم فقال " أثم بلال " فقالت: لا، فقال " لعلك غضبى على بلال " فقالت إنه يجيئني كثيرا فيقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما حدثك عني فقد صدقك بلال (5)، بلال لا يكذب لا تغضبي بلالا فلا يقبل منك عمل ما غضب عليك بلال (6) " [ـ 13857] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني نا علي بن محمد بن طوق أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا (7) نا أحمد بن سليمان نا أبو زرعة ح (8) وأخبرناه عاليا أبو محمد أيضا نا عبد العزيز أنا أبو القاسم البجلي أنا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة حدثني أبو مسهر ويحيى بن صالح قالا نا محمد بن مهاجر عن عمير بن هانئ عن هند الخولانية امرأة بلال قال قالت كان بلال إذا أخذ مضجعه قال اللهم تقبل حسناتي وتجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي

(1) الخبر من هذا الطريق في أسد الغابة 6 /ـ 291. (2) بالاصل والمبطوعة: " حمد " وفي أسد الغابة: " خيثمة " تصحيف والصواب ما أثبت، راجع ترجمته في سير الاعلام 17 / 82. (3) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز "، وأسد الغابة. (4) بالاصل: " الحرري " والمثبت عن " ز "، وأسد الغابة. (5) كذا بالاصل و " ز "، واللفظة ليست في أسد الغابة. (6) عقب ابن الاثير بعدما ذكر الحديث: وهذا عندي فيه نظر، فإن بلالا إنما تزوج في خولان لما أقام بالشام، وذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وليس في الحديث أنها من خولان، وولعل هذه غير الخولانية، والله أعلم. (7) الخبر رواه القاضي عبد الجبار في تاريخ داريا ص 58 - 59. (8) زيد حرف التحويل عن " ز ". (*)

رواه معاوية بن صالح عن عمير بن هانئ عن امرأة بلال ولم يسمها أنبأنا أبو علي المقرئ وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريذة أنا سليمان بن أحمد نا أبو زرعة الدمشقي نا أبو مسهر نا محمد بن مهاجر الأنصاري نا عمير بن هانئ عن هند امرأة بلال قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه قال اللهم تجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو الحسن (1) بن لؤلؤ أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار نا أبو حفص الفلاس نا عبد الملك بن بديل بن غزوان (2) قال حدثتنا عاتكة اللخمية قالت حدثتني هند الخولانية امرأة بلال قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه من الليل قال اللهم اغفر لي خطاياي واعذرني لعلاتي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي نا أبو عبد الله نا أبو زرعة قال في تسمية من حدث بالشام من النساء هند الخولانية زوجة بلال أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب بن الحسن أنا ابن جوصا قراءة قال سمعت ابن سميع يقول هند الخولانية امرأة بلال تنزل داريا أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنا شجاع أنا ابن مندة قال (3) هند امرأة بلال بن رباح سماها سعيد بن عبد الملك عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ عن هند الخولانية امرأة بلال قالت كان بلال إذا أوى إلى فراشه قال اللهم اغفر زلاتي وتقبل حسناتي واعذرني في علاتي أخبرناه محمد بن محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن محمد الفرائضي نا محمد بن عيسى المصيصي عن سعيد بن عبد الملك بهذا ولها حديث مسند رواه الجريري عن أبي الورد عن امرأة من بني عامر عنها

(1) تحرفت بالاصل إلى: الحسين، والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت بالاصل إلى: عزران، والمثبت عن " ز ". (3) رواه من طريقه ابن حجر في الاصابة 4 / 428. (*)

أنبأنا أبو علي الحداد وأبو سعد المطرز قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ هند امرأة بلال سماها سعيد بن عبد الملك عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ عن هند الخولانية امرأة بلال ولها حديث مسند فيما رواه الجريري (1) عن أبي الورد عن امرأة عنها ذكرها المتأخر 9448 هوى جارية أديبة اشتراها معاوية وبعث بها إلى الحسين بن علي رضي الله عنه على ما قيل قرأت على أبي محمد طاهر بن سهل بن بشر عن أبي الحسن بن صصرى ح وأنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى أنا أبو منصور طاهر بن العباس بن منصور المروزي العماري بمكة نا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي بمكة نا إسحاق بن محمد بن إسحاق السوسي نا أبو بكر محمد بن أحمد بن صديق نا أبو بكر محمد بن إبراهيم العوامي حدثني ابن الأعرابي عن المبرد حدثني المازني قال قال الأصمعي عرضت على معاوية جارية فأعجبته فسأل عن ثمنها فإذا ثمنها مائة ألف درهم فابتاعها ونظر إلى عمرو بن العاص فقال لمن تصلح هذه الجارية فقال لأمير المؤمنين قال ثم نظر إلى غيره فقال له كذلك فقال لا فقيل لمن قال للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه احق بها لما له من الشرف ولما كان بيننا وبين أبيه فأهداها له فأمر من يقوم عليها فلما مضت أربعون يوما حملها وحمل معها أموالا عظيمة وكسوة وغير ذلك وكتب إن أمير المؤمنين اشترى جارية فأعجبته فأثرك بها فلما قدمت على الحسين بن علي أدخلت عليه فأعجب بجمالها فقال لها ما اسمك فقالت هوى قال أنت هوى كما سميت هل تحسنين شيئا قالت نعم أقرأ القرآن وأنشد الأشعار قال اقرئي فقرأت " وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو " (2) قال أنشديني قالت ولي الأمان قال نعم فأنشأت تقول:

---

(1) تحرفت بالاصل إلى: الجوهري، وفي " ز ": الحربري. والتصويب عن الاصابة. (2) سورة الانعام، الاية: 59. (3) بالاصل و " ز ": أنشدني، والمثبت عن المختصر. (*)

أنت نعم المتاع لو كنت تبقى * غير أن لا بقاء للإنسان. فبكى الحسين ثم قال أنت حرة وما بعث به معاوية معك فهو لك ثم قال لها هل قلت في معاوية شيئا فقالت: رأيت الفتى يمضي ويجمع جهده * رجاء الغنى والوارثون قعود وما للفتى إلا نصيب من التقى * إذا فارق الدنيا عليه يعود. فأمر لها بألف دينار وأخرجها ثم قال رأيت أبي (1) كثيرا ما ينشد (2): ومن يطلب الدنيا لحال تسره (3) * فسوف لعمري عن قليل يلومها إذا أدبرت كان على المرء فتنة * وإن أقبلت كانت قليل دوامها (4). ثم بكى وقام إلى صلاته " حرف اللام ألف وحرف الياء فارغان " " ذكر من ذكرت منهن بكنيتها دون التعريف لها بتسميتها " 9449 أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف (5) أخت هند وخالة معاوية كانت بالشام وشهدت الفتح مع أخيها أبي هاشم وزوجها أبان بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس وقتل عنها يوم أجنادين (6) وقيل إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى قتل عنها ذكر ذلك عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي في كتاب فتوح الشام تصنيفه أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر

---

(1) في المختصر: أبي أمير المؤمنين. (2) البيتان في ديوان الامام علي بن أبي طالب ط. بيروت ص 181. (3) صدره في الديوان: فمن يحمد الدنيا لعيش يسره. (4) روايته في الديوان. إذا أقبلت كانت على المرء حسرة * وإن أدبرت كانت كثيرا همومها (5) نسب قريش ص 153. (6) انظر نسب قريش للمصعب ص 174 وأنساب الاشراف 6 / 47 طبعة دار الفكر. (*)

المعدل أنا أبو طاهر بن عبد الرحمن أنا أبو عبد الله نا الزبير قال في تسمية ولد عتبة بن ربيعة قال (1) وولد أبا هاشم بن عتبة وأم أبان ولدت لطلحة بن عبيد الله وأمهم (2) خناس بنت مالك بن مضرب وأخواهم لأمهم (3) مصعب وأبو عزيز (4) ابنا عمير بن هاشم ابن عبدالدار بن قصي أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن (5) أحمد الفقيه ونا أبو الحسين علي بن سليمان الفقيه عنه قال أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قراءة عليه نا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبيدالله بن محمد بن أحمد البلخي ببغداد من أصل كتابه نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي نا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة ابن عبيد الله القرشي حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة بن عبيدالله قال خطب عمر بن الخطاب أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فأبته فقيل لها ولم ؟ قالت إن دخل دخل ببأس (6) وإن خرج خرج ببأس قد أذهله (7) أمر آخرته عن أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينه ثم خطبها الزبير بن العوام فأبته فقيل لها ولم قالت ليس لزوجته منه إلا شارة

في قراملها (8) ثم خطبها علي فأبت فقيل لها ولم قالت ليس لزوجته منه إلا شارة في قراملها ثم خطبها علي فأبت فقيل لها ولم قالت ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته ويقول كنت وكنت وكان وكان ثم خطبها طلحة [بن عبيدالله] (9)، فقالت: زوجي حقا قالوا وكيف ذلك قالت إني عارفة بخلائقه إن دخل دخل ضحاكا وإن خرج خرج بساما إن سألت أعطى وإن سكت ابتدأ وإن عملت شكر وإن أذنبت

---

(1) انظر نسب قريش ص 153. (2) في نسب قريش: وأمهما. (3) في نسب قريش: وأخواهما لامهما. (4) بالاصل: عزير، والمثبت عن " ز "، ونسب قريش. وأخطأ ابن حزم ص 117 في اسمه فقال: " زرارة بن عزيز بن عمير " وهو زرارة أبو عزيز، راجع ترجمته في الاصابة والاستيعاب. (5) بالاصل: " محمد بن محمد أحمد " وفي " ز ": بن محمد بن محمد وكتب فوق محمد الاخيرة " أحمد ح " كذا. (6) بالاصل: بيأس، والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: أدخله، والمثبت عن " ز "، والمختصر. (8) القراملة هي ضفائر من شعر أو من صوف تصل بها المرأة شعرها. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل و " ز "، واستدرك للايضاح عن المختصر والمطبوعة. (*)

غفر فلما أن ابتنى بها قال علي يا أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان قال كلمها قال فأخذ سجف الحجلة ثم قال السلام عليك يا غريرة نفسها قالت وعليك السلام قال خطبك أمير المؤمنين وسيد المسلمين فأبيته قالت كان ذلك قال وخطب الزبير ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأحد حواريه (1) فأبيته قالت وقد كان ذلك قال وخطبتك أنا وقرابتي من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت قد كان ذلك قال أما والله لقد تزوجت أحسننا وجها وأبذلنا كفا يعطي هكذا وهكذا أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير حدثني محمد بن سلام عن محمد بن حفص التيمي قال: قدمت أم أبان بنت عتبة بن ربيعة من الشام فخطبها عمر بن الخطاب وخطبها علي ابن أبي طالب فأبت وتزوجت طلحة بن عبيدالله ودعا طلحة أصحابه للوليمة فقال له علي يا أبا محمد أكلمها ؟ قال كلم بنت عمك بما شئت قال يا عدوة نفسها خطبك أمير المؤمنين فأبيته وخطبك ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصهره فأبيته وتزوجت ابن ابنة (2) الحضرمي ؟ فقالت ما ألوت نفسي خيرا قال والله إنه لفتانا وأسخانا آل محمد وآل الزبير وقد روى غيره أن الزبير بن العوام أيضا ممن كان خطبها وأن علي بن أبي طالب قال لها وخطبك الزبير بن العوام حواري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) 9450 أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابن عبد مناف بن قصي القرشية الجعفرية (3) حدثت عن أبيها روى عنها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحسن بن الحسن بن علي والحسن بن محمد بن علي

---

(1) بالاصل و " ز ": حواريه. (2) طلحة بن عبيد الله بن عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمي واسمه عبد الله بن عماد بن مالك الحضرمي، انظر أسد الغابة 2 / 467 ونسب قريش ص 280. (3) ترجمتها في تهذيب الكمال 22 / 445 ط دار الفكر وتهذيب التهذيب وتقريبه (8993) ط دار الفكر ونسب قريش ص 83 وأنساب الاشراف 2 / 325 ط دار الفكر. (*)

وكانت عند عبد الملك بن مروان بدمشق فطلقها فتزوجها علي بن عبد الله بن عباس أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزيدي بالكوفة أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن [محمد بن] (1) علان بن الخازن (2) أنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي نا أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد بن رباح الأشجعي نا علي بن المنذر نا محمد بن فضيل نا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال زوج عبد الله بن جعفر بنته فخلا بها قال الحسن فلقيتها فقلت ما قال لك ؟ قالت قال لي يا بنية إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين (3) به فقولي لا إله إلا الله الحكيم (4) الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين فأتيت الحجاج فقلتهن فقال لي لقد جئتيني وأنا أريد أن أضرب عنقك وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسلي ما شئت أخبرنا أبو الحسن (5) الفقيهان قالا أنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنا جدي أنا أبو بكر الخرائطي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثني أبي نا العباس بن الفضل عن الحسن ابن حسن قال: لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها فقلت ومني قال ومنك فلما قضى حاجته إليها قلت عزمت ح ح عليك لتحدثيني بما قال لك فقالت قال لي إذا نزل بك الموت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال فأرسل إلي الحجاج فلما أتيته قلتهن فقال إني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فاسأل (6) حاجتك أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا قالا أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله

(1) " محمد بن " سقط من الاصل، واستدرك عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": الحارث، وفي المطبوعة: " الخارف " والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 154 / ب. (3) بالاصل و " ز ": تقطعين، والمثبت عن المختصر، يقال: فظع بالامر فظاعة واستفظعه وأفظعه: رآه فظيعا. (4) في " ز ": الحليم. (5) في " ز ": أبو الحسن. (6) بالاصل و " ز ": فاسألي. (*)

السراج نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد بن حميد الرازي نا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحال المصري بمكة أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا محمد بن حميد نا سلمة هو ابن الفضل الرازي حدثني ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن الحسين وقال البغوي بن حسين عن ابنة (1) عبد الله بن جعفر عن علي (2) - زاد البغوي ابن أبي طالب قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلمات عند الكرب أو الأمر يحز به (3) - وقال البغوي عند الكرب يصيبه أو الأمر حزبه (4) - أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله وقال البغوي سبحان الله وبحمده تبارك الله وقالا رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال كذا روى لنا أبو القاسم الكحال هذا الحديث عن ابنة (5) عبد الله بن جعفر عن علي وإنما هو عن أبيها عبد الله بن جعفر عن علي وقد اختلف على محمد بن إسحاق في هذا الحديث فرواه عن سلمة بن الفضل كما ذكرنا وخالفه محمد بن سلمة الحراني فرواه عن ابن إسحاق ولم يذكر في إسناده ابنة عبد الله بن جعفر بل قال عن علي بن حسين عن عبد الله بن جعفر عن علي وكذا روي عن محمد بن عمرو بن علقمة عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر ورواه إسحاق بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن علي عن أم أبيها ابنة عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: أبيه. (2) كذا بالاصل و " ز ": عن علي، ومر أن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر تروي عن أبيها عبد الله، وسينبه المصنف. إلى الصواب. (3) في " ز ": " يحزيه " وفوقها ضبة. (4) في " ز ": حثر به. (5) بالاصل و " ز ": ابيه. (*)

أبو الحسن الدارقطني نا أبو عبد الله عبيدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله نا محمد بن علي بن زيد المكي نا أحمد بن عمر العلاف نا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن محمد ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع عن علي بن الحسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي قال علمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلمات عند الخوف يصيبه والأمر يتخوفه أن يقول " لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين " [13858]. قال الدارقطني تفرد به ابن إسحاق عن أبان بن صالح بهذا الإسناد ورواه أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى [الحراني] (1) عن ابن إسحاق وذكر فيه قصة أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم السلمي نا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي أنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو بقرية منين وأبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن مشماس قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت نا أبو عقيل أنس بن المسلم الخولاني نا أبو الأصبغ حدثني محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين قال كان أبو جعفر (2) يقول علمني أبي يعني عليا وكانت أمه تحت علي فلذلك كان يقول أبي قال علمني كلمات زعم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال أي بني لقد كتمتهن عن حسن وحسين وخصصتك بهن فكنا نسأله عنهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن حتى زوج ابنته فخرجنا نشيعها حتى إذا كنا بمحيص (3) ركبت ودعتها خلا بها (4) وهي على دابتها فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا ثم انصرف وانصرفنا حتى إذا سرنا قريبا من الميل تخلفت كأني أهريق الماء ثم ركضت حتى أدركتها فقلت لها أي إبنة عم إني قد عرفت أن أباك إنما خلا بك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا قالت أجل قلت فأخبريني بهن قالت قد نهاني أن أخبر بهن أحدا قلت أسألك بالله لما أخبرتيني (5) فلعلي لا أراك هذا الوقت

(1) سقطت من الاصل وأضيفت عن " ز ". (2) أبو جعفر، يعني عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسمي بعبد الله الجواد، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية، وقد تزوجت علي بن أبي طالب، وهو قوله: علمني أبي. (انظر أنساب الاشراف 2 / 299) ونسب

قريش ص 80. (3) محيص ضبطت بالقلم في " ز " بضمة فوق الميم وفتحة فوق الحاء. ومحيص موضع بالمدينة، (معجم البلدان). (4) قوله: " خلا بها " مكرر في الاصل. (5) كذا بالاصل و " ز ": أخبرتيني. (*)

أبدا قالت خلا بي ثم قال أي بنية إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين وأنت تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة تقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (1) أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (2): فولد عبد الله بن جعفر: يحيى وهارون وصالح الأكبر وموسى وأم أبيها كانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها وهو خليفة فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس فولدت له وهلكت عنده 9451 أم البراء بنت صفوان بن هلال من النسوة الشواعر الفصيحات دخلت على معاوية وكانت لها معه قصة أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد أنا محمد بن علي الخياط أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر أنا أحمد بن علي بن محمد حدثني أبي حدثني أبو عمرو السعيدي (3) أخبرني جعفر بن أحمد وهو ابن معدان نا الحسن بن جهور قال قال إبراهيم بن محمد حدثني محمد بن إبراهيم عن الوليد بن خالد عن سعيد بن حذافة (4) قال: دخلت أم البراء بنت صفوان بن هلال على معاوية وعليها ثلاث دروع قد كارت على رأسها كورا فسلمت وجلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال كيف حالك قالت ضعفت بعد قوة وكسلت بعد نشاط قال شتان بين يومك ويوم تقولين: يا زيد دونك صارما ذا رونق * عضب المهزة ليس بالخوار

---

(1) رواه المزي في تهذيب الكمال 22 / 444 من طريق أبي الحسن ابن البخاري بسنده إلى علي بن أبي طالب، باختلاف الرواية. (2) انظر نسب قريش للمصعب ص 82 و 83 ونقله المزي في تهذيب الكمال 22 / 445 عن الزبير بن بكار. (3) بالاصل: الصعيدي، والمثبت عن " ز ". (4) في " ز ": حذافة، تصحيف. (5) بالاصل: وعليه، والمثبت عن " ز ". (*)

أسرج (1) جوادك مسرعا ومشمرا * للحرب ليس موليا لفرار يا ليتني أصبحت ليس بعورة * فأذب عنه عساكر الفجار. قالت يا أمير المؤمنين " عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه " (2) قال هيهات أما (3) والله لو عاد لعدت ولكنه اخترم قبلك فكيف أبياتك فيه حين قتل قالت نسيتها. قال: هو والله حين تقولين: يا للرجال لعظم أمر مصيبة * جلت فليس مصابها بالزائل فالشمس كاسفة لفقد أميرنا * خير البرية والإمام العادل يا خير من ركب المطي ومن مشى * فوق التراب بحافي (4) أو ناعل حاشى النبي لقد هدمت قواءنا (5) * فالحق أصبح خاضعا للباطل. قاتلك الله والله ما كان حسان يحسن هذا ألك حاجة قالت أما الآن فلا وقامت فعثرت بثوبها فقالت تعس (6) شانئ علي فقال لها معاوية يا أم البراء زعمت ألا (7) قالت هو والله ما تعلم وخرجت فبعث إليها بمال. 9452 أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس (8) زوج الوليد بن عبد الملك وابنة عمه روى عنها إبراهيم بن أبي عبلة وكانت دارها بدمشق بقرب طاحونة الثقفيين المعروفة اليوم بطاحونة القلعة وكانت لها دار أخرى خارج باب الفراديس على يسرة المار إلى المقبرة

---

(1) بالاصل: " أسرع " والمثبت عن " ز ". (2) سورة المائدة، الاية: 95. (3) كذا بالاصل و " ز ". (4) كذا بالاصل و " ز ". (5) في " ز ": قرانا. (6) بالاصل: " تغير " والمثبت عن " ز ". (7) يريد قولها " عفا الله عما سلف " وذكرها بأنها زعمت ألا تعود إلى مثل قولها الاول، وها هي تعود. (8) أخبارها في نسب قريش ص 165 وص 168 وأنساب الاشراف 6 / 336 (طبعة دار الفكر). (*)

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل نا أحمد بن مروان نا عمران بن موسى نا عيسى بن ضمرة عن ابن أبي عبلة قال سمعت أم البنين تقول أف للبخل لو كان ثوبا ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكتها أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن حمد وأبو الخير سعيد بن الفضل بن أحمد قالا أنا محمود بن جعفر الكوسج ح (1) وأخبرنا أبو

سعد بن البغدادي أنا أبو عمرو بن مندة وأبو منصور بـن شـكرويه ح وأخبرنـا أبـو بكـر اللفتـواني أنـا أبـو المظفر محمود بن جعفر بن محمد وأبو عمرو وأبـو منصـور قـالوا أنـا إبراهيـم بـن خرشـيذ قـوله ح (2) وأخبرنا أبو بكر اللفتواني وأبو روح محمد بن معمر بن أحمد اللنباني (3) وأبو صالح عبد الصمد بـن عبـد الرحمن بن أحمد بن العباس بن الحنوي (4) وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسـن بـن علـي الفـارقي الشعار الدعاء قالوا أنا أبو محمد التميمي ح وأخبرنا أبو السعادات المتوكلي وأبو السعود بن المجلي قالا أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنـي هاشـم قـالا أنـا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول سنة ثمان وعشرين وثلثمائة أنا أبو عتبة يعني أحمد بن الفرج الحمصي نا ضمرة ح قال الخطيب ونا أبو القاسم سعيد بن محمد بـن الحسـن] (5) المـرورذي لفظا بصيدا أنا احمد بن علي بن الحسن الكسائي بزبيد اليمن نا أحمد بن الحسن بـن إسـحاق بـن عتبـة الرازي نا عمارة بن وثيمة نا أبو سعيد يعني يحيى بن سليمان الجعفي نا أبو عمير نا ضمرة عـن إبراهيـم بن أبي عبلة قال سمعت أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز تقول

---

(1) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وزيد عن " ز ". (2) سقط " ح " من الاصل وأضيف عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: اللبناني، بتقديم الباء. (4) بدون إعجـام بالاصـل، وفـي " ز ": " الحسـوبي ". (5) مـا بيـن معكوفـتين سـقط مـن الاصـل واستدرك عن " ز " لتقويم السند. (*)

أف للبخل لو كان وقال ابن خرشيد قوله وابن المجلي والله لو كان طريقا مـا سـلكته ولـو كـان ثوبا ما لبسته قال أبو عمير هذا يسوى (1) خمسين حديثا هذا مما سألني عنه يحيى بن معين أخبرنـا أبـو الحسين بن أبي الحديد أنا جدي أبو عبد الله أنا أبو علي الأهـوازي أنـا أبـو علـي الحسـن بـن محمـد بـن درستويه أنا محمد بن عبد الله (2) بن عبد السلام مكحول نا أبو عمير (3) عن مهدي عن رديح عن ابـن أبي عبلة قال دخلت على أم البنين وهي تعالج قدرا لها فقلت ما هذا فقالت شئ اشتهاه أمير المـؤمنين فأنا أعالجه أم البنين بنت عبد الملك بن مروان وأمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كـذا قـال وهـو وهـم إنما أم البنين بنت عبد العزيز أخت عمر كانت زوجة الوليد بن عبد الملك ولم يكـن متقللا مـن المعيشـة ولعلها كانت تطبخ لأخيها عمر والله أعلم أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الفـراوي أنـا أبـو عثمـان الصـابوني قـال سمعت أبا نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة يقول سمعت الحاكم أبا محمـد يحيـى بـن منصـور يقول (4): دخلت عزة كثير على أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز فقالت لها ما سبب قول كثير: قضى كل ذي دين علمت غريمه * وعزة ممطول معنى غريمها. قالت: كنت وعدته قبلة فتحرجت منها فقـالت أم البنين أنجزيها وعلي إثمها قال فندمت أم البنين على قولها هذا فـأعتقت لكلمتهـا هـذه سـبعين رقبـة أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنـا المخلـص أنـا أبـو عبـد اللـه نـا الزبير قال (5): في تسمية ولد عبد العزيز وأم البنين بنت عبد

---

(1) كذا بالاصل و " ز ". وجاء في تاج العروس سوو: ولا يسوى كيرضى لغة قليلة أنكرها أبو عبيدة وحكاها غيـره. وفـي المصـباح: وفي لغة قليلة: سوى درهما يسواه، وفي التهذيب: قال الفراء: لا يساوي الثوب غيره كذا، لم يعرف العرب يسـوى. وقـال الليـث: يسوى نادرة. قال الازهري: قلت: قول الفراء: صحيح، ولا يسوى، ليس من كلام العرب بل هومن كلام المولدين، وكـذا: لا يسـوى، ليس بعربي صحيح. (2) بالاصل: " بن عبد الله " مكرر. والمثبت يوافق " ز "، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 33. (3) يعني عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس أبو عمير الرملي، راجع ترجمته في سير الاعلام 12 / 52. (4) الخبر رواه المصنف من وجه آخر في ترجمة عزة المتقدمة في هذا الجزء. (5) انظر نسب قريش للمصعب ص 168. (*)

العزيز ولدت للوليد بن عبد الملك وأخواها لأمها (1) سهيل وجعفر ابنا خارجـة بـن عبـد اللـه بـن عبد الرحمن بن العوام وأمهم ليلى بنت سهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أخبرنـا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي نا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعـة قـال فيمن حدث بالشام من النساء أم البنين ابنة عبد العزيز بن مروان روى عنها ابن أبي عبلـة قـرأت علـى أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (2): وأما أم البنين أوله باء معجمة بواحدة وبعـدها نـون مكسورة خفيفة فهي أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان أخت عمر بن عبد العزيز روى عنها إبراهيم بن أبي عبلة 9453 أم حبيبة أم المؤمنين اسمها رملة بنت صخر بـن حـرب تقـدم ذكرهـا فـي حـرف الـراء 9454 أم حبيب ابنة فلان بن العاص القرشية (3) أدركت عصر النبي (صلى الله عليـه وسـلم) وشـهدت اليرموك لها ذكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة نا أبو الحسـن بـن الحمـامي أنا أبو علي بن الصواف نا أبو محمد الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار نا أبو حذيفة

البخاري قال قالوا وشد طرف من الروم على عمرو بن العاص فانكشف هـو وأصـحابه حـتى دخلـوا أول العسكر وهم في ذلك يقاتلون ويشدون ولم ينهزموا هزيمة ولوا فيها الظهر قالوا فنزلت النساء من التل بعمدهن يضربن وجوه الرجال ونادت الناس ابنة ابن العاص وقالت قبح الله رجلا يفـر عـن حليلتـه وقبـح الله رجلا يفر عن كريمته قالوا وسمع نسوة من نساء

---

(1) تحرف بالاصل إلى: " لابيها " والتصويب عن " ز ". (2) الاكمال لابن ماكولا 1 / 518. (3) ترجمتهـا فـي الاصـابة 4 / 440 وسماها: أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس القرشـية الاموية. وأسـد الغابـة 6 / 313 وسـمى أيضـا أباهـا: " العـاص " وسماها في المختصر: أم حبيب بنت فلان القرشية. (*)

المسلمين يقلن فلستم ببعولتنا (1) إن لم تمنعونا قال فتراد المسلمون وزحف عمـرو وأصـحابه حتى عادوا إلى قريب من موقفهم ذكر أبو مخنف (2) لوط بن يحيى هذه القصة عن أبيه عن مكلبـة بـن حنظلة الكناني (3) عن أبيه وقال سمعت (4) أم حبيب ابنة العـاص فـذكرها 9455 أم حـبيب بنـت أبـي سفيان اسمها أميمة تقدم ذكرها في حرف الألف 9456 أم حبيب بنت قيس بن عمـرو بـن المؤمـل بـن حبيب بن تميم ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب تقدم ذكرها في ترجمة محمد بن إيـاس بن عمرو بن المؤمل (5) 9457 أم حبيب بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعـة ابـن عبـد شـمس بـن عبـد مناف القرشية العبشمية (6) زوج يزيد (7) بن معاوية ولدت له معاوية وعبد الله بن يزيد (8) كتبت إلى النعمان بن بشير تسأله عن قصة زيد بن خارجة الأنصاري (9) الذي تكلـم بعـد مـوته فكتـب إليهـا بـذلك وكانت تكنى أم عبد الله بابنها عبد الله (10) لها ذكر

---

(1) بعولة واحدها بعل، وهو الزوج، وقيل في جمعه: بقال وبعول أيضا. (القاموس). (2) تحرفت بالاصـل إلـى: مخيـف، والتصـويب عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: الكتاني. (4) بالاصل و " ز ": فسمعت، والمثبت عـن المختصـر. (5) تقـدمت ترجمتـه في تاريخ مدينة دمشق 52 / 136 رقم 6117 طبعة دار الفكر. (6) لم يذكرها ابن خزم في جمهرة الانسـاب، ولا المصـعب فـي نسب قريش. ولا البلاذري في أنساب الاشراف. (7) بالاصل و " ز ": زوج خالـد بـن يزيـد بـن معاويـة. والتصـويب حسـب اقتضـاء السياق عن مختصر ابن منظور. (8) كذا بالاصل و " ز "، والذي في أنساب الاشراف 5 / 377 (طبعة دار الفكر) أن معاوية وعبد الاكبر ابني يزيد، أمهما أم خالد بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عب شمس. وفي نسب قريش للمصـعب ص 128 أن أمهمـا أم هاشم بنت أبي هاشم. وقيل إن أم هاشم اسمها حية، وفي أنساب الاشراف: اسمها فاختة وتلقب حبة. وقيل إن أم هاشـم لمـا ولدت خالد بن يزيد تركت كنيتها وتكنت بأم خالد راجع الاغاني 17 / 259. (9) هو زيد بن خارجة بن أبي زهير بن مالك الانصاري من بني الحارث بن الخزرج له صحبة، ترجمته في تهذيب الكمال 6 / 454. (10) سترد ترجمتها فيمـن كنيتهـا أم عبـد اللـه مـن النساء، لكن المصنف لم يشر في ترجمتها إلى قوله هنا، أو إلى: ترجمتها تقدمت في أم حبيب، كما درج مثل هذه الحالات. (*)

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علـي بن صفوان (1) نا ابن أبي الدنيا نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس عن إسـماعيل بن أبي خالد قال جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة القاسم (2) بن عبد الرحمن بكتـاب أبيـه (3) النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله ابنة أبـي هاشـم سـلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو فإنك كتبت إلـي لأكتـب إليـك بشـأن زيـد بـن خارجـة فـذكر الحديث أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وحدثنا أبو الفضل بـن ناصـر عنـه أنـا أبـو محمـد الجـوهري أنـا أبـو الحسين بن المظفر أنا أبو علي المدائني أنا أبو بكر بن البرقي قال ولد أبي هاشم بن عتبة عبد الله وأم حبيب وأم خالد وكانت أم حبيب عند يزيد بن معاوية فولدت له معاويـة وعبـد اللـه ثـم خلـف يزيـد علـى أختها أم خالد بنت أبي هاشم فولدت له خالد بن يزيد بـن معاويـة 9458 أم حـرام بنـت ملحـان واسـمه مالك ويقال ملحان ابن مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابـن عـدي بـن النجـار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأنصارية (4) زوج عبادة بـن الصـامت وخالـة أنـس بـن مالـك لهـا صحبة وخرجت مع زوجها عبادة غازية إلى الشام وقدمت دمشق روت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حـديثا رواه عنها زوجها عبادة وابن أختها أنس بن مالك وعمير بن الأسود العنسي ويعلـى ابـن شـداد بـن أوس وعطاء بن يسار

---

(1) بالاصل و " ز ": الصواف، والمثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة. (2) بالاصل: " حلقة ابن القاسم " والصواب ما أثبـت عـن " ز ". (3) بالاصل: " ابنـة " وفـي " ز " " اسـه ". (4) انظـر ترجمتهـا وأخبارهـا فـي نسـب قريـش للمصـعب ص 124 وتاريـخ الطـبري (الفهارس) وحلية الاولياء 2 / 61 وتهذيب الكمال 22 / 454 وتهذيب التهذيب وتقريبه الترجمة (9007) ط دار الفكر والاصابة 4 /

441 وطبقات ابن سعد 8 / 434 وسير أعلام النبلاء 2 / 316 وأسد الغابة 6 / 317 وصفة الصفوة 2 / 69 وقال المزي في تهذيب الكمال: ويقال لها: الغميصاء، ويقال: الرميصاء. (*)

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنا أبو نعيم الحافظ (1) نا أبو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة نا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود العنسي أنه حدثه أنه أتى (2) عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأته أم حرام قال عمير فحدثتني أم حرام أنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا " قالت أم حرام يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال " أنت فيهم " قال ثور: سمعتها تحدث به وهي في البحر [13859]. وقال هشام رأيت قبرها ووقعت عليه بالساحل بقاقيس (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد الصريفيني وأبو نصر الزينبي ح (4) وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن الشاتنجي (5) المقرئ أنا أبو محمد الصريفيني قالا أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا أبو موسى عيسى بن حماد زغبة أنا الليث عن يحيى بن سعيد (6) عن محمد بن يحيى ابن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام ابنة ملحان أنها قالت: نام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما قريبا زاد الصريفيني مني وقالا ثم استيقظ فتبسم - زاد الصريفيني قالت وقالا فقلت يا رسول الله ما أضحكك وقال الزينبي ماذا أضحكك ؟ - قال " ناس من أمتي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة " قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها وجاوبها - وقال الزينبي وأجابها مثل جوابه الأول قالت فادع الله أن يجعلني منهم قال: " أنت من الأولين " قال: فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب (7)

---

(1) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 2 / 62 وصفة الصوفة 2 / 70. (2) بالاصل: " أي " والمثبت عن " ز "، والحلية. (3) كذا بالاصل و " ز "، والمبطوعة، والحلية، وصفة الصفوة. ونقل بعدها مباشرة ابن الجوزي عنههشام بن الغاز قال: قبر أم حرام بنت ملحان بقبرس، وهم يقولون: هذا قبر المرأة الصالحة. (4) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (5) كذا بالاصل: الشاتنجي " وفي " ز ": الشاتنجي، قارن مع مشيخة ابن عساكر وفيها: الشاتنجي، وهو ما أثبت. (6) رواه ابن الاثير في أسد الغابة 6 / 317 وأحمد بن حنبل من طريق آخر في المسند 6 / 423. (7) بالاصل و " ز ": ركبت. (*)

المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين فنزلوا الشام فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت رحمها الله رواه مسلم عن ابن رمح (1) عن ليث عن يحيى بن سعيد تابعه حماد بن زيد وسفيان الثوري عن يحيى هكذا ورواه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس فلم يذكر أم حرام في إسناده وذكر في متنه قالت قلت يا رسول الله فكأنه عن أنس عن أم حرام ورواه جبلة بن عطية عن إسحاق مختصرا ورواه أبو طوالة عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فأما حديث إسحاق فأخبرناه أبو محمد السيدي أنا أبو عثمان البحيري أنا زاهر بن طاهر أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك (2) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ح (3) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن البسري وأبو محمد بن أبي عثمان وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصاري وأخبرنا أبو عبد الله بن القصاري أنا أبي أبو طاهر قالوا أنا إسماعيل بن الحسن ح (4) وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب [ح وأخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب وأبو محمد بن الأكفاني وعبد الكريم ابن حمزة قالوا أنا أبو بكر الخطيب [ح] وحدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سياوش [ح] وأخبرنا أبو محمد بن أبي البركات المقرئ أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

---

(1) صحيح مسلم (33) كتاب الامارة، (49) باب فضل الغزو في البحر رقم 1912 (3 / 1518). (2) موطأ مالك باب الترغيب في الجهاد ص 309 رقم 1002. (3) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل وزيد عن " ز ". (4) " ح " سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (*)

قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي قالا حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا أحمد بن إسماعيل نا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أنه سمعه يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - زاد السيدي (1) إذا ذهب إلى قباء ثم اتفقوا فقالوا يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما فأطعمته ثم جلست وقال السيدي وجعلت (2) تفلي رأسه فنام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال " ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج (3) هذا البحر " قال الخطيب وأبو الغنائم ثبج البحر - " ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك (4) أيهما وفي حديث السيدي أيتهما - قال قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال " ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله " كما قال في الأول (5) قالت فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال " أنت من الأولين ". فركبت أم حرام البحر زمن وفي حديث الخطيب والصرصري في زمن وفي حديث ح البحيري في زمان معاوية بن أبي سفيان (6) فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت وقال البحيري: فماتت [13860]. أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر نا محمد بن عبد الله العمري ح وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي وأبو نصر عبيدالله بن أبي عاصم وأبو محمد عبد السلام بن أحمد (7) وأبو عبد الله سمرة بن جندب وأخوه أبو محمد عبد القادر

---

(1) بالاصل: السندي، والمثبت عن " ز ". (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": " وجلست " ومثلها في الموطأ، وفوقها في " ز " علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على الهامش: وجعلت. (3) أي ظهر هذا البحر. (4) في الموطأ: يشك إسحاق. (5) في الموطأ: الاولى. (6) قال أكثر أهل السير والمغازي: إن ذلك كان في خلافة عثمان بن عفان وإن فيها ركبت أم حرام وزوجها إلى قبرس فصرعت عن دابتها هناك، فتوفيت ودفنت هناك، وعلى هذا يكون قوله: في زمان معاوية معناه في زمان غزوة في البحر، لا في أيام خلافته. (7) بالاصل: " محمد " وفي " ز ": " محمد " وفوقها: " أحمد " وفوقها " ح ". وأقحم بعدها بالاصل: بن عبد العزيز. (*)

قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز قالوا أنا أبو (1) محمد بن أبي شريح ح (2) وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي قالا أنا أبو الحسين بن النقور زاد ابن السمرقندي وأبو محمد الصريفيني قالا أنا أبو القاسم بن حبابة قالا أنا أبو القاسم البغوي نا مصعب بن عبد الله الزبيري نا مالك عن إسحاق بن عبد الله زاد زاهر بن أبي طلحة عن أنس زاد زاهر بن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ذهب إلى قباء دخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام عند عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته وأجلسته تفلي رأسه فنام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم استيقظ وهو يضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله قال " ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة " أو قال مثل الملوك زاد زاهر: على الأسرة وقالوا شك إسحاق قالت قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال: أنت من الأولين " قال فركبت البحر في زمن معاوية وقال زاهر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين (3) خرجت من البحر فماتت وأما حديث جبلة بن عطية فأخبرناه أبو المظفر بن القشيري أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو عمرو بن حمدان أنا أبو يعلى نا إبراهيم بن الحجاج الشامي نا محمد بن ثابت نا حبلة بن عطية عن إسحاق بن عبد الله عن ابن عباس قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيت من بعض بيوت نسائه إذ وضع راسه علي فخذ إحداهن فأغفى فضحك في منامه فبعد أن انتبه سأله بعض أهل البيت قالوا يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال " عجبت لناس من أمتي يركبون هذا البحر وهو العدو يجاهدون في السبيل " فذكر لهم فضلا لم يحفظه محمد قالت امرأة كانت ثمة (4) يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها فرج بها زوج لها في غزاة فبينا هي على ساحل البحر تسير على راحلة لها إذ وقعت فاندقت فخذها فماتت

---

(1) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (2) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (3) بالاصل و " ز ": حتى. (4) بالاصل: " - مه " والمثبت عن " ز ". (*)

وأما حديث أبي طوالة: فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو طاهر بن خزيمة أنا جدي نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر (1) أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بنت (2) ملحان خالة لأنس

فوضع رأسه عندها ثم رفع فضحك فقالت يا رسول الله مم ضحكت فقال " رأيت ناسا من أمتي يركبون هذا البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسرة " قالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال " اللهم اجعلها منهم " ثم صنع ذلك مرتين أخريين فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال " أنت من الأولين ولست في الآخرين " فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر فركبت مع أخت معاوية فلما قفلت ركبت دابة لها بالساحل فتوقصت (3) بها فسقطت فماتت رواه مسلم عن علي بن حجر (4) وأخبرناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنا أبو طاهر بن خزيمة نا أبو العباس الثقفي نا عبد العزيز الدراوردي ح (5) وأخبرناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل أنا أبو مضر محلم بن إسماعيل بن مضر الضبي أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل أنا أبو العباس نا قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن (6) عبد الله بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وضع رأسه في بيت أم ملحان وهي إحدى خالاته ثم رفع رأسه فضحك فقالت ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال " أناس من أمتي يركبون البحر الأخضر مثل

---

(1) هو عبد الله بن عبد الرحمن بن محمر بن حزم أبو طوالة المدني، ترجمته في تذهيب الكمال 10 / 288. (2) تحرفت بالاصل إلى: بيت، والتصويب عن " ز ". (3) توقص: سار بين العنق والخبب، والتوقص: أن يقصر عن الخبب ويزيد على العنق وينقل نقل الخبب غير أنها أقرب قدرا إلى الارض، والتوقص: إذا نزا الفرس في عدوه نزوا ووثب وهو يقارب الخطو، وهو قول الاصمعي. (4) (تاج العروس: وقص) طبعة دار الفكر. (5) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل (6) (7) (8) (9) (10) (*)

الملوك على الأسرة " قالت: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال فدعا الله لها أن يجعلها منهم ثم وضع رأسه ثم رفعه فضحك فقالت ما يضحكك يا رسول الله ؟ فقال مثل ما قال في الأول فقالت ادع الله أن يجعلني منهم قال " أنت من الأولين ولست من الآخرين " قال فتزوج عبادة بن الصامت بنت ملحان فركب بها البحر فقفلت فلما كانت بالساحل ركبت دابة فوقصت (1) فصرعت فماتت ورواه عبيدالله بن أبي الزناد عن محمد بن يحيى بن حبان (2) عن أنس أخبرناه أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي (3) نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى الصفار نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي قال سمعت ابن المبارك عن عبيدالله بن أبي الزناد أخبرني محمد ابن يحيى بن حبان عن أنس قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كثيرا مما يزور أم حرام فيقيل عندها فنام عندها يوما ففزع (4) وهو يضحك فقالت يا رسول الله فيم ضحكت قال " عجبت من أناس من أمتي عرضوا علي آنفا على سرر أمثال الملوك يركبون ثبج هذا البحر الأخضر في سبيل الله " قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال " اللهم اجعلها منهم " ثم نام نومة ففزع وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما أضحكك قال " ضحكت من أناس من أمتي عرضوا علي آنفا أمثال الملوك على الأسرة يركبون ثبج هذا البحر الأخضر في سبيل الله " قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال " إنك من الأولين ولست من الآخرين " وكنت لا أدري كيف كانت منيتها - وقد بلغني هذا عن النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى قدم علينا أنس بن مالك وهي خالته أخت أمه قلت لعمري لئن كان لأحد بذلك علم إن ذلك عند أنس قال فجئته فسألته عن أم حرام كيف كان منيتها ؟ قال على الخبير سقطت قال كان من شأنها أنها تزوجت ابن عمها عبادة بن الصامت فذهب بها إلى الشام فلما غزا معاوية البحر غزا فخرج بها معه حتى لما قضوا غزوهم ثم

---

(1) الوقص: كسر العنق. ووقص الرجل فهو موقوص، ووقصت به راحلته تقصه، ومنه يقال: وقصت الشئ إذا كسرته. (2) بالاصل: " حيان " تصحيف، والمثبت عن " ز ". وهو محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمر وأبو عبد الله المدني، ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 317. (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: " الحلبي " والصواب ما أثبت. (4) فزع من نومه: انتبه. (*)

خرجت فلما كانت بالساحل أتيت بدابتها فركبت فسارت قليلا ثم وقصت بها الدابة فخرت (1) فماتت قبل أن تبلغ أهلها أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز الكيلي قالا أنا أحمد بن الحسن بن أحمد] (2) زاد ابن المبارك وأحمد بن الحسن بن خيرون قالا أنا محمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن إسحاق قال نا عمر بن أحمد نا خليفة بن خياط قال (3) أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن النجار وهي امرأة عبادة بن الصامت أمها مليكة (4) بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو ابن مالك بن النجار حدثنا عمي لفظا أنا أبو طالب بن يوسف أنا الجوهري قراءة (5) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (6) قال: أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن

حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وأمها مليكة بنت مالك بـن عـدي بـن زيـد منـاة بـن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار تزوجها عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف (7) بن الخزرج فولدت له محمدا ثم خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بـن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار فولدت له قيسا وعبد الله وأسلمت أم حـرام وبـايعت رسـول الله (صلى الله عليه وسلم)

---

(1) بالاصل: " فحزقت " وفي " ز ": " فجرحت " والمثبت عن المطبوعـة. (2) مـا بيـن معكوفـتين سـقط مـن الاصـل واسـتدرك للايضاح عن " ز ". (3) طبقات خليفة بن خياط 2 / ـ 879. (4) بالاصل: مكيلة، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (5) من قوله: حـدثنا إلى هنا، كذا وقع بالاصل و " ز " هنا، وهو من زيادات القاسم ابن المصنف، وحقه أن يؤثر إلى ما بعـد كلمـة " الجـوهري " التاليـة حسب مقتضى سياق السند وتدرجه. (6) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 434 - 435. (7) " بن عمرو بن عوف " مكرر بالاصل، والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (*)

---

[217]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي أنا أبو عبد الله الكندي نـا أبو زرعة قال في تسمية من نزل بالشام من الأنصار أم حرام بنت ملحان زوجة عبادة أخبرنا أبـو غـالب وأبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنـا أبـو القاسـم ابـن عتـاب أنـا ابـن جوصـا إجـازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبـو الحسـن الربعـي أنـا عبـد الوهـاب الكلابي أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت ابن سميع يقول في الطبقـة الأولـى أم حـرام بنـت ملحـان امرأة عبادة بن الصامت غزت معهـم قـبرس مـع معاويـة وأبـي ذر وأبـي الـدرداء فسـقطت عـن دابتهـا فتوفيت ودفنت برودس (1). أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة قال: أم حرام بنت ملحان الأنصارية خالة أنس بن مالك ماتت بأرض الروم وقبرها بقبرس مختلـف في اسمها وهي امرأة عبادة بن الصـامت روى عنهـا أنـس بـن مالـك وعبـادة ابـن الصـامت وعمـرو بـن الأسود أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحـداد قـالا أنـا أبـو نعيـم الحـافظ قـال: أم حـرام بنـت ملحـان الأنصارية خالة أنس بن مالك كانت تحت عبادة بن الصامت وخرجت معه في بعض غزوات البحر وماتت بالشام وقبرت بقبرس وقصتها بغلتها فماتت وأهل الشام يستسـقون بهـا يقولـون قـبر المـرأة الصـالحة قيل اسمها الرميصاء وقيل الغميصاء أيضا روى عنهـا أنـس بـن مالـك وعبـادة بـن الصـامت وعمـرو بـن الأسود ويعلى بن شداد قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال (2) أمـا حـرام بحـاء مهملة وراء أم حرام بنت ملحان خالة أنس بن مالك تقدم نسبها يعني عند ذكر أخيها فإنه قال:

---

(1) بالاصل: بدرودس، وفي المطبوعة: " بزرودس " والمثبت عن " ز "، وجاء في معجم البلدان: برونس جزيـرة كـبيرة فـي بحـر الروم. وجاء فيه في رودس 3 / 78 أنها جزيرة ببلاد الروم. وفي الحديث: غزا معاوية قبرس ورودس. ولعل ما أثبت هو المراد. (2) الاكمال لابن ماكولا 2 / 411 و 413. (*)

---

[218]

حرام بن ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار أخـو أم سليم وأم حرام أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني أنا أبو علي بن المذهب أنـا أحمـد بـن جعفـر نـا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي حدثني بهز ونا حجاج قالا نا سليمان بـن المغيـرة عـن ثـابت قـال قـال أنس دخل علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خـالتي قـال: " قومـوا فلأصل بكم " (2) في غير وقت صلاة قال (3): فصلى بنا صلاة قال رجـل مـن القـوم لثـابت أيـن جعـل أنسا قال جعله عن يمينه قال ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة الحديث [13861] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا محمد بن أبي أسامة الحلبي نا ضمرة عن يحيى بن أبي عمرو السيباني (4) عن قتير حاجب معاوية قال كان أبو ذر يغلظ لمعاوية قال فأرسل إلى عبادة بن الصامت وإلى أبي الـدرداء وإلـى عمـرو بن العاص وإلى أم حرام فأجلسهم وقال كلموه فذكر حكاية تقدمت في ترجمـة أبـي ذر أنبأنـا أبـو علـي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (5) ح وأنبأنا أبو علي وغيره قالوا أنا أبو بكر بن ريذة قالا نا سليمان بن أحمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا أبو كريب نا حسين بن علي الجعفي عن هشام بن الغـاز قـال قـبر أم حرام بنت ملحان بقبرس وهم يقولون: زاد أبو نعيم: هذا وقالا: - قبر المـرأة الصـالحة قـرأت علـى أبـي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسن مكي بن محمد المؤدب أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر قال سنة سبع وعشرين قيل

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 4 / 386 رقم 13012 طبعة دار الفكر. (2) في المسند: فلاصلي لكم. (3) في المسند: قال حجاج. (4) بالاصل و " ز "، والمطبوعة: الشيباني، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 20 / 182. (5) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 2 / 61. (6) تحرفت بالاصل إلى: " زفر " وفي " ز ": " زمر ". (*)

فيها: توفيت أم حرام ابنة ملحان بقبرس سقطت عن دابتها فماتت (1) أخبرنا أبو محمد السلمي [أنا أبو بكر الخطيب وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي] (2) نا أبو بكر بن الطبري قالا أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب نا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد قال كانت قبرس الأولى أمرهم معاوية بن أبي سفيان وإصطخر المرة الأخيرة سنة ثمان وعشرين (3) 9459 أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس (4) أخت أم حبيبة لأبيها (5) وأخت معاوية لأبيه وأمه أمهما هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أدركت النبي (صلى الله عليه وسلم) وكانت ممن أسلم يوم الفتح وبايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحكت عن أخيها روى عنها ابنها عبد الرحمن بن عبد الله [بن عثمان] (6) الثقفي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أبو القاسم بن أبي حية أنا محمد بن شجاع أنا محمد بن عمر الواقدي (7) حدثني محمد ابن عبد الله عن الزهري قال: دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب إلى هنيدة (8) صاحب الوليد بن عبد الملك وكان سأله عن قول الله " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن " (9)

(1) تهذيب الكمال 22 / 455. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (3) تهذيب الكمال 22 / 455. (4) انظر أخبارها في: نسب قريش للمصعب ص 125 والاصابة 4 / 443 وأسد الغابة 6 / 320 وأنساب الاشراف 5 / 11 (طبعة دالر الفكر) وطبقات ابن سعد 8 / 240. (5) تحرفت بالاصل و " ز " غلى: " لامها " والصواب ما أثبت عن المختصر: وتقدم أن اسم أم أم حبيبة هي صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. (6) زيادة عن أنساب الاشراف للايضاح 5 / 11. (7) الخبر رواه محمد بن عمر الواقدي في المغازي 2 / 631 وطبقات ابن سعد 8 / 12 - 13. (8) كذا بالاصل " ز "، وفي المغازي: " هنيد " وفي ابن سعد: هبيرة. (9) سورة الممتحنة: الاية: 10. (*)

فكتب إليه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صالح قريشا يوم الحديبية على أن يرد عليهم من جاء بغير إذن ولي فكان يرد الرجال فلما هاجر النساء أبى الله ذلك أن يردهن إذا امتحن بمحنة الإسلام فزعمت أنها جاءت راغبة فيه وأمر أن يرد صدقاتهن إليهم (1) إذا حبسوا (2) عنهم وأن يردوا عليهم مثل الذي يرد عليهم إن فعلوا فقال " واسألوا ما أنفقتم " وصيحها أخواها من الغد فطلباها فأبى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يردها إليهما فرجعا إلى مكة فأخبرا قريشا فلم يبعثوا في ذلك أحدا ورضوا بأن يحبس النساء " وليسألوا ما أنفقوا ذلك حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا " (3) قال إن فات أحدا منهم أهله إلى الكفار فإن أتتكم امرأة منهن فأصبتم غنيمة أو فيئا فعوضوهم مما أصبتم صداق المرأة التي أتتكم فأما المؤمنون فأقروا بحكم الله وأبى المشركون أن يقروا بذلك وإن ما فات (4) للمشركين على المسلمين من صداق من هاجر من أزواج المشركين " فآتوا الذين ذهبت أزواجهم " من مال المشركين في أيديكم ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زوجها بلحوق المشركين بعد إيمانها ولكنه حكم الله حكم الله به لأمر إن كان والله عليم حكيم " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " (5) يعني من غير أهل الكتاب فطلق عمر بن الخطاب مليكة ابنة أبي أمية فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وطلق عمر أيضا بنت جرول الخزاعية فتزوجها أبو جهم بن حذيفة وطلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن ابن أم الحكم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو علي بن صفوان نا ابن أبي الدنيا حدثني سليمان بن الأشعث أن الهيثم بن عمران حدثهم عن أبي مسهر عن خالد بن يزيد بن صبيح حدثني يعقوب بن عثمان حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم حدثتني أمي أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق فأراد أن يريهم فقال: وهل من خالد إما هلكنا * وهل بالموت يا للناس عار.

(1) يعني إلى رجالهم. (2) كذا بالاصل، وفي ابن سعد: " احتبسوا " وفي المغازي: " احتبسن " وكانت في أصلها: احتبسوا عنهم. (3) سورة الممتحنة، الاية: 11. (4) في المغازي: ذاب. (5) سورة الممتحنة، الاية: 10. (*)

الهيثم هذا هو الهيثم بن مروان ابن بنت الهيثم بن عمران دمشقي أخبرنا أبو الحسين بن المعدل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (1) في ذكر ولد أبي سفيان وأم الحكم بنت أبي سفيان تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي فولدت له عبد الرحمن بن عبد الله الذي يقال له ابن أم الحكم وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا ابن الفهم أنا ابن سعد قال فولد أبو سفيان بن حرب فذكر جماعة ثم قال: ومعاوية وعتبة وجويرية وأم الحكم وأمهم جميعا هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف قرأت على أبي غالب عن أبي محمد الحسن بن علي أنا ابن حيوية وحدثنا عمي رحمه الله أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد أنا الحسن قراءة أنا ابن حيوية أنا أحمد أنا أبو علي نا ابن سعد قال (2): في تسمية النساء المسلمات أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب (3) بن الحارث بن مالك بن حطيط بن عثمان جشم الثقفي فولدت له عبد الرحمن فكان يقال له ابن أم الحكم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي نا أبو عبد الله الكندي نا أبو زرعة قال فيمن حدثه بالشام من النساء أم الحكم بنت أبي سفيان أخبرنا [أبو] (4) القاسم علي بن إبراهيم إذنا نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة قال في ذكر الإخوة والأخوات من ولد أبي سفيان

---

(1) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 125. (2) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 240. (3) بالاصل و " ز ": حبيب، والصواب ما أثبت وضبط عن الاكمال 2 / 297 و 298 وفي الاكمال: حبيب بتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها: حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم، وهو من ثقيف، ومن ولده عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب. (4) سقطت من الاصل و " ز "، وأضيفت قياسا إلى إسانيد مماثلة. (*)

قال: وأم الحكم وهي زوجة عبد الله بن عثمان بن عبد الله (1) الثقفي وابنه عبد الرحمن ابن أم الحكم أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (2) البنا قراءة عن أبي الحسن الصيرفي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أخبرنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي نا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام أم الحكم بنت أبي سفيان تسكن دمشق أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي وأبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أشليها قالا أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا محمد بن عائذ قال قال الوليد وأخبرني شعيب بن رزيق (3) أنه سمع عطاء الخراساني يخبر أن عمر بن الخطاب طلق قريبة (4) ابنة أبي أمية فتزوجها معاوية بن أبي سفيان وطلق عياض بن غنم الفهري امرأته أم الحكم ابنة أبي سفيان فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي أخبرنا أبو بكر الحاسب أنا الحسن بن علي أنا محمد بن العباس أنا أبو الحسن الساجي أنا أبو علي الفقيه نا ابن سعد قال (5): كانت عند عياض بن غنم أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس فلما نزل القرآن " ولا تمسكوا بعصم الكوافر " (6)

---

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: عبيد الله. (2) بالاصل: ابن، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى زريق، والصواب ما أثبت، وهو شعيب بن رزيق الشامي أبو شيبة المقدسي، ترجمته في تهذيب الكمال 8 / 372. (4) تقدم قريبا في خبر رواه ابن سعد أن اسمها مليكة بنت أبي أمية، وسماها الواقدي في المغازي 2 / 631 زينب بنت أبي أمية. وفي الاصابة 4 / 390 وفي ترجمة قريبة: قال البلاذري: تزوجها معاوية بن أبي سفيان لما أسلم، قال ابن سعد: هي قريبة الصغرى، قال تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر. وينقل ابن حجر في الاصابة 4 / 409 في ترجمة مليكة بنت أبي أمية الخبر الموجود في طبقات ابن سعد. (5) انظر الخبر في الطبقات الكبرى لابن سعد 18 / 13. (6) سورة الممتحنة، الاية: 10. (*)

يعني من غير أهل الكتاب طلق عياض بن غنم الفهري أم الحكم بنت أبي سفيان يومئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن ابن أم الحكم 9461 أم الحكيم بنت الحارث بن

هشام بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية (1) وأمها فاطمة بنت الوليد بـن المغيـرة بن عبد الله أخت خالد وهي التي تنسب (2) لها قنطرة أم حكيـم بمـرج الصـفر ولهـا صـحبة مـن النـبي (صلى الله عليه وسلم) واستأمنته لبعلها عكرمة بن أبي جهل وخرجت معه إلى الشام غازية فقتل عنهـا فتزوجها خالد بن سعيد وكانت يوم أحد مع زوجها قبل أن يسلما أخبرنا أبو الفتح يوسف بـن عبـد الواحـد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة أنا عمرو بن محمد بن منصور نا محمد بـن إسـحاق نـا محمـد بن يحيى النيسابوري نا إبراهيم بن محمد السجزي (3) عن أبيه عن محمد بن إسـحاق عـن ابـن شـهاب عن عروة ابن الزبير قال: كانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام عند عكرمة بن أبي جهل وكـانت فاختـة بنت الوليد بن المغيرة عند صفوان بن أمية فأسلمتا جميعا فأتت أم حكيم إلـى النـبي (صـلى اللـه عليـه وسلم) فاستأمنته لعكرمة فـأمنه (4) قـال ابـن منـدة رواه ابـن عيينـة عـن الزهـري قـال إن نسـاء مـن المسلمات أسلمن قبل أزواجهن ثم أسلم أزواجهن بعدهن فلـم يفـرق النـبي (صـلى اللـه عليـه وسـلم) بينهن (5) منهن: أم حكيم بنت الوليد بن المغيرة وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل [قال ابن عساكر] (6) هكذا قال.

---

(1) ترجمتها في نسب قريش للمصعب ص 303 والاصابة 4 / 443 وأسد الغابة 6 / 321 والاستيعاب 4 / 443 (هامش الاصابة)، وطبقات ابن سعد 8 لـ 261. (2) بالاصل و " ز ": ينسب، والمثبت عـن المختصـر. (3) فـي " ز ": " الشـجري " وفـي الاصـابة: الشجري. (4) الخبر رواه ابن حجر في الاصابة 4 / 444. (5) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة. (6) زيادة منا. (*) ح

أخبرناه سهل بن السري نا عبد الله بن عبيدالله بن شريح (1) الغازي نا محمـد بـن منصـور عـن ابن عيينة بهذا أخبرناه عاليا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد أنا أبـو سـعيد بن حمدون أنا أبو حامد بن الشرقي (2) نا محمد بن يحيى نا إبراهيم بن يحيـى بـن محمـد بـن عبـاد بـن هانئ المخزومي حدثني أبي عن ابن إسحاق (3) عن ابن شـهاب عـن عـروة بـن الزبيـر قـال: كـانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام عند عكرمة بن أبي جهل وكانت فاختة بنت الوليد بن المغيرة عنـد صـفوان بن أمية فأسلمتا جميعا فأتت أم حكيم رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسـلم) فاسـتأمنته لعكرمـة فـأمنه فاستأذنته في طلبه فأذن لها فخرجت في طلبه وخرج معها عبد لها رومي فأرادها عن نفسـها فلـم تـزل تعده وتقربه (4) حتى قدمت على ناس من عك فاستعانتهم عليه فأوثقوه لها ثم انطلقـت حـتى أدركـت زوجها باليمن فأقبل معها حتى جاءت به إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما رآه رسـول اللـه (صـلى الله عليه وسلم) وثب فرحا وما عليه رداء حتى بايعه أخبرناه أعلى من هذا من غير ذكر عروة أبو محمـد هبة الله بن سهل بن عمر أنا أبو عثمان البحيري أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصـمد نـا أبو مصعب نا مالك (5) عن ابن شهاب: أن أم حكيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عكرمـة بـن أبـي جهل فأسلمت يوم الفتح بمكة وهرب زوجها عكرمة بن أبي جهل من الإسلام حتى قدم اليمن فـارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته إلى الإسلام فأسلم وقـدم علـى رسـول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسلم) عام الفتح فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وثب إليه فرحا وما عليه رداء حـتى بـايعه فثبتا على نكاحهما الأول (6).

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: سريج. (2) في " ز ": السوقي، تصحيف. (3) انظر الخبر في سيرة ابن هشام 4 / 53 و 60 باخلاف الرواية، ورواه الطبري في تاريخه 2 / 162 من طريق ابن حميد بسنده إلى الزهري على غرار رواية ابن هشام. (4) في الاصل: وتفرقه، والمثبت عن " ز ". (5) موطأ مالك كتاب النكاح، باب نكاح المشرك إذا أسلمت زوجته قبله رقم رقـم 1145 (ص 371). (6) في الموطأ: على نكاحهما ذلك. (*)

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر أنا أبو الحسن أنا أبو علي بن فهم (1) نـا ابن سعد أنا محمد بن عمر حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبـة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال: لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمـة بـن أبـي جهـل إلـى اليمـن وخاف أن يقتله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امـرأة لها عقل وكانت قد اتبعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاءت إلى رسول الله (صـلى اللـه عليـه وسلم) فقالت إن ابن عمي عكرمة قد هرب منك إلى اليمن الحديث أخبرنا أبو محمد السـيدي (2) وأبـو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا الحاكم أبو أحمد أنا محمد بن مروان نا هشـام بن عمار نا سعيد بن يحيى نا ابن إسحاق عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قـال رد رسـول اللـه (صلى الله عليه وسلم) على عكرمة بن أبي جهل أم حكيم بنت الحارث بن هشام على نكاحه الأول بعـد

قريب من سنة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر المعدل أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (3): وأم عبد الرحمن بن الحارث وأخته أم حكيم بنت الحارث فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وليس للحارث بن هشام ولد إلا من عبد الرحمن ومن أم حكيم كانت تحت عكرمة ابن أبي جهل فقتل عنها يوم اليرموك شهيدا فخلف عليها خالد بن سعيد بن العاص فقتل عنها يوم مرج الصفر شهيدا فتزوجها عمر بن الخطاب فولدت له فاطمة بنت عمر فتزوج فاطمة عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد فلعبد الله عقب قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الحسن بن علي وحدثنا عمي رحمه الله أنا ابن (4) يوسف أنا الحسن قراءة.

---

(1) بالاصل: و " ز ": " أنا أبو علي، نا ابن فهم " صوبنا السند قياسا إلى أسانيد مماثلة، وهذا السند معروف. (2) بالاصل و " ز ": السدي، تصحيف. (3) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 303. (4) بالاصل و " ز ": أبي، تصحيف. (*)

أنا أبو عمر بن حيوية أنا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال (1) في تسمية النساء المسلمات المبايعات أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا (2): قال لنا أبو نعيم الحافظ أم حكيم بنت الحارث بن هشام أسلمت يوم الفتح كانت تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن اللنباني (3) نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا (4) وقتل خالد بن سعيد بن العاص بمرج الصفر شهيدا (5) وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود (6) فقتلت سبعة من الروم وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل (7) فلما انقضت عدتها خطبها يزيد ابن أبي سفيان وخالد بن سعيد فحطت (8) إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر (9) عندها عبد الرحمن بن الحارث لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بمدة وهي أم أم حكيم واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب واستشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حصن الطائف سعيد بن سعيد بن العاص قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي إسحاق البرمكي أنا أبو عمر بن حيوية أنا

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 8 / 261. (2) بالاصل: " قال " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: اللبناني، بتقديم الباء. (4) فتوح البلدان للبلاذري ص 132. (5) فتوح البلدان للبلاذري ص 138. (6) في فتوح البلدان: انتزعت عمود الفسطاط فقاتلت به. (7) فحل من أرض الاردن كما في الطبري، وفي معجم البلدان: فحل بكسر أوله وسكون ثانيه: اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. (8) بالاصل: فحظت، وفي " ز ": " فخطبت " والمثبت عن المختصر والمطبوعة، وحطت إلى خالد: مالت إليه. (9) بالاصل و " ز ": سحر، والمثبت عن المطبوعة. (*)

أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن عمر حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: شهد خالد بن سعيد فتح أجنادين وفحل ومرج الصفر وكانت أم حكيم بنت الحارث ابن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فاعتدت (2) عنه أربعة أشهر وعشرا وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل إليها في عدتها يتعرض للخطبة فحطت (3) إلى خالد بن سعيد فتزوجها على أربع مائة دينار فلما نزل المسلمون مرج الصفر أراد خالد أن يعرس بأم حكيم فجعلت تقول لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع فقال خالد إن نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم قالت فدونك فأعرس بها عند القنطرة التي بالصفر فبها سميت قنطرة أم حكيم وأولم عليها في صبح مدخله فدعا أصحابه على الطعام فما فرغوا من الطعام حتى صفت الروم صفوفها خلف صفوف وبرز رجل منهم معلم يدعو إلى البراز فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامري فنهاه أبو عبيدة فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ورجع إلى موضعه وبرز خالد ابن سعيد فقاتل فقتل وشدت أم حكيم بنت الحارث عليها ثيابها وعدت (4) وإن عليها لردع الخلوق (5) في وجهها فاقتتلوا أشد القتال على النهر فصبر الفريقان جميعا وأخذت السيوف بعضها بعضا فلا يرمى بسهم ولا يطعن برمح ولا يرمى بحجر ولا يسمع إلا وقع السيوف على الحديد وهام الرجال وأبدانهم وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بعمود الفسطاط الذي بات فيه خالد بن سعيد معرسا بها وكانت وقعة مرج

الصفر في المحرم سنة أربع عشرة في خلافة عمر بن الخطاب أخبرنا أبو علي الحسين (6) بن علي بن أشليها وابنه (7) أبو الحسن علي قالا: أنا أبو

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 4 / 98. (2) في طبقات ابن سعد: " فأعدت أربعة أشهر ". وعدة المرأة المطلقة والمتوفي زوجها هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال، وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها (تاج العروس. عدد). (3) بالاصل: " فحظت " وفي " ز ": " فخطب " والمثبت عن ابن سعد. (4) بالاصل و " ز ": وغدت، والمثبت عن ابن سعد. (5) عند ابن سعد: " لدرع الحلوق " وفي " ز ": " لردع الخلوف " والردع: أثر الخلوق والطيب في الجسد، والخلوق: ضرب من الطيب. (6) بالاصل و " ز ": الحسن. (7) في " ز ": أبيه. (*)

الفضل بن الفرات أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم نا ابن عائذ قال سمعت محمد بن شعيب وغيره يذكر أنها أم حكيم ابنة الحارث بن هشام تزوجها خالد بن سعيد بن العاص وبنى بها عند قنطرة أم حكيم فبها سميت قنطرة أم حكيم فقال محمد بن شعيب فلم يقم معها إلا سبعة أيام قال ونا عائذ قال حدثني عبد الأعلى يعني ابن مسهر أن عمر بن الخطاب تزوجها بعده قال ونا ابن عائذ أخبرني سعيد بن عبد العزيز أن أم حكيم كان تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها فانقضت عدتها وتزوجها خالد بن سعيد بن العاص وبنى بها عند القنطرة التي بالصفر فبها سميت قنطرة أم حكيم التقوا على النهر عند الطاحونة فقتلت يومئذ أم حكيم سبعة من الروم بعمود فسطاطها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن المسلمة أنا أبو الحسن الحمامي أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان نا إسماعيل بن عيسى العطار نا أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي قال: وكان أمر اليرموك أن الروم لما صافت سار هرقل إلى الروم حتى نزل أنطاكية ومعه المستعربة لخم وجذام وبلقين وبلي وعاملة وتلك القبائل من قضاعة ومعه من أهل أرمينية إثنا عشر ألفا فلما نزل أنطاكية بعث القيقلان (1) خصيا له فسار بمائة ألف وسار في أهل أرمينية [جرجة] (2) وسار في قبائل قضاعة جبلة بن الأيهم الغساني وسائرهم من الروم وعلى جماعة الناس القيقلان الخصي خصي هرقل وسار المسلمون وهم أربعة وعشرون ألفا عليهم أبو عبيدة بن الجراح فالتقوا باليرموك في سنة خمس عشرة فاقتتل الناس قتالا شديدا حتى دخل [النساء] (3) عسكر المسلمين فقاتل نساء من قريش بالسيوف حتى دخل العسكر منهن أم حكيم بنت الحارث بن هشام حتى سابقن الرجال

---

(1) لم تعجم الياء بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز "، وفي المختصر والمطبوعة: حبرجة. (3) زيادة لازمة للايضاح عن المطبوعة، وهي مستدركة فيها بين قوسين. (*)

9461 أم حكيم بنت يحيى ويقال بنت يوسف بن يحيى بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (1) وأمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومية امرأة شاعرة تزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها ثم تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له يزيد ابن هشام وإلى أم حكيم هذه ينسب سوق أم حكيم وهو سوق القلائين (2) وقصر أم حكيم (3) الذي عند مرج الصفر أخبرنا أبو الحسين المعدل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير قال (4): وولد يحيى بن الحكم أبا جعفر بن يحيى وأم حكيم (5) تزوجها عبد العزيز بن الوليد ابن عبد الملك ثم تزوج عليها بنتا لأبي بكر (6) بن عبد الرحمن بن أبي بكر فحظيت بنت أبي بكر عنده وأحبها فطلق عنها أم حكيم فتزوجها هشام بن عبد الملك فلما مات عبد العزيز بن الوليد تزوج هشام بن عبد الملك امرأته الأخرى بنت أبي بكر فجمع امرأتيه جميعا أم حكيم وبنت أبي بكر ثم طلق بنت أبي بكر عن أم حكيم وقال لأم حكيم أرضيتك أقدتك منها طلقتها عنك كما طلقك عبد العزيز عنها فولدت أم حكيم لهشام مسلمة (7) ومحمدا [ويزيد] (8) وأم يحيى وأم هشام وأم أبي بكر وأم حكيم ابنة (9) يحيى [أمها

---

(1) انظر أخبارها في نسب قريش للمصعب ص 167 و 171 وجمهرة ابن حزم ص 92 والاغاني 16 / 274 وأنساب الاشراف 9 / 367 طبعة دار الفكر: وفيه أم حكيم بنت يحيى بنت يحيى بن الحكم، ويقال هي أم حكيم بنت الحارث بن الحكم. ومعجم البلدان 4 / 355. (2) بالاصل: " الفليس " وفي " ز ": " الفلبيس " " كلاهما تصحيف، والتصويب عن معجم البلدان 4 / 355. (3) قصر أم حكيم: جاء في معجم البلدان أنه: بمرج الصفر بن أرض دمشق. (4) انظر نسب قريش: للمصعب ص 171 ـ 172. (5) في

نسب قريش: أم الحكم. (6) في نسب قريش ص 165 أن عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. (7) كذا بالاصل و " ز "، وفي أنساب الاشراف 8 / 367 " مسلمة أبا شاكر " وفي نسب قريش ص 167 مروان، وهو أبو شاكر. (8) زيادة عن " ز "، وانظرنسب قريش ص 167. (9) بالاصل و " ز ": ابنتي. (*)

زينب بنت عبد الرحمن] (1) بن الحارث الموصولة (2) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد نا الزبير حدثني أبو بكر بن يزيد بن عياض عن أبيه قال: ولدت زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ليحيى بن الحكم أم حكيم بنت يحيى فتزوج أم حكيم عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ثم تزوج عليها ابنة لأبي بكر بن عبد الرحمن بن أبي بكر فحظيت ابنة أبي بكر عنده فطلق عنها أم حكيم فتزوجها هشام بن عبد الملك فلما مات عبد العزيز بن الوليد تزوج هشام بن عبد الملك ابنة أبي بكر فجمعهما ثم طلق ابنة أبي بكر عن أم حكيم (3) وقال لها أرضيتك أقدتك (4) منها طلقتها عنك كما طلقك عبد العزيز عنها فولدت أم حكيم لهشام بن عبد الملك مسلمة ومحمدا ويزيد قال عمي مصعب بن عبد الله فنعى عليه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال (5): عللاني بعاتقات الكروم * وبكأس ككأس أم حكيم (6) إنها تشرب الرساطون (7) صرفا * في إناء من الزجاج عظيم. ومما يروى من شعر أم حكيم (8): ألا فاسقياني من شرابكما الوردي * وإن كنت قد أنفدت فاستر هنا بردي (9) سواري ودملوجي (10) وما ملكت يدي * مباح لكم نهب (11) فلا تقطعوا وردي.

---

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل و " ز "، واستدرك للايضاح وتقويم المعنى عن المختصر. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاغاني 16 / 274 الواصلة بنت الواصلة، وقيل: الموصلة بنت الموصلة. لانهما وصلتا الجمال بالكمال. (3) بالاصل: أم الحكم، والمثبت عن " ز ". (4) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز ": أفديتك. (5) البيتان في الاغاني 16 / 278. (6) كانت أم حكيم منهومة بالشراب، مدمنة عليه، وكان رأسها الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس. (7) الرساطون: شراب يتخذ من الخمر والعسل. (8) البيتان في الاغاني 16 / 273. (9) بالاصل: ردى، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (10) الدملوج: المعضد من الحلي. (11) بالاصل: نهبت، والمثبت عن " ز "، والاغاني. (*)

قرأت في كتاب محمد بن محمد بن الحسين الدينارى بخط [بعض] (1) أهل الأدب وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين [الكاتب] (2) وأجازه لي أنا أبو الحسن الأسدي نا حماد يعني ابن إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن أبيه عن ابن (3) داب قال: دخل هشام بن عبد الملك على أم حكيم وهي مفكرة فقال لها في أي شئ أنت مفكرة يا أم حكيم ؟ قالت خير يا أمير المؤمنين قال أقسمت عليك لتخبريني قالت في قول جميل (4): فما مكفهر في رحى (5) مرجحنة * ولا ما أسرت (6) في معادنها النحل بأحلى (7) من القول الذي قلت بعدما * تمكن من حيزوم (8) ناقتي الرحل. فليت شعري ما كانت قالت له حتى استحلاه ووصفه لقد كنت أحب أن أعلم فضحك هشام ثم قال هذا شئ قد أحب عمك يعني أباه أن يعلمه وسأل عنه من سمع الشعر من جميل فلم يعلمه فقالت إذا استأثر الله بشئ قاله (9) عنه. 9462 أم خالد بنت عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف خالة معاوية بن أبي سفيان ذكر أبو الحسين الرازي في كتاب الدوران الدور المعروفة ببني الدن مع دار عيل (10) مولى الفاطميين مع دار بني قوبال كلها كانت دار أم خالد ابنة عتبة بن ربيعة خالة معاوية بن

---

(1) سقطت من الاصل وأضيفت للايضاح عن " ز ". (2) سقطت من الاصل، وأضيفت عن " ز ". (3) بالاصل و " ز ": " أبي داب " والتصويب عن المختصر. (4) البيتان في ديوان جميل ص 110 (ط. بيروت. صادر). (5) بالاصل: أخي، وفي " ز ": " أحى " وكتب فوقها: رحا، وفوقها ح، وهو ما أثبت وهو يوافق رواية المختصر. (6) في الديوان: وما ماء مزن من جبال منيعة * ولا ما أكنت (7) بالاصل: فأحلى، والمثبت عن " ز "، وفي الديوان: بأشهى. (8) الحيزوم: ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر. (9) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: فاله، وهو أشبه. (10) في " ز ": رعبل. (*)

أبي سفيان وبنو الدن من مواليها ويقال إنهم من موالي الزبيريين يعني بنواحي الرحبة (1) وزقاق السلم [قال ابن عساكر] (2) كذا قال وعندي أنها أم خالد بنت أبي هاشم خال معاوية ولم أجد لأم خالد بنت عتبة ذكرا في كتاب النسب للزبير بن بكار 9463 أم خالد بنت أبي هاشم هي أم هاشم واسمها حية (3) تقدم ذكرها 9464 أم الخيار زوج رياح (4) بن عبيدة حكت عن عمر بن عبد العزيز

حكى عنها ابنها موسى بن رياح (5) قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن نصر بن إبراهيم بن نصر أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأندلسي أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي أنا أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا معاذ بن معاذ نا موسى بن رياح بن عبيدة حدثتني أمي أم الخيار وهي امرأة رياح بن عبيدة قالت: كنت عند فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قال فكنت عندها أحدثها فإذا عمر بن عبد العزيز قد دخل علينا فأتى كوز الحب (6) فأخذه فاغترف فتوضأ ثم أقبل فقالت [له] (7) فاطمة يا أمير المؤمنين هذه أم الخيار فقال يا أم الخيار شغلنا عنك قالت

---

(1) بالاصل: الرجية، والمثبت عن " ز ". (2) زيادة منا. (3) بالاصل: حنة، ولم تعجم في " ز "، تقدم ذكرها في هذا الجزء. (4) بالاصل و " ز ": رباح، تصحيف، والصواب ما أثبت عن المختصر، وسيرد الاسم صحيحا فيما يأتي، وهو رياح بن عبيدة الباهلي البصري ترجمته في تهذيب الكمال 6 / 246. (5) بالاصل و " ز ": رباح. (6) الحب: الجرة الضخمة، والكوز: كوب بعروة يغترف به الماء. (7) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز ". (*)

ومضى قالت فقلت لها لولا أن أحبسك الليلة عن أمير المؤمنين لبت عندك قالت أما إذ قلت هذا فلا تبرحي الليلة حتى تري فلما صلى العتمة دخل وأدخل معه كتاب العامة قالت ودعا بالشمع فلم يزل في كتابه وحسابه حتى ذهب نحو من ثلث الليل قالت ثم أمر بالكتاب فأقيموا ورفع الشمع ثم دعا بكتابه كتاب الخاصة ودعا بسراج فجعل يحاسبهم حتى مضى ثلث الليل الأوسط ثم قام إلى مصلاه فصلى حتى أصبح 9465 أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية الكوفية (1) قدمت على معاوية وحاورها محاورة تدل على فصاحتها وجزالتها أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن (2) محمد بن خميس أنا محمد بن علي بن ودعان (3) أنا عمي أحمد بن عبيدالله بن أحمد بن ودعان أنا هارون بن أحمد بن محمد بن روح البصري نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور الصايغ نا عبد العزيز ابن يحيى [و] (4) نا أحمد بن عبد الله بن جلين (5) الدوري حدثني محمد بن حمزة الهاشمي وجعفر بن علي الخياط نا محمد بن زكريا الغلابي قال وأنا المطهر بن إسماعيل بن نعمة البلدي ببلد (6) نا أبو سعيد العدوي قالا أنا العباس بن بكار نا عبيدالله بن عمرو الغساني عن الشعبي قال (7): كتب معاوية بن أبي سفيان إلى واليه بالكوفة أن أوفد علي أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية رحلة (8) محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم أني مجازيك بقولها فيك بالخير خيرا وبالشر شرا.

---

(1) خبرها في صبح الاعشى 1 / 248 والعقد الفريد 2 / 115. (2) بالاصل و " ز ": " بن محمد بن نصر " والصواب ما أثبت عن مشيخة ابن عساكر 55 / أ. (3) بالاصل و " ز ": وردعان، تصحيف. (4) زيدت " الواو " لتقويم السند. (5) بدون إعجام بالاصل و " ز " ورسمها: " حلبى ". (6) سقطت اللفظة من المطبوعة. (7) قصة وفودها إلى معاوية في العقد الفريد 2 / 115 - 116 وصبح الاعشى 1 / 248 - 249 (8) بالاصل: زجلة، والمثبت عن " ز ". (*)

فلما ورد الكتاب عليه ركب إليها فأقرأها إياه قالت أما أنا فغير راغبة (1) عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تلجلج (2) مني بمجرى النفس يغلي بها صدري غلي المرجل بحب (3) البلس (4) يوقد بجزل السمر فلما حملها وأراد مفارقتها قال لها يا أم الخير إن معاوية ضمن لي أن يجازيني فيك بالخير خيرا وبالشر شرا فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعك برك بي في نزو (5) معك بالباطل ولا يؤنسك معرفتي أن أقول فيك [غير] (6) الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية أنزلها بيتا مع الحرم ثلاثة أيام ثم أذن لها في اليوم الرابع وعنده جلساؤه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وعليك السلام وبالرغم منك دعوتني (7) بهذا الاسم ؟ قالت مه يا هذا [فكل بديهة للسلطان مدحضة لما يجب علمه فقال صدقت كيف حالك وكيف رأيت مسيرك ؟ قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى أدتني إلى ملك جزل ذي عطاء بذل فأنا في عيش أنيق و [عند] (8) ملك رقيق فقال معاوية بحسن نيتي والله ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت مه يا هذا] (9) والله لك من دحض المقال ما تردى (10) عاقبة قال ليس لهذا أردناك قالت إنما أجري في ميدانك إذا أجريت شيئا أجريته فسل عما بدالك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم أكن والله رأيته قبل ولا رأيته بعد وإنما كانت كلمات نفثهن لساني حين الصدمة فإن شئت أحدثت لك مقالا غير ذلك فعلت قال لا أشاء ثم التفت إلى بعض أصحابه فقال أيكم يحفظ كلام أم الخير فقال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي لسورة الحمد قال فهاته قال نعم كأني بها يا

(1) في العقد الفريد وصبح الاعشى: زائغة. (2) في العقد الفريد وصبح الاعشى: لامور تختلج في صدري. (3) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: تحت، والمثبت عن المختصر. (4) بالاصل و " ز ": بدون إعجام، أعجمت عن المختصر، والبلـس: بضـمتين: العـدس. (5) بالاصل: ندو، والمثبت عن " ز ". (6) سقطت من الاصل و " ز "، واستدركت لايضاح المعنى عن العقد الفريد وصبح الاعشى. (7) بالاصل و " ز " وصبح الاعشى: دعوتيني. والمثبت عن العقد الفريد. (8) زيادة عن صبح الاعشى. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، وصبح الاعشى والعقد الفريد. (10) بالاصل: " وردي " والمثبت عن " ز ". (*)

أمير المؤمنين في ذلك اليوم وعليها برد زبيدي (1) كثيف الحاشية على جمل أرمـك الأرمـك (2) الأشقر وقد أحيط حولها وبيدها سوط منتشر الضفر وهي كالفحل يهدر في شقشقته (3) تقول " يا أيهـا الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم " (4) إن الله قد أوضح الحق وأبان الدليل ونـور السـبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة ولا شعواء (5) مدلهمة فإلى أيـن تريـدون رحمكـم اللـه أفـرارا عن أمير المؤمنين أم رغبة عن الإسلام أم ارتدادا عن الحق أما سمعتم الله يقول " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم " (6) ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقـول اللهـم إنـه قـد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشرت الرغبة وبيدك اللهم أزمة القلوب فاجمع اللهم الكلمة علـى التقـوى وألف القلوب على الهدى واردد الحق إلى أهله هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل إنها إحن (7) بدويـة وضغائن أحدية وأحقاد جاهلية وثب بها معاوية حين الغفلة ليـدرك بثـارات بنـي عبـد شـمس ثـم قـالت " قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون " (8) صـبرا معاشـر المهـاجرين والأنصـار قـاتلوا علـى بصيرة من ربكم وثبات من دينكم فكأني بكم غدا قد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة لا تدري ما يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضـلالة بالهـدى وبـاعوا البصـيرة بـالعمى " عمـا قليـل ليصبحن نادمين " (9) حين تحل بهم الندامة فيصلبون (10) الإقالة " ولات حين مناص " (11) إنه واللـه من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يكن الجنة نزل النار أيها الناس إن الأكياس استقصـروا عمـر الدنيا فرفضوها واستطالوا مدة الآخرة فسعوا لها والله أيها الناس

(1) زبيدي نسبة إلى زبيد، بلد باليمن. (2) بالاصـل: أريـك الاريـك، ومثلـه فـي " ز "، تصـحيف، والمثبـت عـن صـبح الاعشـى. (3) الشقشقة: لهاة البعير، ولا تكون إلا للعربي من الابل. (4) سورة الحج، الاية الاولى. (5) بالاصل: سعواء، والمثبـت عـن " ز ". (6) سورة محمد، الاية: 31. (7) بالاصل و " ز ": احق. والمثبت عن صبح الاعشى. (8) سورة التوبة، الاية: 12. (9) سورة المؤمنون، الاية: 40. (10) بالاصل و " ز ": فيطلبوا. (11) سورة ص، الاية: 3. (*)

لولا أن يبطل الحق ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اختاروا ورود المنايا على خفـض العيش وطيبه إلى اين تريدون رحمكم الله أيها الناس عن ابن عم رسول الله (صلى اللـه عليـه وسـلم) وزوج ابنته وأبي ابنيه خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مـدينته (1) وأعلـم بحبـه المسلمين (2) وأبان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك حتى أيده الله بمعونته يمضي على سنن اسـتقامة لا يفرح لراحة اللذات بهـا وهـو مفلـق الهـام مكسـر الأصـنام صـلى والنـاس مشـركون وأطـاع والنـاس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أحـد ح ح وهـزم اللـه بـه الأحـزاب وقتـل أهـل حنين وفرق جمع هوازن فيا لهاأ من وقائع زرعت في قلوب قـوم نفاقـا وردة وشـقاقا قـد اجتهـدت فـي القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية والله يا أم الخيـر مـا أردت بهذا القول إلا قتلي ولو قتلتك ما حرجت في ذلك [فقـالت] (3) واللـه مـا يسسـوؤني أن يجـري الله قتلي على يدي من يسعدني الله بشقائه ! قال: هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين فـي عثمـان بـن عفان قالت وما عسى أن أقول فيه استخلفه النـاس وهـم بـه راضـون وقتلـوه وهـم لـه كـارهون فقـال معاوية: إيها (4) يا أم الخير هذا والله أصلك الذي تبنين (5) عليه قالت لكن الله يشـهد بمـا أنـزل أنزلـه بعلمه والملائكة يشهدون " وكفى بالله شهيدا " (6) وما أردت بعثمان نقصا ولقد كان سـباقا إلـى الخيـر وإنه لرفيع الدرجة غدا فما تقولين في طلحة بن عبيد الله قالت وما عسيت أن أقـول فـي طلحـة اغتيـل من مأمنه وأتي من حيث لم يحذر وقد وعده رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجنة قال فمـا تقـولين في الزبير ؟ قالت لا تدعني كرجيع الثوب الصبغ يعرك في المركن (7). قال حقا لتقولن (8) وقد عزمت عليك قالت وما عسيت أن أقول في الزبير ابن عمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحوارية

(1) تشير إلى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها. (2) تشير إلى قوله صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " لا يحب عليا منافق، ولا يبغضه مؤمن " حيث ميز المسلم من المنافق بحب علي بن أبي طالب. (3) زيادة عـن " ز ". (4) بالاصـل و

" ز " إيهن. (5) بالاصل و " ز ": تبني. (6) سورة النساء، الاية: 165. (7) المركن: إناء تغسل فيه الثياب. (8) الاصل و " ز ": لتقولين. (*)

وقد شهد له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالجنة ولقد كان سباقا إلى كل مكرمة في الإسلام وإني أسألك بحق الله يا معاوية فإن قريشا تحدث أنك من أحلمها فأنا أسألك أن تسعني من فضل حلمك [و] أن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها قال قد فعلت ونعمة عين قد أعفيتك وردها مكرمة 9466 أم الدرداء إسمها هجيمة تقدم ذكرها في حرف الهاء 39467 أم الربيع جدة سعيد بن عيسى حدثت عن أم حبيبة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وقيل عن أمها عن أم حبيبة روى عنها حفيدها سعيد بن عيسى وهو دمشقي تقدم حديثها في ترجمة سعيد (1) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قراءة عن ابن الآبنوسي أنا ابن عتاب أنا ابن جوصا إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا ابن أبي الحديد أنا الربعي أنا الكلابي أنا ابن جوصا قراءة قال سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية وجدة [سعيد بن] (2) عيسى: [أم الربيع] (3)ـ 9468 أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموية لها ذكر أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم في كتابه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ح وحدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أحمد بن الحسن وأبو الحسن محمد بن إسحاق

---

(1) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق طبعة دار الفكر 21 /ـ 272 رقم 2546 وهو سعيد بن عيسى القرشي، كان يسكن دمشق. (2) زيادة للايضاح عن المطبوعة. (3) زيادة عن المطبوعة. (*)

وأبو علي بن سعيد قالوا أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ (1) أنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي أنا عمر بن شبة قال أخبرني الطائي قال قال القاسم بن معن (2): كانت أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان عند هشام بن عبد الملك ثم طلقها فندم على طلاقها فتزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك ثم طلقها وندم على طلاقها فتزوجها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فدس إليها العباس (3) أشعب (4) بأبيات قالها وقال له إن أنشدتها إياها فلك ألف دينار قال فأتاها فأنشدها فقالت له دسك العباس وجعل لك ألف دينار فأخبره عني ولك ألف دينار ثم قالت وما قال ؟ فقال: قال: أسعدة هل إليك لنا سبيل * ولا حتى (5) القيامة من تلاق. فقالت: إن شاء الله (6)، فقال: بلى ولعل دارك أن تواتي (7) * بموت من حليلك أو فراق قالت بفيك الحجر (8) قال: فأرجع شامتا وتقر عيني * ويجمع شملنا بعد الشقاق (9) قالت بل يشمت بك إن شاء الله (10) 9469 أم سعيد بنت عبد الله بن عمرو هي سعدة تقدم ذكرها

---

(1) في " ز ": " المزني ". (2) الخبر والابيات في الاغاني 19 / 170. (3) ذكر أبو الفرج أن الوليد بن يزيد هو الذي بعث أشعب برسالة إلى سعدة بعدما طلقها. (4) تحرفت بالاصل إلى: أشعث والمثبت عن " ز "، والاغاني. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي الاغاني: وهل حتى القيامة. (6) في الاغاني: قالت: لا والله لا يكون ذلك أبدا. (7) في الاغاني: بلى، ولعل دهرا أن يؤاتى. (8) في الاغاني: قالت: كلا إن شاء الله، بل يفعل الله ذلك به. (9) في الاغاني: فأصبح شامتا.... بعد افتراق. (10) في الاغاني: قالت: بل تكون الشماتة به. وفي رواية أخرى في الاغاني أن سعدة لما بلغها أشعب رسالة الوليد قالت له: قل له: أتبكي على لبنى وأنت تركتها * فقد ذهبت لبنى فما أنت صائغ ؟ ! (*)

9470 أم سعيد جدة الوزير ابن مسافر الجرشي حدثت وروى عنها الوزير بن مسافر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين الصيرفي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا أبو الحسن (1) الربعي أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عمير قراءة قال سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية وجدة الوزير ابن مسافر أم سعيد 9471 أم سعيد امرأة شاعرة حجازية أمة اشتراها الوليد بن يزيد (2) وحملت إليه ذكر علي بن أحمد بن داود نا أبو بكر يعني ابن الأنباري حدثني أبي نا عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن نا أحمد بن عمر بن إسماعيل الزهري (3) نا إسحاق بن عبد الملك عن يحيى بن عروة بن الزبير قال: كتب

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان إلى عامل المدينة أشخص إلي معبد والأحوص وأمرهما أن يسيرا على هينتهما (4) سيرا رفيقا وإذا مرا على موضع يستطيبانه أقاما عليه حتى يقدما علي مسرورين جذلين غير تعبين ولا منزعجين فسارا على ما وصف حتى صارا إلى قف (5) معان (6) بالبلقاء وعليه قصر لبعض بني أمية فجلسا في روضة خضراء عند واد أفيح (7) بإزاء القصر فخرجت جارية من القصر بيدها جرة فملأتها من الغدير ثم صعدت وتغنت:

---

(1) بالاصل و " ز ": " أبو القاسم " تصحيف، والمثبت قياسا إلى أسانيد مماثلة. (2) في المختصر والمطبوعة: أمة شاعرة حجازية، اشتراها الوليد بن يزيد. (3) تحرفت بالاصل إلى: الزبيري، والمثبت عن " ز ". (4) كذا بالاصل والمطبوعة، وفي " ز ": هيئتهما. (5) القف: ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا. (معجم البلدان). (6) معان بالفتح، والمحدثون يقولونه بالضم، وهي مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان). (7) بالاصل: أفج، والمثبت عن " ز ". يقال: فاح الوادي اتسع، فهو أفيح على غير قياس، وروضة فيحاء: واسعة. (*)

يا بيت (1) عاتكة الذي أتعزل (2) * حذر العدى وبه الفؤاد موكل (3) إني لأمنحك الصدود (4) وإنني * قسما إليك مع الصدود لأميل. ثم طربت وكسرت الجرة فدعاها الأحوص فسألها عن شأنها فقالت كنت لآل الرحيد بمكة فاشتراني هذا القرشي فأثرني على جميع الناس وأكرمني غاية الإكرام حتى قدم بي على امرأته وهي ابنة عمه فأنكرت ما رأت من خصوصيته إياي وحلفت أن لا ترضى إلا أن يدخلني في جملة الخوادم ويلزمني أن أستقي كل يوم ثلاث جرار من هذا الغدير فإذا فكرت في الرق وما يلزمني من طاعة السادة سلمت الجرة صحيحة وإذا فكرت في قديم أمري وما كنت فيه من النعمة كسرت الجرة فقال الأحوص لمن هذا الشعر ؟ قالت الشعر للأحوص والغناء لمعبد قال فأنا الأحوص وهذا معبد ثم سألها عن اسمها فقالت: أعرف بأم سعيد ثم أنشأت تقول: إن تروني الغداة أسعى بجر * أستقي الماء عند هذا الغدير فلقد عشت في رخاء من العي * ش وفي كل نعمة وسرور لا أرى البؤس وسط حي كرام * قد حيوني بالود ود الصدور ثم قد تبصران (5) ما أنا فيه * ثم ماذا إليه صار مصيري فأسمعوا ما أقول لقاكم * الله نجاحا في أيسر التيسير أبلغوا عني الإمام وما بلغ * صدق الحديث مثل الخبير إنني (6) أضرب الخلائق بالعو * د وأحكاهم لبم وزير (7) فلعل الإله ينقذ مما * أنا فيه من المحل الضرير. فأنشأ الأحوص يقول: إن زين الغدير من كسر الجر * ر (8) وغنى غناء فحل مجيد

---

(1) بالاصل: بنت، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: أتغزل، وفي " ز ": اتعزل. والمثبت عن تاج العروس. (3) البيت الاول في تاج العروس " عزل " ونسبه للاحوص. (4) بالاصل و " ز ": الصدور، في الموضعين. (5) بالاصل و " ز ": يبصران. (6) بالاصل و " ز ": إني، والمثبت عن المطبوعة. (7) البم: من أوتار العود الغليظة. والزير: الدقيق من الاوتار. (8) بالاصل و " ز ": الجر الجرة، ولا يستقيم بها الوزن. (*)

قلت: من أنت يا ظريفة قالت: * كنت فيما مضى لآل الوحيد ثم قد صرت بعد ملك قريش * في بني عامر لآل الوليد فغنائي لمعبد ونشيدي * لفتى الناس الأحوص الصنديد فتضاحكت ثم قلت أنا الأحـ * ـوص والشيخ معبد فأعيدي فأعادت وأحسنت ثم ولت * تتثنى فقلت أم سعيد يعجز المال عن شراك ولكن * أنت في ذمة الإمام الوليد سوف أطريك للإمام بصوت * معبدي يدر (1) حبل الوريد يفعل الله ما يشاء وظني * ثم خيرا هناك عند ورودي. فلما قدما على الوليد بن يزيد كان أول شعر غناه معبد شعر الأحوص الثاني فقال له الوليد: من قال هذا الشعر ومتى صنعت اللحن فيه ؟ فحدثه حديث الجارية فوجه فاشتريت له بأرفع ثمن وأدخلت عليه فغنته فما برحا حتى أخذا من خلعتها وجائزتها 9472 أم سلمة بنت هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموية زوج عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك حجت في زمن أبيها لها ذكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنا المخلص أنا لطوسي أنا الزبير قال (2): في تسمية ولد هشام زينب تزوجها محمد بن عبد الله بن عبد الملك فولدت له وأم سلمة تزوجها عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وهما لأم ولد أنبأنا أبو بكر الحاسب وغيره عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إبراهيم أخبرنا الحارث بن محمد أنا محمد بن سعد أنا محمد بن عمر قال وفيها يعني سنة أربع وعشرين ومائة حج بالناس محمد بن هشام وحج عامئذ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان ومعه امرأته أم سلمة بنت هشام بن عبد الملك فحدثني يزيد مولى أبي الزناد قال رأيت محمد بن هشام على بابها يرسل بالسلام وألطافه (3)

(1) في " ز ": معبد بن بدر. (2) انظر نسب قريش للمصعب ص 168. (3) الالطاف واحدها لطف، وهو الهدية (تاج العروس). (*)

على بابها كثيرة لم تقبل كانت وجدت عليه في ترك اللطف لها بالطريق فهو يتعذر (1) وتأبى حتى يئس من قبول هديته ثم أمرت بقبضها 9473 أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد (2) ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية المخزومية امرأة حازمة كانت تحت عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ثم خلف عليها مسلمة ابن هشام بن عبد الملك ثم تزوجها أبو العباس السفاح لها ذكر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا محمد ابن عبد الرحمن أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (3): ومن ولد سلمة بن عبد الله أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله كانت عند مسلمة بن هشام بن عبد الملك ثم خلف عليها أبو العباس أمير المؤمنين عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فولدت له محمدا وريطة ابني أبي العباس كانت ريطة بنت أبي العباس عند المهدي أمير المؤمنين ولدت له عليا وعبيد الله ابني المهدي وأم أم سلمة بنت يعقوب هند بنت عبد الله بن جبار بن سلمة بن مالك بن جعفر بن كلاب ولأخيها حبيب بن جبار يقول الأعور بن براء الكلبي: لقد علم ابن جبار بن سلمى * حبيب إنما الدنيا متاع وأن لا يخلد الأبل الصفايا * ولا طول الإهابة (4) والشياع (5). قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماكولا قال (6): أم سلمة بنت يعقوب ابن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة أمها هند بنت عبد الله بن جبار بن سلمى ولجبار شعر (7)

(1) تعذر: اعتذر واحتج لنفسه (تاج العروس: عذر). (2) كتب على هامش " ز ": مكرر بالنسخة، انظر نسب قريش ص 329. (3) انظر نسب قريش للمصعب الزبيري ص 330. (4) الاهابة: الصوت بالابل ودعاؤها. وأهاب الراعي بغنمه: صاح لتقف أو لترجع (تاج العروس: هيب) 2 / 501. (5) الشياع: أشاع بالابل: أهاب بها أي صاح بها ودعاها إذا استأخر بعضها والشياع: مزمار الراعي، وفي الاساس: هو منفاخ الراعي سمي به لانه يصيح بها على الابل فتجتمع بها على الابل فتجتمع. والشياع: صوت الراعي. (تاج العروس: شيع). (6) إلى هنا لابن ماكولا 2 / 37 في باب جبار. (7) إلى هنا ينتهي كلام ابن ماكولا. (*)

وبلغني عن المدائني أن العباس بن الوليد بن عبد الملك لما وجهه الوليد بن يزيد بن عبد الملك لإحصاء ما في خزائن هشام أمره أن لا يعرض لمسلمة بن هشام لأنه كان يكف أباه عن الوليد وكان مسلمة يشرب فلما قدم العباس كتبت إليه أم سلمة إن مسلمة ما يفيق من الشراب ولا يهتم بشئ مما فيه إخوته ولا لموت أبيه فلما راح مسلمة إلى العباس قال له يا مسلمة كان أبوك يرشحك للخلافة ونحن نرجوك لغير ما بلغني عنك وأنبه وعاتبه على الشراب فأنكر مسلمة ذلك وقال من أخبرك بهذا قال كتبت إلي أم سلمة فطلقها في ذلك المجلس فخرجت إلى فلسطين وبها كانت تنزل فتزوجها أبو العباس السفاح هناك أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح (1) وقرات على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد أنا الدارقطني نا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي [قال] (2) قال أبو الفضل الربعي نا إسحاق الموصلي أخبرني أبو عبد الله الزبيري قال: كانت أم سلمة بنت يعقوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ثم خلف عليها أبو شاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك فإما فارقها وإما مات عنها فخرجت مع جواريها وحشمها مبتدية (3) نحو الشراة فبينا هي ذات يوم جالسة إذ مر بها أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو يومئذ عزب فأرسلت إليه مولاة لها تعرض عليه أن يتزوجها فجاءته الجارية فأبلغته السلام وأدت إليه الرسالة فقال أبلغيها السلام وأخبريها برغبتي فيها وقولي لها لو كان عندي من المال ما أرضاه لك فعلت فقالت لها قولي له هذه سبعمائة دينار أبعث بها إليك وكان لها مال عظيم وجوهر وحشم كثير فأتته المرأة فعرضت ذلك عليه

(1) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (2) سقطت من الاصل والمطبوعة، وزيدت عن " ز ". (3) كذا بالاصل و " ز "، يقال: بدا القوم بدوا أي خرجوا إلى باديتهم، وتبدى الرجل: أقام في البادية. (*)

فأنعم (1) لها فدفعت إليه المال فأقبل إلى أخيها فخطبها إليه فزوجه إياها فأرسل إليها بصداقها خمسمائة دينار وأهدى إليها مائتي دينار ثم دخل عليها فإذا هي على منصة فصعد إليها فذكر خبرا أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله فيما قرأ علي إسناده وناولني إياه وقال اروه عني أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي (2) (3) نا الحسين بن القاسم (4) نا الربعي أبو الفضل العباس بن الفضل (5) قال: قال إسحاق يعني ابن إبراهيم الموصلي قال شبيب بن شيبة: دخل خالد بن صفوان التميمي على أبي العباس وليس عنده أحد فقال يا أمير المؤمنين إني والله ما زلت منذ قلدك الله خلافته (6) أطلب أن أصير إلى مثل هذا الموقف في الخلوة فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بإمساك الباب حتى أفرغ فعل قال فأمر الحاجب بذلك فقال يا أمير المؤمنين إني فكرت في أمرك وأجلت الفكر فيك فلم أر أحدا له مثل ما قلدك (7) أقل اتساعا في الاستمتاع بالنساء منك ولا أضيق فيهن عيشا إنك ملكت امرأة من نساء العالمين واقتصرت عليها فإن مرضت مرضت وإن غابت غبت وإن عركت (8) عركت وحرمت نفسك يا أمير المؤمنين [التلذذ] (9) باستطراف الجواري وبمعرفة اختلاف أحوالهن والتلذذ بما يشتهى منهن ؟ إن منهن يا أمير المؤمنين الطويلة التي تشتهى لجسمها والبيضاء التي تستحب (10) للونها والسمراء اللعساء والصفراي العجزاء ومولدات المدينة والطائف واليمامة ذوات الألسن العذبة والجواب الحاضر وبنات سائر الملوك ما يشتهي من نظافتهن وحسن أنسهن وتحلل بلسانه فأطنب في صفات ضروب الجواري وشوقه إليهن

---

(1) أي أنه أجابها بقوله: نعم. (2) أقحم بعدها بالاصل: " بن زكريا القاضي ". (3) الخبر رواه المعافى بن زكريا القاضي الجريري في الجليس الصالح الكافي 3 / 456 وما بعدها. (4) في الجليس الصالح: حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي. (5) في الجليس الصالح: حدثنا أبو الفضل الربعي. (6) في الجليس الصالح: خلافة المسلمين. (7) في الجليس الصالح: مثل قدرك. (8) أي حاضت. (9) سقطت من الاصل، وزيدت عن " ز "، والجليس الصالح. (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجليس الصالح التي تحب لروعتها. (*)

فلما فرغ خالد قال: ويحك ما سلك مسامعي والله كلام قط أحسن من هذا فأعد علي كلامك فقد وقع مني موقعا فأعاد عليه خالد كلامه بأحسن مما ابتدأه ثم قال: انصرف وبقي أبو العباس يفكر فيما سمع من خالد يقسم (1) أمره فبينا هو يفكر إذ دخلت عليه أم سلمة وقد كان أبو العباس حلف ألا يتحذ عليها ووفى لها فلما رأته مفكرا متغيرا قالت له إني لأنكرك يا أمير المؤمنين فهل حدث أمر تكرهه أو أتاك خبر ارتعت له ؟ فقال: لا والحمد لله ثم لم تزل تستخبره حتى أخبرها بمقالة خالد قالت فما قلت لابن الفاعلة ؟ فقال لها ينصحني فتشتميه فخرجت إلى مواليها من البخارية (2) فأمرتهم بضرب خالد قال خالد فخرجت إلى الدار مسرورا بما ألقيت إلى أمير المؤمنين ولم أشك في الصلة فبينا أنا مع الصحابة واقفا إذ أقبلت البخارية تسأل عني فحققت الجائزة والصلة فقلت لهم ها أنذا فاستبق إلي أحدهم بخشبة فلما أهوى إلي غمزت برذوني ولحقني فضرب كفله وتنادى إلي الباقون وغمزت البرذون فأسرع ثم راكضتهم ففتهم واختبأت في منزلي أياما قال القاضي (3): الصواب استخفيت ووقع في قلبي أني أتيت من قبل أم سلمة فطلبني أبو العباس فلم يجدني فلم أشعر إلا بقوم قد هجموا علي وقالوا أجب أمير لمؤمنين فسبق إلى قلبي أنه الموت فقلت إنا لله وإنا إليه راجعون لم أر دم شيخ أضيع فركبت إلى دار أمير المؤمنين ثم لم ألبث أن أذن لي فأصبته خاليا فرجع إلي عقلي ونظرت في المجلس وبيت عليه ستوررقاق فقال يا خالد لم أرك قلت كنت عليلا قال ويحك إنك وضعت لأمير المؤمنين في آخر دخلة دخلتها علي من أمور النساء والجواري صفة لم يخرق مسامعي كلام قط أحسن منه فأعده علي - قال وسمعت حسا خلف الستر - فقلت: نعم يا أمير المؤمنين أعلمتك أن العرب إنما اشتقت اسم الضرتين من الضر وإن أحدا لم يكن عنده من النساء أكثر من واحدة إلا كان في ضر وتنغيص قال له أبو العباس لم يكن هذا [في] (4) الحديث قال بلى والله يا أمير المؤمنين قال فأنسيت إذا فأتمم الحديث قال: وأخبرتك أن الثلاث من النساء كأثافي القدر يغلي عليهن. قال برئت من قرابتي من رسول

---

(1) بالاصل: فقسم، والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح. (2) بالاصل و " ز ": النجارية، والمثبت عن الجليس الصالح. (3) يريد القاضي المعافى بن زكريا الجريري صاحب كتاب الجليس الصالح. (4) زيادة عن الجليس الصالح. (*)

الله (صلى الله عليه وسلم) إن كنت سمعت هذا منك ولا مر في حديثك قال وأخبرتك أن الأربع من النساء شر مجموع لصاحبه يشينه ويهرمنه ويحقرنه ويقسمنه قال لا والله ما سمعت هذا منك ولا من غيرك قلت بلى والله يا أمير المؤمنين (1) قال أفتكذبني ؟ قلت: أفتقتلني ! نعم والله يا أمير المؤمنين وأخبرتك أن أبكار الإماء رجال إلا أنهن ليست لهن خصى. قال خالد: فسمعت ضحكا من خلف الستر ثم قلت نعم وأخبرتك أن عندك ريحانة قريش وأنك تطمح بعينيك إلى النساء والجواري قال فقيل من وراء الستر صدقت والله يا عماه وبهذا حدثته ولكنه غير حديثك ونطق عن لسانك فقال أبو العباس مالك قاتلك الله وفعل بك وفعل قال فانسللت قال فبعثت إلي أم سلمة بعشرة آلاف درهم وبرذون وتخت (2) قال القاضي أبو الفرج: قوله في هذا الخبر السمراء اللعساء التي في شفتها سمرة وسواد ومن ذلك قول ذي الرمة (3): لمياء في شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي أنيابها شنب (4) اللمى مقصور سمرة في الشفة والحوة الحمرة إلى السواد شبيه به واللعس مثل ذلك والشنب برد وعذوبة في الأسنان ويقال امرأة لمياء ورجل ألمى وذكر عن الأصمعي أنه قال اللعس السواد الخالص ويقال ليل ألعس ولا أدري يقال لعس أم لا ؟ ويقال: حوي يحوى وقياسه في اللمى لمي يلمى وقوله ينصحني وتشتمينه الكلام الفصيح السائر وينصح لي قال الله تعالى " إن أردت أن أنصح لكم " (5) ويقال فنصحت لكم ونصحت فلانا لغة قد حكيت وهي

---

(1) قوله: " يا أمير المؤمنين " ليس في الجليس الصالح. (2) بالاصل و " ز ": خط، والمثبت عن الجليس الصالح. (3) بالاصل: " ونحست " والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح. والتخت: وعاء تصان فيه الثياب، فارسي، وقد تكلمت به العرب. (4) ديوان ذي الرمة ص 5. (5) اللمى السمرة في الشفة تضرب إلى الخضرة، والحوة حمرة في الشفة تضرب إلى السواد والشنب برودة في الفم ورقة في الاسنان (شرح الديوان ص 5). (6) سورة هود، الاية: 34. (*)

دون هذه في الفصاحة من ذلك قول الشاعر (1): نصحت بني عوف فلم يتقبلوا * رسولي ولم تنجح لديهم رسائلي. وأصل النصح الإخلاص والمناصحة المخالصة ويقال هذا شئ ناصح أي خالص كما قال الشاعر: تركت (2) بنا لوحا ولو شئت جادنا * بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح. 9474 أم سنان بنت خيثمة بن حرشة (3) المذحجية من أهل المدينة امرأة شاعرة وفدت على معاوية متظلمة من عامله على المدينة أخبرنا أبو العز مناولة وإذنا وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنا أبو الفرج القاضي أنا الحسن بن أحمد بن محمد بن سعيد الكلبي نا الغلابي نا العباس بن بكار نا عبيد الله بن سليمان المديني عن أبيه عن سعد بن حذاقة قال (4): حبس مروان بن الحكم غلاما من بيني ليث في جناية جناها بالمدينة فأتته جدة الغلام أم أبيه وهي أم سنان بنت خيثمة بن حرشة (5) المذحجية فكلمته في الغلام فأغلظ لها وزيرها فخرجت إلى معاوية واستأذنت عليه فأذن لها فلما جلست (6) قال يا بنة خيثمة ما أقدمك أرضي وقد عهدتك تشنئين قومي وتحضين علي عدوي قالت يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقا طاهرة وأعلاما ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو وإن أولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك: عزب الرقاد فمقلتي ما ترقد * والليل يصدر بالهموم ويورد يا آل مذحج لا مقام فشمروا * إن العدو لآل أحمد يقصد هذا علي كالهلال يحفه * وسط السماء من الكواكب أسعد

---

(1) البيت التالي للنابغة الذبياني، وهو في ديوانه ص 93. (2) في الاصل و " ز ": نزلت، والمثبت عن الجليس الصالح. (3) بالاصل: حرث، وفي المختصر: خرشة، والمثبت عن " ز ". (4) الخبر في الجليس الصالح الكافي 4 /ـ 211 وما بعدها وبلاغات النساء ص 92. (5) في الجليس الصالح: خرشة. (6) بالاصل و " ز "، والمطبوعة: جلس، والمثبت عن الجليس الصالح. (*)

خير الخلائق وابن عم محمد * وكفى بذلك والعدو تهدد ما زال مذ عرف الحروب مظفرا * والنصر فوق لوائه ما يفقد. قال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين وإنا لنطمع بك خلفا قال رجل من جلسائه كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة: ح إما هلكت أبا الحسين فلم تزل * بالحق تعرف هاديا مهديا فاذهب عليك سلام ربك ما دعت * فوق الغصون حمامة قمريا. قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا فحظك وافر والله ما أورثك الشناءة في قلوب المسلمين إلا هؤلاء فادحض مقالتهم وأبعد منزلهم فإنك إن فعلت ازددت بذلك من الله قربا ومن المسلمين حبا قال إنك لتقولين ذلك قالت سبحان الله والله ما مثلك [مدح] (1) بباطل ولا اعتذر إليه بكذب وإنك لتعلم ذلك من رأينا (2) وضمير قلوبنا كان والله علي أحب إلينا منك إذ كان حيا وأنت أحب إلينا من غيرك إذ أنت باق وقال ممن ؟ قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص قال وبم استحققت ذلك عليهما ؟ قالت بحسن

حلمك وكرم عفوك قال وإنهما ليطمعان في ذلك ؟ قالت هما والله لك من الرأي على ما كنت عليه لعثمان قال والله لقد قاربت فما حاجتك ؟ قالت إن مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابني فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر وألعقته أمر من الصاب (3) قال أبو عبد الله الصاب الحضيض قال القاضي الحظظ بالظاء وهو معروف قال أبو ذؤيب الهذلي (4): نام الخلي وبت الليل مشتجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبوح. مذبوح: مشقوق والذبح الشق قال الشاعر (5):

---

(1) سقطت من الاصل، وقوله: " مدح بباطل " استدرك على هامش " ز "، والمثبت عن الجليس الصالح. (2) بالاصل و " ز ": " ورائنا " والمثبت عن الجليس الصالح. (3) بالاصل و " ز ": الصبر، والمثبت عن الجليس الصالح. (4) شرح أشعار الهذليين 1 / 120. (5) الرجز في اللسان (ذبح) ونسبه إلى منظور بن مرثد الاسدي. (*)

كأن بين فكها والفك * فارة مسك ذبحت في سك. رجع الخبر: ثم رجعت إلى نفسي بالملامة وأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظرا وعليه معديا قال صدقت لا أسألك عن ذنبه (1) ولا أسألك القيام بحجته اكتبوا لها بإخراجه قالت يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفذ زادي وكلت راحلتي فأمر لها براحلة موطاة وخمسة آلاف درهم 9475 أم عاصم قيل إن اسمها ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية أم عمر بن عبد العزيز سكنت دمشق مدة ولما شج ابنها عمر بن عبد العزيز وأدخل عليها كانت بدمشق على ما ذكره سالم الأفطس مولى بني أمية حدثت عن أبيها روى عنها ابنها عمر قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال نا أبو محمد المزني وهو أحمد بن عبد الله ببخارى أنا إبراهيم بن محمد بن أبي الأزهر الدمشقي نا وريزة بن محمد نا محمد بن هاشم بن منصور الكندي حدثني أبي عن عمرو بن قيس عن عمر بن عبد العزيز عن أمه عن أبيها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " نعم الإدام الخل " [13862] أخبرناه عاليا أبو العز بن كادش أنا محمد بن محمد بن علي الشروطي حدثنا أبو الحسن الدارقطني حدثني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الفارسي نا أبو هاشم وريرة بن محمد بن وريزة الحمصي بدمشق نا محمد بن هاشم بن منصور الكندي حدثني أبي عن عمرو بن قيس وهو السكوني عن عمر بن عبد العزيز عن أمه عن أبيها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " نعم الإدام الخل " [13863] وأخبرتنا به أم البهاء خجسته (2) بنت أبي الوفاء بن عمر قالت أنا شجاع بن علي أنا

---

(1) بالاصل: دينه، والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح. (2) إعجامها مضطرب بالاصل و " ز "، ورسمها: " خحسه ". (*)

أبو عبد الله بن مندة نا الحسن بن منصور أنا وريزة الغساني فذكره خالفهما علي بن سراج المصري فرواه عن وريزة عن يحيى بن سعيد السكوني عن أبيه عن عمرو قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي بكر الخطيب نا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو جعفر عمر بن أحمد بن نعيم نا علي بن سراج نا وريزة بن محمد الغساني نا يحيى بن سعيد السكوني نا أبي [نا] (1) عمرو بن قيس قال سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن أمه عن أبيها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " نعم الإدام الخل " [13864] أخبرنا أبو عبد الله وأبو غالب ابنا البنا قالا أنا أبو الحسين (2) بن الآبنوسي أنا أحمد بن عبيد إجازة قالا وأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة أنا أبو بكر بن بيري (3) قراءة أنا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا منصور بن أبي مزاحم نا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس: أن عمر بن عبد العزيز رمحته دابة وهو غلام بدمشق فأتيت به أم عاصم بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فضمته إليها وجعلت تمسح الدم عن وجهه ودخل أبوه عليها على تلك الحال فأقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول ضيعت ابني ولم تضم إليه خادما ولا حاضنا يحفظه من مثل هذا فقال لها اسكتي يا أم عاصم فطوباك إن كان أشج (4) بني أمية أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أيضا قالا أنا أبو جعفر أنا المخلص نا أحمد نا الزبير قال (5): وأم عاصم وحفصة ابنتا (6) عاصم بن عمر وأمهما أم عمارة بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي

---

(1) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (2) تحرفت بالاصل إلى: الحسن، والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " بشري " وبدون إعجام في " ز ". (4) في " ز ": " أشجع ". (5) نسب قريش للمصعب ص 361. (6) بالاصل و " ز ": ابنتي، والمثبت عن نسب قريش. (*)

قرأت على أبي غالب أحمد بن الحسن عن أبي محمد الحسن بن علي وحدثنا عمي رحمه الله أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد أنا الحسن قراءة أنا محمد بن العباس أنا أحمد بن معروف نا ابن الفهم نا ابن سعد قال: فولد عاصم بن عمر بن الخطاب حفصة بنت (1) عاصم وأم عاصم بنت عاصم وهي أم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وأمهم أم عمارة بنت سفيان بن عبد الله (2) ابن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف قال وأنا محمد بن العباس أنا سليمان بن إسحاق الجلاب نا الحارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (3) أنا أحمد بن أبي إسحاق وهو الدورقي نا إبراهيم بن عباس (4) حدثني ضمرة عن أبي شوذب قال: لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوج أم عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجمع لي أربعمائة دينار من طيب مالي فإني أريد أن أتزوج إلى أهل بيت لهم صلاح قال فتزوج أم عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا أنا محمد بن أحمد أنا محمد بن عبد الرحمن ابن العباس أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (5): لما ماتت رقية بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند إبراهيم بن نعيم بن عبد الله فدفنت بالبقيع انصرف به عاصم إلى منزله فأخرج له ابنتيه حفصة وأم عاصم فقال له اختر أيهما شئت فإنا لا نحب أن ينقطع صهرك [منا] (6) قال إبراهيم لم يخف علي أن أم عاصم أجمل المرأتين فتجاوزت عنها وقلت يصيب بها أبوها رغبة من بعض الملوك لما رأيت من جمالها وتزوجت حفصة فتزوج عبد العزيز بن مروان بن الحكم أم عاصم فولدت له عمر ابن عبد العزيز وإخوة له ثم هلكت عنده وهلك إبراهيم بن نعيم عن حفصة بنت عاصم

(1) بالاصل و " ز ": " بن ". (2) أقحم بعدها بالاصل: " بن الحارث بن ربيعة "، والمثبت يوافق عبارة " ز ". (3) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 331. (4) بالاصل و " ز ": عباس، والمثبت عن طبقات ابن سعد. (5) رواه المصعب الزبيري في نسب قريش ص 361. (6) زيادة عن نسب قريش. (*)

فتزوجها عبد العزيز بن (1) مروان بعد مهلك أم عاصم بنت عاصم وحملت إليه بمصر وكان بأيلة إنسان به خبل يقال له شرشمير (2) فكانت أم عاصم مرت به فتعرض لها فأعطته وأحسنت إليه ثم مرت به بعدها حفصة بنت عاصم فتعرض لها فلم ترفع به (3) رأسا فسئل: أين حفصة من أم عاصم ؟ فقال ليس حفصة من رجال أم عاصم. أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنا جعفر بن أحمد بن الحسين السراج أنا الشيخ أبو نصر إبراهيم بن الحسين بن صالح قراءة عليه نا أبو أحمد الفرضي أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الأدمي القارئ (4) قراءة عليه في مسجد الجامع يوم الجمعة يوم عرفة سنة أربعين وثلاثمائة نا أحمد بن عبيد بن ناصح نا أبو قبيصة محمد بن حرب بن قطن حدثني حماد بن زيد [عن عاصم] (5) عن أبي وائل قال: مر عمر بعجوز تبيع لبنا معها في سوق الليل فقال لها يا عجوز لا تغشي المسلمين وزوار بيت الله تعالى ولا تشوبي اللبن بالماء فقالت نعم يا أمير المؤمنين ثم مر بعد ذلك فقال يا عجوز ألم أتقدم إليك أن لا تشوبي لبنك بالماء فقالت والله ما فعلت فتكلمت ابنة لها من داخل الخباء فقالت يا أمه أغشا وكذبا جمعت على نفسك فسمعها عمر فهم بمعاقبة العجوز فتركها لكلام ابنتها ثم التفت إلى بنيه فقال أيكم يتزوج هذه فلعل الله أن يخرج منها نسمة طيبة مثلها فقال عاصم بن عمر أنا أتزوجها يا أمير المؤمنين فزوجها إياه فولدت له أم عاصم فتزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعدها حفصة وقيل فيها: ليست حفصة من رجال أم عاصم. أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان (6) أنا عبد الملك بن محمد بن بشران أنا أبو بكر الآجري نا أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين أخبرني قال نا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم قال (7):

(1) من قوله: " بن مروان " إلى هنا مكرر بالاصل. (2) بالاصل و " ز ": شر شرين، والمثبت عن نسب قريش. (3) في نسب قريش: إليه. (4) بالاصل: " العاربى " والمثبت عن " ز ". (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لتقويم السند عن " ز ". (6) رسمها بالاصل: " سار " وفي " ز ": " سان ". (7) الخبر باختلاف الرواية في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص 23. (*)

بينا أنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعس (1) بالمدينة إذ أعيا فاتكأ على جانب جـدار في جوف الليل فإذا امرأة تقول لابنتها قومي إلى ذلك اللبـن فامـذقيه (2) بالمـاء فقـالت يـا أمتـاه ومـا علمت ما كان من عزمة أمير المؤمنين اليوم ؟ قالت وما كان من عزمته ؟ قالت إنه أمر مناديا فنادى لا يشاب اللبن بالماء فقالت لها يا ابنتاه قومي إلى اللبن فامذقيه بالماء فإنك في موضع لا يـراك عمـر ولا منادي عمر فقالت الصبية والله ما كنت لأطيعه في الملأ وأعصيه في الخلاء وعمر يسمع كل ذلـك فقـال يا أسلم علم الباب واعرف الموضع ثم مضى في عسـه فلمـا أصـبح قـال يـا أسـلم امـض إلـى الموضـع فانظر من القائلة ومن المقول لها وهل لهم من بعل فأتيت الموضع فإذا أيـم لا بعـل لهـا وإذا تيـك أمهـا وإذا ليس لهم رجل فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته فدعا عمر ولده فجمعهم فقال هل فيكم من يحتـاج إلى امرأة أزوجه ولو كان بأبيكم حركة إلى النساء ما سبقه منكم أحد إلى هذه الجاريـة فقـال عبـد اللـه لي زوجة وقال عبد الرحمن لي زوجة وقال عاصم يا أبتاه لا زوجة لي فزوجني فبعـث إلـى الجاريـة (3) فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت الابنة ابنة وولدت الابنـة عمـر بـن عبـد العزيـز [قـال ابـن عساكر] (4) كذا قال والصحيح ما تقدم أن أم عاصم بنت عاصم لا بنت (5) ابنته أخبرنا أبو جعفر حنبـل بن علي بن الحسين بن الحسن بهراة مناولة وقرأ علي إسناده أنا أبو محمد أحمـد بـن محمـد بـن أحمـد البوني أنا أبو عبد الله محمد بن محمد الشروطي ببست أنا أبو حاتم محمد بن حبان البستي نا عمرو بن محمد الأنصاري نا الغلابي نا عبيدالله بن محمد التيمي قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنـه بمنـى قعطش فانتهى إلى عجوز فاستسقاها ماء فقالت ما عندنا ماء فقال لبـن فقـالت مـا عنـدنا [لبـن] (6) فبدرت جارية فقالت لها

---

(1) يعس: يطوف بالليل، يريد أنه كان يطوف بالليل بالمدينة يحرس الناس ويكشف أهل الريبـة، انظـر اللسـان: عـس. (2) مـذق اللبن: خلطه. (3) في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم أنها امرأة من بني هلال. (4) زيـادة منـا للايضـاح. (5) بالاصـل: " لابنة " والمثبت عن " ز ". (6) سقطت من الاصل و " ز "، وأضيفت عن " ز ". (*)

أتكذبين وما تستحيين ثم قالت لعمر هذا السقاء فيه لبن فسأل عمر عن الجارية فإذا أبوها ثقفي فخطبها على عاصم بن عمر فزوجها منه فولد منها أم عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مـروان فولـدت لـه عمر بن عبد العزيز أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن أبي الوليد الحسن بن محمد الدربندي أنا أبـو بكـر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن نا أحمد بن جعفر بن سعيد نـا أحمـد بـن مهـدي نـا عبـد اللـه بـن صـالح حدثني الليث بن سعد حدثني يزيد بن أبي حـبيب أن عمـر بـن الخطـاب نهـى الأعـراب وتقـدم إليهـم ألا يمذقوا اللبن فبينا هو يعس ليلة من الليالي في نواحي المدينة إذ مر بأهل بيت مـن الأعـراب لبنـي هلال فسمع امرأة منهم تقول لابنتها يا بنية قومي فامذقي فقد مذق الناس فقالت لها ابنتها يا أمه أو ليس قد نهى عمر بن الخطاب عن الماء فقالت لها بلى ولكن الناس يمذقون فقالت لها ابنتها والله لا أمذق وقـد نهى عنه عمر ولا أكون قال أبو جعفر أحسبه قال ممن يعصي عمـر قـال فعجـب عمـر مـن قولهـا فلمـا انصرف قال لابنه عاصم يا بني اذهب إلى موضع كذا وكذا فوصف له منزلها وقـال لـه انظـر جاريـة كـذا وكذا فوصفها له فسل (1) عنها فإن كان له زوج فبارك الله لزوجها وإن لم يكن لها زوج فتزوجهـا فـإني أرجو أن يخرج الله منها سليلة تسود (2) العرب قال فذهب عاصم فسأل عنها فقيل (3) ليـس لهـا زوج فقال زوجونيها فقيل ومن أنت ؟ قال أنا عاصم بن عمر بن الخطـاب قـالوا فمرحبـا بـك وأهلا فزوجوهـا منه فولدت منه أم عاصم بنت عاصم ثم تزوج أم عاصم عبد العزيـز بـن مـروان فجـاءت بعمـر بـن عبـد العزيز أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنا أبو عمرو بن مندة أنا الحسن بن محمد بن أحمد [أنا أحمـد] (4) بن محمد بن عمر نا ابن أبي الدنيا حدثني سويد بن سعيد نا ضمام (5) عـن أبـي قبيـل: أن عمـر بـن عبد العزيز بكى وهو غلام صغير قد جمع القرآن فأرسلت إليه أمه فقالت ما يبكيـك ؟ قـال ذكـر المـوت فبكت أمه من ذلك

---

(1) في " ز ": فسأل. (2) بالاصل: لتسود، والمثبت عـن " ز ". (3) بالاصـل: فقـال، والمثبـت عـن " ز ". (4) مـا بيـن معكوفـتين سقط من الاصل استدرك عن " ز " لتقويم السند. (5) بدون إعجام بالاصل و " ز ". وهو ضمام بن إسـماعيل بـن مالـك المـرادي المعافري أبو إسماعيل المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 9 / 185. (*)

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبو جعفر بـن المسـلمة أنـا أبـو طـاهر المخلـص نـا أحمد بن سليمان نا الزبير قال وقال محمد بن سلام الجمحي حدثني ابن جعدبة (1) قال لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم أهل بيته وأخذهم بالحق قال مولى لآل مروان بربري وأنتم أيضا فـتزوجوا بنـات عمـر بن الخطاب 9476 أم عبد الله بنت أبي هاشم ابن عتبة بـن ربيعـة بـن عبـد شـمس الأسـدية بنـت خـال معاوية كتبت تسأل النعمان بن بشير وهو على حمص عن بعض الأمر لها ذكر أخبرنا أبو محمد بن حمـزة نا أحمد بن علي بن ثابت أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمـد بـن عبيد نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس عن إسـماعيل بـن أبـي خالـد قـال جاءنـا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيـه النعمـان فـي نسـخة بسـم اللـه الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله ابنة أبي هاشم سلام عليك فـإني أحمـد إليـك اللـه الذي لا إله إلا هو فإنك كتبت إلي لأكتب إليك بشأن زيد بن خارجة وإنه كان من شأنه أنه أخذه وجع فـي حلقه وهو يومئذ من أصح أهل المدينة فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر فأضجعناه لظهره وغشـيناه بردين وكساء فأتاني آت وأنا أسبح بعد المغرب فقال إن زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت إليـه مسـرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه الأوسط أجلد القـوم الـذي كـان لا يبـالي فـي الله لومة لائم كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق كـان ذلـك في الكتاب الأول قال ثم قال عثمان أمير المؤمنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت اثنتان وبقي أربع ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضا فلا (2) نظام وأبيحت الأحماء ثم ارعوى المؤمنون فقالوا كتاب الله وقدره أيها الناس أقبلوا على

---

(1) كذا نسبه إلى جده بالاصل و " ز "، واسمه يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي أبـو الحكـم المـدني، ترجمتـه فـي تهـذيب الكمـال 20 / 364. (2) بالاصل: بلا نظام، والمثبت عن " ز ". (*)

أميركم واسمعوا وأطيعوا فمن تولى فلا يعهدن دما كان أمر الله قدرا مقـدورا [اللـه أكـبر] (1) هذه الجنة وهذه النار ويقول النبيون والصديقون سلام عليك يا عبـد اللـه بـن رواحـة هـل أحسسـت لـي خارجة لأبيه (2) وسعدا اللذين قتلا يوم أحد " كلا إنهـا لظـى نزاعـة للشـوى تـدعو مـن (3) أدبـر وتـولى وجمع فأوعى " (4) ثم خفت صوته فسألت الرهط عمـا سـبقني مـن كلامـه فقـالوا سـمعناه يقـول (5) أنصتوا أنصتوا فنظر بعضنا إلى بعض فإذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه (6) فقال هذا أحمد رسول الله سلام عليكم يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم قال أبو بكر الصديق الأمين خليفـة رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) كان ضعيفا في جسمه قويا في أمر الله صدق صدق وكان في الكتاب الأول روى محمد بن عائذ معنى هذه الحكاية عن محمد بن شعيب بن شـابور أخـبرني بعـض ولـد النعمـان بـن بشير بن سعد الأنصاري أن أم عبد الله بنت أبي هاشم كتبت إلـى النعمـان بـن بشـير تسـأله عمـا ألقـي على لسان زيد بن خارجة بعد موته فكتب إليها: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشـير إلـى أم عبد الله بنت أبي هاشم سلام عليك فذكره أخبرنا أبو محمد بن الأكفـاني وابـن السـمرقندي وأبـو تـراب المقرئ قالوا نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا ابن عائـذ أنا محمد بن شعيب فذكره 9477 أم عمر يقال أم عمرو بنت مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميـة بن عبد شمس بن عبد مناف الأموية (7) كانت عند سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان

---

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (2) قوله: هل أحسست لي خارجة لابيه، مطمـوس بالاصـل والمثبـت عن " ز ". (3) " تدعو من " مطموس بالاصل والمثبت عن " ز ". (4) سورة المعارج، الايات 15 ـ 18. (5) من قـوله: سـبقني، إلى هنا مطموس بالاصل واستدرك عن " ز ". (6) من قوله: فإذا... إلـى هنـا مطمـوس بالاصـل واسـتدرك عـن " ز ". (7) نسـب قريش للمصعب الزبيري ص 161 والطبقات الكبرى لابن سعد 5 / 35 و 373 وأنساب الاشراف 6 / 307 (طبعة دار الفكر). (*)

وأدركت خلافة عمر بن عبد العزيز لها ذكر وكانت دارها بدمشـق بناحيـة القلانسـيين (1) موضـع دار الوكالة التي ببيت قيسارية قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجـوهري وحـدثنا عمـي أنـا ابن يوسف أنا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سـليمان بـن إسـحاق بـن إبراهيـم نـا الحـارث بـن أبـي أسامة نا محمد بن سعد (2) أنا عبيد الله بن محمد التيمي قال سمعت أبـي وغيـره يحـدث أن عمـر بـن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يجري عليهـم وأخـذ منهـم القطـائع الـتي كـانت فـي أيـديهم قـال فشكوه إلى عمته أم عمر قال فـدخلت عليـه فقـالت إن قرابتـك شـكوك (3) ويزعمـون ويـذكرون أنـك أخذت منهم خير غيرك قال ما منعتهم حقا أو شيئا كان لهم وما أخذت منهم حقا أو شيئا كان لهم فقالت

إني رأيتهم يتكلمون وإني أخاف أن يهيجوا عليك يوما عصيبا فقال كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شره قال فدعا بدينار وجنب ومجمرة فألقى ذلك الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار حتى إذا احمر تناوله بشئ فألقاه على الجنب فنش (4) وقتر (5) قال ابن عمه أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال: فقامت فخرجت إلى قرابته فقالت تزوجون آل عمر فإذا نزع الشبه جزعتم اصبروا له وقد روي أن التي (6) كلمته عمته فاطمة فلا أدري هل تكنى أم عمر أم هما جميعا كلمتاه أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو عبد الله وأبو غالب قالوا أنا ابن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (7): فولد مروان بن الحكم عمر بن مروان وأم عمر تزوجها سعيد بن خالد بن عمرو بن

---

(1) بالاصل: القلاسين، والمثبت عن " ز ". (2) روى ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 373 في أخبار عمر بن عبد العزيز. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي ابن سعد: يشكونك. (4) نش اللحم نشا ونشيشا سمع له صوت على المقلى. (5) بالاصل و " ز ": وفتر، والمثبت عن ابن سعد. يقال: قتر اللحم إذا سطعت ريح قتاره، والقتار: ريح الشواء. (6) بالاصل و " ز ": الذي، خطأ. (*)

عثمان وأمهما (1) زينب بنت عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن [عمر بن] (2) مخزوم (3) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري وحدثنا عمي أنا ابن يوسف أنا الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد (4) قال فولد مروان عمرو بن مروان وأم عمرو وأمهما زينب بنت عمر بن (5) أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم 9478 أم عمرو زوج يزيد بن عبد الملك استفتت سالم بن عبد الله روى قصتها عمرو بن دينار البصري أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر (6) أنا محمد بن عبد الواحد ابن زوج الحرة أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق أنا يحيى بن محمد بن صاعد نا أحمد بن منصور نا الحجاج بن المنهال وأبو سلمة واللفظ للحجاج نا حماد بن سلمة عن عمرو ابن دينار الأعور قهرمان آل الزبير قال: كنت مع سالم بن عبد الله بين مكة والمدينة فسمع صوت جرس فقال ما هذا ؟ فقلت هذه أم عمرو امرأة يزيد بن عبد الله (7) فقال أقرءها السلام وقل لها إن أبي حدثني عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعد جبريل عليه السلام موعدا فأبطأ عليه جبريل فقال: " ما حبسك ؟ " فقال " إنا لا نقرب مكانا فيه جرس ولا صورة [13865]. [قال ابن عساكر] (8) كذا قال وهو يزيد بن عبد الملك

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي نسب قريش: وأمها. (2) الزيادة بين معكوفين عن " ز ". (3) الذي في أنساب الاشراف 6 / 308 أن زينب هذه المذكورة آنفا هي أم عمرو بن مروان بن الحكم. وأن أم عمرو بنت مروان أمها عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية. (4) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 36 في أخبار مروان بن الحكم. (5) قوله: " عمر بن " سقط من طبقات ابن سعد. (6) أقحم بعدها بالاصل: " أنا محمد بن عمر " والمثبت يوافق رواية " ز ". (7) كذا بالاصل و " ز "، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب يزيد بن عبد الملك. (8) زيادة منا. (*)

وقد أخبرنا بالحديث على الصواب بتمامه أبو محمد بن حمزة نا أبو بكر الخطيب أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي الحربي أنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا عبد الواحد بن غياث نا حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار الأعور ح قال كنت مع سالم بن عبد الله بين مكة والمدينة قال فسمع صوت جرس فقال ما هذا ؟ فقلت هذه (1) أم عمرو امرأة يزيد بن عبد الملك قال: اذهب إليها فاقرها السلام وأخبرها أن أبي أخبرني عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واعد جبريل عليه السلام موعدا فأبطأ عليه جبريل فقال " ما حبسك يا جبريل " فقال إنا لا نقرب مكانا فيه جرس ولا صورة فقل لها فلتقطعه أو لتحشه (2) فأتيتها فأخبرتها بذلك قال فقطعته أو حشته (3) قالت قل له إن عندنا وسائد فيها تصاوير فكيف نصنع بها فأتيته فأخبرته بذلك فنظر هنية فقال كانوا لا يرون بما يوطأ بأسا 9479 أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب (4) زوج يزيد بن معاوية امرأة عاقلة لها ذكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر أنا أبو طاهر أنا أحمد بن سليمان نا الزبير قال (5): فولد عبد الله بن عامر فذكر أولاده ثم قال وأم كلثوم بنت عبد الله ولدت ليزيد بن معاوية وأمها أمة (6) بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قال (7): ولأم كلثوم بنت عبد الله يقول يزيد بن معاوية وكان معاوية وجهه يغزو

(1) بالاصل و " ز ": هذا. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: لتجشه. (3) كـذا بالاصـل و " ز "، وفـي المختصـر: جشـته. (4) أخبارها في نسب قريش ص 129 و 149 وأنساب الاشراف 5 / 303 و 377. (5) رواه المصعب بن عبد الله الزبيري ص 149. (6) في نسب قريش: أمه الله. (7) يعني الزبير بن بكار، وانظر الخبر في نسب قريش ص 129. (*)

الروم فأقام بدير سمعان (1) ووجه الجنود وتلك غزوة الطوانة (2) فأصـابهم الوبـاء فقـال يزيـد ابن معاوية (3): أهون علي (4) بما لاقت جموعهم * يوم الطوانة (5) من حمى ومن موم إذا اتكأت (6) على الأنماط مرتفقا * بدير سمعان (7) عندي أم كلثوم. فبلغ معاوية ما قال فقال أقسـم بـالله لتلحقـن بهم حتى يصيبك ما أصابهم فألحقه بهم قال ونا الزبير قال حـدثني عبـد العزيـز بـن عمـر العنبسـي عـن مفتي بن عبد الله بن عنبسة عن أبيه قال (8): تزوج الأسوار عبد الله بن يزيد بن معاوية أم عثمان بنـت سعيد بن العاص فولدت له أبا سفيان وأبا عتبة وهي أم سعيد ورملـة ابنـي خالـد بـن عمـرو بـن عثمـان فقيل لسعيد بن خالد: اخطب أمه فأتى أمه أم كلثوم بنت عبد الله بن عـامر يخطبهـا وهـي باديـة بظهـر ذنبة (9) عليها قبة نمور قد اشترت غشاءها بألف دينار فأتاها وهـو غلام يرعـد فقـال أحـب أن تزوجينـي نفسك وهي يومئذ كبيرة قد قيدت فاها بالذهب فقالت مرحبا بابن أخي لو كنت متزوجة أحدا من قريش لتزوجتك إن أمك امرأة شابة وأنا عجوز كبيرة وإن هذا شئ لا يصنعه نساء قريش أبدا قيل لك تزوج أمه كما تزوج أمك انطلق يابن أخي

(1) دير سمعان: هو بظاهر أنطاكية، وهو غير الدير الذي يقع بنواحي دمشق راجع معجم البلدان 2 /ـ 517 و 534. (2) الطوانـة: بلد بثغور المصيصة وهي بين أنطاكية وبلاد الروم تقـارب طرسـوس (معجـم البلـدان). (3) البيتـان فـي معجـم البلـدان (الطوانـة) ونسب قريش ص 130 ومعجم البلدان (دير مران، وغذقذونة) والاغاني 17 / 210 والبيت الثاني في أنساب الاشراف 5 / 303. (4) في الاغاني: فما أبالي بما. (5) الاغاني: بالقذقذونة. (6) الاغاني: إذا أرتفعت. (7) الاغاني وأنساب الاشـراف: بـدير مـران. (8) الخبر باختلاف الرواية في أنساب الاشراف 5 / 393 طبعة دار الفكر. (9) ذنبة في أكثر من موضع كما في معجم البلدان، والمراد هنا موضع بعينه من أعمال دمشق. (*)

9480 أم محمد بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بـن هاشـم الهاشـمية زوج علي بن الحسين (1) قدم بها مع أهل بيتها حين قتل الحسين بن علي من العراق إلـى دمشـق لهـا ذكـر تقدم ذكر ورودها في ترجمة عمها الحسين 9481 أم محمد بنت عبد الله بن جعفر بـن أبـي طـالب ابـن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كانت زوج يزيد بن معاوية أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غـالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نـا أحمـد بـن سـليمان نـا الزبير قال (2): في تسمية ولد عبد الله بن جعفر قال ويحيى وهارون وصالح الأكبر وموسـى وأم محمـد كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأمهم جميعا ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي ابـن سلمي (3) بن جندل بن أبير (4) بن نهشل أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي قال أخبرني أبـو بكـر الخطيـب أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد نا أحمد بن شاهين البغدادي نا مصعب بن عبد الله الزبيري قـال خطب يزيد بن معاوية بنت عبد الله بن جعفر ذي الجناحين إلى أبيها فزوجه فلما أهديت إليه من المدينة إلى الشام خرج يتلقاها وأنشأ يقول (5): جاءت بها دهم البغال وشهبها * مسـيرة فـي جـوف قـر مسـتر مقابلة بين النبي محمد * وبين علي والجـواد ابـن جعفـر منافيـة غـراء جـادت بودهـا * لعبـد منـافي أغـر مشهر. فلما بلغت أبياته عبد الله بن جعفر قال ما أراه ينسى نفسه في كل حال

(1) في أنساب الاشراف 3 /ـ 305 و 362 سماها أم عبد الله. (2) انظر نسب قريـش للمصـعب الزبيـري ص 83. (3) بالاصـل: سليمان، والمثبت عن " ز "، ونسب قريش. (4) " بن أبير " ليس في نسـب قريـش، واللفظتـان مثبتتـان فـي " ز ". (5) تقـدمت الابيات الثلاثة في ترجمة زينب بنت عبد الله بن جعفر، أخت أم محمد صاحبة الترجمة. في هذا الجزء، راجع ما لاحظناه هناك. (*)

9482 أم مروان بنت مروان بن محمد بن مروان ابن الحكـم بـن أبـي العـاص بـن أميـة الأمويـة كانت مع أبيها لما خرج من دمشق هاربا إلى مصر فلما قتل أبوها ألقي رأسه في حجرها ثم خرجت إلى

المغرب مع أخويها عبد الله وعبيدالله ولقيت ما لقيا من الشدائد ثم رجعت إلى العراق وسكنت الحيرة وقيل بل أتي بها إلى أبي العباس فحبست ثم أطلقت وكانت صابرة على المشي والعطش كصبر الرجال لها ذكر 9483 أم مسكين بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب بن نفيل العدوية امرأة يزيد بن معاوية أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان ابن أحمد الطبراني نا أحمد بن شاهين نا مصعب الزبيري قال: وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب فغارت امرأته أم هاشم وقعدت تبكي فقال يزيد (1): مالك أم هاشم (2) تبكين (3) باعت على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين زارتك من يثرب (4) في حوارين (5) في منزل (6) كنت به تكونين. أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أخبرنا محمد بن

---

(1) الابيات في أنساب الاشراف 5 / 303 (طبعة دار الفكر) ونسب قريش ص 360 والاغاني 17 / 342. (2) في الاغاني ونسب قريش: أم خالد. (3) روايته في أنساب الاشراف: اراك أم خالد تضجين. (4) في أنساب الاشراف: طيبة. (5) حوارين بالضم والتشديد، في مواضع عدة، والمراد هنا: حوارين التي من تدمر على مرحلتين وبها مات يزيد بن معاوية سنة 64 (انظر معجم البلدان). (6) في أنساب الاشراف: بلدة. (*)

أحمد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنا أحمد بن سليمان [نا الزبير] (1) قال: وقدم المدينة يعني يزيد بن معاوية فتزوج أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشام فأعجب بها وجفا أم خالد فدخل عليها يوما وهي تبكي فقال: مالك أم خالد تبكين من قدر حل بكم تصيحين (2) باعت على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين حلت محلك الذي تحلين زارتك من يثرب في حوارين في منزل كنت به تكونين. رواه الزبير بن بكار في موضع آخر فقال تضجين بدل " تصيحين ". 9484 أم مسلم الخولانية (3) زوج أبي مسلم الخولاني وعمرو بن عبد الخولاني (4) بعد أبي مسلم حكت عنهما جميعا أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن نا نصر بن إبراهيم أنا أبو الفرج عبيدالله بن محمد بن يوسف المراغي (5) أنا عيسى بن عبيدالله بن عبد العزيز الموصلي أنا أبو بكر محمد بن صلة السنجاري نا أبو علي نصر بن عبد الملك السنجاري نا أبو عمر العنسي يعني عثمان بن سعيد نا إسحاق يعني ابن [أبي] (6) نجيح عن ثور بن نعيم قال: قالت أم مسلم لأبي مسلم يا أبا مسلم قد حضر الشتاء وليس لنا كسوة ولا طعام

---

(1) سقطت اللفظتان من الاصل واستدركتا عن " ز " للايضاح وتقويم السند. (2) في الاغاني ونسب قريش: تضجين. (3) أخبارها في تاريخ داريا ص 59 و 71. (4) تقدمت ترجمته في تاريخ مدينة دمشق طبعة دار الفكر 46 / 248 رقم 5369. (5) بدون إعجام بالاصل و " ز ". (6) سقطت من الاصل و " ز "، وأضيفت عن المطبوعة. (*)

ولا إدام ولا حذاء ولا حطب فقال تريدين ماذا قالت تأتي معاوية فهو بك عارف قال فنقول له ماذا قالت تخبره بحاجتك وجهدنا قال ويحك إني لأستحي أن أطلب حاجتنا إلى غير الله عز وجل فلما أكثرت عليه قال ويحك جهزيني قال ثم عمد إلى المسجد فقال إلهي إن أم مسلم بعثتني إلى معاوية وأنا إنما خرجت إليك وأنت تعرف حاجتي قال فمكث يومه ذلك في المسجد فلما صلى الناس العشاء الآخرة وخلا له المسجد جثا على ركبتيه ثم قال اللهم قد تعرف حالي فيما بيني وبينك فقد سمعت مقالة أم مسلم وقد بعثتني إلى معاوية وأنت تعرف أي شئ طلبت وقالت وخزائن الدنيا كلها بيدك وإنما معاوية خلق من خلقك قد أعطيته ما أعطيته وإنما أسألك من خيرك الكثير اليسير فاكس إلهي صبياني قمصا وخفافا وفراء واكس زوجتي قميصا ودرعا وخمارا وعجل لنا الساعة برا وعدسا وزيتا وحطبا وارزقني برنسا خفيفا دفيئا أصلي لك فيه وارزقني فرسا حصانا وساعا (1) جوادا طاهر الخلق إن طلبت العدو عليه أدركتهم وإن طلبوني لم يدركوني وعجل ذلك لي الساعة فإن خزائنك لا تنفد (2) وخيرك لا ينقص وأنت بي عالم قد تعلم أنك أحب إلي من سواك فإن تعطني (3) هذه الساعة حمدتك عليه كثيرا وإن تمنعه فلك الحمد كثيرا قال ورجل من آل معاوية في المسجد فسمع مقالته قال فخرج يشد حتى دخل على معاوية فقال يا أمير المؤمنين عجبا سمعته آنفا في المسجد ورجل يناجي ربه كما يناجي الإنسان الإنسان [يسأله] (4) في دعائه قمصا وفراء وخفافا وبرا وعدسا [وزيتا] (5) وحطبا وفرسا حصانا وبرنسا (6) خفيفا يا أمير المؤمنين فهل سمعت بعجب مثل هذا ؟ قال ويحك وهل تدري من هذا هذا أبو مسلم أليس قد أحصيت ما قال قال بلى يا أمير المؤمنين قال فاضعفوا له كل ما سأل وعجلوا به الساعة إلى منزله ولا يصبحن إلا وهذا الشئ في منزله من كل شئ اثنين فحمل هذا كله إلا الفرس

فإنه لم يصب في مربط معاوية إلا فرس واحد على ما وصف فلما قدمت هذه الأشياء إلى أم مسلم أقبلت تحسن

---

(1) الوساع من الخيل: الجواد، أو الواسع الخطو والذرع (القاموس). (2) بالاصل: " تنفذ " والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل و " ز ": " تعطيني " والصواب ما أثبت عن المختصر. (4) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز ". (5) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (6) البرنس: كل ثوب رأسه منه، ملتزق به. (*)

الثناء على معاوية وتقول لم أزل أعاتب الشيخ في إتيانه فيأبى علي قال فلما صلى أبو مسلم الغداة انصرف وهو واثق بربه فلما أتى البيت أصابه مملوءا سوادا (1) قال فقالت له أم مسلم: يا أبا مسلم ألا ترى ما أهدى إليك أمير المؤمنين قال ويح البعداء لقد كفرت النعمة ولم تشكري الرازق والله ما أتيت لمعاوية دارا ولا كلمت له حاجبا ولا رفعت إليه حاجة وما هذا إلا قسم من الله أهداه إلينا فلله الحمد كثيرا كثيرا أخبرنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الحافظ (2) نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن أحمد نا عمرو بن علي حدثني معتمر قال نا سليمان بن يزيد العبدي (3) قال: قال أبو مسلم الخولاني يا أم مسلم سوي رحلك فإنه ليس على جسر جهنم معبر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا علي بن محمد بن طوق أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنى قال (4): وأم مسلم الخولانية زوج (5) أبي مسلم ومات عنها وتزوجت بعده عمرو بن عبد [الخولاني] (6) فسمعت من أرضى من شيوخنا يقولون إن أم مسلم سئلت فقيل لها أي الرجلين أفضل ؟ قالت: أما أبو مسلم فإنه لم يكن يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه حتى أني كنت أخدم (7) على ضوء نوره من غير مصباح 9485 أم هارون الخراسانية (8) من النسوة المتعبدات كانت أستاذة أبي سليمان الداراني حكى عنها عبد الرحيم بن صالح الداراني وأحمد بن أبي الحواري وعبد العزيز بن عمير وقاسم الجوعي

---

(1) في الاصل: سودا، والمثبت عن " ز ". (2) الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الاولياء 2 / 127. (3) في حلية الاولياء: العدوي. (4) الخبر رواه القاضي عبد الجبار في تاريخ داريا ص 59 و 72 ورواه المصنف في ترجمة عمرو بن عبد الخولاني. (5) في تاريخ داريا: زوجة. (6) زيادة عن تاريخ داريا. (7) في تاريخ داريا: أختدم. (8) ترجمتها في صفة الصفوة 4 / 303 رقم 824. (*)

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا تمام بن محمد قال نا محمد ابن سليمان نا محمد بن الفيض نا أحمد بن أبي الحواري قال: صليت الغداة ثم جلست أذكر الله قبل طلوع الشمس إذ دخل أبو سليمان الداراني من باب الساعات فوقف بقاسم الجوعي فسلم عليه وأشار إليه أن يقوم فقام معه فمر بي فسلم فرددت عليه وأشار إلي فقمت أنا وقاسم نمشي وراءه حتى انحدر من الدرج ثم أخذ في سوق الأحد حتى أتى المربعة فدخل في قنطرة بني مدلج حتى أتى النيبطون (1) وأخذ (2) يسرة فمر بدار فجازها ثم أتى دارا أخرى فدخل ودخلنا معه ففتح باب بيت ثم دخل فسلم ودخل قاسم معه وجلست أنا على يمنة الباب فلم نر شيئا [في البيت] (3) من ظلمته فلما جلسنا ساعة تأملت فإذا بامرأة عليها جبة صوف وخمار صوف في يدها مسبحة (4) فلما دخل ضوء الشمس من كوة في البيت ردت علينا السلام فقال لها أبو سليمان يا أم هارون كيف أصبحت ؟ قالت كيف أصبح من قلبه في يد غيره يقول به هكذا وهكذا وأشارت بيدها فقال لها أبو سليمان يا أم هارون ما تقولين في الرجل يحب لقاء الله فقالت ويحك ذاك رجل ثقلت عليه الطاعة وأحب الراحة منها فقال لها فإنه أحب البقاء في الدنيا قالت بخ بخ ذاك رجل أحب الطاعة وأحب أن يبقى لها وتبقى له ثم سلم وخرجنا فقلت له يا أبا سليمان من هذه قال هذه أم هارون الخراسانية أستاذتي أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن نا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم نا محمد بن خالد الشيباني قال سمعت القاسم بن عثمان الجوعي قال قلت لأم هارون ترين أحدا يشتغل بالخوف من النيران عن الشوق إلى الجنان بالزهادة فخرت مغشيا عليها حتى انكشفت مقنعتها (5) ثم أفاقت فتغطت وبقيت منقبضة مصفرة حتى خرجنا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أخبرنا علي بن محمد بن طوق

---

(1) كذا ضبطت اللفظة بالاصل ضبط قلم. ونيبطون: محلة من محال دمشق قرب المربعة وقنطرة بني مدلج وسوق الاحد في شرقي جيرون، قرب الاساكفة العتق (معجم البلدان). (2) في " ز ": فأخذ. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (4) في " ز ": سبحة. (5) والمقنعة والمقنع: ما تغطي به المرأة رأسها. (*)

أخبرنا عبد الجبار بن مهنا (1) حدثنا محمد بن أيوب بن الحسن نا عبد الرحيم بن صالح قال سمعت أبا سليمان الداراني (2) يقول لأم هارون تحبين الموت قالت لا قال ولم تكرهين لقاء الله ؟ ففاضت دموعها بالانتحاب فقالت يا أبا سليمان لو عاديت آدميا لكرهت لقاءه فصرخ أبو سليمان ووقع مغشيا عليه أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن عبد الله (3) بن أحمد وحدثنا أبو الحسن (4) بن مهدي عنه حدثنا عبد العزيز بن محمد أنا أبو نصر بن الجبان أخبرنا أبو علي الحسن بن منير بن محمد التنوخي قراءة عليه نا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن سعيد بن شعيب من قرية بج (5) حوران حدثنا أبو محمد عبد الرحيم بن علي بن محمد الأنصاري المؤذن من ولد حنظلة الغسيل قال: اتفقنا مشايخ من دمشق فبينا أحمد بن أبي الحواري وقاسم بن عثمان الجوعي وذكرى (6) بن العلاء وأبو مسعود بن أبي جميل وحسن بن شوذب وجماعة المشايخ فمضينا يوم الخميس ليلة الجمعة نبيت عند أبي سليمان الداراني فخرجنا من باب الجابية حتى جئنا إلى قينية (7) وعدلنا إلى الطريق نريد أن نمر إلى داريا فلما بلغنا المزابل إذا بأبي سليمان مقبل من داريا على حمار يسرج والرسن بيده وهو منكس رأسه وعليه عباء وشعره إلى شحمة أذنيه وقد صفر لحيته بالحناء فوقفنا جماعتنا ومعنا أم هارون الخراسانية وتلميذها أبو الفقير فوقف في وسطنا فقلنا سلام عليك فقال وعليكم أين تريدون فقلنا إليك أردنا فلوى برأس حماره يريد أن يرجع فأخذنا برأس دابته وقلنا هذا باب الجابية لا ندعك تمر لله الذي جاء بك فوقف علينا وأحطنا به خلقا من الخلق كثير ثم التفت فنظر إلى أم هارون (8) فصاح يا قاسم من هذه المرأة فقال امرأة خراسانية تعرف

(1) الخبر في تاريخ داريا ص 112. (2) الخبر في صفة الصفوة 4 / 304 وذكر أن القائل لام هارون هو أحمد بن أبي الحواري. (3) كتب فوقها في " ز ": " علي ح ". (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: أبو الحسين. (5) سقطت اللفظة من المطبوعة. وفي معجم البلدان: بج حوران الجيم مشددة من أعمال دمشق. ونقل عن المصنف: قرية كانت على باب دمشق. (6) بالاصل: " ذكرني " وفي " ز " وفي " ز ": " زكريا ". (7) قينية: قرية كانت مقابل الباب الصغير من مدينة دمشق (معجم البلدان). (8) من قوله: الفقير... إلى هنا قسم كبير منه مطموس بالاصل، والمثبت يوافق ما جاء في " ز "، والمطبوعة. (*)

بأم هارون فسكت ساعة ثم التفت فصاح يا أحمد فقال لبيك فقال قل لها أتحبين الموت ؟ فقالت لا فأطرق عنها ساعة ثم قال يا أحمد قل لها ولم تكره لقاء الله عز وجل ؟ قال فأطرقت ساعة ثم رفعت رأسها فقالت يا أبا سليمان والله لو عاديت آدميا لكرهت لقاءه فكيف أريد لقاء الله وأنا عاصية له فصاح أبو سليمان صيحة ووقع عن حماره وأقبل يتمرغ في الأرض ووقع أحمد مغشيا عليه وجماعة من مشايخنا ثم أفاق أبو سليمان فصاح يا أم هارون أيش قلت ويحك فقالت والله لو عاديت آدميا لكرهت لقاءه فكيف وأنا عاصية لله أحب لقاءه لا يا أبا سليمان فما زلنا وقوفا حتى كادت الشمس أن تغيب فتناولناه فحملناه على حماره ومسكناه (1) حتى أدخلناه المدينة 9486 أم هاشم بنت هاشم هي حية تقدم ذكرها 9487 أم يزيد والدة أبي الزرقاء عبد الملك ابن محمد الصنعاني (2) حكت عن نمير بن أوس الأشعري (3) حكى عنها ابنها عبد الملك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص نا محمد بن هارون بن عبد الله حدثني جعفر بن محمد البزار وكان صالحا نا هشام بن عمار أنا عبد الملك بن محمد الصنعاني قال حدثتني أمي أم يزيد أن آمنة (4) ذات الذنب وكان لها ذنب مخلوق في عجزها فنخسها مروان المرتعش فضرطت فخاصمته إلى نمير بن أوس فقضى لها عليه بأربعين درهما وعباءة.

(1) كذا بالاصل و " ز ". (2) الصنعاني نسبة إلى صنعاء دمشق، ترجمته في تهذيب الكمال 12 /ـ 91. (3) هو القاضي نمير بن أوس الاشعري، كان على القضاء أيام هشام بن عبد الملك، وبقي على القضاء حتى ذهب بصره راجع أخبار القضاة لوكيع 3 / 204. (4) كذا بالاصل، وبدون إعجام في " ز "، وفي المختصر لابن منظور: أمية، وتقدم الخبر في ترجمة آمنة ذات الذنب في هذا الجزء من طريق آخر وجاء فيه هناك: حدثتني آمنة أم يزيد ذات الذنب. (*)

" ومن المجهولات غير المسميات والمكنيات " 9488 امرأة أبي الأسود الـديلي (1) (2) امـرأة فصيحة خاصمت أبا الأسود إلى معاوية تقدم ذكر خصومتها إياه في ترجمة أبي الأسود ظالم فـي حـرف الظاء (3) أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حسين أنا أبو نصر محمد بن علي بـن ودعـان أنا عمي أبو الفتح أحمد بن عبيدالله أنا أبو القاسم هارون بن أحمد بن محمد بن روح نا أبو علي الحسين بن إبراهيم الصايغ نا عبد العزيز بن يحيى الجلودي نا محمد بن زكريا الغلابي ونـا أحمـد بـن عبـد العزيـز [بن] (4) جلين (5) الدوري حدثني محمد بن حمزة وحفص ابن علي قالا حدثني أبو زيد بحرج بن عمير الحنفي نا بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي قال الغلابي وحدثنا عبد الله بن الضحاك حـدثنا هشـام بن محمد عن عوانة نا محمد بن عبيد الله (6) الجشمي عن عطاء بن مصـعب عـن عاصـم بـن الحـدثان قال ونا كثير بن يحيى نا يزيد البكائي عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبي سفيان بـن العلاء بـن حارثة بن قارب الثقفي قالوا (7):

---

(1) كذا بالاصل: " الديلي " وفي " ز ": الدؤلي. وجاء في الانساب (الدؤلي) بضم الدال المهملة وهمز الواو المفتوحة وفي آخرهـا اللام هذه النسبة إلى دؤل. وقال المبرد: من الدئل. ويقال لرهط أبي الاسود: الدؤلي، وامتنعوا أن يقولـوا: الـدئلي لئلا يوالـوا بيـن الكسرات فقالوا: الدؤلي. وقال بعضهم يقولون: في كنانة بن خزيمة الديل - بكسر الدال وسكون الياء - رهط أبي الاسود الـديلي. (2) انظر أخبارها في عيون الاخبار 4 / 122 والامالي للقالي 2 / 12. (3) هو ظالم بن عمرو بن ظالم أبو الاسود الديلي البصري تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 25 لـ 176 رقـم 2996 طبعـة دار الفكـر. (4) سـقطت مـن الاصـل و " ز ". انظـر الحاشية التالية. (5) بالاصل و " ز ": " جليس " صوبنا الاسم والزيادة السابقة عن ترجمة " امرأة ذكوانية " التي سترد قريبـا فـي هذا الجزء. (6) بالاصل: عبيد، والمثبت عن " ز "، والمطبوعة. (7) تقدمت هذه الحكاية من طريـق آخـر فـي ترجمـة أبـي الاسـود الدؤلي 25 / 202. (*)

كان أبو الأسود الديلي (1) كثيرا عند معاوية وكان يقرب مجلسه ويدنيه إذا وفد عليه ويسأله عن أشياء فيقول فيها بعلم فبينا هو ذات يوم عند معاوية إذ دخلت عليه امرأة برزة فقـالت أصـلح اللـه أميـر المؤمنين وأمتع به إن الله جعلك خليفة في البلاد ورقيبا على العباد فيستسقى بك المطـر ويسـتنبت بـك الشجر ويؤمن بك الخائف وفي رواية يطهر ويـردع بـك الخـائف (2) فـأنت الخليفـة المصـطفى والأميـن المرتضى فأسأل الله لك النعمة من غير تقصير والبركة من غير تقتير فقد ألجأني إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق [عني] (3) بـه المخـرج (4) مـن أمـر كرهنـا عـادته لمـا أردت إظهـاره فليكشـف عنـي أميـر المؤمنين الهم ولينصفني من الخصم وليكن ذلك علـى يـديه وإنـي أعـوذ بعقوتـك (5) مـن العـار الوبيـل والأمر الجليل الذي يشتد على الحرائـر ذوات البعـول الأخيـار (6) فقـال معاويـة م ن هـذا الـذي شـعرك شناره ؟ قالت أمر طلاق جاءني من بعل عاد لا تأخذه من الله مخافـة ولا يجـدي (7) خذارفـة (8) قـال: ومن بعلك ؟ قالت هو أبو الأسود الديلي (9) فالتفت معاوية إليه فقال حقا ما تقول هذه المرأة قال إنهـا لتقول من الحق بعضا وليس يطيق أحد عليها بعضا أما ما ذكـرت م ن أمـر طلاقهـا فه و حـق وسـأخبرك والله ما طلقتها لريبة ظهرت ولا من هفوة خطـرت ولكنـي كرهـت شـمائلها فقطعـت حبائلهـا قـال وأي شمائلها كرهت ؟ قال إنك مهيجها علي بكلام عتيد ولسان حديد قال لا بد لك من مجاوبتهـا فـاردد عليهـا قولها عند محاورتها (10). قال هي يا أمير المؤمنين كثيرة الصخب دائبة (11) الذرب مهينة الأهل مؤذية

---

(1) في " ز ": الدؤلي. (2) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: الجـانف. (3) سـقطت مـن الاصـل، وزيـدت عـن " ز ". (4) فـي ترجمة أبي الاسود: أمر ضاق علي فيه المنهج، وتفاقم علي فيه المخرج. (5) عقوة الدار: ساحتها، يقـال: نـزل بعقـوته. (6) الـذي في ترجمة أبي الاسود: فإني أعوذ بعقوبة مـن العـار الوبيـل، والشـين الجليـل الـذي يبهـر ذوات العقـول. (7) بالاصـل: " تحـرى " والمثبت عن " ز ". (8) بالاصل: " تحرى " والمثبت عن " ز ". (9) في " ز ": الدؤلي. (10) بالاصل: مجاورتهـا، والمثبـت عـن " ز ". (11) بالاصل: دايه الدرب، والمثبت عن " ز ". (*)

للبعل إن ذكرت خيرا دفنته وإن ذكرت شرا أذاعته تخبر بالباطل وتطير مـع الهـازل لا تنكـل عـن عيب (1) ولا يزال زوجها معها في تعب قالت أمـا واللـه لـولا حضـور أميـر المـؤمنين ومـن حضـره مـن المسلمين لرددت عليك بوادر (2) كلامك ببوادر يردع بها كل سهامك (3) فقال عزمت عليك لما أجبته (4) قالت يا أمير المؤمنين هو والله سؤول جهول ملحاح بخيل إن قال فشر قائل وإن سكت فـذو غوائـل في رواية مطهر فذو دغائل (5) ليث حيث يأمن ثعلب حيث يخاف شحيح حين يضـاف إن التمـس الجـود عنده انقمع لما يعلم من لؤم آبائه وقصر رشائه ضيفه جائع وجاره ضائع لا يحمي ذمارا ولا يضرم نارا ولا يرعى جوارا أهون الناس عنده من أكرمه وأكرمهم عليه من أهانه فقال معاوية ما رأيت أعجب من أمـر هذه المرأة انصرفي إلي رواحا فلما كان العشي جاءت وإذا معاوية يخطـب فلمـا رآهـا أبـو الأسـود قـال

اللهم اكفني (6) شرها قالت: قد كفاك الله شري وأرجو أن لا يعيذك من شر نفسك قال ناوليني هذا الصبي لأحمله فقالت ما جعلك الله بأحق بحمل هذا البني مني فوثب فانتزعه منها فقال معاوية مهلا يا أبا الأسود قال يا أمير المؤمنين حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه قالت صدق حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه شهوة ووضعته كرها وقد كان حجري حواءه وبطني وعاءه وثديي سقاءه (7) فقال ما رأيت أعجب من هذه المرأة فقال أبو الأسود يا أمير المؤمنين إنها تقول من الشعر أبياتا فتجيدها قال فتكلف أنت أبياتا لعلك تقهرها بالشعر فقال أبو الأسود (8):

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي المطبوعة: عتب. (2) بالاصل: نوادر، والمثبت عن " ز ". وترجمة أبي الاسود المتقدمة. (3) في ترجمة أبي الاسود: " بن واقد افرغ بها كل سهامك "، وزيد فيها بعدها: وإن كان لا يحمل بالحرة أن تشتم بعلا، ولا تظهر جهلا. (4) بالاصل و " ز ": أجبتيه. (5) بالاصل و " ز ": " ندود غائل " والمثبت عن ترجمة أبي الاسود. (6) بالاصل و " ز ": اكفيني. (7) بالاصل: شفاءه، والمثبت عن " ز ". (8) الابيات في ديوان ابي الاسود ص 163 والوافي بالوفيات 16 / 535. (*) ح

مرحبا بالتي تجور علينا * ثم سهلا بحامل محمول (1) أغلقت بابها علي وقالت * إن شر النساء ذات البعول (2) شغلت قلبها علي فراغا * هل سمعتم بفارغ مشغول (3) فقالت ترد عليه: ليس من قال بالصواب وبالحق * كمن حاد عن منار السبيل كان حجري حواءه (4) حين يضحي * ثم ثديي سقاءه بالأصيل لست أبغي بواحدي يا ابن حرب * بدلا ما رأيته والجليل (5) فقال معاوية بن أبي سفيان: ليس من قد غذاه طفلا (6) صغيرا * وسقاه من ثديه بالخذول (7) هي أولى به وأقرب رحما * من أبيه وفي قضاء الرسول أمه بما حنت عليه وأولى * من أبيه بذا الغلام الأصيل (8) وقد تقدمت هذه الحكاية في ترجمة أبي الأسود من وجه آخر 9489 بنت أبي عباية امرأة شاعرة قرأت في كتاب محمد بن عبد الله بن الهياج أنا أبو الطيب بن عبادل نا أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: كان بدمشق رجل يكنى أبا عباية فمر ببشر بن مروان وهو جالس على درج دمشق

---

(1) في ترجمة أبي الاسود: بالحامل المحمول. (2) في ترجمة أبي الاسود: إن خير النساء لذات البعول. (3) في ترجمة أبي الاسود: شغلت نفسها... بالفارغ المشغول. (4) في ترجمة أبي الاسود: كان ثديي سقاءه ثم حجري وقاءه. (5) في ترجمة أبي الاسود: بدلا ما علمته والخليل. (6) في ترجمة أبي الاسود: حينا. (7) بالاصل و " ز ": بالحدول، وفي ترجمة أبي الاسود: بجدول، والمثبت عن المطبوعة. (8) روايته في ترجمة أبي الاسود: أمه ماحنت عليه وقامت * هي أولى بحمل هذا الفصيل والذي بالاصل: " أمه جنت... بداء الغلام " والمثبت عن " ز ". (*)

وهو أمير عليها وبين يديه رجل يضرب بالسياط فقال له اتق الله يا بشر (1) فأمر به فجرد وضرب بين يديه سبعة عشر سوطا فمات فرثته ابنته فقالت: وراح أبو عباية نحو بشر * يحمله بمصرعه الذهاب على أن قال ربك فاحذرنه * فعند الله يا بشر الثواب فعز لقوله ودعا رجالا * يقضون الأمور وهم غضاب فأهوى بالسياط فجردوه * فيا لك مستغيثا لا يجاب. 9490 بنت عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الجراح أنبأنا أبو الفضل بن ناصر وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد وغيرهما قالوا أنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن كيسان النحوي (2) نا إسماعيل بن إسحاق القاضي نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن محمد عن (3) عبيد الله بن عمر قال دخلت بنت عبد الله بن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز فقالت يا أمير المؤمنين أنا بنت عبد الله بن زيد أبي شهد بدرا وقتل يوم أحد [فقال] (4): تلك المكارم لا قعبان من لبن * شيبا بماء فعادا بعد أبوالا (5). سليني ما شئت قال فسألته فأعطاها ما سألت [قال ابن عساكر:] (6) كذا قال ولا أعلم عبد الله قتل يوم أحد بل توفي بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين (7) ولا أعلم له بنتا غير أم حميد بنت عبد الله وأمها من أهل اليمن فالله أعلم أهي هي أم غيرها أو بنت ابن له وذلك أشبه بالصواب

---

(1) في " ز "، وكتب فوقها: بشر، خ. (2) الخبر والعشر من طريقه في حلية الاولياء 5 / 322 في أخبار عمر بن عبد العزيز. (3) بالاصل و " ز ": " بن " تصحيف، والتصويب عن الحلية. (4) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز "، والحلية. (5) تقدم البيت قريبا في ترجمة " فتى من الانصار " انظر ما لاحظناه هناك. (6) زيادة منا للايضاح. (7) وهو قول يحيى بن بكير وخليفة بن خياط

وغير واحد، كما جاء في تهذيب الكمال 10 / 155 ونقل ابن حجر في الاصابة 2 / 312 قول الحاكم: " الصحيح أنه قتل بأحد، فالروايات كلها منقطعة ". (*)

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال (1): عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري ليس في آبائه ثعلبة وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث وثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه في نسبه وهو (2) خطأ وكان لعبد الله بن زيد من الولد محمد وأمه سعدة بنت كليب بن يساف بن عنبة (3) بن عمرو وهي ابنة أخي خبيب (4) بن يساف وأم حميد بنت عبد الله وأمها من أهل اليمن ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة وهم قليل قال (5) وأنا محمد بن عمر نا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن محمد بن عبد الله بن زيد قال توفي أبي عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين وصلى عليه عثمان بن عفان 9491 بنت عدي بن زيد (6) المعروف بابن الرقاع العاملي شاعرة قرأت بخط علي بن سليمان الأخفش النحوي عن علي بن يحيى النديم قال: قال الأصمعي اجتمع ناس من الشعراء فأتوا باب ابن الرقاع يطلبونه فخرج بنية له فقالت ماذا تريدون ؟ قالوا نريد أباك لنجزيه ونفضحه فنظرت إليهم هنيهة ثم قالت: تجمعتم من كل أفق وبلدة * على واحد لا زلتم قرن واحد. 9492 أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء روت عن جدتها أم الدرداء روى عنها ابنها محمد

---

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 3 / 536. (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": وهذا، وفوقها: وهو، خ، وفي ابن سعد: وهذا. (3) بالاصل و " ز ": عتبة، والمثبت عن ابن سعد. (4) بالصال و " ز ": حبيب، والمثبت عن ابن سعد. (5) القائل: ابن سعد، والخبر في الطبقات الكبرى 3 / 537. (6) تقدمت ترجمة عدي بن زيد - ابن الرقاع - في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 40 / 126 رقم 4663 طبعة دار الفكر. (*)

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وعلي بن زيد قالا أنا نصر بن إبراهيم زاد الفرضي وعبد الله بن عبد الرزاق قالا أنا أبو الحسن بن عوف قال أنا أبو علي بن منير أنا أبو بكر خريم نا هشام بن عمار نا أبو سليمان محمد بن سليمان بن أبي الدرداء ويخضب بسواد قال حدثتني أمي عن جدتها قالت قالوا يا رسول الله هل يضر الغبط ؟ قال: " نعم كما يضر الشجر الخبط " [13866]. قال هشام الغبط النعم (1) أخبرناه عاليا أبو محمد السيدي أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء حدثتني أمي عن جدتها قالت قلت يا رسول الله هل يضر الغبط ؟ قال: " كما يضر الشجرالخبط " [13867] 9493 أم المسافر جدة الوزير ابن مسافر الجرشي أم أبيه سمعت أبا الدرداء قيل إنها تكنى أم سعيد روى عنها ابن ابنها الوزير ابن مسافر تقدم حديثها (2) 9494 أم مسلمة بن عبد الله الجهني إن كان الحديث محفوظا حدثت عن أبي الدرداء روى عنها ابنها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (3) نا محمد بن الحسين المطبخي (4) نا أبو أمية محمد بن إبراهيم نا

---

(1) كذا بالاصل و " ز "، والمطبوعة، وفي تاج العروس: خبط: ضرب ورق الشجر حتى ينحات عنه، ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها. والحديث: سئل هل يضر الغبط ؟ قال: لا إلا كما يضر العضاه الخبط. الغبط حسد خاص، وفي حديث آخر: أيضر الغبط ؟ قال: نعم كما يضر الخبط، وقيل الغبط ضرب من الحسد، وهو أخف منه، وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زي النعمة عن أخيه. (تاج العروس: خبط وغبط). (2) انظر ترجمة أم سعيد، تقدمت في هذا الجزء. (3) رواه أبو أحمد بن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 3 / 286 في أخبار سليمان بن عطاء. (4) تحرفت في الكامل إلى: المطنجي. (*)

النفيلي نا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن أمه (1) عن أبي الدرداء قال ذكرنا الشؤم عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني فقال: " إن شيئا لا يشؤم شيئا فإن كان الشؤم في شئ ففي المرأة والدار والفرس " [13868]. [قال ابن عساكر] (2) كذا قال والمحفوظ أن مسلمة يروي عن عمه أبي مشجعة (3) عن أبي الدرداء وأخشى أن يكون قوله عن أمه خطأ والله أعلم 9495 أم يزيد بن أبي مريم مولاة سهل بن الحنظلية روت عن سهل قرأت ذلك في جزء مسموع

من عبد الوهاب عن عبيدالله بن أحمد بن عبد الله بن عمرو (4) بن عبد الله بن صفوان النصري (5) نـا جدي أبو زرعة بذلك أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا محمد بن عبد الله العمري أنا [أبـو] (6) محمـد بـن أبي شريح أنا محمد بن أحمد بن عبد الجبار نا حميد بن زنجويه نا أبو مسهر نا صدقة بن خالد نا يزيد بـن أبي مريم عن أمه عن سهل بن الحنظلية وكان لا يولد له فقال لأن يولد لي ولـو سـقط فأحتسـبه أحـب إلي من أن يكون لي الدنيا جميا قال وكان سهل بن الحنظلية ممن بايع تحت الشـجرة رواه مسـلمة بـن علي عن يزيد فقال عن يحيى بن الحنظلية أنبأناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم أنـا محمـد بـن أحمد بن عيسى السعدي أنا أبو عبد الله بن بطة قال قرئ على أبي القاسم البغوي حدثني محمد بن

---

(1) في الكامل لابن عدي: عمه. (2) زيادة منا. (3) هو أبو مشجعة بن ربعي الجهني، روى عـن عمـر بـن الخطـاب وشـهد خطبتـه بالجابية روى عنه ابن أخيه مسلمة بن عبد الله الجهني، ترجمته في تهذيب التهذيب 6 /ـ 459. (4) تحرفت بالاصل و " ز " إلـى: عوف. (5) تحرفت بالاصل و " ز ": البصري، والصواب ما أثبت، تقدمت ترجمته في كتابنـا تاريـخ مدينـة دمشـق 37 /ـ 397 رقـم 4417 طبعة دار الفكر. (6) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (*)

الهيثم القاضي نا أبو توبة (1) عن مسلمة بن علي الخشني عن يزيد بن أبي مريم الأنصاري عـن أمه عن يحيى بن الحنظلية وكان ممن بايع رسول اللـه (صـلى اللـه عليـه وسـلم) تحـت الشـجرة وكـان عقيما لا يولد له فقال والذي نفسي بيده لأن يولد لي ولد في الإسلام فأحتسبه أحب إلي من الـدنيا ومـا فيها أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن عتـاب أنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنا علي بـن الحسن أنا عبد الوهاب الكلابي أنا ابن عمير قراءة قـال سـمعت محمـودا يقـول أم يزيـد بـن أبـي مريـم الأنصاري دمشقي (2) مولاة سهل (3) بن الحنظلية. 9495 م أخت عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف غير مسماة شكت أخاها إلى معاوية أخبرنا أبو السعود (4) أحمد بن علي بـن محمـد أنـا أبـو الحسـين بـن النقـور وأبـو علـي إبـن وشـاح ح (5) وأخبرنـا أبـو القاسـم بـن السمرقندي أنا ابن النقور قالا أنا عيسى بن علي نا القاضي أبو عبيـد علـي بـن الحسـين بـن حـرب بـن عيسى نا أبو السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد الطائي حدثني عم أبي زحر بـن حصـن عن جده حميد بن منهب قال: خاصمت أخت لعبدالله بن عامر أخاها إلى معاويـة فـأراد معاويـة الركـوب فقال له عبد الله بن عامر يا أمير المؤمنين إني أخاف عليـك هـذه المـرأة أن تؤذيـك فـي طريقـك فلمـا ركب عارضته فأخذت بلجام بغلته وقالت يا أمير المؤمنين أعدني على شبيه البغل الذي لم

---

(1) بالاصل: تربه، والمثبت عن " ز ". (2) فوقها ضبة في " ز ". (3) بالاصل: سهيل، تصحيف، والتصويب عـن " ز ". (4) فـي " ز ": " مسعود " وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب عليه: السعود. (5) " ح " حرف التحويل استدرك عن " ز ". (*)

يشبه أباه ولا أمه فقال لها الضحاك بن قيس الفهري اسكتي يا عدوة الله قالت يا أمير المؤمنين من هذا قال هذا الضحاك بن قيس الفهري قالت هذا الذي يقول الشاعر في أبيه: قصير القميص فاحش عند بيته * وشر قريش في قريش مركبا (1) فقال لها مروان اسكتي يا عدوة اللـه قـالت يـابن الزرقـاء أما والله لو كانت أمك قرشية لحميت لي فتطأطأ معاوية على بغلتـه وقـال هـات حاجتـك واللـه لا كنـت اليوم رابعا 9496 أخت رابعة زوج أحمد بن أبي الحواري من متعبـدات النسـاء حكـت عنهـا أختهـا رابعـة أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بدمشق نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك نا أنس بن سلم (3) نا أحمد يعني ابن أبي الحواري حدثتني (4) رابعة وكانت متعبدة دمشقية قالت دخلت على أخت لي عاتق تقرأ في المصحف فقالت لي يا أخـتي بلغني أن زوجك قد تزوج عليك قلت قد كان ذلك قالت والله لقد بلغني عنه عقل فكيف رضي مع عقلـه يشغل قلبه عن الله بامرأتين ؟ أما بلغك تفسير هذه الآية " إلا من أتى الله بقلب سليم " (5) قـالت: لا، قالت: بلى القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه غيره فحدثت به أبا سليمان فقال لـي يـا أحمـد لـي ثلاثون سنة مذ قدمت الشام ما سمعت بحديث أرفع من هذا

---

(1) المركب: الاصل والمنبت. (2) اسم أم مروان بن الحكم: آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن المحرث... بـن الحـارث بـن مالك بن كنانة بن خزيمة، وأمها الصعبة بنت أبي طلحة العبدري، وأمها مارية بنت مـوهب كنديـة وهـي الزرقـاء الـتي يعيـرون بهـا،

فيقال: بنوا الزرقاء (أنساب الاشراف 5 / 255 و 257). (3) بالاصل: سالم، وفي " ز ": مسلم، والصواب ما أثبت، وهو أنس بن السلم الخولاني، تقدمت ترجمته في تاريخ دمشق 9 / 312 رقم 825 طبعة دار الفكر. (4) بالاصل: حدثني، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (5) سورة الشعراء، الاية: 89. (*)

9497 جدة عبد السلام بن مكلبة روت عن مكحول أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني أنا أبو القاسم البجلي نا أبو عبد الله نا أبو زرعة قال في تسمية من حدث بالشام من النساء جدة عبد السلام بن مكلبة (1) روت عن مكحول 9498 جدة الوضين بن عطاء روت عن حبيب بن مسلمة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد التميمي أنا تمام بن محمد أنا جعفر بن محمد بن جعفر نا أبو زرعة قال فيمن حدث بالشام من النساء جدة الوضين بن عطاء روت عن حبيب بن مسلمة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قراءة عن أبي الحسين بن الآبنوسي أنا أبو القاسم بن عتاب أنا أحمد بن عمير إجازة وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنا الحسن بن أحمد أنا علي بن الحسن أنا عبد الوهاب الكلابي أنا أحمد بن عمير بن جوصا قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة الثانية: جدة الوضين بن عطاء 9499 امرأة لها صحبة حدثت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ويقال إنها امرأة حذيفة روى عنها عطاء بن يسار واجتازت بدمشق أو ساحلها غازية إلى أرض الروم فماتت أخبرنا أبو القاسم بن الحصين الشيباني أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي (2) نا عبد الرزاق نا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن امرأة حدثته قالت نام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم استيقظ وهو يضحك فقالت تضحك مني يا رسول الله ؟ قال: " لا ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر مثلهم مثل الملوك على

---

(1) كتب على هامش الاصل: عبد السلام بن مكلبة بيروتي. تقدمت ترجمة عبد السلام بن مكلبة الثعلبي البيروتي في كتابنا تاريخ دمشق 36 / 221 رقم 4062 طبعة دار الفكر. (2) رواه أحمد بن حنبل في المسند 10 / 407 رقم 27524 طبعة دار الفكر. (*)

الأسرة " قالت ثم نام ثم استيقظ أيضا يضحك فقلت تضحك مني يا رسول الله ؟ قال: " لا ولكن قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر فيرجعون قليلة غنائمهم مغفورا (1) لهم " قالت: ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها [13869] قال فأخبرني عطاء بن يسار قال فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم [قال ابن عساكر] (2) أم حرام كانت من الفوج الأول الذين غزوا قبرس في خلافة عثمان وهذه من الفوج الآخر وإنما غزا المنذر بن الزبير القسطنطنية مع يزيد بن معاوية في أيام أبيه والله أعلم أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد (3) الخطيب أنا محمد بن الحسن بن محمد أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن عبد الله نا عبد الرزاق نا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن امرأة حذيفة حدثت بحديث أم حرام في الغزو قال فأخبرنا عطاء بن يسار قال فرأيتها في غزاة المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم 9500 امرأة من بني مرة قيل إنها أدركت النبي (صلى الله عليه وسلم) وشهدت غزوة مؤتة روى عنها عباد بن عبد الله بن الزبير أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو منصور بن شكرويه وأبو بكر محمد بن أحمد ابن علي السمسار قالا أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد نا أبو عبد الله المحاملي نا ابن أبي مذعور نا عبد الله بن إدريس نا محمد بن إسحاق (4) عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه قال أخبرتني أمي التي أرضعتني (5) من بني مرة (6) قالت كأني أنظر إلى

---

(1) بالاصل و " ز ": مغفور، والصواب ما أثبت عن المسند. (2) زيادة منا للايضاح. (3) أقحم قبلها بالاصل: المنذر، وفي " ز ": علي بن المنذر، وكتب فوق المنذر، وكتب فوق المنذر:: محمد، ح. والصواب ما أثبت. (4) الخبر في سيرة ابن هشام باختلاف الرواية 4 / 20. (5) في سيرة ابن هشام: حدثني أبي الذي أرضعني. (6) في سيرة ابن هشام: بني مرة بن عوف، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى رواية ابن إسحاق في الموضعين. (*)

جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة ونزل عن فرس له شقراء فعرقبها (1) ثم مضى فقاتل حتى قتل [قال ابن عساكر] (2) كذا وقع في هذه الرواية وإنما هو أبي الذي أرضعني رجل من بني مرة بن عوف كذلك رواه عن ابن إسحاق يونس بن بكير 9501 امرأة ذكوانية من أهل العراق فصيحة وفدت على معاوية متظلمة من زياد بن أبيه فرد عليها ظلامتها وسرحها إلى بلدها أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد الموصلي أنا أبو نصر محمد بن علي بن ودعان أنا عمي أبو الفتح أحمد بن عبيدالله بن ودعان أنا هارون بن أحمد بن محمد بن روح نا الحسين بن إبراهيم الصايغ نا عبد العزيز بن يحيى الجلودي نا محمد بن زكريا الغلابي قال ابن روح وأنا أحمد بن عبد الله بن جليل الدوري حدثني محمد بن حمزة وجعفر بن علي قالا نا محمد بن زكريا الغلابي نا عبد الله بن الضحاك الهدادي نا هشام ابن محمد (3) الكلبي عن عوانة بن الحكم عن خالد بن سعيد قال ابن روح وأنا المطهر بن إسماعيل البلدي ببلد نا الحسن بن علي بن زكريا حدثني ابن راشد الطفاوي والعباس بن بكار ومحمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي نا عبد الله بن القاسم عن خالد بن سعيد عن رجل من بني أمية قال حضرت معاوية بن أبي سفيان في منزله وقد أذن للناس إذنا عاما فدخلوا عليه لمظالمهم وحوائجهم فدخلت عليه امرأة كأنها قلعة بين جاريتين لها فحدرت (4) اللثام عن لون كأنه أشرب ماء الدر في حمرة التفاح ثم قالت: الحمد لله يا معاوية الذي خلق اللسان فجعل فيه البيان فدل به على النعم وأجرى به

---

(1) في سيرة ابن هشام: فعقرها. وعرقبها أي قطع عرقوبها، وهو الوتر الذي بين مفصل الساق والقدم، وقيل هو الوتر الذي خلف الكعبين. (2) زيادة منا للايضاح. (3) بالاصل و " ز ": نا محمد بن هشام الكلبي، فيه تقديم وتأخير. (4) تحرفت في " ز " إلى: فجررت. (*)

القلم وحتم وذرأ (1) وبرأ وحكم وقضى ضرب (2) الكلام باللغات المختلفة على المعاني المتفرقة آلفها بالتقديم والتأخير والأشباه والمناكير (3) والموافقة والتزايد وأدته الآذان إلى القلوب بالأفهام وأدته الألسن بالبيان فاستدل به على العلم وعبد به الرب وأبرم الأمر وعرفت به الأقدار وتمت به النعمة فكان من قضاء الله ومشيئته أن قربت زيادا وجعلت له من أبي سفيان نسبا ثم وليته أحكام العباد بسفك الدماء بغير حلها ولا حقها ويهتك الحريم بلا مراقبة لله فيها خؤون ظلوم غشوم يتخير من المعاصي أعظمها لا يرى لله وقارا ولا يظن أن له معادا وغدا يعرض عمله عليك في صحيفتك وتوقف (4) على ما اجترم بين يدي ربك ولك يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة وبينك وبينه صهر وقرابة فلا الماضين من أئمة الهدى اتبعت ولا طريقهم سلكت حملت عبد ثقيف (5) على رقاب أمة محمد (صلى الله عليه وسلم) يدبر أمورهم ويسفك دماءهم فماذا تقول لربك وقد مضى من أجلك أكثره وذهب خيره وبقي وزره ؟ إني امرأة من بني ذكوان وثب زياد الدعي إلى أبي سفيان على ضيعتي وتركتي على أبي وأمي فغصبنيها وحال بيني وبينها وقتل من نازعه فيها من رجالي فأتيتك مستصرخة فإن أنصفت وعدلت وإلا وكلتك وزيادا إلى الله فلن يبطل ظلامتي (6) عندك وعنده والمنتصف بيننا وبينكم (7) حكم عدل فبهت معاوية ينظر إليها متعجبا من كلامها ثم قال ما لزياد لعن الله زيادا فإنه لا يزال يبعث على مثالبه من ينشرها وعلى مساوئه من يثيرها ؟ ثم أمر كاتبه بالكتاب إلى زياد يأمره بالخروج من حقها وإلا صرفه مذموما مدحورا ثم أمر لها معاوية بعشرة آلاف درهم وعجب هو وجميع من كان حوله من مقالتها وبلوغها حاجتها.

---

(1) بالاصل و " ز ": " درأ " والصواب ما أثبت، ذرأ الله الخلق وبرأهم: خلقهم. (2) كذا بالاصل و " ز "، ولعل الصواب: صرف الكلام. (3) بالاصل و " ز ": التناكير. والمثبت عن المطبوعة. (4) بالاصل: تقف، والمثبت عن " ز ". (5) تعني زياد بن أبيه، وأمه سمية، كانت لرجل من بني يشكر، وهبها للحارث بن كلدة بن عمرو... بن ثقيف الثقفي الذي عالجه حتى برأ من وجع شديد أصاب اليشكري راجع أنساب الاشراف 5 / 197. (6) بالاصل: ظلامي، والمثبت عن " ز ". (7) سقطت اللفظة من " ز ". (*)

9502 امرأة أدركت الصحابة لها ذكر أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن نا نصر بن إبراهيم أنا عبيدالله بن محمد بن يوسف أنا عيسى بن عبيدالله الموصلي أنا محمد بن صلة الحيوي نا نصر بن عبد الملك السنجاري نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام نا حجاج نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال: كان معاوية قد قال لكعب إن سألك أهل العراق عن شئ فلا تحدثهم قال فرأى امرأة شابة (1) عند درج المسجد بدمشق قال فقال لصاحبة بني إسرائيل كانت أحسن عزا وأفضل جزاء من هذه فقالوا حدثنا عنها ما كان من أمرها فقال إني نهيت عن ذلك قال فقالوا إنا لم نسألك عن شئ وإنما هذا شئ جئت به أنت قال فحدثهم قال كان في بني إسرائيل قاض

عدل كانت له امرأة وكان له منها ابنان وكانت تسفر (2) بيته (3) وتهيئ له طعامه فإذا فرغ دخل مع أصحابه فأطعمهم قال فتردى ابناه ذات يوم في بئر فأخرجتهما وقد ماتا قال فأدخلتهما المخدع ثم سجتهما بثوب فلما دخل طعم هو وأصحابه ثم تطيبت له فأصاب منها ثم قال أين ابناي فقالت في المخدع فدخل فأخذ بيد أحدهما قال قم يا بني فقام ثم أخذ بيد الآخر فقال قم يا بني قال فلما خرج قالت [له] (4) امرأته: أي (5) امرأة أنا عندك ؟ قال ما أعلم امرأة تكون أفضل منك قالت فإنهما كانا ماتا قال هي شكيمة شكمتها (6) بصبرك 9503 نسوة متعبدات كن يصحبن أم الدرداء حكى عن اجتهادهن في العبادة يونس بن ميسرة بن حلبس

---

(1) كذا بالاصل و " ز " والمطبوعة، وفي المختصر: شافة. (2) سفر البيت: كنسه. (3) تحرفت بالاصل إلى: بينه، والمثبت عن " ز ". (4) زيادة عن " ز ". (5) بالاصل: إني، والمثبت عن " ز ". (6) بالاصل و " ز ": " سكمتيها " والصواب ما أثبت، وشكمتها من الشكم وهو العطاء. والشكم: الجزاء والعوض. (*)

---

[284]

أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار إجازة نا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم ح (1) وأنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد بن شاذان الأعرج إجازة أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد المقرئ قالا أنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه نا عبد الواحد بن شعيب نا سليمان ابن عبد الرحمن نا عبد ربه بن ميمون حدثني يونس بن حلبس قال كنا نحضر أم الدرداء ويحضرها نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى إن أقدامهن انتفخت من القيام قال وكانت أم الدرداء تؤتى بألوان الطعام فكلما جيئت بقصعة (2) صبتها على الأخرى وتقول صبوا البركة بعضها على بعض 9504 امرأة مخزومية ويقال زهرية قدمت دمشق فيمن سير ابن الزبير من بني أمية لها ذكر قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني نا محمود بن محمد بن الفضل الرافقي نا أحمد بن أبي الأسود الحنفي القاضي نا مصعب بن عبد الله الزبيري: أن ابن الزبير لما سير بني أمية إلى الشام كانت فيهن امرأة من بني مخزوم ناكح في بني أمية فمرت بسوق الصفارين بدمشق فسمعت رجلا ينشد شعر أبي قطيفة (3): ألا (4) ليت شعري هل تغير بعدنا * جنوب (5) المصلى أو كعهدي القرائن ؟ وهل آذر (6) بين العقيق (7) عوامر * من الحي أم هل بالمدينة ساكن ؟

---

(1) " ح " حرف التحويل سقط من الاصل، وأضيف عن " ز ". (2) بالاصل و " ز " والمختصر، " بقصعتين " والاشبه ما أثبت وفقا للسياق. (3) أبو قطيفة أسمه عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط... بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، انظر أخباره في الاغاني 1 / 12. (4) الابيات التالية في الاغاني 1 / 30 و 31. (5) كذا بالاصل وأصول الاغاني، وقد صححها محققها: " جبوب " عن معجم البلدان. (6) في الاغاني: أدؤر. (7) في الاغاني: " حول البلاط " بدل: بين العقيق. (*)

---

[285]

إذا برقت نحو الحجاز سحابة * دعا الشوق مني (1) برقها المتيامن وما أزعجتنا رغبة عن بلادنا (2) * ولكنه ما قدر الله كائن. فشهقت شهقة وخرت ميتة (3). هذه المرأة هي: 9505 امرأة يزيد بن سنان شاعرة أنبأنا أبو الحسن بن العلاف ثم أخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو علي بن أبي جعفر وأبو الحسن بن العلاف قالا أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا الربعي يعني العباس بن الفضل نا العباس بن هشام الكلبي قال: ضرب عبد الملك بن مروان بعثا إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا كان [ذات] (4) ليلة وهو بدمشق قال والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ما يقولون في البعث (5) الذي أغزيت فيه رجالهم وأغرمت فيه أموالهم فبينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلي فتسمع إليها فلما انصرفت إلى مضجعها قالت اللهم يا غليظ الحجب ويا منزل الكتب ويا معطي الرغب ويا مؤوي الغرب ويا مسير النجب (6) أسألك أن تؤدي غائبي فتكشف به همي وتصفي به لذتي وتقر به عيني وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا فقد صير الرجل نازحا والمرأة متقلقلة على فراشها ثم أنشأت تقول:

---

(1) بالاصل و " ز ": منها، والمثبت عن الاغاني. (2) في الاغاني: فلم أتركنها رغبة عن بلادها. (3) الذي يفهم مـن الاغـاني فـي أن المرأة التي خرجت هي امرأة من بني زهرة وهي حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف. (4) سقطت مـن الاصـل، وأضـيفت عن " ز ". (5) بالاصل: المبعث، والمثبت عن " ز ". (6) بالاصل: البخت، والاشبه ما أثبت عن " ز ". (*)

تطاول هذا الليل فالعين تدمع * وأرقني حزني فقلبي موجع فبت أقاسـي الليـل أرعـى نجـومه * وبات فؤادي عانيا يتفزع إذا غاب منها كوكب في مغيبه * لمحت بعينـي آخـرا حيـن يطلـع إذا مـا تـذكرت الذي كان بيننا * وجدت فؤادي للهوى يتقطع وكل حبيب ذاكر لحبيبه * يرجى لقاءه كل يـوم ويطمـع فـذا العرش فرج ما ترى من صبابتي * فأنت الذي ترعى أموري وتسمع دعوتك في السـراء والضـر دعـوة * على علة بين الشراسيف (1) تلذع (2). فقال عبد الملك لحاجبه تعرف هذا المنزل ؟ قال نعم هذا منزل يزيد بن سنان قال: فما المرأة منه ؟ قال زوجته فلما أصبح سأل كم تصبر المـرأة عـن زوجهـا ؟ قـالوا: ستة أشهر، قال: فأمر أن لا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر 9506 جاريـة لسـليمان بـن عبـد الملـك شاعرة أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المجلي (3) أنا أبـو منصـور محمـد بـن محمـد بـن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز نا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان البيع ح (4) قال ونا القاضي أبـو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن الجراح قالا أنا أبو بكر بن دريد قال قال سليمان بن عبد الملك يوما والشعراء عنده قد قلت نصف بيت فأجيزوه فقالوا ما هـو ؟ فقـال: نروح إذا راحوا * ونغدو إذا غدوا. فلم يصنعوا شيئا فدخل على جاريـة لـه فأخبرهـا فقـالت كيـف قلـت ؟ فأنشدها، فقالت: [نروح إذا راحوا ونغدو إذا غدوا] * وعما قليل لا نروح ولا نغدو. 9507 امرأة عمر بن عبد العزيز حكت عنه

(1) الشراسيف: واحدها شرسوف، وهي أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن. (2) بالاصل و " ز ": تلـدع، والمثبـت عـن المختصر. ولذعته النار لذعا: لفحتـه وأحرقتـه. (3) بالاصـل: المحلـى، والمثبـت عـن " ز ". (4) " ح " حـرف التحويـل سـقط مـن الاصل، واستدرك عن " ز ". (*)

حكت عنها أم أسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الفقيـه وهـي أم ولـد أيضـا قـرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا سليمان بن إسحاق نـا الحـارث بن أبي أسامة نا محمد بن سعد (1) أنا محمد بن حميد العبدي عن أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أميـة عن أمه عن أم ولد عمر بن عبد العزيز قالت سألني عمر دهنا فأتيته به وبمشط من عظام الفيـل فـرده وقال هذه ميتة قلت: وما جعله ميتة ؟ قال ويحك من ذبح الفيل ؟ ! 9508 أم ولد لعمر بـن عبـد العزيـز حكت عن عمر حكى عنها ابنها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصرى أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني (2) المؤدب أنا أبو بكر الخليل بن هبـة اللـه بن الخليل أنا أبو علي الحسن بن محمد بـن درسـتويه أنـا أبـو الدحـداح أحمـد بـن محمـد بـن إسـماعيل التميمي نا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب قال حدثت عن شبيب بن شيبة عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال دخلت على أمي ومعي أخي يزيد بن عمر فرأت فينا سرورا وذلك من الغد فقالت يا بنـي مـا يسركما من خلافة أبيكما فوالله لا تريان سرورا في خلافته أبدا قلنا ولم ذاك قالت دخل علي حين صلى العشاء بالناس وهو يبكي قالت فما دنـا مـن فـراش ولا ثنـى (3) لـه جنبـا ومـا زال يبكـي قائمـا وراكعـا وساجدا حتى خرج من عندي لصلاة الصبح قال ونا إبراهيم نا الجارودي نا عمر بـن ذر (4) حـدثني رجـاء بن حيوة أن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال:

(1) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 5 / 401 في أخبار عمـر بـن عبـد العزيـز. (2) بالاصـل: الهمـداني، والمثبـت عـن " ز "، والمطبوعة. (3) بالاصل و " ز ": ثنا. (4) تحرفت بالاصل إلى: در، والمثبت عن " ز ". (*)

دخلت على أمي حين بويع لعمر بن عبد العزيز بالخلافة وهي التي كانت تلي خدمـة عمـر ومعـي أخي يزيد بن عمر فرأت فينا سرورا وذلك من الغد فقالت ما يسركما من خلافة أبيكما ؟ فوالله لا تريان في خلافته من الدنيا شيئا يسركما فقلت وفيم ذاك ؟ قالت دخل علي عمر حيـن صـلى العشـاء بالنـاس

وهو يبكي فأتى مسجده فوالله ما دنا من فراشه ولا ثنى (1) له جنبا ولا زال يبكي راكعا وساجدا حتى خرج من عندي إلى صلاة الفجر 9509 حاضنة لعمر بن عبد العزيز حكت عنه حكى عنها عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب كتب إلي أبو نصر أحمد بن محمد بن علي ابن البخاري أنا أبو بكر بن بشران أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن مخلد ودعلج بن أحمد قالا أنا أحمد بن علي الأبار (2) أبو العباس نا سويد بن سعيد نا عبد الله بن ميمون المكي (3) مولى جعفر بن محمد عن جعفر بن محمد عن سفيان الثوري عن عاصم قال قالت حاضنة عمر بن عبد العزيز قال لي عمر بن عبد العزيز إذا أنا مت فلا تجعلوا على كفني حناطا (4) قال الدارقطني والذي عندي أن هذا عاصم بن عبيدالله بن عاصم بن عمر بن الخطاب والله أعلم رواه حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن سفيان عن عاصم قال شهدت عمر بن عبد العزيز قال لأمة أراك ستلين (5) حنوطي فلا تجعلين (6) فيه مسكا وقد تقدم في ترجمة عاصم (7) 9510 امرأة من أهل الكوفة وفدت على عمر بن عبد العزيز وحكت عنه

---

(1) بالاصل و " ز ": ثنا. (2) أحمد بن علي بن مسلم أبو العباس البغدادي، الابار، ترجمته في سير أعلام النبلاء: (11 / 16 ترجمة 2436) ط دار الفكر. (3) ترجمته في سير الاعلام - (8 / 205 ترجمة 1416) ط دار الفكر. (4) الحنوط والحناط كل طيب يخلط للميت خاصة. (تاج العروس: حنط). (5) في " ز ": معتلين، تصحيف. (6) بالاصل و " ز ": تجعلين. (7) تاريخ مدينة دمشق 25 / 256 رقم 3015 طبعة دار الفكر والخبر فيه ص 261 وفيه: قال لامه. (*)

أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد نا نصر بن إبراهيم بن نصر الزاهد أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أخبرني جدي عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي أنا أبو محمد عبد الله بن يونس أنا بقي بن مخلد نا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني عفان حدثني عثمان بن عبد الحميد نا الوليد قال: بلغنا أن امرأة كانت بالكوفة ولها زوج ولها أربع بنات فمات صاحبها وترك أربع بنات ليس لهن مال ولا عندهن جمال فقيل لها عليك بعمر بن عبد العزيز لعله أن يلحقهن في العطاء قال فشخصت إليه قال فدخلت عليه حين قدمت فحدثته حديثي (1) ثم قال: أدخلوها على فاطمة (2) فدخلت على فاطمة فما رأيت عليها خزا ولا قزا (3) ولا هرويا ولا قوهيا (4) فبينا أنا كذلك إذا رجل يغرف ماء من حب (5) فقلت لفاطمة هذا رجل فاستتري فقالت هذا أمير المؤمنين فدنا قال ردي علي قصتك ففعلت فألحقهن وأعطاني عشرين دينارا فقال استنفقي هذه وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان عامله على الكوفة فلما دخلت الكوفة قيل مات عمر بن عبد العزيز وقيل لو أتيته بالكتاب عسى الله أن يسخره قالت: فأتيته فدفعت الكتاب إليه فلما قرأه بكى وبكى من حوله ثم قال فكيف أصنع ! قالت والله لخرجت وهو حي وإن هذا لكتابه فأثبتهن في العطاء 9511 أم ولد لهشام بن عبد الملك شاعرة أنبأنا أبو محمد بن صابر أنا سهل بن بشر أنا علي بن بقاء الوراق إجازة أنا المبارك بن سالم أنا الحسن بن رشيق نا يموت بن المزرع نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم عن أبيه قال:

---

(1) بالاصل و " ز ": " حديثين " والاشبه ما أثبتناه عن المختصر لابن منظور. (2) يعني زوجته، وهي فاطمة بنت عبد الملك، تقدمت ترجمتها في هذا الجزء. (3) القز الابريسم أعجمي معرب (تاج العروس). (4) بالاصل: قرهيا، تصحيف، والصواب ما أثبت، والقوهي ضرب من الثياب بيض، والثياب القوهية تنسب إلى قوهستان. (5) بالاصل و " ز " والمختصر: " جب " تصحيف، ولعل الصواب ما أثبت، والحب، الجرة العظيمة والخابية. (*)

بصرت أم ولد لهشام بن عبد الملك بولد لها لهشام فرأتهم على غاية البهاء والطلل وكانت الجارية شاعرة أديبة فأنشأت تقول: إذا خلطنا ماءنا بمائهم جاؤوك كالياقوت في صفائهم وحمدوا في فعلهم ورائهم (1) ونسبوا بعد إلى آبائهم فهذه الصفة (2) من أنبائهم. 9512 امرأة متعبدة كانت بجبل لبنان من أعمال دمشق حكى عنها ذو النون أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس الدينوري نا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني الحراني (3) الزاهد إملاء نا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس [نا] (4) علي بن إبراهيم الوراق قراءة من لفظه نا محمد بن هارون قال سمعت ذا النون المصري يقول: كنت بجبل لبنان أتعبد فبينما أنا يومئذ جالس أبكي إذا أنا براهبة عليها المسوح فأقبلت فجعلت تبكي معي ثم انصرفت ومر الدهر زمانا وقد نزلت عن الجبل فأنا جالس عند بعض إخواني من البزازين إذ أقبلت الراهبة بعينها فوقفت علي فقالت أيا شيخ برئت قرحتك فأبكيتني (5) فما انتفعت بنفسي زمانا 9513 امرأة متعبدة وعظها أحمد بن أبي الحواري فماتت

(1) نعني: ورأيهم. (2) كذا بالاصل و " ز "، والوزن غير مستقيم، وفي المختصر لابن منظور: الصفوة. (3) في " ز ": الحراني، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، وكتب على هامشها: حربى. (4) سقطت من الاصل وزيدت عن " ز ". (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي مختصر ابن منظور والمطبوعة: فأبكتني. (*)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا أحمد بن أبي الحواري قال: بينا أنا ذات يوم جالس بالشام في قبة ليس عليها باب إلا كساء مسبل إذا أنا بامرأة تدق على الحائط فقلت من هذه فقالت امرأة ضالة دلني على الطريق رحمك الله فقلت عن أي الطريقين تسأليني فبكت ثم قالت عن طريق النجاة فقلت هيهات هيهات لا يقطع ذاك الطريق إلا بالسير الحثيث في الجد وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة عن أمر الدنيا والآخرة فبكت ثم قالت أما علائق الدنيا ففهمتها فما علائق الآخرة فقلت لو وفيت القيامة بعمل سبعين نبيا لم يكن لك إلا ما كتب لك في اللوح المحفوظ وإن لجهنم زفرة يوم القيامة لو كان معك عمل سبعين نبيا ما كان بد من أن ترديها (1) قال فصرخت صرخة ثم قالت سبحان من صان عليك جوارحك فلم تنقطع وسبحان من أمسك عليك قلبك فلم يتصدع ثم سقطت مغشيا عليها قال ابن أبي الحواري وكانت عندنا جارية من المتعبدات فقلت لها أخرجي فانظري ما قصة هذه المرأة قال فخرجت فنظرت إليها فإذا هي قد فارقت الدنيا وإذا في جيبها رقعة مكتوب فيها كفنوني في أثوابي فإن يكن لي عند ربي خير فسيبدلني ما هو خير لي منها وإن يكن غير ذلك فبعدا لنفسي وسحقا قال ابن أبي الحواري وإذا قوم قد أحاطوا بالجارية فقلت لبعضهم ما قصة هذه المرأة ؟ فقالوا يا أبا الحسن هذه جارية كان يظهر (2) بها شئ نظن (3) أنها مصابة بعقلها وكان الذي بها يمنعها من المطعم والمشرب وكانت تشكو إلينا وجعا بجوفها فكنا نعرض عليها الأطباء فكانت تقول أريد متطببا (4) أشكو إليه بعض ما أجد من دائي عسى أن يكون عنده شفائي 9514 امرأة متعبدة حكى عنها أبو علي الحسن بن حبيب

(1) بالاصل: " ردها " والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: " بظهرها " والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل و " ز ": يظن. (4) بالاصل: " متطببا " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم عن رشأ بن نظيف أنا أبو الحسين الميداني أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون قال وقال لي أبو علي الحسن بن حبيب الإمام: كان عندنا في باب الجابية بدمشق امرأة من المتعبدات فلما جاء ابن رائق وأحرق البلد كان الحريق في بيتها يعمل وهي قائمة تصلي فجاء إليها زوجها فقال قد أكريتيني (1) بصلاتك هذه إذا كان ولا بد فادعي عليهم فقالت يا هذا كيف يجوز لي أن أدعو على قوم ألحقوني بدرجة الفقراء ؟ ! 9515 عجوز حكى عنها أبو علي بن حبيب أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني حدثنا أبو نصر حديد بن جعفر الأنباري إملاء من حفظه حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك (2) الحصائري قال لقيتني عجوز على رأس زقاق عطاف فقالت يا شيخ أنشد فيك وفي عصاك بيتين من الشعر ؟ فقال نعم فقالت (3): ما زلت أرقب حبل (4) الدهر منتظرا * حتى بليت وحبل الدهر ممدود أقدم العود قدامي وأتبعه * وكنت أمشي ولا يمشي بي العود. 9516 شاعرة من كلب تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية وحملها إلى دمشق بلغني أن خالدا خرج حاجا فلما رجع انتهى إلى ماء لكلب فإذا هو بشيخ قد أورد إبلا له ومعه (5) ابنة له كأنها ظبية عيطاء (6) تعينه على سقي الإبل من أتم النساء ما بين قرن

(1) كذا بالاصل و " ز ": أكريتيني. (2) تحرف اسم أبيه بالاصل و " ز " وجاء فيهما: الحسن بن عبد الملك بن حبيب الحصائري، والصواب ما أثبتناه، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 59 ت 3053 ط دار الفكر. (3) سقط البيتان كليا من " ز ". (4) بالاصل: حبل، والمثبت عن المختصر. (5) بالاصل: وسبقه، والمثبت عن " ز ". (6) بالاصل: عبطا، تصحيف، والمثبت عن " ز ". والعيط: طول العنق، وهو أعيط وهي عيطاء (القاموس). (*)

إلى قدم وهي في بردتين لها قد اتزرت بواحدة وتدرعت الأخرى فرأى شيئا لم ير مثله فقال لمولى له انطلق إلى هذا الأعرابي فاخطب علي ابنته وأعطه ما سأل فزوجها إياه على مائة من الإبل وأهديت إليه في البردتين كما رآها فلم يزدد إلا سرورا فكانت تسامره وتنشده أشعار قومها وتفتخر فلما أغاظته قال أنسيت البردتين فأعرضت عنه طويلا ثم أنشأت تقول: أخالد مهلا لا يعير (1) بالفقر * فكم من فتى نذل (2) الخليقة (3) ذي وفر وآخر محمود الخليقة معوز * من المال لا يزري به لازم الفقر ومن ذات بعل في حلي مظاهر * وترفل في بز العراق وفي العطر (4) مذممة الأخلاق والغدر همة * وإن مزجت منها البشاشة بالبشر حصان لها خلق ودل مبتل * هضيم الحشاء حوراء آلفة الخدر. فلما قدم الشام تلقاه عبد الملك بن مروان فسأله عن سفره فأخبره وحدثه بحديث الأعرابية وبردتيها فانصرف عبد الملك إلى نسائه فحدثهن بذلك فقلن يا أمير المؤمنين أن لو بعثت إلى بردتيها حتى ننظر إليهما فسرح رسولا فلما أتى خالدا (5) الرسول فقال (6): ما كنت لأفعل حتى أوجه إليه بأبيات فإن استحسن أن ينظر إليهما فهو أعلم فسرحت إليه: يابن الذوائب من أمية والذي * أفضت إليه خلافة الجبار فيم استفزك خالد بحديثه * حتى هممت بأن ترى أطماري (7) مهلا أمير المؤمنين فما الذي * أحببت من ذاكم علي بعار فلئن رأيت سحيق شملي باليا * إني لمن قوم ذوي أخطار صبر على ريب الزمان أعزة * لا يخفرون بذمة وجوار

---

(1) بالاصل و " ز ": تعير. (2) بالاصل: ندل، وفي " ز ": بذل، والمثبت عن المختصر. (3) في " ز ": الخليفة. (4) بالاصل و " ز ": " الفطر " والمثبت عن المختصر. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي " ز ": قالت. (6) الاطمار واحدها طمر، وهو الثوب البالي. (*)

غلب إذا حمي الوطيس وجدتهم * صبرا لدى (1) الهيجا بني أحرار فاترك مقالة خالد وحديثه * واحتفظ مقالة معشر أخيار. قال فوجه إليها عبد الملك بألف دينار وقال إنما أردنا استخراج هذا الشعر منك 9517 امرأة شاعرة من أهل الشام كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت محمد بن صالح الكاتب يقول سمعت أبا عبد الله الفارسي يقول كان رجل من أهل الشام مع الحجاج وكان يحضر طعاما فكتب إلى أهله يخبرهم بما هو فيه من الخصب وإنه قد سمن فكتبت إليه يعني امرأته: أتهدي لي القرطاس والخبز حاجتي * وأنت على باب الأمير بطين إذا غبت لم تذكر صديقا وإن تقم * فأنت على ما في يديك ضنين وأنت ككلب السوء في جوع أهله * فيهزل أهل البيت وهو سمين. 9518 امرأة شاعرة من نصارى بصرى (2) روى عنها المازني شعرا قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمد بن المظفر الشمشاطي الذي صنفه في ذكر الديرة قال حكى المازني قال (3): نزلت بدير بصرى فرأيت في رهبانه فصاحة وهم عرب متنصرة (4) وهم أفصح من رأيته فقلت ما فيكم شاعر فقالوا ما فينا إلا امرأة (5) كبيرة السن فقلت جيئوني بها فجاءت واستنشدتها فأنشدتني لنفسها (6):

---

(1) بالاصل: " لذي " والمثبت عن " ز ". (2) بصرى: بالشام من أعمال دمشق، قصبة كورة حوران، مشهورة عند العرب قديما وحديثا (معجم البلدان). (3) الخبر والابيات في معجم البلدان 2 / 500 و 501 (دير بصرى). (4) في معجم البلدان: عرب متنصرة بن بني الصادر. (5) في معجم البلدان: أمة. (6) الابيات في معجم البلدان 2 / 501 (دير بصرى)، والاول والثاني والثالث في معجم البلدان (بصرى) 1 / 441 ونسبها هنا لاعرابي. (*)

ايا رفقة من دير بصرى تحملت * تؤم الحمى حييت (1) من رفقة رشدا إذا ما بلغتم (2) سالمين فبلغوا * تحية من قد ظن ألا يرى نجدا وقولا (3) تركنا العامري مكبلا * بكل هوى من حبه مضمرا وجدا فيا ليت شعري هل أرى جانب الحمى * وقد (4) أنبتت أجراعه (5) أثلا (6) صعدا (7) وهل أردن الدهر ماء وتلعة (8) * كأن الصبا تجلو (9) عن متنه بردا. 9519 امرأة عنسية من النسوة الشواعر من أهل داريا قتل لها ابن عم اسمه عمرو في داريا في حرب أبي الهيذام فقالت ترثيه: فيما قرأت بخط أبي الحسين الرازي وذكر أنه مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المربين قال: وقالت امرأة من عنس تبكي ابنا لها قتلته قيس يوم داريا: عين بالدمع فاستهلي لعمرو * بدموع غزيرة الهملان قتلته قيس فقرت بقتلى * قيس عيلان مني العينان قتلوه مثل الهلال جوادا * بالعطايا يبر بالإخوان قتلوه مثل القناة طريرا * مائد الأصل طيب الأردان

(1) في معجم البلدان: " ألقيت " وروايته فيه في مادة (بصرى): أبا رفقة من آل بصرى تحملوا * رسالتنا لقيت من رفقة رشدا (2) في معجم البلدان (بصرى): وصلتم. (3) في المختصر ومعجم البلدان (دير بصرى): وقولوا، وروايته في معجم البلدان (بصرى): وإذا تركنا الحارثي مكبلا * بكبل الهوى من ذكركم مضمرا وجدا (4) عجزه في معجم البلدان (دير بصرى): وقد أنبتت أجراعه بقلا جعدا. (5) والاجراع واحدها جرع، والجزع، الارض ذات الحزونة تشكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية. (6) والاثل: ضرب من الشجر، العضاه. (7) سكنت العين فيها الضرورة الشعر، يقال: خشبه جيد وصعد جمع صعود، والصعود بالفتح ضد الهبوط (القاموس). (8) في معجم البلدان: " يوما وقيعه " بدل: " ماء وتلعة ". (9) في معجم البلدان: تسدى. (*)

وبعمرو فجعت لهفي عليه * أبدا أو ألف في الأكفان فقدته عنس الكرام وخولا * ن ومن مثل عنس أو خولان ليت شعري فذاك أكبر همي * هل يقدني الزمان من عيلان عامرا عامرا فلا يغلبنكم * عامر الغي يا بني قحطان إن يفتكم يكن معاير فيكم * فاضحات للشيب والولدان إلبسوا الحلي والمجاسد يا قو * م إذا وأجلسوا مع النسوان. (* * *) بعونه تعالى تم الجزء السبعون وبه تم الكتاب والحمد لله رب العالمين

(1) بالاصل: لافعال، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": الغاديات. (3) في " ز ": الكريم. (4) كتب بعدها في " ز ": تم السفر الثامن والخمسون من كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله، ويتمامه تم جميع الديوان وكمل بحمد الله وعونه وصلواته على محمد رسوله وآله وهو مما أمر بإتمام نسخه ووضعه في الخزانة المكرمة مولانا الامير الاجل المبارك الاسعد الميمون والمظفر المنصور المؤيد أبو عبد الله بن الامير الاجل المجاهد المقدس المرحوم أبي زكريا ابن الشيخ الاجل المجاهل المقدس المرحوم أبي محمد ابن الشيخ الاجل المجاهد المقدس المرحوم أبي حفص أدام الله أيامهم ونصر بعزته ألويتهم وأعلامهم، وكان الفراغ من نسخ السفر بحضرة تونس كلاها الله في أواخر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وأربعين وستمئة. وقد وقع الفراغ من نسخ السفر الثامن والخمسون من كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر رحمه الله في يوم الاحد 2 ذو القعدة سنة 1338 الموفق 18 يوليو سنة 1920 م. ونسخ ذلك من النسخة المخطوطة بدار الكتب الازهرية بنمرة 209 تاريخ، ونسخ ذلك الراجي عفو مولاه محمود صدقي النساخ بدار الكتب السلطانية عمرها الله وصلى الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم. (*)

خاتمة الطبع بعونة تعالى وبفضله وتوفيقه تم طبع كتاب " تاريخ دمشق " لمحدث الشام وإمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم الحافظ ابن عساكر. وللمرة الأولى يصدر هذا الكتاب الجليل والاثر النفيس متتابعا وكاملا وقد بلغت أجزاؤه سبعين مجلدا. وبكل فخر واعتزاز تقدم دار الفكر ببيروت هذا الكتاب الموسوعة للقاري العربي وللباحث والدارس نهل كل منهم منه ما يطيب له صفوا سائغا، وقد بذلنا الجهد، وهو جهد وللباحث والدارس نهل كل منهم منه ما يطيب له صفوا سائغا، وقد بذلنا الجهد، وهو جهد المقل، ما يجعل هذا الكتاب أقرب إلى الكمال كما أراده مؤلفه الحافظ ابن عساكر وأيسر للنفع والإفادة. ولا يفوتنا أن نتوجه بالشكر والتقدير للايادي البيضاء التي ساعدتنا على إخراج وطبع هذا الكتاب كاملا بهذه الصيغة ونخص بالذكر الأخ الفاضل عزيز بنيس صاحب دار المعرفة في الدار البيضاء الذي لم يدخر جهدا ولم يال سعيا للبحث عن الاجزاء الناقصة وبعض المواد والتراجم التي سقطت من المخطوطات التي كانت بحورتنا عند إعداد الكتاب للطبع في مراحله المختلفة. لقد سبق واشير الى السقط في موضعه وقد حصلنا على السقط المذكور مؤخرا ونحن بصدد إعداد وضع هذا السقط في مستدرك يصدر قريبا إن شاء الله. كما أننا بصدد إعداد فهارس شاملة للكتاب لتيسر الانتفاع به، فالفهارس مفاتيح الكتب كما يقولون. ولا بد لنا أيضا من التنويه بالشكر والتقدير لمركز الكمبيوتر " هو ساك كمبيوتر برس " الذي قام بتضيد مواد الكتاب وللجهد الدؤوب الذي بذله القائمون عليه في ملاحقة مواد الكتاب تنضيدا وتصحيحا وإخراجا. واخيرا نتوجه بالرجاء لكل من ينتفع بهذا الكتاب أن يخصنا بدعوة صالحة بظهر الغيب. وأخيرا نتوجه بالرجاء لك من ينتفع بهذا الكتاب أن يخصنا بدعوة صالحة بظهر الغيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. بيروت 12 ربيع الاول 1419 ه 6 تموز (جولاي) 1998 الناشر دار الفكر